قبيلة الرُّولة في التاريخ

أنسابها - أمراؤها - شيوخها - رجالاتها - فرسانها
تاريخها وأيامها - ديارها وآبارها ومواردها المائية



عطفة الرولة في عهد الامير سطام باشا الشعلان سنة ١٨٩٩م

تأليف
فائز الرُّوَيْلي

الدار العربية للموسوعات

قبيلة الرُّوَلة في التّاريخ

أنسابها - أمراؤها - شيوخها - رجالاتها - فرسانها
تاريخها وأيامها - ديارها وآبارها ومواردها المائية

اسم الكتاب: قبيلة الرولة في التاريخ

المؤلف: فائز الرويلي

الطبعة الثانية: ١٤٣٦هـ/ ٢٠١٥م

ISBN 978-614-424-214-8



الدار العربية للموسوعات

المدير العام: خالد العاني - KHALED AL ANI

الحازمية - مفرق جسر الباشا - سنتر عكاوي - ط١ - بيروت - لبنان
ص.ب: ٥١١ الحازمية - هاتف: ٩٥٢٥٩٤ ٥ ٠٠٩٦١ - ٩٥٥٦١٨ ٥ ٠٠٩٦١
فاكس: ٤٥٩٩٨٢ ٥ ٠٠٩٦١
هاتف نقال: ٣٨١٠٨١ ٧٦ ٠٠٩٦١ - ٣٨٨٣٦٣ ٣ ٠٠٩٦١ - ٥٢٥٠٦٦ ٣ ٠٠٩٦١
الموقع الإلكتروني: www.arabenchouse.com البريد الإلكتروني: info@arabenchouse.com

قبيلة الرُّوَلَة في التّاريخ

أنسابها - أمراؤها - شيوخها - رجالاتها - فرسانها
تاريخها وأيّامها - ديارها وآبارها وموارد‌ها المائيّة



تأليف
فائز الرويلي

الدار العربية للموسوعات
بيروت

الإهداء

إلى أمير الرُّوَلَة والـجِـلاس
الأمير نَوَّاف بن فَوَّاز الشِّعْلان

وإلى جميع مشايخ الرُّوَلَة، وكبارها، وأعيانها، ووجهائها، وأفرادها، أقدم هذا التاريخ، الذي كتبه أجدادنا بالدم، ونحن نكتبه بالمداد؛ تقديراً لهم، وعرفاناً بفضلهم

المؤلف

شكر وتقدير

أتقدم بخالص الشكر والتقدير والامتنان إلى كل من مد يد العون لي من إخواني وزملائي من قبيلة عنزة الوائلية عامة وقبيلة الرُّوَلَة خاصة.

المؤلف

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة الطبعة الثانية

الحمد لله وحده والصلاة والسلام على من لا نبي بعده.. أما بعد:

فإني ومنذ أن ختمت كتاب (قبيلة الرُّوَلَة في التاريخ) في ١٠/٥/١٤٢٩هـ الموافق ١٥/٥/٢٠٠٨م وأنا أراجع صفحات هذا الكتاب دائماً، فأضيف ما يستحق الإضافة، وأعدِّل الذي تبيَّن لي أنه خطأ، أو أنَّ هناك ما هو أفضل منه، فهذا عمل بشري فيه النقص وفيه الزيادة، وهو كتاب مُتجدد، ولو أمضيت عمري كله لما انتهيت منه؛ لكن حسب مشورة أهل المعرفة من إخواني، والناصحين من أبناء قبيلة الرُّوَلَة هو أن نُخرج الطبعة الأولى، ثم تأتي الطبعات الأخرى تباعاً. وفي خروج الطبعة الأولى فائدة لا تخفى؛ وهي أن يطّلع عليها أكبر عدد من القُرَّاء الكرام، ومنهم نأخذ الملحوظات والإضافات والتعديلات ونحاول أن نُصحح ذلك في الطبعة الثانية إن شاء الله، وهي هذه التي بين أيديكم.

في هذه الطبعة أضفت القسم الرابع من قبيلة الرُّوَلَة، وهي عشائر المْحَلَف (الامْحَلَف) الجِلاسِيَّة الوائلية، والذين هم في عداد عشائر

الرُّوَلَة، فهم منا ونحن منهم. وسبب عدم إضافتهم في الطبعة السابقة هو عدم اكتمال المعلومة؛ لذلك وبعد أن اكتملت المعلومات عن هذه العشائر الوائلية فقد أضفتهم في هذه الطبعة. وهذا قليل من كثير مما يستحقونه.

كما أضفت بعض أيام الرُّوَلَة الكبيرة، مثل: مَنَاخ الأشْقَر، وأم العَمَد، حيث إنها جزء من التاريخ؛ بل إنَّ بعض المؤرخين اقتصرت كتبهم على هذا النوع من التاريخ؛ بينما هو في نظري جزء من التاريخ وليس التاريخ كله، والذي في هذه الطبعة أوليته بعض العناية، وحاولت قدر الإمكان أن أكتب هذه الأيام بكامل تفصيلاتها المتوفرة لدي، وذكرها من باب التاريخ لا أكثر، ويجب علينا أن نقبل التاريخ كله حُلوه ومُرَّه.

وقد جاء ترتيب فصول هذا الكتاب في الطبعة الثانية كالآتي:

- **الفصل الأول** : نسب قبيلة الرُّوَلَة من عَنَزَة.
- **الفصل الثاني** : إمارة ابن شِعْلان.
- **الفصل الثالث** : مشايخ قبيلة الرُّوَلَة.
- **الفصل الرابع** : قبيلة الرُّوَلَة: كبارها وفرسانها وأعيانها ومشاهيرها.
- **الفصل الخامس**: ومضة من تاريخ الهَزازِنَة (أمراء الحَرِيْق ونَعَام).
- **الفصل السادس**: قبيلة الرُّوَلَة في عيون الكُتَّاب والمؤرخين.
- **الفصل السابع** : قبيلة الرُّوَلَة: مدنها وقراها ومواردها المائية في الماضي والحاضر
- **الفصل الثامن** : متفرقات رُوَيْلِيَّة.

هذا وأود أن أوضح للقارئ الكريم ان هذا الكتاب قد أخذ من الوقت والجهد أكثر من عشر سنوات (١٤٢٥-١٤٣٥هـ/ ٢٠٠٤-٢٠١٤م)؛ من الجمع والإعداد والدراسة والتنقيح والتهذيب؛ حتى خرج في هذه الطبعة، وأرجو أن ينال بُحلَّتِه الجديدة استحسان الجميع، وما أنا إلا مُجتهد، فإن أصبتُ فمن الله وحده، وله الحمد والشكر، وإن أخطأتُ فمن نفسي والشيطان، واستغفر الله من كل ذنب وخطيئة، والخطأ كما نقول: مردود. فمن يجد أيَّ ملحوظة فليُخبرني بها، وسوف أستدرك ذلك في الطبعة القادمة، محاولين أن نقدم هذا التاريخ في أبهى صورة، وبتعاون الفضلاء سوف نصل إلى الهدف إن شاء الله.

كما أود أن أوضح أن العرب لا تبدأ بحرف ساكن في الأسماء في الغالب إلا أنها لغة أصيلة كما يراها بعض الباحثين[1]؛ لذلك تأتي بعض أسماء عشائر ومشاهير الرُّوَلَة بهذه اللغة، ولكي يستقيم النطق ينبغي للقارئ أن يضع حرف الألف قبل الاسم، مثل: سْمَيْر، مْنَاحِي. وقد كتبت بعض الأسماء حسب نطق أهلها والناس لها بصرف النظر عن الرسم واللفظ الصحيح لها في اللغة العربية الفصحى؛ وذلك بوضع التشكيل الذي يجعلنا نلفظ الاسم كما هو بدون تغيير أو تحريف، وهذا في بعضها كما أسلفت، وهي التي يغلب على ظني أن القارئ لا يلفظها كما يجب أو كما يلفظها أهلها سكان الجزيرة العربية. لكن في الغالب كتبت الأسماء حسب الرسم واللفظ الصحيح لها في اللغة العربية الفصحى.

هذا وأتقدم بخالص الشكر والتقدير لجميع الفضلاء الذين تم التواصل معهم وأخص منهم: الشيخ دَاغِش بن مُرْشِد الشَّرَيْفِي، والباحث والكاتب

(١) منهم الباحث والمترجم الأستاذ أحمد ايش.

الأستاذ بَنْدَر بن نُغَيْمِش البُجَيْدِي، والباحث والكاتب الأستاذ مُطَرَّد بن العَيَّاط الرُّوَيْلي. فلهم مني خالص الشكر والتقدير والامتنان.

والحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات.

كتبه/ فائز بن دميثان الرُّوَيْلي

الثلاثاء ٦ ذو الحجة ١٤٣٥هـ

٣٠ سبتمبر - أيلول ٢٠١٤م

سُكَاكَا - الجوف

المقدمة

الحمد لله القائل في كتابه: ﴿وَٱعْتَصِمُواْ بِحَبْلِ ٱللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُواْ وَٱذْكُرُواْ نِعْمَتَ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ كُنتُمْ أَعْدَآءً فَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِكُمْ فَأَصْبَحْتُم بِنِعْمَتِهِۦٓ إِخْوَٰنًا وَكُنتُمْ عَلَىٰ شَفَا حُفْرَةٍ مِّنَ ٱلنَّارِ فَأَنقَذَكُم مِّنْهَا ۗ كَذَٰلِكَ يُبَيِّنُ ٱللَّهُ لَكُمْ ءَايَٰتِهِۦ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ﴾.

والصلاة والسلام على نبينا محمد القائل: «**اتركوها فإنها منتنة**». أي العصبية القبلية.. أما بعد:

فَمَنْ عَرَفَ تاريخ الجزيرة العربية قبل توحيدها على يد الملك عبد العزيز - رحمه الله - عَرَفَ فضل هذا الرجل، وعَرَفَ كيف جمعنا من شتات، وجعل لنا دولة نفتخر بها بين الدول، وصرنا نعرف عند الأمم الأخرى بعد أن كان القوي منا يأكل الضعيف والله المستعان.

«ولا يُقدِّر مجهودات الملك عبد العزيز - رحمه الله - حقَّ قدرها إلا الواقفون على أحوال البلاد العربية المتصلون بها، الخبراء بشئونها، المُلمّون بأحوال سكانها وطرق معيشتهم. إنَّ الذي يعرف بلاد العرب - قبل تسعين سنة - عن خبرة شخصية، أو يقرأ كتب الجوّابين من الأجانب يعرف ما لهذا الرجل من فضل في استتباب الأمن، والضرب على أيدي

قطاع الطرق من القبائل. والذي يعرف بلاد العرب وما كانت عليه من تشاحن بين أمرائها، وحروب مستعرة بين حكامها، يُقدِّر مجهود هذا الرجل في قطع دابر الخصومات بتوحيد بعض الإمارات المتخاصمة»[١].

والماضي أمسى تاريخاً يروى خيره وشره، ونحن في الحاضر يجب علينا أن نستنير به ونستفيد منه، ونحاول أن لا نرجع إليه إلا بقدر ما نأخذ العِبرة والعِظة. والإسلام عندما جاء لم يُلغ الماضي بالكامل؛ بل قال ﷺ: «**إنما بُعِثتُ لأُتمم مكارِم الأخلاق**». فهي موجودة؛ لكن فيها نقص؛ فجاء الإسلام بتكميلها.

(**قبيلة الرُّوَلَة في التاريخ**)، هذا هو اسم الكتاب الذي بين أيدينا، وكنت قد سمّيته: تاريخ قبيلة الرُّوَلَة. فأشار بعض الإخوة بأن الكتاب لا يشمل تاريخ الرُّوَلَة كله، ويرون تغييره إلى اسم يُعَبِّر عن محتواه بشكل أدق، فعكست الاسم، وأصبح: قبيلة الرُّوَلَة في التاريخ.

وقد سلكت فيه طريق السلف، فقد كانوا يتشددون في الأحكام ويتساهلون في الأخبار، وهم قدوتنا؛ لكن ليس إلى حد التفريط وقبول كل شيء. وقد اعتمدت على المراجع المكتوبة أكثر من اعتمادي على الروايات المتداولة عند العامة.

قال أحمد وصفي زكريا: «ومن دواعي الأسف أن لا يكون للرُّوَلَة تواريخ مُسجَّلة، وذكريات محفوظة عن ماضيها ووقائعها، كما هو الحال لدى العشائر كلها، بحكم الأُمِّيَّة وفقدان التدوين»[٢].

قبيلة الرُّوَلَة من أقوى القبائل في الجزيرة العربية وخارجها. وهذا

---

(١) جزيرة العرب في القرن العشرين، حافظ وهبة، ص٢٨١، بتصرف.

(٢) عشائر الشام، أحمد وصفي زكريا، ص٣٦٩.

بشهادة العرب والأجانب؛ لذلك فقد أهملت - عن عمد - بعض أيام قبيلة الرُّوَلَة مع القبائل الأخرى سواء كنا منتصرين فيها أو مهزومين، ولم أذكر إلا ما دعت الحاجة إليه.

الحقيقة: حاولت أن أفرد قبيلة الرُّوَلَة عن القبائل الأخرى، ولم أستطع ذلك، فتاريخنا مرتبط مع إخواننا وجيراننا، ولا يخلو هذا التاريخ من بعض الأخبار السيئة، فالعذر مقدماً لأفراد قبيلة الرُّوَلَة والقبائل الأخرى إن أخطأنا على أحد، أو أهملناه، أو حصل بعض التجاوز؛ فلكل هؤلاء المعذرة، فما أنا إلا كاتب وباحث أحاول أن أصل إلى الحقيقة، وبطريقتي أوصلها للقراء الكرام، ولا أقصد من ذلك أن أهين أحداً، أو أن أقلل من شأنه، أو أن أظهر عيوبه للناس. قال تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ إِنَّا خَلَقۡنَٰكُم مِّن ذَكَرٖ وَأُنثَىٰ وَجَعَلۡنَٰكُمۡ شُعُوبٗا وَقَبَآئِلَ لِتَعَارَفُوٓاْۚ إِنَّ أَكۡرَمَكُمۡ عِندَ ٱللَّهِ أَتۡقَىٰكُمۡۚ إِنَّ ٱللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٞ﴾.

وقال ﷺ: «**كلكم لآدم وآدم من تراب**». وقال ﷺ: «**إنّ الله أوحى إليَّ أن تواضعوا؛ حتى لا يفخر أحد على أحد، ولا يبغ أحد على أحد**»(١).

التاريخ الهجري والتاريخ الميلادي: حاولت قدر الإمكان أن أوفق بينهما، وبعض الأحداث رويت لي بدون تاريخ، وأنا بدوري حاولت أن أذكر تاريخها ولو على وجه التقريب، مثل: وفيات بعض مشاهير الرُّوَلَة. وبعض الأحداث توقفت فيها؛ لأن المعطيات لم تكتمل بعد، وربما في الأيام المقبلة يُسعفنا بعض مَنْ يحفظ ونستدرك ذلك مستقبلاً إنْ شاء الله.

كبار وفرسان وأعيان ومشاهير قبيلة الرُّوَلَة: ذكرت الذي وصلني خبره، والعذر كل العذر إلى أبناء وأحفاد أولئك الأبطال الذين صنعوا

---

(١) رواه مسلم، ح٢٨٦٥.

أمجاد الرُّوَلَة في الماضي والحاضر. وأنا أعد كل من نسيناه أو لم يصلنا خبره وعرفناه مؤخراً أن نستدرك ذلك مستقبلاً إن شاء الله، والشكر كل الشكر لمن يزودنا بأسماء هؤلاء الأبطال.

العادات والتقاليد ليست من الثوابت بل هي من المتغيرات؛ لذلك أهملتها. فهي عند الرُّوَلَة وعند غيرهم متطورة، وبعضها قد ينقرض، إضافة إلى ذلك أنه يصعب تتبعها بالذات بعد الانفتاح على العالم، وامتزاج الناس بعضهم مع بعضهم. والعادات التي نقلتها عن الأستاذ عبدالله بن عَبَّار هو من باب التاريخ لها لا أكثر، وقد بقي منها بقية لا زالت القبائل العربية تفتخر به، مثل: إكرام الضيف والجار.

هذا الكتاب قد قمتُ بتقسيمه إلى مُقدمة وتمهيد وعشرة فصول، وتحت كل فصل مجموعة مباحث، وهي كالآتي:

- الفصل الأول : نسب قبيلة الرُّوَلَة من عَنَزَة.
- الفصل الثاني : إمارة ابن شِعْلان.
- الفصل الثالث : مشايخ قبيلة الرُّوَلَة.
- الفصل الرابع : كبار وفرسان وأعيان قبيلة الرُّوَلَة.
- الفصل الخامس : قبيلة الرُّوَلَة في عيون الكُتّاب والمؤرخين.
- الفصل السادس : مدن قبيلة الرُّوَلَة وقراها وهجرها ومواردها المائية في الماضي والحاضر.
- الفصل السابع : العادات والتقاليد عند قبيلة عَنَزَة ومنها الرُّوَلَة.
- الفصل الثامن : منطقة الجوف.
- الفصل التاسع : متفرقات رُوَيْلِيَّة.
- الفصل العاشر : مقتطفات من ديوان الرُّوَلَة.

وأنا أرجو كل من يقرأ كتابي هذا أن يضع في حسبانه أنه جهد

بشري؛ فيه النقص وفيه الزيادة، حاولت فيه أن أبلغ الكمال وليس بحاصل ذلك، فالكمال لله عز وجل. وقد وضعت عنواني كاملاً في هذا الكتاب، فمن يجد أيّة ملحوظة، فله مني الشكر مقدماً، يخبرني بها وبإذن الله سوف أقوم بتعديلها مستقبلاً إن شاء الله. أما إن كانت وجهة نظر، فله - أيضاً - مني الشكر، وله الحق أن أسمعها منه؛ لكن من حقي التمسك برأيي إنْ لم يكن رأيه مقنعاً. وقديماً قالوا: رضا الناس غاية لا تدرك. وحسبي أني أردت الخير، فتاريخ هذه القبيلة منثور في السطور والصدور، وأنا جمعته قاصداً أن أقدّم ولو شيئاً بسيطاً لهذه القبيلة العريقة التي أنا منها.

وأودُّ أنْ أضيف وأوضح لأبناء قبيلة الرُّوَلَة فيما يخص المشايخ؛ وهو أني اجتهدت قدر الإمكان في ذلك، وسجلت الماضي والحاضر، ورتبتهم بحسب ظهورهم التاريخي. والمشايخ والفرسان والأعيان وكبار الجماعة وأهل الجود والكرم، كل واحد منهم أعطيته ما يستحق من الألقاب بحسب ما يتوفر من معلومات، ومن جمع الصفات كلها أو بعضها أثبتها له مجتهداً في ذلك. ومن يرى أنه قد ظلم، فإني أستغفر الله وأعوذ به من الظلم، وما أنا إلا كاتب قد كتب التاريخ كما يظهر له. والله أعلم ابتداء وانتهاء.

وأخيراً وليس آخراً، الاختلاف في وجهات النظر لا يفسد للود قضية.

إنْ تـــرى عـــيـــبـــاً فَـــسُـــدَّ الـــخـــلـــلا
جَـــلَّ مَـــنْ لا عـــيـــب فـــيـــه وعَـــلا

كما لا يسعني في نهاية هذه المقدمة إلا أن أشكر شيخي الشيخ أحمد عبدالله باجور علي رحمه الله، والذي وافته المنية بمصر في شهر جمادى الأولى عام ١٤٢٨هـ/ ٢٠٠٧م بعد أن راجع معي النسخة الأولى من هذا

الكتاب. سائلاً الله عز وجل، أن يرحمه، وأن يغفر له، وأن يتجاوز عنه، وأن يجزل له المثوبة.

والشكر موصول لجميع إخواني وزملائي الباحثين وأخص منهم: الأستاذ عبدالله بن عَبَّار، والأستاذ نايف بن عبدالله الرِّكَابي، والأستاذ محمد بن عبدالله الرُّوَيْلي، والأستاذ نايف بن غانم الفقير، والمهندس حَمَد الشِّمْلاني، والأستاذ نايف بن عايد البَيَّاعي، والدكتور إسماعيل بن محمد السلامات، والدكتور عبدالله بن ثاني الحسني، والأستاذ مُطَرَّد بن العَيَّاط الرُّوَيْلي، والأستاذ زيد بن غَنَّام الرُّوَيْلي.

هذا ولله الحمد والمنَّة.

كتبه/ فائز بن دميثان الرُّوَيْلي
الخميس ١٠ جمادى الأولى ١٤٢٩هـ
الموافق ١٥ مايو - أيار ٢٠٠٨م
بالمدينة النبويَّة

فضائل قبيلة عَنَزَة
ومنها الزُّوَلَة

عن الغَضْبَان بن حَنْظَلَة أن أباه حَنْظَلَة بن نعيم وفد إلى عمر رضي الله عنه، فكان عمر رضي الله عنه إذا مر به إنسان من الوفد سأله ممن هو؟ حتى مر به أبي فسأله ممن أنت؟ فقال: من عَنَزَة[1]. فقال سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**حيٌّ من ههنا مبغيٌّ عليهم منصورون**». رواه الإمام أحمد[2].

وفي رواية: أنَّ عمر بن عصام جاءه فقال: يا أبا رباح، ما الذي ذكر لك أمير المؤمنين عمر حين قدمت عليه في قومك؟ قال: مررت عليه، فقال لي: مَن أنت؟ وممن أنت؟ فقلت: يا أمير المؤمنين، أنا حَنْظَلَة بن نعيم العَنَزِي. فقال: عَنَزَة؟! قلت: نعم. فقال: أما إني سمعت رسول الله ﷺ يذكر قومك ذات يوم، فقال أصحابه: يا رسول

---

(١) عَنَزَة: بفتح العين والنون والزاي، وهذا هو الرسم واللفظ الصحيح لهذا الإسم، إلا أننا في هذه الأيام نلفظها: اعْنِزَة. كغيرها من الأسماء التي تصحَّفت وتغيرت. وعَنَزَة اسمه عامر، والعَنَزَة هي الحَرْبَة الصغيرة؛ وذلك لأنه قتل رجلاً بحربة صغيرة فسمي عَنَزَة. وجاء في الحديث أن النبي ﷺ صلى بهم في البطحاء؛ الظهر ركعتين والعصر ركعتين، وبين يديه عَنَزَة، وهي حربة صغيرة جعلها سترة له في الصلاة. رواه البخاري ومسلم.

(٢) رواه الإمام أحمد في المسند، ١/ ٢٢، ح١٤١، وإسناده صحيح.

الله، وما عَنَزَة؟! فأشار بيده نحو المشرق، فقال: «**حيٌ من هاهنا مبغيٌ عليهم منصورون**»[١].

وعن سَلَمَة بن سعد العَنَزِي ﵁ أنه وفد إلى رسول الله ﷺ هو وجماعة من أهل بيته وولده، فاستأذنوا عليه فدخلوا. فقال: «**مَن هؤلاء؟**» قيل له: هذا وفد عَنَزَة. فقال: «**بخ بخ بخ نعم الحي عَنَزَة، مبغي عليهم منصورون، سل يا سلمة عن حاجتك**». قال: جئت أسألك عما افترضت عليَّ في الإبل والغنم والعنز؟ فأخبره، ثم جلس عنده قريباً، ثم استأذنه في الانصراف، فقال له: «**انصرف**». فما غدا أن قام فقال: «**اللهم ارزق عَنَزَة كفافا قوت ولا إسراف**». رواه الطبراني[٢].

ونظر الرسول ﷺ إلى كبكبة قد أقبلت فقال: «**مَن هذه؟**» قالوا: هذه بَكْر بن وائل. فقال رسول الله ﷺ: «**اللهم اجبر كسيرهم، وآو طريدهم، ولا ترني منهم سائلاً**». رواه الطبراني[٣].

كتب معاوية ﵁ إلى زياد أن رسول الله ﷺ قال: «**إن العدو لا يظهر على قوم إذا هم - أو قال -: رايتهم مع رجل من بني بَكْر بن وائل**». رواه الطبراني[٤].

وذكر عن النبي ﷺ أنه لما بلغه ما كان من هزيمة ربيعة جيش كسرى قال: «**هذا أول يوم انتصف العرب فيه من العجم وبي نصروا**»[٥]. وهو يوم ذي قار.

---

(١) أخرجه الهيثمي في مجمع الزوائد، ١٠/ ٥٤.

(٢) رواه الطبراني في المعجم الكبير، ٧/ ٥٥، ح٦٣٦٤.

(٣) رواه الطبراني في المعجم الأوسط، ٣/ ١٦٦، ح٢٨١٦.

(٤) رواه الطبراني في المعجم الكبير، ١٩/ ٣٥٦، ح٨٣٤. وإسناده حسن.

(٥) تاريخ الطبري، ١/ ٤٧٢. وانظر: التاريخ الكبير، ٢/ ٦٣. وأخرج الهيثمي نحواً من هذا في مجمع الزوائد، ٦/ ٢١٤، وقال عنه: رجاله ثقات رجال الصحيح غير خلَّاد بن عيسى وهو ثقة.

وعندما اجتمع بعض الناس على خلع بيعة أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله عنه رفضت قبائل ربيعة خلع بيعتهم له، فحوربوا من قبل هؤلاء الخارجين عليه. وعندما أتى الخبر إلى علي بن أبي طالب رضي الله عنه بما لقيت ربيعة وبخاصة عبد القيس من ربيعة قال: عبد القيس خير ربيعة، وكل ربيعة خير. ثم قال[١]:

يا لهف نفسي على ربيعة
ربيعة السامعة المطيعة
قد سبقتني فيهم الوقيعة
دعا عليٌّ دعوة سميعة
حلّوا بها المنزلة الرفيعة

وفي معركة صِفِّيْن عام ٣٧هـ/ ٦٥٧م كانت ربيعة على ميسرة جيش علي رضي الله عنه. وهذا الحُضَيْن بن المُنْذِر - وهو يومئذ غلام - يزحف برايته وكانت حمراء، فأعجب علي رضي الله عنه زحفه وثباته فقال[٢]:

لمن راية حمراء يخفق ظلها
إذا قلت قدّمها حُضَيْن تقدّما
ويدنو بها في الصف حتى يديرها
حِمامُ المنايا تقطر الموت والدما
تراه إذا ما كان يوم عظيمة
أبى فيه إلا عِزَّة وتكرما

(١) انظر: تاريخ الطبري، ٣/ ٢٥. والكامل في التاريخ، ٣/ ١١٨.

(٢) انظر: بغية الطلب في تاريخ حلب، ٦/ ٢٨٣٣.

جزى الله قوماً صابروا في لقائهم
لدى البأس خيراً ما أعفَّ وأكرما[١]

وأحزم صبراً حين تُدعى إلى الوغى
إذا كان أصوات الكُمَاة تغمغما

ربيعة أعني إنهم أهل نجدة
وبأس إذا لاقوا خميساً عرمرما

«ومن مآثر قبيلة عَنَزَة: قال عنها أحد أمراء مكَّة المكرمة من الأشراف، عندما امتحن قوة القبائل في عصره؛ قال كلمته المشهورة والتي صارت مضرب المثل: (كل قوم ولا عَنَزَة). أي كل قوم إلا عَنَزَة.

وقال عنهم الرجل المعروف بالصدق والصراحة: راشد الخلاوي، عندما أطلق على كل قبيلة عبارة موجزة، بعد تجاربه لقبائل نَجْد وتصنيفه لهم، قال عن عَنَزَة: (طعنهم كَزّ، ولبسهم قَزّ)»[٢].

وقال المؤرخ والأديب صاحب البحوث والتحقيقات العلامة محمود شاكر عن قبيلة عَنَزَة:

عَنَزَة: «وهي من أكبر القبائل العربية الحالية، وتنتشر بطونها في الشمال من نَجْد إلى الحجاز، فالحَمَاد فوادي السِّرْحَان، فالبادية السورية، والمناطق الشرقية. وهي تمتُّ إلى أصول عدنانية من ربيعة، وإن كانت عدة بطون متحالفة، فهي تضم بطوناً من بني بَكْر بن وائل، وتَغْلِب بن وائل، ومن فروعهما بنو حَنِيْفَة وهم من بَكْر، وكذا بنو شَيْبَان.

---

(١) هذا البيت أحد الشواهد النحوية (انظر: أوضح المسالك، ٣/٢٥٩). وفي رواية:
جزا الله عني والجزاء بفضله ربيعة خيراً ما أعفَّ وأكرما

(٢) أصدق الدلائل في أنساب بني وائل، عبدالله بن عَبَّار العنزي، ص١٦.

فمن بني بَكْر الرُّوَلَة، ومن تَغْلِب بنو بِشْر، ومن حَنِيْفَة آل سعود، ومن بني شَيْبَان آل وَهَب. وهي اليوم ثلاثة بطون: مُسْلِم ووائل وعبيد»[١].

وقال الشيخ النسَّابة حَمَد بن إبراهيم الحقيل الوائلي قاضي الخرج الأسبق، وهو أديب معروف من أسرة عرفت بالعلم والأدب. يقول عن قبيلة عَنَزَة: «عَنَزَة العدنانية من أكبر القبائل العربية في وقتنا الحالي والماضي، فيها ملوك وأمراء وأعيان وفرسان وشجعان وقضاة وأدباء وشعراء أفذاذ».

إلى أن قال: «وأما القسم الأكبر من عَنَزَة فمنازلها تمتد من نَجْد إلى الحجاز، فوادي السِّرْحَان والجوف، فالحَمَاد، فالعراق، فالبادية السورية، حتى حمص وحماة وحلب. والموجودون الآن من عَنَزَة هم اسم يشمل بَكْراً وتَغْلِباً وبني شَيْبَان وبني حَنِيْفَة؛ دخلوا تحت مسمى عمهم الأكبر عَنَزَة بن أسد بن ربيعة المنحدرين منها. فتَغْلِب الآن هم المسمون بِبِشْر في قبائل عَنَزَة: ضَنَا عُبَيْد والعِمَارات (الاعْمَارَات). وأما بنو شَيْبَان وفيهم حَنِيْفَة، فهم بنو وَهَب. وقسم من بني حَنِيْفَة تحضَّر في العارض. وبَكْر هم الرُّوَلَة الآن، والجِلاس يجمع الرُّوَلَة والمْحَلَف (الامْحَلَف)..»[٢].

ومدح الشيخ الدكتور عائض بن عبدالله القرني قبيلة عَنَزَة في معرض مدحه لأشهر قبائل العرب فقال[٣]:

---

(١) تاريخ جزيرة العرب (نَجْد)، محمود شاكر، ص٩٥.

(٢) كنز الأنساب ومجمع الآداب، حَمَد الحقيل، ص٦٢.

(٣) قصيدة العرب، عائض القرني، إعداد: محمد بن حمدان المالكي، ص٢٧. وهذا النوع من الشعر يوجد في جنوب السعودية. وآل مُقْرِن: هم آل سُعُود حُكَّام السعودية.

عَنَزَة نجمها الدُرِّي، ودعوى آل مُقْرِن هم.. عنوز
يكسبون المدايح ما لهم يا عَرَب في المجد.. ثاني
كم شجاع ولد فيهم وكم من زعيم.. قَدَّموه



الفصل الأول

نسب قبيلة الرُّوَلَة من عَنَزَة



- نبذة من تاريخ الرُّوَلَة (الجِلاس)
- الأقسام الرئيسة لقبيلة الرُّوَلَة (الجِلاس) وتفرعاتها
- الجاليات والأسر المتحضرة (قديماً) من قبيلة الرُّوَلَة (الجِلاس)

نبذة من تاريخ الزُّوَلَة (الجِلاس)

أجمع الباحثون على أن قبائل عَنَزَة بن أسد الموجودة في هذا العصر هي مجموع قبائل ربيعة الفَرَس مثل: بَكْر، تَغْلِب، النِّمْر، عَنَزَة، وما يتفرع عنها من قبائل كانت لها شهرتها مثل بني حَنِيْفَة، وبني شَيْبَان وغيرهم؛ اجتمعوا في حلف اللهازم المشهور؛ لكن غلبتهم عَنَزَة بن أسد بالاسم، وهو شيء طبعي أن تختفي بعض الأسماء ويظهر البعض الآخر.

والرواية المتواترة عند قبيلة عَنَزَة بن أسد، هي أن سبب التسمية بعَنَزَة جاء من تعنّز بنت النُّعْمَان بن المُنذر عليهم؛ أي جاءت إليهم طالبة النصرة، وكان نتيجة وقوفهم معها معركة ذي قار المعروفة والمشهورة، والتي انتصر فيها بنو شَيْبَان ومن معهم من قبائل ربيعة على الأكاسرة الفُرْس.

ويرى بعض الباحثين أن قبيلة عَنَزَة بن أسد المعاصرة هي من سلالة عَنْزَ بن وائل، وهو رأي له حظ من النظر؛ لأن عَنَزَة بن أسد المعاصرة مادتها وتكوينها إنما هو من قبائل ربيعة عامة؛ لكن عَنْزَ بن وائل تيامنت ودخلت في قبائل اليمن، وسلالتهم هي بعض قبائل عسير الموجودة الآن

في جنوب غرب البلاد السعودية. وما يمنع من وجود عَنْز بن وائل من ضمن تكوينات قبيلة عَنَزَة بن أسد المعاصرة كما أسلفت؛ لكن لا يمكن تعيينهم على وجه التحديد؛ نظراً لبعد العهد.

وقبيلة عَنَزَة بن أسد اليوم ليست هي قبيلة عَنَزَة بن أسد بالأمس، وقد اندمجت جميع القبائل الرَّبَعِيَّة في قبيلة واحدة اسمها قبيلة عَنَزَة الوائلية، وتنقسم إلى جذمين رئيسين: ضَنَا مُسْلِم وضَنَا بِشْر. ومن هذين الجذمين ظهرت قبائل عَنَزَة بن أسد المعاصرة.

وعندما أقول: اندمجت القبائل الرَّبَعِيَّة في قبيلة عَنَزَة الوائلية المعاصرة؛ فأنا أعني ما أقول، فنحن ورثة ربيعة كابراً عن كابر، وإن كان هناك من يمتُّ إلى ربيعة بنسب، فنحن لا ننكر ذلك، والعلم عند الله ابتداء وانتهاء؛ لكنه غير ثابت له اليوم حسب علمي، والثابت هو اندثار الأسماء الرَّبَعِيَّة كلها، فكلهم محي عنهم اسم العرب كما يقول النسَّابة والمؤرخون، ولم يبق من ربيعة غير وائل وعَنَزَة، والعامة تقول: عَنَّاز بن وائل. وعَنَّاز هو تصحيف اسم عَنَزَة. وهما كما ذكرنا جذمان كبيران: ضَنَا مُسْلِم وضَنَا بِشْر.

والمحفوظ والمتوارث والذي يعرفنا به الناس أننا قبيلة عَنَزَة أبناء وائل على الحقيقة وليس بالتداخل كما يقول البعض، هذا الذي عرفناه وحفظناه وورثناه عن آبائنا وأجدادنا، ولا نقبل له بديلاً، وإذا أطلقت أبناء وائل فلا ينصرف الذهن إلا لقبيلة عَنَزَة الوائلية المعروفة، فقط لا غير. إذ عَنَزَة ووائل وجهان لعملة واحدة إذا جاز التعبير.

ومما يميز عَنَزَة عن غيرها أنهم كلهم أبناء عمومة في الغالب. قال عبدالله بن عَبَّار العنزي: «ويعتبر من قبيلة عَنَزَة من كان معهم وشاركهم (بالهَدَّة والرَّدَّة والرِّفْدَة)، بحيث يهدُّ معهم إذا هدّوا، ويردُّ معهم إذا ردّوا،

ويُرْفِدُهُم ويَسْتَرْفِدُ منهم. وبذلك يكون منهم وإنْ بَعُدَ نسبه»[١]. إذ تشكيل القبيلة العربية يتكون من: الدم والحِلْف. وحليف القوم منهم كما هو معروف. كيف وهم في الأصل سواء، يرجعون جميعهم إلى ربيعة بن نزار.

● سبب التسمية بالجِلاس:

الجِلاس: هذا هو اسم قبيلة الرُّوَلَة قديماً، وأول من تَسَمَّى بهذا الاسم هو زايد من ضَنَا مُسْلِم من عَنَزَة. ويُقال: إنه عُرف بجلسة كان يجلسها، ومنها عُرف بزايد الجِلاسي، وعقبه يُعرفون بالجِلاس.

وفي رواية: أنه جلس في مؤتمر كبير يضم كبار مشايخ قبيلة عَنَزَة، وكان يُمثِّل من وراءه.

وفي رواية: أن زايد الجِلاسي منذ أن نشأ وهو في قِمَّة العقل والرزانة، ومنها يُقال لمثل هذا الشخص: عقله جالس. كناية عن الرزانة والأناة والحلم. حتى عُرف بين الناس بزايد الجِلاسي.

وفي رواية: أنه زايد بن جِلاس، ومنها عُرف بزايد الجِلاسي. وهذه الرواية لها حظ كبير من النظر، إذ يوجد في ربيعة الجلاس النكري من بني عبد القيس، وقد يكون زايد الجلاسي من سلالتهم والله أعلم.

والذي يظهر لي أنَّ مُسَمَّى الجِلاس أقدم من زايد، وأنَّ زايداً أحد أفراد الجِلاس؛ لكن لشهرته دخل الجميع في ظلّه، من أبنائه وأبناء عمه وأقاربه، وهذا يحصل كثيراً في التاريخ. لذلك يقال: الجِلاس أو أبناء زايد الجِلاسي. والله أعلم.

وهناك مَنَاخ قديم اسمه: مَنَاخ عِكْلِي. حدث في القرن السادس الهجري تقريباً في خَيْبَر، وكان قائد عَنَزَة ابن غُبَيْن، وخصوم عَنَزَة

---

(١) أصدق الدلائل في أنساب بني وائل، عبدالله بن عَبَّار العنزي، ص٢٨.

قائدهم عِكْلِي. وفي البداية يُقال: إن عِكْلِي انتصر على عَنَزَة وأخذ عُطْفَتَهُم؛ وهو مركب تركبه إحدى بنات الشيوخ لتشجيع قومها على القتال. لكن عَنَزَة أعادت الكرَّة عليهم وانتصرت، وفي هذا قال شاعرهم قصيدة، المحفوظ منها ثلاثة أبيات، وقد ورد اسم زايد الجِلاسي ووَهَب جد قبائل بني وَهَب من ضمن القصيدة، وهي على البحر الهلالي، حيث قال:

جَانَا الـمُـعَـادِي فـي خـيـول يـجـرهـا
ألـوف ولا هـي تـنـحـصـي بـالـعـدايـد
والـلـي بـقـى من الألـف تـسـعـين قـارح
عـيَّـا عـلـيـهـن بَـلْـث الأعـقـاب (زايـد)
ويـنـخـون خـيَّـال لـهـم يـمـدحـونـه
(وَهَـب) الـلـي يـروي حـدود الـحـدايـد

وللفائدة، فإن المحفوظ عند قبيلة الرُّوَلَة أن وَهَب جد بني وَهَب من عَنَزَة هو عم زايد الجِلاسي الجد الجامع للجِلاس من عَنَزَة. والجِلاس وبنو وَهَب هم ضَنَا مُسْلِم من عَنَزَة.

وكنت أحضر مجالس والدي دُمَيْثَان بن كَسَّاب الرُّوَيْلي - رحمه الله - كثيراً، وأنا صغير السن، وكانوا يتطرقون في حديثهم إلى التاريخ والأخبار والأنساب، وكان الناس يسألونه عن عَنَزَة؟ وكان رده دائماً أن عَنَزَة تنقسم إلى قسمين: بِشْر وجِلاس. وإذا سُئل عن وُلْد علي من عَنَزَة؟ يقول: من الجِلاس. مما يدل على أن المحفوظ من الموروث أن مسمى الجِلاس يشمل بني وَهَب من عَنَزَة، وإن كان الإسم قد انحسر على الرُّوَلَة فقط. مثل مسمى العمارات (الاعْمَارَات) الذي انحسر وصار يطلق فقط على الجِبْلان والصقور، وخرج منه الدَّهَامِشَة والسَّلْقَا.

يقول الجزيري في عام ٩٥٥هـ/١٥٤٨م تقريباً: «وعُرْبَان العَنَزَة[١] يأتون من حوالي المدينة الشريفة، وحدودهم من طَرَف الحَنَك[٢] من الجهة القِبْلِيَّة إلى المدينة الشريفة إلى آبار علي[٣]، إلى جبل مُفَرِّح[٤]، وربما يتبع الحاج نفر منهم في بعض الأحيان من أَكْرَى[٥]. والعَنَزَة بَدَنَاتٌ منهم حَجَّاج وجُبَّارَة، والمَصَالِيْخ وبِشْر وَوُلْد علي، والشِّمْلان، والعمارات والسُّبَعَة - بسين مهملة بشدة مضمومة - والسحالين(؟) وبنو سليمان، والطُّوَالِعَة والجَلَاس - بفتح الجيم المعجمة واللام - والحسَنَة والفِدْعَان والشَّرَاعِبَة ووَهَب»[٦].

وهذا أول ذكر لقبائل عَنَزَة الوائلية - حسب علمي - بهذه التسميات في المصادر، إلا أن عليه بعض الملحوظات، ومنها:

١ - أنه ذكر القبائل والعشائر والأفخاذ - هكذا - سرداً بدون تفريع صحيح لها كالمعتاد، وهذا مقبول منه ككاتب غير متخصص في الأنساب. وهناك احتمال قوي وهو أنه كتب الذي سمع من الناس دون أن يدقق فيه، سواء من رواة عَنَزَة في ذلك الوقت أو غيرهم من الناس.

---

(١) الصواب (عَنَزَة) بدون تعريف.

(٢) الحَنَك: من منازل الحاج المصري، ويقع بين الوَجْه وأُمْلُج، ويُسَمَّى بين الدَّرَكَيْن.

(٣) آبار علي: هي ميقات ذي الحُليفة، وتبعد عن المدينة غرباً حوالي ٧ كيلات.

(٤) جبل مُفَرِّح: يقع غرب المدينة النبويَّة، ويبعد عنها حوالي ٣٠ كيلاً، على طريق مكَّة المعبَّد القديم، والذي يمر من خلال وادي الصفراء، ويُعرف المكان الآن باسم: المُفَرِّحَات. سُمّي بذلك لأن المسافر من عنده يرى المدينة فيفرح لقرب وصوله.

(٥) أَكْرَى: من منازل الحاج المصري، يقع على أحد مصبَّات وادي الحَمْض الثلاثة، ويبعد عن الوجه جنوباً حوالي ٥٠ كيلاً.

(٦) الدرر الفرائد المنظمة في أخبار الحاج وطريق مكة المعظمة، الجزيري، ٢/١٤٠٢.

٢ - مُسَمَّى الجِلاس هو الغالب والمعروف في ذلك الزمان، والذي غلب عليه فيما بعد مُسَمَّى الرُّوَلَة.

٣ - قِدَم هذه الأسماء، حيث إنها في وقت الجزيري قبائل وعشائر معروفة. والذي يترجَّح لدي أنَّ عُمْر هذه الأسماء في ذلك الوقت لا يقلّ عن ٢٠٠ سنة، حتى صارت أسماء لقبائل معروفة، ومعروف من ينتسب إليها.

● **العشائر الجِلاسِيَّة:**

أعقب زايد الجِلاسي:

١ - **المُرْعِض**: وكبار مشايخهم: ابن نُصَيْر وابن بْنَيَّة وابن جُرَيْبَا. والمُرْعِض تجمّع من أبناء زايد الجِلاسي، يُطلق عليه مُسَمَّى (المُرْعِض)، وهو وَسْم (الجَرْفَة والشَّلْقَة)[1] يسمون به إبلهم اجتمعوا واتفقوا عليه، وهم:

١ - الجُبْرَان، نسبة لجدهم الأول: جُبْرَان بن راشد. ومنهم ابن شِعْلان شيخ مشايخ وأمير الرُّوَلَة (الجِلاس).

٢ - والنُّصَيْر، وجدهم هو: نُصَيْر.

٣ - والعْلِمَة (الاعْلِمَة)، وجدهم هو: حَسَن (الذي خيار) بن ضَيْغَم.

ويُروى أنَّ كل من وضع هذا الوسْم - ولو لم يكن من المُرْعِض - فإبله وما يملك في مأمن من العدو؛ لمعرفة الناس بشجاعة المُرْعِض وشدّة بأسهم.

وجُبْرَان بن راشد أعقب ناصر وحُمُود ومحمد. وأعقب ناصر:

(١) الجَرْفَة: هو أن يُجَرَف خد الدابة من الإبل بآلة حادة، حتى يسيل الدم، وبعد أن يبرأ الجرح يبقى ناتئاً ما بقيت هذه الدابة. ويروى أن المانع من القَعَاقِعَة من الرُّوَلَة كان وَسْمُهُم الجَرْفَة إلا أنه على أنف الدابة. والشَّلْقَة: هو أن تشلق أذن الدابة من الإبل.

حَمْدَان وحَمَد. وأعقب حمدان: ناصر ومنصور وهذان هما عمودا النسب في فخذ النُّوَاصِرَة، أما ناصر بن جُبْرَان فليس بعمود ولم ينتسب إليه أحد، وهو أحد أطراف حادثة (الرِّدَامَة)، القصة المشهورة عند الرُّوَلَة، عندما أنقذ أخاه محمد (شِعْلان) من المكيدة التي دُبِّرَت له.

وحَمَد بن ناصر بن جُبْرَان تزوج بنت عمه محمد (شِعْلان). ويروى أنه تزوج بنت ابن دِغْمِي أيضاً. ومنهما أعقب القِطَاعَا وهو لقب.

أما حُمُود بن جُبْرَان فعقبه هم الحُمُوْدِيَّة، ومحمد بن جُبْرَان عقبه هم الشِّعْلان.

٢ - **الدُّغْمَان**: وشيخهم ابن دِغْمِي.

٣ - **الكُوَاكِبَة**: وشيخهم الشَّرَيْفِي، وأبوهم هو الجَمَّاز من المانع من القَعَاقِعَة، وأخوالهم من قبيلة قَحْطَان المعروفة. وللأمانة التاريخية فإن هناك رواية تقول: إنهم في الأصل من آل فَاهِد من اللُّوَفَة من الكْلِبَة (الاكْلِبَة) من آل راشد من آل علي من آل محمد من بني هَاجِر من قَحْطَان. ولهم قصة معروفة عند الرُّوَلَة ذكرتها في ثنايا هذا الكتاب، وأنا أرجِّح الرواية الأولى، والله أعلم بالصواب. وثبوت نسب الكُوَاكِبَة إلى قَحْطَان ليس فيه معيبة، فهي قبيلة عريقة لا شك، وقد أتوا من قبيلة (قَحْطَان) إلى قبيلة عزيزة (الرُّوَلَة). ومهما يكن فإن الكُواكِبَة الآن من الرُّوَلَة ومع الرُّوَلَة أصل ومنشأ.

٤ - **القَعَاقِعَة**: وشيخهم القَعْقَاع، وهو من أقدم مشايخ قبيلة عَنَزَة.

٥ - **الفْرِجَة (الافْرِجَة)**[1]: وهم عقب سلامة بن زايد الجِلاسي، وسبب التسمية بالفْرِجَة (الافْرِجَة)، قيل: بسبب أحد أبناء سلامة واسمه

---

(١) الفْرِجَة (الافْرِجَة): تلفظ بتسكين الفاء وتفخيم الراء مع كسرها وفتح الجيم.

مُفَرِّج، وهذا هو الذي يترجَّح لدي والله أعلم. وأول مشايخهم حسب الروايات هو ابن قِدْرَان، ثم بعد فترة لا نعلمها على وجه الدِّقة انتقلت مشيخة الفْرِجَة (الافْرِجَة) إلى الشيخ مُلَيْحَان بن سُوَيْحِل، وبقيت في عقبه مدة من الزمن، ثم انتقلت المشيخة إلى الفارس الشيخ سَيْل بن جَزْلَة من السُّوَاحِلة، وبقيت في عقبه مدة، ثم افترقت الفْرِجَة (الافْرِجَة) كل فرع له شيخه. أما في هذا العصر فشيخ شمل عشيرة الفْرِجَة (الافْرِجَة) هو: الخَضَع.

٦ - **السُّوَالِمَة**: وهم عقب سالم بن زايد الجِلاسي. وهم إخوة أشقاء لعشيرة الفْرِجَة (الافْرِجَة). وشيخ السُّوَالِمَة هو: ابن جَنْدَل.

٧ - **الأشَاجِعَة**: وجدهم هو: أَشْجَع، وشيخهم هو: ابن مِعْجِل.

٨ - **العَبَادِلَة**: وجدهم هو: عبدالله، وأول مشايخهم هو ابن حُوَيْدِر يوم أن كانت الجِلاس في خَيْبَر، ثم انتقلت المشيخة إلى ابن بَلْهَان، ثم انتقلت المشيخة إلى ابن مُجَيْد، وبقيت في هذه الأسرة إلى يومنا هذا.

لذلك - باختصار - أبناء زايد الجِلاسي العنزي الوائلي هي هذه العشائر الثمانية: المُرْعِض، الدُّغْمَان، الكُوَاكِبَة، القَعَاقِعَة، الفْرِجَة (الافْرِجَة)، السُّوَالِمَة، الأشَاجِعَة، العَبَادِلَة.

انقسم الجِلاس إلى قسمين وهما:

١ - قسم يُعرَف بالرُّوَلَة، وهم: المُرْعِض والدُّغْمَان والكُوَاكِبَة والقَعَاقِعَة والفْرِجَة (الافْرِجَة).

قيل: إن سبب تسميتهم بالرُّوَلَة هو كثرتهم، وليس لهم رأي محدد في النجعة هذا مُشَرِّق وهذا مُغَرِّب.

وقيل: إن سبب تسميتهم بالرُّوَلَة هو كثرة حلالهم، فهو (يتراول) أي: يتمايل عند الوِرْد وعند الصدور.

وقيل: بسبب سرعتهم، فهم يتراولون في المشي، وهو الخبب بين المشي والهرولة.

٢ - قسم يُعرَف بالمْحَلَف (الامْحَلَف)، وهم: السُّوَالِمَة والأشَاجِعَة والعَبَادِلَة.

وقد روى لي زيتون السَّالِمِي (٩٠ سنة) حفظه الله: أن مما هو محفوظ أن التسمية بالمْحَلَف (الامْحَلَف)، كان بسبب أحد الأشَاجِعَة، حيث باع فرساً على أحد أبناء عمه من الرُّوَلَة، وقد اشترط فيها أول مولود؛ كعادتهم في مثل هذه النوع من التجارة، فحصلت المشكلة على هذه المهرة، فتحالفت عشيرتا الأشَاجِعَة والعَبَادِلَة لأخذ حق الأشْجَعِي من الرُّوَيْلي، ودعوا عشيرة السُّوَالِمَة إلى هذا الحِلْف، فاستجاب ابن جَنْدَل خوفاً منهما؛ أي من الأشَاجِعَة والعَبَادِلَة، فلما جاءت الرُّوَلَة، بعد أسبوع تقريباً، تلقَّاهم ابن جَنْدَل ونقض هذا التحالف. ولم تحدث أيّ مشاكل بعد ذلك، وانتهى هذا الخلاف على خير. لذلك إن كان تاريخ هذه الرواية صحيحاً فإسم المْحَلَف (الامْحَلَف) يعتبر غير بعيد، كما يصوره لنا البعض، فرئاسة الجَنْدَل لعشيرة السُّوَالِمَة أتت بمباركة الشيخ غُرَيْر بن محمد الشّعْلان، والشيخ غُرَيْر إمارته لقبيلة الرُّوَلَة كانت في حدود عام ١١٣٠هـ/١٧١٨م تقريباً. وكان هذا الحِلْف حِلْفَاً وقتياً بسيطاً لم يستمر، ولم يكن له تاريخ يحفظه من الضياع، وهو لقب لم يؤثر في مسار التاريخ الجِلاسي، وكثيرة هي الألقاب والصَّيْحَات (النَّخْوَات) الحربية التي مردها لقضاء الله وقدره، ولم تكن أسبابها متوقعة.

وفي رواية عند أحمد وصفي في عشائر الشام: إنهم تحالفوا مع الرُّوَلَة ضد أعداء وخصوم ضَنَا مُسْلِم من عَنَزَة[١].

ويقال: إنهم تحالفوا مع الرُّوَلَة ضد أعداء وخصوم الجِلاس. وهذا الرأي هو الذي يترجَّح لدي وهو المحفوظ، حيث إن الجميع من الجِلاس، إضافة إلى ذلك أن عشائر المْحَلَف (الامْحَلَف) قد دخلوا في التحالف الجِلاسي الكبير المُسَمَّى قبيلة الرُّوَلَة، والدليل هو أن عشائر المْحَلَف (الامْحَلَف) جزء لا يتجزء من تاريخ قبيلة الرُّوَلَة، خاصة المناخات والمعارك الفاصلة التي خاضتها قبيلة الرُّوَلَة، مثل: مَنَاخ حِصَّة، ومَنَاخ الأشْقَر، ومَنَاخ أم العَمَد. زد على ذلك أنَّ الديار والآبار واحدة.

والتداخلات بين العشائر الجِلاسِيَّة كبيرة وكثيرة ولها أكثر من صورة، فهذه هي الفْرِجَة (الافْرِجَة)، إذ لا يمكن أن يُضام السَّالِمِي وحوله أحد من الفْرِجَة (الافْرِجَة) إذ هم إخوة أشقاء، والسُّوَالِمَة - بحسب التقسيم الدارج - من المْحَلَف (الامْحَلَف)، والفْرِجَة (الافْرِجَة) من الرُّوَلَة. وهذه هي العَبَادِلَة، عندما حصل خلاف بينهم وبين المُرْعِض، فقد وقفت الرِّبْشَان إلى جانب العَبَادِلَة، والرِّبْشَان من القَعَاقِعَة من الرُّوَلَة، والعَبَادِلَة من المْحَلَف (الامْحَلَف). وقد تلقّى الأمير النُّوْرِي الرِّبْشَان وردّهم على أن يتكفَّل بنفسه لإنهاء هذا الخلاف حيث إنه شيخ المشايخ ووالد الجميع. مما يدل على أن التقسيم الدارج للجِلاس، والذي يقول بأنهم ينقسمون إلى قسمين: رُوَلَة ومْحَلَف. غير صحيح أو غير دقيق منذ قرنين من الزمان على الأقل؛ حتى من وجهة نظر أبناء المْحَلَف (الامْحَلَف) أنفسهم، وما هذا التقسيم إلا مرحلة قديمة قد ذهبتْ مع الأيام.

---

(١) انظر: عشائر الشام، احمد وصفي زكريا، ص٣٨١.

والقول الثاني، وهو أنهم تحالفوا مع الرُّوَلَة ضد خصوم وأعداء ضَنَا مُسْلِم من عَنَزَة؛ لذلك سُمّوا بالمْحَلَف (الامْحَلَف)، فهو داخل ضمناً في القول الثالث. والدليل هو أنه عندما عَقَدَ الأمير سَطَّام باشا الشِّعْلان معاهدة عدم اعتداء مع قبيلة السَّبَعَة الوائلية، وحصل اعتداء من قبل بعض عشائر المْحَلَف (الامْحَلَف) على السَّبَعَة اعتبرت المعاهدة ملغاة مباشرة؛ لأنَّ أحد الأطراف قد نقضها. وهذا في الحقيقة أكبر دليل على الوحدة بين العشائر الجِلاسِيَّة، وغلبة مُسَمَّى الرُّوَلَة على جميع هذه العشائر[1].

قال الرحَّالة الفنلندي والن عن القبائل التي تستوفي ضريبة (الخُوَّة) في الجوف عام ١٢٦١هـ/ ١٨٤٥م: «.. والرُّوَلَة من عَنَزَة - وتسمى أيضاً جِلاس - والنَّايف والشِّعْلان، وهما بطنان من الرُّوَلَة عظيمان»[2].

يقول دوتي في رحلته التي انتهت في عام ١٢٩٥هـ/ ١٨٧٨م: «والرُّوَلَة يسكنون بالقرب من النفود، أسفل الجوف، وفي اتجاه الغرب ناحية سوريا، وهم من البدو الخُلَّص وسلوكياتهم غاية في البساطة. ونَسَبُهُم يمتد إلى أعراب ابن مَزْيَد[3]، وأعراب الحْسَنَة (الاحْسَنَة)، وأعراب المَصَالِيْخ. وأعراب عَنَزَة القدامى الذين يعرفون باسم الجِلاس مندمجون منذ القدم مع الرُّوَلَة، وهناك وادٍ من وديان خَيْبَر يحمل اسم الجِلاس، من منطلق أن خَيْبَر كانت من قبل مُلكاً لأعراب الجِلاس؛ ولكنهم هجروها وتخلوا عنها منذ زمن بعيد.

وسلالة الجِلاس النَّسَبِيَّة هي على النحو التالي: النَّصَيْر، النُّوَاصِرَة، الشِّعْلان، الرِّبْشَان، السُّوَالِمَة، الفْرِجَة (الافْرِجَة)، الكُوَاكِبَة، القَعَاقِعَة،

---

(١) انظر: عشائر الشام، أحمد وصفي زكريا، ص٤٣٤.

(٢) رحلات فالين (والن) إلى جزيرة العرب، ص٨٣.

(٣) ابن مَزْيَد: هذا هو الإسم القديم لأسرة المِلْحِم الكريمة، شيوخ المَنَابِهَة من عَنَزَة.

الدُّغْمَان، الدُّرْعَان، النَّصِيْر، البَلاعِيْس، البُدُوْر، أعراب ابن مِعْجِل شيخ الأَشَاجِعَة، أعراب ابن جَنْدَل شيخ السُّوَالِمَة، أعراب ابن مُجَيْد شيخ عبدالله، الخُلَيْفَات»[١].

قبيلة الرُّوَلَة تجمع جِلاسي في الأصل، وفيما بعد دخل الجِلاس جميعهم فيه كما ذكر دوتي، والدليل على أن الجِلاس قبيلة واحدة في زمن دوتي هو التقسيم الذي أورده للجِلاس، وأن مسمى الرُّوَلَة هو الذي يعرفون به، هذا مع معرفة أن هذا التقسيم تعوزه الدِّقة، لكنه مقبول منه كرحَّالة أجنبي غير متخصص في الأنساب.

وقال الرحالة أبتون عام ١٢٩١هـ/ ١٨٧٤م عن تفرعات قبيلة عَنَزَة: «وهناك بطنان كبيران وربما ثلاثة لعَنَزَة: البِشْر، ووُلْد علي، والجِلاس. فمن البِشْر تفرعت قبائل كثيرة، بينما من الجِلاس لا أعلم سوى الرُّوَلَة»[٢]. وهذا دليل على الاندماج بين العشائر الجِلاسِيَّة تحت مسمى الرُّوَلَة.

وقال محمد البَسَّام التميمي - المتوفي عام ١٢٤٦هـ/ ١٨٣٠م - عن عشيرة السُّوَالِمَة عندما تحدث عن قبيلة عَنَزَة: «ومنهم السُّوَالِمَة من عَنَزَة، وهم من قبيلة الدَّرَيْعِي المشهورة، وهم خمسمائة خيَّال، وألف سقماني»[٣]. والأمير الدَّرَيْعِي بن مَشْهُوْر الشِّعْلان هو أمير قبيلة الرُّوَلَة في زمن محمد البَسَّام التميمي.

وكان عقيد الرُّوَلَة في عهد الأمير سَطَّام باشا بن حَمَد الشِّعْلان: الشيخ حُمُود المِعْجِل. قالت الرحَّالة السيدة آن بلنت في أثناء وجودها

(١) ترحال في صحراء الجزيرة العربية، دوتي، الجزء١، المجلد٢، ص٥٤.

(٢) مشاهدات في بوادي العرب، روجرز أبتون، ص١٤٨.

(٣) الدرر المفاخر في أخبار العرب الأواخر، محمد بن حَمَد البَسَّام التميمي، ص١٠٨.

عند الرُّوَلَة للسعي في الصلح بين الرُّوَلَة وبين السَّبَعَة والفِدْعَان من جهة أخرى: «كان عقيد الرُّوَلَة رجلاً عجوزاً من المِعْجِل - فرع من القبيلة - اسمه حُمُود»[١]. وهي كما نرى ذكرت أن المِعْجِل أو الأشَاجِعَة فرع من الرُّوَلَة.

وروى الرحالة موسيل عن الأمير النُّوْرِي بن هَزَّاع الشَّعْلان قال: «وكان أحد الرُّوَلَة من فخذ العَبَادِلَة» قد فعل كذا وكذا[٢].

ويقول أوبنهايم: «ثَمَّةَ عُروة وُثقى تَشُدُّ المْحَلَف [السُّوَالِمَة، والعَبَادِلَة، والأشَاجِعَة] إلى الرُّوَلَة..»[٣].

ويقول أحمد وصفي زكريا: «المْحَلَف: بتسكين الميم وفتح الحاء واللام، وهؤلاء هم الفرع الثاني من عشائر الجِلاس من ضَنَا مُسْلِم، وفي هذا الفرع ثلاث عشائر صغيرة تُعدُّ من لواحق الفرع الأول ونعني به الرُّوَلَة، وهي تُذعن برمّتها إلى الأمير فوّاز وقبله جده نُوْرِي وتتبع سياسته. قيل إن سبب تسميتهم بالمْحَلَف (الامْحَلَف) لأنهم تحالفوا أن يكونوا مع الرُّوَلَة على أخصام ضَنَا مُسْلِم. وهؤلاء هم: الأشَاجِعَة، السُّوَالِمَة، العبدالله»[٤].

■ **متى ظهر مُسَمَّى الرُّوَلَة والمْحَلَف (الامْحَلَف)؟**

هذا الذي لم نجد له إجابة مُحددة في الوقت الحالي. إلا أن مُسَمَّى الرُّوَلَة قد أصبح مُرادف للجِلاس، وفي القرنين الأخيرين بدأ مُسَمَّى الرُّوَلَة

(١) قبائل بدو الفرات، السيدة آن بلنت، ص٣٨٥.

(٢) في الصحراء العربية، موسيل، تحرير: كاثرين رايت، ص٢٢٦. بتصرف.

(٣) البدو لاوبنهايم، ١/ ١٧٩.

(٤) عشائر الشام، احمد وصفي زكريا، ص٣٨١. باختصار.

يطغى على مُسَمَّى الجِلاس إلى أن اختفى تماماً من ألسنة الناس، ولا نكاد نجد مُسَمَّى الجِلاس إلا في المصادر والمراجع.

وهناك من اعتبرهما شيئاً واحداً، قال الأمير الروسي (شيرباتشوف) في عام ١٣١٨هـ/ ١٩٠٠م: «الرُّوَلَة أو الجِلاس: أكثر قبائل عَنَزَة غنى وجبروتاً، يصل عدد خيامها إلى ١٢ ألف خيمة. وتملك نحو ١٥٠ ألف ناقة، لكن تملك عدداً قليلاً من الخيول لأنها استبدلت الرمح بالسلاح الناري لاستخدامه في الغارات. ومع أنه قد مَرَّ أكثر من سبعين عاماً على خروجها من نَجْد، غير أنها الوحيدة من قبائل عَنَزَة التي احتفظت بالعلاقات مع وطنها السابق»[(١)].

وفي بعض الأحيان يُقال: الجِلاس من الرُّوَلَة. قال سليمان بن صالح البسَّام في تاريخه: «وكان أميرهم[(٢)] (أي أهل الرس في نَجْد) في حدود سنة ١١٨٠هـ (١٧٦٧م) سعد بن عبدالله بن شارخ المشهور بالدَّهْلاوي، كان شجاعاً يغزو بعض القبائل البدوية، وجرت بينه وبين آل جِلاس من الرُّوَلَة حروب ومحاصرات قُتل هو في آخرها»[(٣)]. رحمه الله.

لذلك عشائر المْحَلَف (الامْحَلَف) في نظر المؤرخين والرحَّالة والقبائل المجاورة، تُعتبر من الرُّوَلَة تاريخ وواقع، وهم كذلك. وكما مَرَّ معنا فإنَّ الرُّوَلَة لقب غلب على التحالف الجِلاسي الكبير المعروف والمشهور الآن بالرُّوَلَة، ومع مرور الوقت شمل الجِلاس جميعهم.

---

(١) الخيل العربية الأصيلة، شيرباتشوف.

(٢) أي أهل الرس بالقَصِيْم في وسط الجزيرة العربية.

(٣) خزانة التواريخ النجدية، تاريخ القصيم، سليمان بن صالح البسَّام، جمع وترتيب وتصحيح: عبدالله بن عبدالرحمن بن صالح البسَّام، ٥/ ٢٠٢.

قال الشاعر سُعَيِّد بن غَيْثَة الشَّرَارِي[1]:

ورُوَيْـل مِـتْـعِـبْـة الـسَّـلايـل والاجَـيـاد

جَمْع الجِلاس اللي كما الحَيْد يَرْسُوْن

كذلك قال أحد شعراء قبيلة الفِدْعَان:

جَـانَـا سَـطَّـام بـالـطّـوَابِـيْـر صَـوَّال

ثـمـان جـمـوع ومـدِّبـه مـا ضـفـنـهـا

وصَلَقَهُم محسن صَلْقَة النَّجْم للجَال

والـروح لـو هـي غـالـيـه مـا ضـمـنـهـا

ونَظَمَ سَلامَة بن مُحَيْجِيْن الرُّوَيْلِي في حدود عام ١٣٠٠هـ/ ١٨٨٣م قصيدة عندما كان جالياً مع وُلْد سليمان من عَنَزَة جاء فيها:

عِـزِّيّ لـمـن مـثـلـي مـع الـنـاس فِـرِّيْـد

يَـا عَـاد مـا هـو مـع ثـمـان الـجـمـوعِ

وثمان الجموع هي: المُرْعِض، الدُّغْمَان، الكُوَاكِبَة، القَعَاقِعَة، الفْرِجَة (الافْرِجَة)، السُّوَالِمَة، الأشَاجِعَة، العَبَادِلَة. وأحياناً يقال: سبع الجموع. كما في قصة (سبع الجموع والحُمَيْدِي)[2]، حيث تُعتبر المُرْعِض والدُّغْمَان جمعاً واحداً يُعرف بالجَمْعَان.

ونظم الكثير من شعراء المْحَلَف (الامْحَلَف) القصائد التي يفتخرون

---

(١) انظر: ديوان الشاعر سعيِّد بن غَيْثَة، جمع وإعداد: سليمان بن الافنس الشراري، ص٦٤. ويروى هذا البيت هكذا:

ورويل متعبة السلايل والاجياد   جَمْع الجلاس اللي على الكود صبّار

(٢) انظر: ترجمة الشيخ الفارس الحُمَيْدِي المشهور الشَّعْلان في هذا الكتاب.

فيها بأنهم من الرُّوَلَة، وأن هذا مصدر فخرهم واعتزازهم، ومنهم شاعرنا الكبير شاعر الجِلاس محمد بن صُفُوْق العَبْدَلي. بل إنه حتى من انفرد منهم ودخل مع القبائل والمجتمعات الأخرى يعد نفسه من الرُّوَلَة ويعتز ويفتخر بهم؛ فهذا مؤلف كتاب (عشائر عَنَزَة) من أهل الموصل بالعراق يذكر نسبه ويقول إنه: مشعل محمد حُمُوْدَات العَبْدَلي الرُّوَيْلي.

والمْحَلَف (الامْحَلَف) اسم ليس له مضمون أو حقيقة واقعية. فلم أجد له شيخ (شَمْل)، أو حرباً قد خاضها، أو أيّ شيء يدل على هذا الحِلْف!! نعم قد يكون هذا الحِلْف موجود؛ لكنه قديم قِدَم الجِلاس أنفسهم؛ حتى صرنا لا نعرف عنه شيئاً، فقط اسم نتناقله دون أن نعرف فحواه!! وفي الحقيقة هذا الحِلْف مُلغى من حيث المعنى والمضمون؛ لأن العشائر المنضوية تحته قد ألغته وأهملته بدخولها في قبيلة الرُّوَلَة، أو إن شئت فَقُل: التحالف الجِلاسي الكبير المُسَمَّى: قبيلة الرُّوَلَة. وقد يكون هذا الحِلْف قد نشأ في ظروف معينة وذهب أدراج الرياح مع مَنْ ذهب. والأحلاف التي كانت بين قبائل العرب كثيرة، وقد يأتيها الذي يُلغيها ويجعلها في عالم النسيان. وهذا ما يجعلنا نجهل أسباب هذا الحِلْف الذي لم يبق منه شيء.

■ أقسام قبيلة الرُّوَلَة في القرنين الأخيرين:

ومن الموروث المحفوظ عند قبيلة الرُّوَلَة في القرنين الأخيرين أنهم ينقسمون إلى ثلاثة أو أربعة أقسام:

١ - **الجَمْعَان**، ويشمل: المُرْعِض والدُّغْمَان.

٢ - **الكُوَاكِبَة**، وهناك من اعتبرهم من الجَمْعَان.

٣ - **الزَّايد**، ويشمل: القَعَاقِعَة والفُرِجَة (الافْرِجَة).

٤ - **المَحْلَف (الامْحَلَف)**، وهو مأخوذ من التحالف، ويشمل: السُّوَالِمَة والأَشَاجِعَة والعَبَادِلَة.

وبعد البحث والسؤال لم أجد من يفتينا في هذه الأقسام.

هناك من يقول: إنَّ جَمْعَان رجل أعقب المُرْعِض والدُّغْمَان، وهذا هو المحفوظ عند الرُّوَلَة.

وهناك من يقول: إنه حِلْف جمع النَّصَيْر والدُّغْمَان والكُوَاكِبَة؛ وذلك بعد التحالف التاريخي بين ابن دِغْمِي وبين أجداد الكُوَاكِبَة، ووقوف النَّصَيْر إلى جانبهما لأخذ حق الأخوين: كَلْبِي وكَلَّاب من القَعَاقِعَة، في القصة التي رويتها في هذا الكتاب وتعرفها كل الرُّوَلَة.

ومن صور هذا الحِلْف أو هذا الاتصال النَّسبي، أنه عندما حصل خلاف بين ابن شِعْلَان والنَّصَيْر، على إبل أحد أبناء النَّصَيْر، وقف ابن دِغْمِي إلى جانب ابن نُصَيْر.

وفي الحقيقة ليس بين القولين تعارض في كون (جَمْعَان) حِلْف أو جد للمُرْعِض والدُّغْمَان. وكون ابن نُصَيْر يقف إلى جانب ابن دِغْمِي في قصة الكُوَاكِبَة، أو ابن دِغْمِي يقف إلى جانب ابن نُصَيْر في قصة الإبل التي توفي صاحبها ولم يكن لها وارث وأراد ابن شِعْلَان أخذها، فإن ذلك هو الطبيعي؛ لأن أباهما واحد وهو جَمْعَان كما أسلفنا.

والزَّايد لم أجد لهذه التسمية أصل أو سبب يمكن أن نذكره، فإن كان زايد الجِلاسي، فالجميع أبوهم زايد الجِلاسي، وإن كان شخص آخر، فهو غير ثابت!! فأصول الفْرِجَة (الافْرِجَة) معروفة، وأصول القَعَاقِعَة معروفة؛ وذلك بعد جمع الروايات حول هذه المسألة بالذات، وقد ناقشتها في الصفحات السابقة.

والذي يظهر لي، أن الزَّايد حِلْف داخل قبيلة الرُّوَلَة، والله أعلم.

وظهر هذا الحِلْف عندما غضبت قبيلة الفِرجَة (الافْرِجَة) من الأمير النُّوْرِي الشِّعْلان؛ بسبب أباعر المُدَهْرِشَة من الفِرجَة (الافْرِجَة)، وهي السَّنَة التي تُسَمَّى عند الرُّوَلَة (زَعلَة الافْرِجَة عند اباعِر المُدَهْرِشَة)، فرحلوا عن الرُّوَلَة، وبعد يوم أو يومين لحقتهم القَعَاقِعَة، فأرسل الأمير النُّوْرِي ابنه الأمير نَوَّاف يسترضيهم، فرضوا، وغزا بهم، وعاد ظافراً.

وروى لي مُرَيْزِيْق بن طُمَيْشَان المُرْعِضِي رحمه الله[١] أن الأمير النُّوْرِي سُئِل عن كل عشيرة من عشائر الرُّوَلَة فيُجيبهم، وسُئِل عن عشيرتي القَعَاقِعَة والفِرْجَة (الافْرِجَة) فقال: هم قناتي وسلاحي الذي أحارب به الرجال.

أما المَحْلَف (الامْحَلَف)، فمن المؤكد أنَّه حِلْف له أصل، وإلا لما حفظناه إلى هذا اليوم؛ لكنه ذهب أدراج الرياح، كأي حِلْف ينشأ له أسبابه ودوافعه والذي قد يزول بزوالها ويبقى الإسم متداولاً. مثل حلف الفضول؛ الذي نشأ في الجاهلية، وحضره النبي ﷺ، وعندما جاء الإسلام بخيري الدنيا والآخرة ألغاه، وقال عنه ﷺ: «**لقد شهدت في دار عبدالله بن جُدْعَان حِلْفاً، لو دُعيت به في الإسلام لأجبت، تحالفوا أن يردوا الفضول على أهلها، وأن لا يعد ظالم مظلوماً**»[٢].

وهذه العشائر الجِلاسِيَّة الثلاثة دخلت فيما بعد في قبيلة الرُّوَلَة، فأصبحت جزءاً منها، حدث ذلك قبل قرنين أو أكثر، كما مَرَّ معنا.

لذلك من أراد أن يقول: إن قبيلة الرُّوَلَة ثمان عشائر وهي: المُرْعِض، والدُّغْمَان، والكُوَاكِبَة، والقَعَاقِعَة، والفِرْجَة (الافْرِجَة)،

---

(١) توفي بالمدينة ودفن بالبقيع عام ١٤٢١هـ/ ٢٠٠١م وعمره حوالي ٨٠ سنة رحمه الله. انظر ترجمته في رجالات الرُّوَلَة.

(٢) البدر المنير، ابن المُلَقِّن، ٧/ ٣٢٥. وإسناده صحيح.

والسُّوَالِمَة، والأشَاجِعَة، والعَبَادِلَة. فقد صَدَقَ، فكلها من الجِلاس، والجِلاس لقب غلبه لقب أو مُسَمَّى الرُّوَلَة.

ومن أراد أن يقول: إن الجِلاس على قسمين: الرُّوَلَة والمْحَلَف (الامْحَلَف). فقد صَدَقَ، وهذا هو التقسيم الدارج عند بعض النسَّابين، ومنهم نسَّابة عَنَزَة عبدالله بن عَبَّار العنزي.

ومن أراد أن يقول: إن قبيلة الرُّوَلَة على أربعة أقسام وهي: الجَمْعَان والكُوَاكِبَة والزَّايد والمْحَلَف (الامْحَلَف). فقد صَدَقَ، وهذا هو المحفوظ والمتعارف عليه بين أبناء قبيلة الرُّوَلَة والقبائل المجاورة في القرنين الأخيرين، وقد مَرَّ معنا سابقاً.

وعلى هذا، مَنْ أراد أن يأخذ بأي تقسيم من هذه الثلاثة فلا تثريب عليه، وكل قسم له أدلته، وقد عرضت الكثير منها في هذه الأسطر.

وقبيلة الرُّوَلَة هي أكبر قبائل عَنَزَة، ولها صفة الاستقلالية، فلقب الرُّوَيْلي يغني عن العنزي، هذا هو المتعارف عليه عند عَنَزَة وعند غيرهم. ومن عَظَمَة قبيلة عَنَزَة خرجت هذه القبيلة العظيمة قبيلة الرُّوَلَة بأمرائها وشيوخها وكبارها وفرسانها وأعيانها ووجهائها وأفرادها.

الرُّوَلَة انتقلت الزعامة فيها من القَعْقَاع إلى ابن شِعْلان في ظروف لا نعلمها على وجه الدِّقة؛ لكنها في النهاية انتقلت، وذلك في حدود عام ١١٠٠هـ/١٦٨٩م، وعندما تولى الأمير الدَّرَيْعِي بن مَشْهُور الشِّعْلان زعامة قبيلة الرُّوَلَة في بدايات القرن ١٣ الهجري، وَحَّد عشائر الجِلاس كلها تحت رايته، ومنذ ذلك الحين وابن شِعْلان هو أمير الرُّوَلَة والجِلاس دون منازع. وفي فترة من فترات التاريخ، كان ابن شِعْلان شيخ مشايخ ضَنَا مُسْلِم من عَنَزَة، كما تذكر ذلك بعض الوثائق والمصادر.

ومن أسماء الرُّوَلَة: (**بعيدين الظَّعْنَة وَسِيْعِيْن الطَّعْنَة**). وهي إشارة إلى

بعد مسيرهم حيث يُمضون الصيف في بادية الشام، وفي الشتاء يعودون إلى الجزيرة العربية، وتحديداً منطقة الجوف والنفود الكبير. والجزء الثاني من العبارة (**وَسِيْعِيْن الطَّعْنَة**) كناية عن الشجاعة وشدة البأس في أثناء الحرب.

قال الرحَّالة موسيل (موسى الرُّوَيْلي): «وتعترف القبائل كلها بأن الرُّوَلَة بدو أقحاح وخالصون. إنهم بعيدين الظَّعْنَة، واسعين الطَّعْنَة. أي: بعيدوا الظَّعْنَة.. واسعوا الطَّعْنَة. يعني: إذا ظعنوا وصلوا إلى ديار نائية، وإذا طعنوا أصابوا ممن يطعنونه مقتلاً»[١].

ومن أسماء الرُّوَلَة: «(**أهلُ السِّنَانْ والعَنَان**). أي أهل الرماح والخيل. فهم محاربون على صهوات جِيادهم لقدرتهم على حمل الرماح والتحكم في الخيل»[٢].

ومن أسماء الرُّوَلَة: (**أهلُ الفَضِيَّة**). وهي إشارة إلى الأناة والحلم، وهي صفات يحبها الله ورسوله ﷺ، كما جاء في قصة ابن عمهم الأشجّ بن عبد القيس رضي الله عنه، عندما قدم مع قومه إلى رسول الله ﷺ، فقال فيه ﷺ: «**إنَّ فيك خصلتين يُحبهما الله: الأنَاة والحِلْم**». قال: يا رسول الله! أنا أتخلَّق بِهِمَا أم اللهُ جَبَلَنِي عليهما؟ قال: «**بل الله جَبَلَكَ عليهما**». قال: الحمد لله الذي جَبَلَنِي على خلَّتين يحبهما الله ورسوله. رواه مسلم.

وقد وصفهم ابن رشيد حاكم حائل فيما مضى قائلاً: الرُّوَلَة سباع بجلود ضباع.

ومن شهرة قبيلة الرُّوَلَة، ومعرفة الناس لهم صار يُضرب بهم

---

(١) أخلاق الرُّوَلَة وعاداتهم، موسيل، ص٥٨.

(٢) أخلاق الرُّوَلَة وعاداتهم، موسيل، ص٥٨.

المثل، فيُقال: (**مثل عَرَب الرُّوَلَة**). كناية عن الكثرة والجلبة والتماسك والتناصر.

ويُقال عن الطعام أو الشيء الكثير: (**يكفي الرُّوَلَة**). لكثرة قبيلة الرُّوَلَة، وهذا المثل يُقال من باب المبالغة.

ويُقال: (**العرب رُوَلَة**). وهي كناية أو إشارة عن أن الجمع أو المكان لا يوجد فيه أحد غريب. حتى من هو غريب في الحقيقة فهو منهم وفيهم، إذ لا يوجد عند قبيلة الرُّوَلَة أحد غريب، فمجرد ما يدخل معهم أحد اعتبروه واحداً منهم، له ما لهم وعليه ما عليهم.

وصيحة الرُّوَلَة هي: (**أهلُ العَلْيَا**).. (**راعي العَلْيَا رُوَيْلي**).

وصيحة قبيلة عَنَزَة عامة هي: **وائل. أو أولاد وائل أو عيال وائل.** وهو: وائل بن قاسط بن هنب بن أفصى بن دعمي بن جديلة بن أسد بن ربيعة. لأن قبيلة عَنَزَة دخلت في بكر بن وائل، فالتقت العزوة بالمُسَمَّى.

قال الأستاذ نايف بن غَانِم الفَقِيْر: من الملاحظ أن كل العرب - سواء القدماء أو المعاصرين - كانوا يهتمون بالاسم الحي والمتداول للقبيلة، فكثيراً ما تظهر أسرة داخل قبيلة وتصبح مع مرور الوقت قبيلة بحد ذاتها، وقد يموت الأصل الذي أتت منه. فعلى سبيل المثال: تفرع الرُّوَلَة من الجِلاس؛ ولكن الرُّوَلَة اسم حي متداول، في حين أن اسم الجِلاس في طريقه للزوال، فلا يوجد اليوم من يعرف أنه الجِلاسِي مباشرة دون المرور بالرُّوَلَة أو الأشَاجِعَة، خاصة حين يتم السؤال عن تسلسل نسب الرُّوَلَة.

يُعطينا هذا مُبرراً واقعياً لاختفاء الكثير من مُسَمَّيات القبائل وانقراضها، وهي التي كانت معروفة في قرون سابقة مثل: بَكْر، حَنِيْفَة، رَبِيْعَة؛ لأن العرب ينظرون الى عشيرتهم المباشرة والتي يتولد منها

الاحساس بوحدتهم مع أبناء قبيلتهم وشعورهم إنهم قبيلة واحدة تحت مُسَمَّى مُعَيَّن، ويبقى الاسم الذي تفرعوا منه حيّاً في ذاكرتهم فترة من الزمن حتى يتم نسيانه بشكل نهائي، وبذلك تنقرض القبيلة كإسم وليس بالطبع بانقراض أبنائها، ولا يعرف إلا اذا كان قد تمّ تدوينه من قبل مؤلف أو باحث في الفترة التي كان خلالها حيًّا. وهناك ملحوظة هامة وهي: أن الفرع قد يستقل ويشتهر كقبيلة في ظل وجود الأصل وبقائه، فعلى سبيل المثال وُجدت قبيلة (بلي) في الوقت الذي لا زال أصلها (قُضَاعَة) موجوداً، ومع الوقت اختفى اسم قُضَاعَة من الوجود بينما لا تزال قبيلة بلي موجودة حتى يومنا هذا.

يجدر أن نقول: إنَّ الجهل - إنْ وُجد - في نسب أي قبيلة أو أسرة معاصرة لا شأن له بمكانة القبيلة، ومكانة القبيلة تتحدد بكونها عمود نسب قائم بحد ذاته يعرفه الناس المعاصرون له.

■ **إخضاع نسب قبيلة عَنَزَة لقواعد النسب:**

أول قاعدة ننطلق منها هي: (**الناس مؤتمنون على أنسابهم**)، ولن نعتبرها فقهية شرعية؛ لأن الحديث الوارد بذلك ضعيف، ولا يصحُّ نسبته إلى الرسول ﷺ، بل هو مأثور عن الإمام مالك، لذلك نعتبر هذه القاعدة قاعدة علمية بحتة بعد أنْ نُضيف اليها عبارة: مالم يدّعوا الشرفا؛ لأنها تُضاف في أدبيات القضاء الإسلامي، فتُصبح: (الناس مؤتمنون على أنسابهم ما لم يدّعوا الشرف). ويستخدم القضاة هذه القاعدة لتحديد المواريث خاصة، وليس لمجرد أن يقول فلان: إنه من القبيلة الفلانية، ونستخدمها عندما يتم الحديث عن الأنساب والقبائل والأسر الحاضرة والحية، ولا يجوز استخدامها في ترجيح نسب قبيلة حية إلى قبيلة منقرضة، لا سيّما إنْ كان الاسم القديم له من الشرف ما يتعدّى القبيلة

الحية، فمثلاً لو سألنا أيّ شخص عن اسمه الثلاثي وأجاب، علينا تصديقه طبقاً لهذه القاعدة إذا لم توجد شبهة أو مبرر لدى الشخص لعدم ذكر اسمه الحقيقي، وعند سؤال أيّ شخص من عامة قبيلة عَنَزَة عن نسبه سيقول من (عَنَزَة وائل)، أو (من عَنَّاز بن وائل)، أو يقول: (العنزي الوائلي)، دون ذكر تفصيلات أخرى، ودون ذكر لأسماء بَكْر أو تَغْلِب أو غيرها، بل دون أن يجيب عن وائل نفسه، من يكون؟! ومن أبوه؟!

ويُجمع أبناء عَنَزَة قاطبة على أنهم من قبيلة عَنَزَة الوائلية بلا استثناء؛ حتى وإنْ جهلوا أصل مُسمّيات عَنَزَة ووائل، ولو كان هذا النسب (نسب عَنَزَة الحالية الى وائل) هو وليد هذا الزمن الحديث ولم يظهر إلا توّاً، لقلنا إنَّ هذا النسب غير ثابت وغير مؤكد، إلا أنَّ الاسم (عَنَزَة الوائلية) عرفه كثير من أبناء عَنَزَة في الخمسة قرون السابقة، فهذا النَّجَيْدِي المَصْلُوْخِي العنزي يحث قبيلته على مناصرته، ويقول قبل أكثر من ثلاثة قرون من قصيدة طويلة:

قُـم يـا نِـدِيْـبِـي بـالـعَـجَـل لا تُـوَنَّـا
ازْبِـن عـلـى الـلـي زَبَّـنـوا كـل خـايـف
رَبْـعِـي بـنـي وايـل اسْـنَـادِي وعُـزْوِتـي
مِـرْوِيْـن حَـدّ مُـصَـقَّـلات الـرَّهَـايـف
سَـلِّـم عـلـى صـبـيـان وايـل جـمـيـعـهـم
كـبـارهـم وصـغـارهـم بـالـلـفـايـف

فهذه القصيدة من أحد شعراء قبيلة عَنَزَة يؤكد إن القبيلة: (عَنَزَة) تعرف (بعيال وايل)، وهو لم يقرأ أي كتاب في الأنساب أو غيره؛ إنما هي عزوة هذه القبيلة وقد توارثوها، ومعظم الشعر النبطي القديم الذي ذكر أو أشار الى قبيلة عَنَزَة استخدم كلمة (وائل). وقد عرف أبناء القبائل

العربية الأخرى بسليقتهم اسم وائل وأنه يشير إلى قبيلة عَنَزَة تحديداً وتخصيصاً وليس لغيرها، فهذا الأمير عُبَيْد بن رَشِيْد يتحدث عن انتصاره على قبيلة عَنَزَة في القَصِيْم سنة ١٢٥٧هـ/ ١٨٤١م حيث قال:

الحمد لله والي عَدْل الموازين
صارت على القُصْمَان واولاد وايل

وهذه قصيدة الشاعر محمد أبا الرُّوْس الذَّوَيْبِي من قبيلة حَرْب بالشيخ عَلُّوْش بن ظُوَيْهِر من وُلْد سليمان من عَنَزَة، عندما نَقَدَ القهوة في ديوان ابن رَشِيْد بحائل:

تستاهل الكيف الحَمَر يابن وايل
وانت الذي تستاهل الكيف كلّه
ياللي نقدته وسط ديوان حايل
لولاك يا عَلّوش ماحد(ن) فطن له

ولم تُعرف قبيلة أو أسرة أخرى في العشرة قرون الماضية بأنهم (أبناء وائل)، أو (وائليين)، إلا قبيلة عَنَزَة الحالية، ومن يتفرع منها عُرْفاً وشُهْرة.

نخلص إلى أنَّ عُرْف قبيلة عَنَزَة المتوارث وليس الطارئ يؤكد إنهم (قبيلة عَنَزَة الوائلية)، فهم مأمونون على أنسابهم بموجب قاعدة: **(الناس مؤتمنون على أنسابهم)**، والتي ذكرناها آنفاً، أمَّا مَنْ يدَّعون أنهم من وائل فقط وليس من عَنَزَة فهم طارئون بهذا الأمر، ولم يذكره إلا بعض مثقفيهم المعاصرين، وهؤلاء ينشرون كلامهم لبعض أبناء قبيلتهم، ثم يريدون تضليل الناس بذكر هذه القاعدة، ولو كان نسبهم في وائل كما يدَّعون لعرف الناس عنهم ذلك بلا بحث أو تنقيب. ويبقى أن نعرف من هو وائل هذا الذي تنسب إليه قبيلة عَنَزَة الحالية؟

أقول: هنا تنتهي هذه القاعدة، وتصبح عديمة المفعول، ولا بد من الرجوع إلى كتب الأنساب والتاريخ؛ لعل فيها ما يجيب على هذا السؤال، وإذا لم نجد دليلاً قوياً ومُرَجَّحاً، فيجب علينا الاكتفاء باسم القبيلة الحالي دون أي ذكر أو تخرصات من شأنها تشتيت الناس بأقوال المؤلف فلان أو علان.

بالرجوع إلى كتب الأنساب والتاريخ، نجد عَنَزَة تنسب مباشرة الى أسد بن ربيعة، بينما ينسب وائل الى قاسط وهو حفيد لأسد بن ربيعة، فعَنَزَة واسمه عامر يكون شقيق الجد السادس لوائل، ومع هذا فإن العديد من النصوص أكدت أن عَنَزَة بن أسد قد دخلت في بَكْر بن وائل، وصارت حيّاً فيها، لا تُقال مشيخة ربيعة في فرع بَكْر، وإن قبيلة أخرى تشكلت داخل قبيلة ربيعة، وهي قبيلة اللهازم التي قال عنها القلقشندي: «اللهازم بطن من بَكْر بن وائل العدنانية».

وقد فصَّل آخرون بطن اللهازم المذكور منهم مرتضى الزبيدي في كتاب: تاج العروس حيث قال: «وعَنَزَةُ بنُ أَسَدِ بن ربيعةَ بن نزار بن مَعَدٍّ، واسمه عَمْرو: بطْن من أَسَد وهو من اللهازم».

وهناك نص للنويري في كتاب: نهاية الأرب في فنون الأدب، يثبت إن اللهازم قبيلة من أسد ومنها عَنَزَة، حيث يقول: «وأمَّا أسد بن ربيعة فمن ثلاث بطون: أفصى بن دعميّ بن جديلة بن أسد، وعَنَزَة بن اللهازم بن أسد، واسمه عمر، وعميرة بن أسد؛ وإلى عَنَزَة ينسب كل عَنَزِيّ محرك النون».

وهناك الكثير من النصوص التي تؤكد دخول عَنَزَة بن أسد في بَكْر بن وائل، فعَنَزَة وبَكْر فرعان من جد واحد هو أسد بن ربيعة، فعرف اسم هذا الجمع فيما بعد بـ(عَنَزَة) وصيحتهم: (وائل)، فعَنَزَة نسبة إلى الفرع عَنَزَة

بن أسد، ووائل العزوة والنسب الأعلى نسبة إلى بَكْر بن وائل، وبسبب اقتران الفرعين عَنَزَة ووائل قيل مع تقادم الزمن على القبيلة: عَنَّاز بن وائل، وهو الاسم المتداول اليوم بين أبناء القبيلة، ولا يزال العنزيون ينسبون أنفسهم نسبة لاقتران الفرعين مع بعضهما البعض.

والمتتبع لأحداث هذين الفرعين من ربيعة، يجد أنهما يشكلان عشيرة عَنَزَة الوائلية الحالية، فعَنَزَة إذن كانت تعد فرعاً من بَكْر بن وائل، ويجمعهما في بَكْر فرع اللهازم، حيث تنقسم بَكْر بن وائل إلى فرعين هما: اللهازم والذهلين. وقد أشار إلى ذلك ابن الأثير والقلقشندي والنويري وغيرهم، وأكد هذا التفريع لقبيلة بَكْر بما فيها عَنَزَة الشاعر جرير ابن عطية التميمي إذ قال:

وأرضى بحكم الحيّ بكر بن وائل

إذا كان في الذّهلَيْن أو اللهَازِم

وقال الأصفهاني في مصنفه الشهير: الأغاني، في ترجمته للشاعر أبي جلدة اليشكري: «بطون بَكْر بن وائل على جذمين، جذم يقال له: الذُّهْلَان، وجذم يقال له: اللهَازِم. فالذُّهْلَان: بنو شَيْبَان بن ثَعْلَبَة بن يَشْكُر بن وائل، وبنو ضَبِيْعَة بن ربيعة. واللهَازِم: قيس بن ثعلبة، وتيم اللات بن ثعلبة، وعِجْل بن لجيم، وعَنَزَة بن أسد بن ربيعة».

ومما يؤكد إن عَنَزَة ظَلَّت متصلة ببَكْر بن وائل طوال التاريخ، وتعتبر في عدادها، حيث إن عَنَزَة هو شقيق الجد السادس لوائل بن قاسط، ما ورد في حوادث التاريخ عن بَكْر بن وائل، ويقترن فيه اسم عَنَزَة في الجاهلية، حيث حدثت معركة الشيطين بين بَكْر وتميم، وكان شاعر بَكْر من عَنَزَة واسمه رشيد بن رميض العَنَزِي، وهو القائل بهذا اليوم:

وما كان بين الشيطين ولعلع
لنسوتنا إلا مناقل أربعُ
فجئنا بجمع لم يرَ الناس مثله
يكاد له ظهر الوريعة يظلعُ
فأرعن دهم تنسل البلق وسطه
له عارض فيه المنية تلمعُ
إذا حان منه منزل القوم أوقدت
لأخراه أولاه سنا وتيفعوا

ورد عليه شاعر تميم بقوله:

وجئتم بها مذمومة عنزية
يكاد من اللؤم المبين تظلع
وما منكم أفناء بَكْر بن وائل
لغارتنا إلا ذلول موقع

ومن حوادث العصر الإسلامي: اشتراك عَنَزَة وبَكْر في حرب الرِّدة يوم جواثا سنة ١٢هـ/ ٦٣٣م، التي أوردها المؤرخ الطبري في تاريخه، وفتحهم لعين التمر سنة ١٦هـ/ ٦٣٧م، حيث كان على جيش بَكْر كل من: المُثَنَّى بن حارثة الشيباني والأَفْكَل العَنَزِي، وقتالهم مع علي بن أبي طالب رضي الله عنه في معركة الجمل سنة ٣٦هـ/ ٦٥٦م، وصِفِّيْن سنة ٣٧هـ/ ٦٥٧م، ولن نجد حادثة تخوضها بَكْر إلا وعَنَزَة فيها؛ مما يدل عل الاقتران الذي لا ريب فيه، وسجله التاريخ، وطفحت به كتب التراث العربي القديم. ومن ثم توارث أبناء هذه القبيلة مُسَمَّى (وائل)

جيلاً بعد جيل مع شيوع اسم عَنَزَة الأقرب في عمود النسب لربيعة الجد الأعلى، ودخلت تَغْلِب بن وائل فيما دخلت به عَنَزَة وأصبحت في اللهازم، ثم عمم اسم عَنَزَة عليهم؛ لأن اسم العم أولى بالغلبة والشيوع من اسم ابن الأخ، فعَنَزَة هو عم بَكْر وتَغْلِب بسابع جد، وهو جديلة الذي هو شقيق عَنَزَة بن أسد بن ربيعة.

القاعدة الثانية: الأنساب تُعرف بالشيوع والتواتر والرفع بالبطون وليس بتسلسل الآباء.

قال ابن حَزْم في كتاب جمهرة أنساب العرب: «فعدنان من ولد إسماعيل بلا شك في ذلك، إلا أن تسمية الآباء بينه وبين إسماعيل قد جهلت جملة، وتكلم في ذلك قوم بما لا يصح؛ فلم نتعرض لذكر ما لا يقين فيه؛ وأما كل من تناسل من ولد إسماعيل - عليه السلام - فقد غبروا ودثروا، ولا نعرف أحداً منهم على أديم الأرض أصلاً، حاشا ما ذكرنا من أن بني عدنان من ولده فقط».

فهذا النص من ابن حَزْم - رحمه الله - يؤكد عدم ضرورة من يتحدث عن تسمية الآباء في النسب، والاكتفاء بالقطع بالعموم، ولإسقاط هذه القاعدة على نسب عَنَزَة الحالية نستطيع أن نقول: إن كل عَنَزَة الحالية هم من بَكْر بن وائل، أو كما يعرفون ببادية العرب ووفق السليقة (بني وائل) بالعموم دون تفصيل؛ لأن ذلك شاع وتواتر في كتب المتقدمين، ويتوافق مع العُرْف المتوارث عن قبيلة عَنَزَة الحالية في شبه جزيرة العرب وصلتها بوائل، والتي اختفى الكثير من مسمياتها في عصرنا الحالي، ويمكن أن نعتبرها قد انقرضت بالمسمى ولا يعرف من له صلة بها من عرب الزمان إلا من يحتفظ بدليل قوي مثل عَنَزَة ولقبها الوائلي؛ لذلك فهو - أي ابن حَزْم - يُقِرُّ قاعدة أخرى مهمة ذات صلة بقاعدة الشيوع والاستفاضة عن صحة الانتساب للقبائل المُنقرضة أو المُنقطعة بالاسم

بدون دليل قوي، فيقول ما نصه: «وأما الذين يسمونهم العرب والنسَّابون العرب العاربة، كجرهم، وقطورا، وطسم، وجديس، وعاد، وثمود، وأميم، وإرم، وغيرهم، فقد بادوا؛ فليس على أديم الأرض أحد يصحح أنه منهم، إلا أن يدَّعي قوم ما لا يثبت».

فقبائل مثل: جُرْهُم وقطورا وطسم وجديس، لم يكن لها وجود في عهد ابن حَزْم؛ لذلك لا يوجد على الارض من يصح أنه منهم إلا بدليل وقرائن قوية لا تقبل الشك، وقس على ذلك مُسميات: ربيعة وبَكْر وتَغْلِب وحَنِيْفَة وقيس عيلان، فهي مسميات قد انقرضت منذ عدة قرون، ولا يصح الانتساب اليها إلا بدليل، وهذا لم يصح إلا لقبيلة عَنَزَة بعمومها، إذ ثبت دخولها في بَكْر بن وائل، وتم اتصالها بالتالي بقبيلة ربيعة رغم انقراض الاسم الأخير، أو مثل بَلِي[1] وجُهَيْنَة الثابت نسبهم في قُضَاعَة رغم انقراض اسم قُضَاعَة من الوجود.

وعلينا في حالة عدم القدرة على إثبات نسب قبيلة ما إلى القبائل القديمة المنقرضة، أن نكتفي باسم القبيلة الحي وما يتفرع منه دون تخرصات أخرى، وعلى هذا فليس من المنطق أن نعزل بطناً أو فخذاً منسوباً بالعموم والشهرة إلى قبيلة، وذو اسم معاصر ونزعم له النسب المباشر للأسماء القديمة، مثل القول: بأن أسرة آل سعود من بني حَنِيْفَة وليست من عَنَزَة أو بني وائل بمفهومها المعاصر، أو مثل القول: إنَّ الهزَازِنَة الحاليين ليسوا من الجِلاس بل هم من عَنَزَة القديمة بمعناها القديم فقط، وأن هذا يناقض نسبهم الحالي، وغير ذلك من التخرصات

---

(١) بَلِي: بفتح الباء وكسر اللام هذا هو اللفظ الصحيح لهذا الإسم، إلا أننا في العصور المتأخرة نلفظ هذا الإسم بكسر الباء واللام (بِلِي) كغيره من الأسماء التي تغيَّرت وتصحَّفت.

التي أطلت علينا مؤخراً من قبل بعض المؤلفين المعاصرين، الذين لم يعرفوا الجمع بين الموروث المشهور، وما هو مدون بسجلات التاريخ القديمة. فنحن عندما نبحث في نسب وجذور قبيلة عَنَزَة الوائلية، ونردها إلى أصولها القديمة الحالية إنما نأخذ البحث بإسمي عَنَزَة ووائل فقط؛ لأنهما الأقدم، وما تحت هذين الاسمين من فروع معاصرة مستجدة عبر الزمن إنما يفسر بما يفسر به نسب عَنَزَة وعزوة وائل، فإن صح إن عَنَزَة التي لها النسب هي عَنَزَة بن ربيعة ووائل هو وائل ربيعة فكل من ينضم لعَنَزَة المعاصرة بالشهرة والعموم جارٍ عليه هذا، فهم عنزيين وائليين في العموم. اهـ.



الأقسام الرئيسة

لقبيلة الرُّوَلَة (الجِلاس) وتفرعاتها

تنقسم قبيلة الرُّوَلَة (الجِلاس) إلى ثلاثة أو أربعة أقسام، هذا هو الموروث المحفوظ عند أبناء قبيلة الرُّوَلَة في القرنين الأخيرين، وهي:

◀ **١ - الجَمْعَان، ويشمل: المُرْعِض والدُّغْمَان**

◀ **٢ - الكُوَاكِبَة، وهناك من اعتبرهم من الجَمْعَان.**

◀ **٣ - الزَّايد، ويشمل: القَعَاقِعَة والفِرجَة (الافْرِجَة).**

◀ **٤ - المْحَلَف (الامْحَلَف)، وهو مأخوذ من التحالف، ويشمل: السُّوَالِمَة والأشَاجِعَة والعَبَادِلَة**

القسم الأول: من قبيلة الرُّوَلَة: الجَمْعَان

القسم الأول: من الجَمْعَان: المُرْعِض

عشيرة المُرْعِض

والنسبة منها: مُرْعِضِي، وهم الفرع الأول من جَمْع جَمْعَان، حيث يطلق على المُرْعِض والدُّغْمَان جَمْع جَمْعَان[1]. ومن هذا الفرع آل شِعْلان، أمراء الرُّوَلَة والجِلاس من ضَنَا مُسْلِم من عَنَزَة. ويطلق على المُرْعِض: (حَمَّايَة المَرْكَب). وهي (عُطْفَة) الرُّوَلَة. وشيوخ عشيرة المُرْعِض هم: ابن نُصَيْر وابن بْنَيَّة والجُرَيْبَا.

وتنقسم عشيرة المُرْعِض إلى ثلاثة أقسام وهي:

١- الجُبْرَان. ٢- النَّصَيْر. ٣- العْلِمَة (الاعْلِمَة).

■ **القسم الأول من المُرْعِض: الجُبْرَان**، وينقسم إلى:

١- الشِّعْلان. ٢- القِطَاعَا.

٣- النُّوَاصِرَة. ٤- الحُمُوْدِيَّة.

---

(١) الجَمْعَان: ليس له أثر معنا اليوم، ونحن نذكره من باب العلم لا أكثر، بخلاف تحالف المُرْعِض من الرُّوَلَة (الجِلاس) الذي تنتسب إليه ثلاث عشائر: الجُبْرَان والنَّصَيْر والعْلِمَة (الاعْلِمَة)، ولا يزال أثره معنا إلى اليوم.

■ **القسم الأول من الجُبْرَان: الشِّعْلان**، وهو لقب، وجدهم اسمه محمد، ووَسْمُهُم الرَّدَيْنِي، **ومن الشِّعْلان:**

١- الغُرَيْر. ٢- الرَّوْضَان. ٣- الفُنَيْخ. ٤- الجَابِر.

٥- الدقية. ٦- السَّالِم وهم السَّبْتَة. ٧- السَّلْمَان.

ومن الغُرَيْر: ١- المُنِيْف. ٢- المُعَبْهِل. ٣- العُبْهُوْل. ٤- العُشَيْرَان وهم البْنَيَّة (الابْنَيَّة). ٥- الصَّبِيْح. ٦- الحَسَن وهم الهُنَيْدِي وتجمع على: الهَنَادَى.

ومن المُنِيْف: ١- المَشْهُور. ٢- الجبل. ٣- العبدالله.

ومن المَشْهُور: ١- الدَّرَيْعِي[1]. ٢- الحسن. ٣- اللامِي، وهم مشايخ الجِبْلان من قبيلة مُطَيْر.

ومن الدَّرَيْعِي: ١- صَحَن. ٢- سُعْدُون.

ومن صَحَن: ١- البَرْجَس. ٢- النَّهَار.

ومن الجبل: ١- النَّجْم. ٢- الدَّكْنَان.

ومن العبد الله: ١- المِجْوَل. ٢- الزَّيد. ٣- النَّايف.

ومن النَّايف: ١- فيصل. ٢- حَمَد. ٣- هَزَّاع. ٤- أبا العَمَّاش. ٥- سلطان.

ومن فيصل: طَلال. وهم الطَّلال.

ومن حَمَد: ١- فَوَّاز. ٢- سَطَّام.

ومن سَطَّام: ١- منصور. ٢- مشعل. ٣- ممدوح. ٤- خالد. ٥- طْرَاد.

---

(١) جاء في رحلة الصايغ أن للأمير الدَّرَيْعِي أخ اسمه فجر. (انظر: رحلة فتح الله الصايغ، ص١٠٢).

ومن هَزَّاع: ١- فَهَد. ٢- النُّوْرِي. ٣- مِشْحِن. ٤- كُرْدِي.
٥ - محمد.

ومن النُّوْرِي: ١- نَوَّاف. ٢- سُعُود. ٣- الخَفَاجِي.

ومن نَوَّاف: ١- سلطان. ٢- نايف. ٣- فَوَّاز. ٤- نُوَاش.

ومن فَوَّاز: ١- مِتْعِب. ٢- سلطان. ٣- محمد. ٤- نَوَّاف
٥- النُّوْرِي. ٦- أَنْوَر. ٧- فيصل. ٨- سُعُود. ٩- نايف.

ويطلق على بعض ذرية محمد لقب: المُوَسَّرِيْن. وهم من الشَّعْلان؛ لكنهم احتفظوا بأسمائهم وعُرِفُوا بها.

■ **القسم الثاني من الجُبْرَان: القِطَاعَا**، وهم من ذرية حَمَد بن ناصر ابن جُبْرَان بن راشد، وأعقب حَمَد:

١- سُعُود. ٢- سُعْدُون. ٣- سعد. ٤- مَسْعَد.

■ **القسم الأول من القِطَاعَا: السُّعُود**، ومن السُّعُود:

١- الجَبْر (ومنهم مؤلف الكتاب). ٢- السَّبِيْل.

٣- السَّالِم. ٤- العَقِيْل. ٥- مُفْلِح. ٦- وجُرْوَان.

ويطلق على مُفْلِح وجُرْوَان أبناء سُعُود بن حَمَد لقب التُّوَامَا؛ لأنهما توأم ومن أم أخرى.

ومن السَّبِيْل: ١- النَّابِت. ٢- المَنَادِيَة.

ومن النَّابِت: العبدالله، وهم مع ابن سْمَيْر أحد مشايخ وُلْد علي من عَنَزَة ببلدة عَيْن ذَكَر في الجولان في سوريا.

ومن عبدالله بن نَابِت: شُوَيْش، ومن شُوَيْش:

١- عَايد. ٢- ضُرَيْسَان. ٣- عَوَّاد.

ومن الضَّرَيْسَان والعَوَّاد عدد من الأسر.

ومن جُرْوَان بن سُعُود: المِتْعِب.

ومن مُفْلِح بن سُعُود: المِجْوَادَة.

■ **القسم الثاني من القِطَاعَا: السُّعْدُون**، ومن السُّعْدُون:

١- الشَّارع. ٢- الوَدِي. ٣- الطَّعَيْس.

ومن الطَّعَيْس: ١- الخَلَف. ٢- الخُلَيْف. ٣- الطَّالِب.

ومن الطَّالِب: المُسَيَّب.

■ **القسم الثالث من القِطَاعَا: السَّعد**، ومن السَّعد:

١- الذَّرْب. ٢- البَرَاغِيْث. ٣- الزَّامِل.

ومن الزَّامِل: الحَجَافَا، واحدهم: حُجَيْفِي.

■ **القسم الرابع من القِطَاعَا: المَسْعَد**، ومن المَسْعَد: الضَّبْعَان.

■ **القسم الثالث من الجُبْرَان: النُّوَاصِرَة**، وكبارهم المُجَارِمِي وابن عَيْطَا.

وينقسم النُّوَاصِرَة إلى: ١- ناصر. ٢- منصور. وهما عمودا النسب في فخذ النُّوَاصِرَة، أبناء حمدان بن ناصر بن جُبْرَان بن راشد. أما ناصر بن جُبْرَان، الواقع في سلسلة النسب، فليس بعمود ولا ينتسب إليه أحد، وهو صاحب قصة (الرِّدَامَة)، عندما أنقذ أخاه محمد (شَعْلان) من المكيدة التي دُبِّرَتْ له.

■ **القسم الأول من النُّوَاصِرَة: ناصر**، ومن ناصر بن حَمْدَان بن ناصر بن جُبْرَان بن راشد:

١- عُجَيْل. ٢- عِجْل. ٣- سلامة.

ومن عُجَيْل بن ناصر: ١- بَسَّام. ٢- جَمْعَان.

ومن بَسَّام بن عُجَيْل: البَسَّام. ومن بَسَّام: مُطْلَق، وأعقب مُطْلَق: ١- جَمْعَان. ٢- دِعْسَان. ٣- صُخَيْبِر. ٤- دُوَيْحِس.

ومن جَمْعَان بن مُطْلَق بن بَسَّام بن عُجَيْل: المُجَارِمِيَّة. واحدهم: المُجَارِمِي.

ومن دِعْسَان بن مُطْلَق بن بَسَّام بن عُجَيْل:

١- الطِّرِيْف، وصاروا يعرفون فيما بعد باسم: (العَيْطَا)، نسبة لأمهم عَيْطَا بنت مُحَارِب بن سَنَد من المُجَارِمِيَّة.

٢- السَّليم (الطَّعَاطِيْع) وواحدهم الطَّعْطَاع. ٣- العَدَامَة.

٤- البَوْقَة، نسبة لأمهم واسمها: (بَوْقَة)، وجدهم اسمه: مطر.

أما ذرية صُخَيْبِر ودُوَيْحِس أبناء مُطْلَق بن بَسَّام فقد درجوا.

ومن جَمْعَان بن عُجَيْل: ١- الهُمَيْلِي. ٢- رِيْمَان.

ومن الهُمَيْلِي بن جَمْعَان: ١- علي. ٢- عُلَيَّان.

ومن علي بن الهُمَيْلِي: الوَجْدَا.

ومن عُلَيَّان بن الهُمَيْلِي: الجِلْغِيْف. وتجمع على: الجَلاغِيْف.

ومن رِيْمَان بن جَمْعَان بن عُجَيْل: الرِّيْمَان.

ومن عِجْل بن ناصر بن حَمْدَان: الحَامِد. ومنهم:

١- التُّنُوْفِي. ٢- القَمَامِيْش.

٣- المَدَاغِشَة (السَّيَّات). ٤- الشَّمَالات.

ومن الشَّمَالات: ١- الوُثَرَة. ٢- الحَيَاكَا.

ومن سلامة بن ناصر بن حَمْدَان: التُّرْكِي. ومن تُرْكِي: فَرَج. ومن فَرَج:

١- الحَلَاتِيْت. ٢- الدِّيَارَى. ٣- الجَاهِم. ٤- السَّرْدَا وتجمع على السُّرُود. ٥- النَّزَيْلَة.

■ **القسم الثاني من النُّوَاصِرَة: منصور**، ومن منصور بن حمدان بن ناصر بن جُبْرَان بن راشد: عِقْلا (بضم العين أو كسرها)، وذريته يُسَمَّون العَقَالِيْن. ومن عِقْلا بن منصور:

١- كُلَيْب. ٢- سيف. ٣- مُقْبِل.

ومن كُلَيْب بن عِقْلا بن منصور:

١- الدَّغَيْشِم. ٢- الشَّمَيْلي. ٣ - الفُحَيْثِي.

ومن دُغَيْشِم بن كُلَيب: ١- مُحْسِن. ٢- ضُوَيْحِي.

ومن مُحْسِن بن دُغَيْشِم: مِلْعِب.

ومن مِلْعِب:

١- جَرَاد. ٢- مَرْشَد.

ومن جَرَاد بن مِلْعِب: ١- شُوَيْطِر. ٢- شُلَيَّان ٣- غُدَيِّر.

ومن شُوَيْطِر بن جَرَاد: المَشَاطِرَة.

ومن شُلَيَّان بن جَرَاد: الشَّلَيَّان.

ومن غُدَيِّر بن جَرَاد: الغُدَيِّر.

ومن مَرْشَد بن مِلْعِب: المَرْشَد.

ومن ضُوَيْحِي بن دُغَيْشِم بن كُلَيْب: البْشِمَا (الابْشِمَا). واحدهم: البِشِيْمَة.

ومن الشَّمَيْلي بن كُلَيْب بن عِقْلا: الشِّمْلان.

ومن الفُحَيْثِي بن كُلَيْب بن عِقْلا: الفَحَاثَا.

ومن سيف بن عِقْلا بن منصور: بُرَيْكَان ومن بُرَيْكَان:

١- حسن. ٢- حسين. وهم: الرُّوَابِعَة.

ومن مُقْبِل بن عِقْلا بن منصور:

١- غَمْر. ٢- غُمُور. ٣- غَمَّار. وهم المَغَامِرَة. وتجمع على الغُمَّر.

■ **القسم الرابع من الجُبْرَان: الحُمُود**، ويُقال لهم: الحُمُوْدِيَّة.

■ **القسم الثاني من المُرْعِض: النَّصَيْر**. وشيخهم ابن نُصَيْر، ولقبهم: (مُتَعَصِيَّة بالسيوف) ولها قصة، وصيحتهم الخاصة: (عُوْجَان)، ووَسْمهم (الجَرْفَة والشَّلْقَة).

وتنقسم عشيرة النَّصَيْر إلى:

١- النَّصَيْر. ٢- النِّصِيْر. ٣- الكُبُوْش. ٤- اللُوَيْمِي.

■ **القسم الأول من النَّصَيْر: النَّصَيْر**، ومنهم:

١- الجُدَيْع. ٢- الخَلَف. ٣- الزُّوَايْدَة. ٤- العُشَيْرَان.

٥- السَّالِم. ٦- الجُرَيْف.

ومن الجُدَيْع: ١- المَسْعَد. ٢- الخُلَيْف. ٣- الذِّيْبَان.

٤- القُحَيْصَان (القُحُوص). ٥- الفَرْحَان. ٦- العيد.

٧- الغُنُوْمِي. ٨- السَّحَيْم.

ومن الخُلَيْف: ١- السَّبَيْط. ٢- القَاعِد. ٣- الهُوَيْمِل.

ومن السَّبَيْط: ١- العُلَيَّان. ٢- الحَيْزَان.

ومن الذِّيْبَان - ويطلق عليهم: الحصن، ومفردها: الحصان -:

١- راشد. ٢- خُوَيْطِر. ٣- جَبْر. ٤- دُهَيْمِش.

ومن راشد: السُّوَادِحَة.

ومن خُوَيْطِر: الحُمُود.

ومن جَبْر: ١- المساعد وهم الطيور.

٢- السُّعُود ومنهم المُرَيْوَات.

ومن سُعُود: ١- لزَّام. ٢- ناوي. ٣- هُجْهُوج.

ومن هُجْهُوج: سليمان وهو المُرَيْوَه، وعقبه هم المُرَيْوَات.

ومن القُحَيْصَان: ١- الشَّطَيِّط. ٢- المَطْلان. ٣- الشِّقْرَان.

٤- المُعَلَّا. ٥- الجِفْرَان.

ومن الشَّطَيِّط: ١- الزَّاهِي. ٢- الدِّهْمَان.

ومن الفَرْحَان: ١- العَتِيْق. ٢- العُتَيِّق. ٣- العَيْشَان.

ومن العَتِيْق: ١- الفَضْلات. ٢- الحَيَاوِيْن. ٣- السِّمْقَان.

ومن العيد: ١- الفَنْدَي. ٢- الرِّفْعَة.

ومن الغُنُوْمِي: الهمْلان.

ومن السَّحَيْم: ١- الجُلُوْخ. ٢- الطَّابُوْخ. ٣- المُلَيْفِي.

ومن الخَلَف: ١- الدَّاهِس. ٢- الدُّوَيْهِيْس. ٣- القنيف.

٤- السَّابِل. ٥- السَّبِيْلَة.

ومن الدَّاهِس: ١- الشَّطُوَة. ٢- العَوَّام. ٣- الحْدَاجَان (الاحْدَاجَان).

٤- الحذر. ٥- الخَشْمَان وهم المُبْهِل.

ومن الدُّوَيْهِيْس: العُوَيْجَان.

ومن السَّابِل: ١- الحِرْبَا. ٢- المُصَيِّح. ٣- الضَّيْدَان.

٤- القَوَاصِعَة.

ومن السَّبِيْلَة: الفُخُوذ.

ومن الزُّوَايْدَة: ١- المِعْجِل. ٢- الخُزَيِّم. ٣- الخِزْمِي.
٤- الشجاع.

ومن المِعْجِل: الطَّرَب.

ومن الطَّرَب: ١- العَيْفَة. ٢- الهَرَابَا.

ومن العَيْفَة: المُحَيْنَات.

ومن العُشَيْرَان: ١- النَّوْمَة. ٢- المَلَيْح (الامْلَيْح). ٣- الطَّلَيْحَان.
٤- الهْدِجَة (الاهْدِجَة).

ومن النَّوْمَة: ١- الحُنَيْف. ٢- العَقِيْل.

ومن الحُنَيْف: ١- الزَّعَّة. ٢- السَّرَّا.

ومن العَقِيْل: ١- العُطَيَّة (الاعْطَيَّة). ٢- العُمَيْر.

ومن السَّالِم: ١- العَمَاير. ٢- المِرْهِق.

ومن المَسْعَد: الزَّرَانِيْق.

ومن الجُرَيْف: الشَّوَّاي.

■ **القسم الثاني من النَّصَيْر: النِّصِيْر**، ومنهم:

١- الرَّبَيْعَان. ٢- الرشيد. ٣- الطَّارِف. ٤- العُبَيِّد.

ومن الرَّبَيْعَان: ١- الخُطْبَا (الاخْطُبَا). ٢- العِرْجَان.

ومن الرشيد: العقيل.

■ **القسم الثالث من النَّصَيْر: الكُبُوْش**، ومنهم:

١- الشَّلِيَّة. ٢- العَوَّاد. ٣- الحمود. ٤- الحَمَّاد وهم الجْدِدَا (الاجْدِدَا).

ومن الشَّلِيَّة: ١- العُفَيْن. ٢- اليدين. ٣- المَقَارِدَة

ومن العَوَّاد: النَّصَيْر في سُكَاكَا، وهم من حاضرة الرُّوَلَة بالجوف، وهم من ذرية عَوَّاد - الذي يُقال له: (خَوِيَّ الذيب) - بن حسن.

■ **القسم الرابع من النَّصَيْر: اللُوَيْمِي**، ومنهم:

١- صقر. ٢- جَبَّال. ٣- جُبَيْبِيْل.

■ **القسم الأول من اللُوَيْمِي: صقر**، ومن صقر:

١- العُرْوَان. ٢- القُصُور.

■ **القسم الثاني من اللُوَيْمِي: جَبَّال**، ويعرفون باسم الفْجِجَة (الافْجِجَة)، ومنهم:

١- المُشْرِف. ٢- العَاقِل. ٣- الدَّبِسَة. ٤- جار الله (السَّرَاسِحَة).

ومن المُشْرِف من الفْجِجَة (الافْجِجَة):

١- الفَرَّاج. ٢- السَّعَيْدَان. ٣- الرَّوْق. ٤- الحَمْدَان.

ومن الفَرَّاج: ١- البَانِي. ٢- البْنَيَّة (الابْنَيَّة).

ومن البَانِي: ١- العُجَيْمِي. ٢- اللافي.

ومن البْنَيَّة (الابْنَيَّة): ١- الجَبْهَان. ٢- المُقِيْت.

ومن السَّعَيْدَان من المُشْرِف: حَيَا الفُجَيْج.

ومن الرَّوْق من المُشْرِف: قَارِط.

ومن الحَمْدَان من المُشْرِف: المُحَيْرِيْت.

ومن العَاقِل من الفْجِجَة (الافْجِجَة):

١- الصِّيْرَان. ٢- الشَّمَيْسَة. ٣- العَامِر. ٤- البَاقِي.

ومن الصِّيْرَان: ١- الحَيَافَا. ٢- الشَّنَان.

ومن الشَّمَيْسَة: المُزَيْعِل.

ومن العَامِر: الحَرَاقى.

ومن البَاقِي: ١- المِشْحِن. ٢- الخَازِن.

ومن الدَّبِسَة من الفْجِجَة (الافْجِجَة):

١- الفَلْجِي. ٢- العَوَّاد.

■ **القسم الثالث من اللُوَيْمِي: جُبَيْبِل**، ومنهم:

١- السَّلْمَان، ويعرفون باسم الوُهَفَة.

٢- السلامة، ويعرفون باسم الشَّنُوْن.

٣- السليم، ويعرفون باسم الخَبَاطَا.

ومن سلمان بن جُبَيْبِل: وهم (الوُهَفَة):

١- الصَّبْرَة. ٢- الصقر. ٣- الحُمْرَان. ٤- الصَّلِلَة.

ومن الصَّبْرَة: ١- الضَّبْعَان. ٢- المَطِيْلَة.

ومن الصقر[1]: ١- العُرْوَان. ٢- القُصُور.

ومن الحُمْرَان: ١- المَرْشَد. ٢- الحَيَّال.

ومن الصَّلِلَة: غُرَيِّس.

ومن سلامة بن جُبَيْبِل وهم (الشَّنُوْن):

---

(١) الصقر من اللُوَيْمِي من النَّصَيْر من المُرْعِض من الرُّوَلَة: يروى أنهم فرع مستقل لوحده كما أسلفنا، إلا أنهم داخلين مع أبناء عمومتهم الوُهَفَة؛ لذلك أثبتناهم في الحالتين. والله أعلم.

١- البَنِيَّة (الابْنَيَّة). ٢- البَانِي. ٣- الشِّيْحَان. ٤- المَرَاوْدَة.
٥- الرَّقَاقِيَّة. وقد درجوا.

ومن البَنْيَّة (الابْنَيَّة): ١- شَوَّان. ٢- القَلْمِي (الاقْلُمِي)

ومن البَانِي: الشَّرَيْفِي.

ومن الشِّيْحَان: الجُعَيْثِن.

ومن سليم بن جُبَيْبِيْل وهم (الخَبَاطَا):

١- العيد. ٢- الهُرَيْس. ٣- المُنُوِّخ. ٤- صقر.

ومن العيد: ١- المِثْقَال. ٢- الزَّعَل. ٣- الغريب.

ومن الهُرَيْس: ١- الجَبُر. ٢- الهُطَيْل.

ومن المُنُوِّخ: رشيد. ويعرفون المُنُوِّخ باسم: ابن رُهَيْجَة.

أما صقر بن سليم بن جُبَيْبِيْل فلم يُعقب.

■ **القسم الثالث من المُرْعِض: العَلْمَة (الاعْلِمَة)**، وهو لقب، وجدهم اسمه حَسَن بن ضَيْغَم، وكبارهم ابن جُرَيْبَا وأبو صَلْعَا، وصيحتهم الخاصة (العُوْجَان)، ووَسْمُهُم الباب على مِدَقّ الرقبة.

وتنقسم العَلْمَة (الاعْلِمَة) إلى:

١- الخِمْسِي. ٢- الحَمَد.

■ **القسم الأول من العَلْمَة (الاعْلَمَة): الخِمْسِي**، ومن الخِمْسِي:

١- المِدْهِم. ٢- الذُّوَيْخ. ٣- الرَّشْدَة.

ومن المِدْهِم: ١- الرُّقْطَان. ٢- الدَّلَيَّان. ٣- العَرَانِيْس.

ومن الذُّوَيْخ: ١- المُحَيْمِيْد. ٢- النَّافِل.

٣- الغُمَيْلِيْز. ٤- الدَّلالا.

ومن المُحَيْمِيْد: ١- الرَّقَّاد. ٢- الصُّلْعَان. ٣- الشَّمَالات.
٤- العُمْيَان. ٥- الرَّخَيْم. ٦- السِّحِل. ٧- الغُرْبَان.

ومن النَّافِل: ١- الزِّبْلان. ٢- البَخَاصَا. ٣- الكُنُوْك.
٤- السَّابِل. ٥- الشِّبْر. ٦- البُصَيِّر. ٧- الهَنَادَى.

ومن الرَّشْدَة: ١- العُوَامِلَة. ٢- الدَّبَيْدِيْب. ٣- السَّيف. ٤- المَهَارَا.
٥- المُصَاوِلَة. ٦- الجُمَيْعَان. ٧- الضَّيْدَان. ٨- الهدِبِي (الاهْدِبِي). ٩- الخُنَيْفِس. ١٠- الرُّوَاثَا. ١١- القُرُوْم.

■ **القسم الثاني من العْلِمَة (الاعْلِمَة): الحَمَد**، ومن الحَمَد:
١- السَّعيد. ٢- السَّالِم. ٣- الشَّقْرَا. ٤- الخُوَيْلِدَة.

ومن السَّعيد: ١- الحُوَيّ. ٢- الكَنْعَان.

ومن الكَنْعَان: ١- الغَرِيْب. ٢- الدَّخِيْل.

ومن السَّالِم: الظَّبِيَّة.

ومن الشَّقْرَا: ١- الجُرَيْبَا. ٢- الكُوْمَة. ٣- الخَنُّوْص.

ومن الخُوَيْلِدَة: ١- الضُّبْطَان. ٢- الحرِفَة (الاحْرِفَة).



القسم الثاني: من الجَمْعَان: الدُّغْمَان

عشيرة الدُّغْمَان

وشيخهم ابن دِغْمِي، وهم الفرع الثاني من الجَمْعَان، وواحدهم دُغْمَانِي، ومن وسوم الدُّغْمَان: المحجان والهلال.

وتنقسم عشيرة الدُّغْمَان إلى:

١- الجميل. ٢- الصُّوَالِحَة. ٣- الدُّرْعَان.

■ **القسم الأول من الدُّغْمَان: الجميل**. ومن الجميل:

١- حُسَيْن. ٢- حَسَن. ٣- عِيْد وهم الهَقْشَا. ٤- البَرَابَرَة.

ومن حسين: ١- الدِّغْمِي. ٢- المنصور. ٣- المتين (الامْتَيْن).

ومن الدِّغْمِي: ١- المِعْجِل. ٢- المُهَنَّا. ٣- الفلاح.

ومن المِعْجِل: ١- الكُرَيِّم. ٢- المِدْلِج. ٣- الحَمَد.

ومن المُهَنَّا: ١- الدَّبَيْس. ٢- اليَّاس. ٣- الشَّعَاع.

ومن حسن وهم (الحسن أو الاحْسَنَات):

١- السَّابل. ٢- البُهْلُول. ٣- الطَّلاس. ٤- النَّديَّان. ٥- السَّكْرَان.

ومن السَّابل: ١- الحَافِظ. ٢- الضَّحَى. ٣- البَطَّاح. ٤- الوُزِيَّة.

ومن عيد وهم (الهَقْشَا): ١- السَّعَد. ٢- الخُضَيْر. ٣- المَظْهُور.
٤- الزَّرَّاق.

ومن السَّعَد: ١- الحَلَّاف. ٢- البَرَاقِعَة.

ومن الخُضَيْر: ١- الشُّرْمَان. ٢- النُّوْرَة. ٣- السُّعُود.
٤- الحَبَاجِرَة.

ومن المَظْهُور: ١- المحمد. ٢- الضَّاحِي. ٣- الضَّحَوِي.

ومن الزَّرَّاق: ١- الدُّوَيْرِج. ٢- العَاسِل. ٣- الرَّمَيِّد.

ومن البَرَابَرَة وهم من ذرية (مُنِيْس):

١- العَايد. ٢- الوُضَيْح.

■ **القسم الثاني من الدُّغْمَان: الصُّوَالِحَة**، وكبيرهم ابن مَاهِل. ومن الصُّوَالِحَة:

١- الوَابِل. ٢- السَّالِم.

ومن الوَابِل: ١- الفِرْعِيْن. ٢- الضَّبْعَان وهم الرُّوَيْلَات.
٣- العَرَيْمَات. ٤- السَّرْدِي.

ومن الرُّوَيْلَات: ١- القِشْرَان. ٢- الحِرْكَان.

ومن السَّالِم: ١- الجِدْعَان ومنهم: المَاهِل.

٢- الصَّعَيْبَات. ٣- المِطْرَان.

■ **القسم الثالث من الدُّغْمَان: الدُّرْعَان**، ويُقال لهم: السِّيَافَا، وجدهم اسمه سيف، وأول كبير لهم هو الفارس المشهور: فَرَّاج (الملقب وجه العجوز) بن مِسْلِط بن مِشْعَل من المَشَاعِلَة من الدُّرْعَان، ومن بعده بفترة لا نعلمها على وجه الدِّقة تزعَّم الدُّرْعَان:

حَوْزَان بن مِعْجِل البُطَيْنِي. أما كبيرهم في هذا العصر ١٤٣٢هـ/ ٢٠١١م فهو: الجُنَيْفِي.

وأعقب سيف: ١- سَلامَة. ٢- مُعَمَّر.

■ **القسم الأول من الدُّرْعَان: سَلامَة**، وأعقب سَلامَة بن سيف:

١- الدَّرَيْعِي. ٢- مُدَيْرِع. ٣- دُرْعَان.

ومن الدَّرَيْعِي بن سَلَامَة: ١- فَوْزَان. ٢- فايز. ٣- مُفِيْز. ٤- رُشُود. ٥- مُقْبِل. ٦- مَوْزَان.

ومن فَوْزَان بن الدَّرَيْعِي: ١- نَصَّار. ٢- منصور. ٣- غَنَّام. ٤- صَلَّال. ٥- سليمان.

ومن نَصَّار بن فَوْزَان: مِعْجِل، ومن مِعْجِل:

١- حَوْزَان. ٢- بْنَيَّة. ٣- صَايد. ٤- صَيَّاد. ٥- شِطِيْط. ٦- نَزَّال. ٧- عيد. ٨- الايْدَا. وعقبه هم البُطَيْنَات مع قبيلة الحَجَايَا في قرية مُحَيّ وغيرها بالقرب من عَمَّان بالأردن.

وأبناء مِعْجِل بن نَصَّار بن فَوْزَان لقبهم هو: البِطْنَان. واحدهم: البُطَيْنِي.

ومن منصور بن فَوْزَان: عُبَيْد، وهم العُبَيْد.

ومن غَنَّام بن فَوْزَان: ١- راضي. ٢- عَوْن.

ومن راضي: ١- محسن. ٢- محمد. ٣- حمدان.

ومن عَوْن: ١- فُرَيْح. ٢- مُفَرِّح.

ومن صَلَّال بن فَوْزَان: ١- محسن. ٢- حسين. وهم الصَّلِلَة.

ومن سليمان بن فَوْزَان: ١- صالح. ٢- مسعود. وهم السَّبِيْلَة.

ومن فَايز بن الدَّرَيْعِي: عَسْكَر. ومن عَسْكَر:

١- محمد. وأعقب: المحمد.

٢- المُسَرهَد. وأعقب: السَّرَاهِدَة.

٣- رُمَّان. وذريته قد درجوا.

وعقب عَسْكَر بن فَايز بن الدَّرَيْعِي هم: العَسَاكِرَة. واحدهم عَسْكَرَي.

ومن مُفِيْز بن الدَّرَيْعِي: عُنَيْزَان، وهم العُنَيْزَان.

ومن رُشُود بن الدَّرَيْعِي: الرُّشُود.

ومن مُقْبِل بن الدَّرَيْعِي: المُقْبِل.

ومن مَوْزَان بن الدَّرَيْعِي: المَوْزَان. وأعقب مَوْزَان:

١- سَالِم، وهم السَّالِم.

٢- جِلاس، وهم الجِلاسَات.

والرُّشُوْد والمُقْبِل والمَوْزَان أبناء الدَّرَيْعِي بن سَلامَة لقبهم هو: المَلافِيَة. وهم إخوة أشقاء.

ومن مُدَيْرِع بن سَلامَة:

١- عَوْشَز، وأعقب: الجِنْفَان.

٢- حِجِر، وأعقب: الخُنسَا.

وكل ذرية مُدَيْرِع بن سَلامَه لقبهم كلهم هو: الجِنْفَان. واحدهم الجُنَيْفِي.

أما دُرْعَان بن سَلامَة بن سيف فلم يُعَقِّب.

■ **القسم الثاني من الدُّرْعَان: مُعَمَّر**، وأعقب مُعَمَّر بن سيف:

١- حَمَّاد، وهم الحَمَّاد.

٢- حَمَد، وأعقب: ١- ثَامِر. ٢- مِشْعَل.

ومن ثَامِر بن حَمَد: الثُّوَامِرَة.

ومن مِشْعَل بن حَمَد: المَشَاعِلَة.

وكل ذرية مُعَمَّر بن سيف يُعرفون بالمَشَاعِلَة.

القسم الثاني: من قبيلة الرُّوَلَة: الكُوَاكِبَة
عشيرة الكُوَاكِبَة

وشيخهم الشَّرَيْفِي، والنسبة منها: كُوَيْكِبِي، ويُطلق على عشيرة الكُوَاكِبَة لقب (حُمْر النُّوَاظِر)؛ لشجاعتهم وشدة بأسهم، ومن هذا المنطلق حرص أمراء الرُّوَلَة والجِلاس آل شِعْلان على مصاهرة الكُوَاكِبَة؛ طمعاً في نجابة الأولاد، ولم يجانب الصواب من قال عن الكُوَاكِبَة وخاصة الوُكْلَان: أخوال الشيوخ. ومن وسوم الكُوَاكِبَة: الدلو على الفخذ والباب والمطارق.

وتنقسم عشيرة الكُوَاكِبَة إلى:

١- الجِرْفَة. ٢- السُّوَيْط.

■ **القسم الأول من الكُوَاكِبَة: الجِرْفَة**، ومن الجِرْفَة:

١- الخِمْسِي. ٢- المُقَيْبِل. ٣- العُرْضَان. ٤- الخَتَّام.

والعُرْضَان والخَتَّام يُطلق عليهم لقب: الرَّبَيِّع.

■ **القسم الأول من الجِرْفَة: الخِمْسِي**، وشيخهم الشَّرَيْفِي، وهو شيخ عموم الكُوَاكِبَة كما أسلفنا. ومن الخِمْسِي:

١- الرَّحَمَة. ٢- الفُرَيْحَان. ٣- النَّبُوْث. ٤- الهُدَيْب. ٥- الصَّالِح.

ومن الرَّحَمَة: ١- أسرة الشَّرَيْفِي، وصيحتهم: (أخو دنيا). وهم من ذرية محمد الشَّرَيْفِي. ٢- الزَّارِع. ٣- النَّبْهَان.
٤- المَذْهَان. ٥- السَّلَّام. ٦- الصَّبْحَا.

ومن محمد الشَّرَيْفِي: ١- كَنْعَان. ٢- شُوَرْدِي. ٣- حَجَر.
٤- حَمَد الملقب (بَجْرَان) لشجاعته وشدة بأسه.

ومن كَنْعَان: حَمَد. ومن حَمَد: ١- دُلَيْمَان. ٢- إبراهيم.

ومن دُلَيْمَان بن حَمَد: ١- شَرِيْعَة. ٢- شْلاش. ٣- عايش.

ومن عايش بن دُلَيْمَان: ١- مُرْشِد. ٢- رَاح. ٣- ماجد.

ومن مُرْشِد بن عايش: ١- عقاب. ٢- محمد. ٣- جُلْوِي.
٤- حُمُود. ٥- حَمْدَان. ٦- الحُمَيْدِي.
٧- فُلَيِّح. ٨- مُفْلِح. ٩- دَاغِش. ١٠- مُشْرِف.
١١- يوسف.

ومن ماجد بن عايش: ١- سُعُود. ٢- مساعد. ٣- سعد.

ومن إبراهيم بن حَمَد بن كَنْعَان: الطُّرْقِي.

ومن الطُّرْقِي بن إبراهيم: ١- محمد. ٢- ذِيَاب.

ومن ذِيَاب بن الطُّرْقِي: ١- نَوَّاف. ٢- عْنَاد.

ومن الفُرَيْحَان: ١- الجَدِي. ٢- غَاطَان. ٣- عُصَيْفِيْر.

ومن النَّبُوْث: ١- الرَّشَيْدَان. ٢- السَّلْمَان.

ومن الهُدَيْب: ١- الجَادِل. ٢- المِغْضِب. ٣- الجُوَيِّد.
٤- المَرْفُوْد. ٥- الطَّعَيْمِيْس.

ومن الصَّالِح: ١- المَزْيَد. ٢- العَوَّاد. ٣- الدَّهَام. ٤- الرُّوْمِي.

■ **القسم الثاني من الجِرْفَة : المُقَيْبِل**، وكبارهم الكُوَيْكِب. ومن المُقَيْبِل :

١- المِغْتِر. ٢- الحَسَن. ٣- الرَّوْضَان.

ومن المِغْتِر : ١- دُغْنُون. ٢- مِبْرِك. ٣- مُبَيْرِيْك.

ومن دُغْنُون : ١- سُهَيَّان الكُوَيْكِب[1]. ٢- المُزَاوِم. ٣- الحِيْفَة.

ومن المُزَاوِم : المُعَاضِب.

ومن الحِيْفَة : الجَفْنَان.

ومن مِبْرِك بن مِغْتِر : ١- الجِزَا. ٢- الحِفْيَان.

ومن الجِزَا : المِدْبَغ.

ومن مُبَيْرِيْك بن مِغْتِر : النَّادِر[2].

ومن الحَسَن : ١- السَّليمان. ٢- الجَلَاعِيْد. ٣- الصَّلَيْهِم.
٤- النَّعَيْجَة. ٥- الخَشْمَان.

ومن الرَّوْضَان : ١- الحَضَاضِيْب. ٢- الفُرَيْح. ٣- الوُدَاهَا.
٤- القُوَيْعِد.

■ **القسم الثالث من الجِرْفَة : العُرْضَان**، وكبيرهم العُرَيِّض. وتنقسم العُرْضَان إلى :

١- محمد العُرَيِّض. ٢- الوُقَيَّان. ٣- العُذُوْق.

٤- العَمَاوِيَّة. ٥- العُوَيْجَان.

---

(١) وهو أول من تلقب بالكُوَيْكِب.

(٢) نَادِر بن مُبَيْرِيْك بن مِغْتِر: هو قاضي (الدم) عند الجِلاس من عَنَزَة؛ وهبها له الشيخ ابن حَمَد السَّمِيْر من مشايخ وُلْد علي من عَنَزَة. ونَادِر من مشاهير فرسان الكُوَاكِبَة.

ومن المحمد: ١- جُرَيْف. ومن جُرَيْف: مِنْوِر. ومن مِنْوِر: محمد. ومن محمد: مَتْرُوْك وتُرْكِي.

ومن مَتْرُوْك: محمد. ومن محمد: عايد ومَتْرُوْك وعبدالله.

ومن تُرْكِي بن محمد بن مِنْوِر: مِطْنِي. ومن مِطْنِي: تُرْكِي.

٢- السَّلْحُوْب. ومن السَّلْحُوْب: سليمان ودِهْلُوْس. ومن سليمان: عبيد. ومن دِهْلُوس: عِيَادَة.

٣- البُوَيْشِك. ومن البُوَيْشِك: الغُدَيْفَان.

٤- الفَلْجِي. ومن الفَلْجِي: حامد وحُمُود وعوض.

٥- الهَتَايَا. ومن الهَتَايَا: جُهَيِّم.

٦- الحُنَيْظِل. ومن الحُنَيْظِل: بَرَّاك.

ومن الوُقَيَّان: ١- الحِرْكَان. ٢- المَرَايِيْم.

ومن الحِرْكَان: ١- ثَامِر. ٢- فَهَد. ٣- مِضْحِي. ٤- ضَحَى.

ومن ثَامِر: ١- القِطْرَان. ٢- التَّرَابِيْع.

ومن فَهَد: ١- الشَّهَبَه. ٢- مَزْلُوْه.

ومن مِضْحِي: طُمَش.

ومن ضَحَى: ١- نُحَيْطِر. ٢- الشَّاظِي.

ومن المَرَايِيْم: ١- الرَّامِع. ٢- الصَّلَّاب.

ومن العُذُوْق - وجدهم اسمه هَذَّال -:

١- عَذَّاق. ٢- علي.

ومن عَذَّاق بن هَذَّال: الرَّهُوْق. ومن الرَّهُوْق: ١- الهُوْلَة. ٢- الوَقْع.

ومن علي بن هَذَّال: ١- الشَّوَّاي. ٢- المَتْنَة. ٣- الجُلَيِّل. ٤- المِشْلِح.

ومن العَمَاوِيَّة: ١- الخَابُور. ٢- الهُزَيِّم.

ومن العُوَيْجَان: سعد. ومن سعد: **الخَافُور**.

■ **القسم الرابع من الجِرْفَة: الخَتَّام**، وجدهم اسمه صوَّان، ومِنْ وجهائهم وكبارهم: الخُوَيْطِر والمُعَارِك والحُمْرَان، وتنقسم الخَتَّام إلى:

١- خَلَف. ٢- خَلِيْفَة. وفي رواية: خُلَيْف.

ومن خَلَف: ١- العَوَّاد. ٢- المَسْعُود.

ومن العَوَّاد: ١- الحُضَيْرِي. ٢- المَعَوَّدِيْن. وهم عقب حُنَيْك[1].

٣- ضَاحِي. ٤- المُدَيْرِس.

ومن الحُضَيْرِي: ١- العُوْجَان. ٢- الضِّبَان.

ومن الضِّبَان: المَصَاعَا.

ومن ضَاحِي: ١- الخُوَيْطِر. ٢- الخُدَيْد.

ومن المَسْعُود: ١- عَازِي. ٢- دُعَيْج.

ومن عَازِي: ١- المُعَارِك. ٢- البُثَيْع.

ومن دُعَيْج: ١- الخِرِرَة (الاخْرِرَة)[2]. ٢- الغَرَافَا.

ومن خَلِيْفَة: ١- الرِّشَيْدَان. ٢- الجُحَيْش. ٣- الهُرَيْش.

٤- الحُوْلان. ٥- العَرَايْف (الحُمْرَان). ٦- البَرَاقِعَة.

ومن الرِّشَيْدَان: ١- الرِّشُوْد (الخَضْرَاوِيَّة). ٢- المُعَلَّا.

٣- الخَرَابِشَة.

---

(١) تصغير حَنَك الإنسان.

(٢) الخِرِرَة (الاخْرِرَة): بكسر الراء الأولى وتفخيمها وفتح الراء الثانية.

ومن **الجُحَيْش**: ١- المَحَاسِنَة. ٢- الغِدْفَان.

ومن **الهُرَيْش**: ابن أمه (المُطْخَان).

■ **القسم الثاني من الكُوَاكِبَة: السُّوَيْط**، ومن السُّوَيْط:

١- المُدَيْغِم. ٢- الوُهَيْب.

■ **القسم الأول من السُّوَيْط: المُدَيْغِم**، وكبارهم الوُكْلان. ومن المُدَيْغِم:

١- السُّوَيْلِم. ٢- الفَاضِل. ٣- القِيْعَان.

ومن **السُّوَيْلِم**: ١- الوُكْلان ومفردها: أَبَا الوُكَل، وهو لقب اشتهر به جدهم فلاح. ٢- الغُنَيْم. ٣- السَّلْمَان.

ومن **الوُكْلان**: ١- العُبَيْدَان. ٢- السَّمَيْر.

ومن **السَّمَيْر**: المُطَلَّق.

ومن **الفَاضِل**: ١- الجُوَاهِلَة. ٢- اللِجْنَان.

ومن **القِيْعَان**: ١- الشَّقَيْر. ٢- الرَّشُود. ٣- الرَّبِيْعَة.

■ **القسم الثاني من السُّوَيْط: الوُهَيْب**، وكبارهم ابن مُصَلْفَح وابن جُلَيْدَان. ومن الوُهَيْب:

١- الوَادِي. ٢- الجُلَيْدَان. ٣- العَوَّاد. ٤- البُصَيْص.

ومن **الوَادِي**: ١- المِحْسِن ومنهم المُصَلْفَح. ٢- العُمَر. ٣- العُمَيْر.

ومن **العُمَر**: ١- الفَيْض. ٢- الرَّبَيْلِي. ٣- مُبَيْرِيْك. ٤- حُثَيْلان.

ومن **العُمَيْر**: ١- الخَشْمَان. ٢- فَاحِم. ولم يُعَقِّب.

٣- فِحْمَان. ٤- فُحَيْمَان.

ومن **فِحْمَان**: ١- الوُزْفَان. ٢- الجُرْبَان. ٣- العُجَيْلان.

ومن فُحَيْمَان : ١- الهَامِل. ٢- الفُضَيْلِي. ٣- السُّوَيْدِيْن.

ومن الجُلَيْدَان : ١- حَمَد (اليتيم). ٢- حُمَيْسَان. ٣- المُحَيْزِم.

ومن حَمَد اليتيم : ١- النَّعَام. ٢- الفَالِح. ٣- الشَّقَيِّق. ٤-السَّدَّاح. ٥- الحُبَيْقَان. ٦- الصَّرَّان. ٧- زَبْن بن جُلَيْدَان.

ومن حُمَيْسَان : ١- الشَّنْقَلَة. ٢- السَّمَّان. ٣- الجَبْهَان.

ومن المُحَيْزِم : ١- فُلَيْجَان. ٢- البُدَيْرِي. ٣- القَهْدَا (الاقْهَدَا). ٤- الجُغْثُوْمِي.

ومن العَوَّاد : ١- الجُرَيِّد. ٢- الكَهَافَا. ٣- الطُّمْشَان. ٤- الطَّوْقَان. ٥- الحْوِزَة (الاحْوِزَة).

ومن البُصَيْص : ١- الزِّنْدَان. ٢- الخْزَيْنَة (الاخْزَيْنَة). ٣- الزَّيْرَة. ٤- الدَّمْعَان. ٥- الصَّقْلاوِي. ٦- الفَاتِخ.

القسم الثالث من قبيلة الزُّوَلَة: الزَّايد

القسم الأول من الزَّايد: القَعَاقِعَة

عشيرة القَعَاقِعَة

وشيخهم القَعْقَاع، وواحدهم قُعَيْقِعِي، وتنقسم عشيرة القَعَاقِعَة إلى:

١- المَانِع. ٢- الغُشُوْم. ٣- الحَمَامِيْد. ٤- الرِّبْشَان.

■ **القسم الأول من القَعَاقِعَة: المَانِع**، وصيحتهم: (أولاد مَانِع)، ومن المَانِع: ١- الرَّوْضَان. ٢- الدُّوَيْرِج. ٣- الرَّشَيْدَان.

٤- العلي وهم: المِصْطَفْقَة، وكبيرهم ابن بُطَيْحَا.

ومن الرَّوْضَان: ١- القَعَاقِيْع ومنهم شيوخ العشيرة. ٢- القُهَيْوِي. ٣- المَفَارِحَة. ٤- الجَمَامِيْز. ٥- السَّلِمِي.

ومن القَعَاقِيْع: ١- المِهْبَاش. ٢- السَّعَيِّد.

ومن الدُّوَيْرِج: ١- الشَّلَّال. ٢- الصَّلَّال. ٣- الدَّبُوْس. ٤- العُمْرَان.

ومن الشَّلَّال: ١- الجَدْلان. ٢- الصَّلابَا.

ومن الصَّلَّال: الطَّهَيْبِل.

ومن الدَّبُوْس: الهُوْلَة.

ومن العُمْرَان: ١- العُمَيَّان. ٢- السَّرَادَان.

ومن الرَّشَيْدَان: ١- المِرْشِد. ٢- الحميد. ٣- الصَّبيح.

ومن المِصْطَفْقَة: ١- الشَّرَاطِيْن. ٢- الرَّشَيْد. ٣- الكُوَاتِلَة.

ومن الشَّرَاطِيْن: ١- المِزْهِر. ٢- البُرَيْكَان. ٣- البَصَّار.
٤- الضَّبَيْعَات.

ومن الرَّشَيْد: ١- الجِبْرِيْن. ٢- الفِزْرَان. ٣- الحُجَيْلان.
٤- الصُّلْبُوْخ. ٥- الطَّوْلان.

ومن الكُوَاتِلَة: ١- العَوَّاد. ٢- العَقْل. ٣- الدَّلَيَّان.

■ **القسم الثاني من القَعَاقِعَة: الغُشُوْم**، وكبيرهم ابن غِشْم، ويطلق على الغُشُوْم لقب: (الشيوخ)، وصيحتهم: (اذْلِمَه) و(ولد الدَّلِمِي).

ومن الغُشُوْم: ١- الغِشْم. ٢- الضَّرَمِيَّة. ٣- السَّعَد. ٤- الغَرَارَى.
٥- الشَّقَارَى.

ومن الغِشْم: ١- الصَّبيح. ٢- القَاسِم. ٣- الشَّهْوَان.

ومن السَّعَد: ١- الدُّوَيْبَان. ٢- العَوْدَان.

■ **القسم الثالث من القَعَاقِعَة: الحَمَامِيْد**، وكبيرهم الحَمَّادِي، وصيحتهم: (الحَرْشَا). وتنقسم الحَمَامِيْد إلى:

١- الحَمَد. ٢- العِجْل. ٣- الشُّوْبَاش. ٤- الشَّعَابَا. ٥- الهَزِيْم.

ومن الحَمَد: ١- الفيصل. ٢- الضَّيْغَم.

ومن العِجْل: ١- الضَّايم. ٢- المَعيُوْف. ٣- الجَعَالا.

ومن الشُّوْبَاش: ١- المِخْمِر. ٢- الحَوَالا.

ومن **المِخْمِر**: ١- السَّارِي وهم الهِدْفَان. ٢- الرَّشْوَان. ٣- البَلْهَا.

■ **القسم الرابع من القَعَاقِعَة: الرِّبْشَان**، ويُقال لهم: أهل الخيل الشهب. لأن ألوانها مميزة؛ ونظراً - أيضاً - لكثرة خيلهم، وكثرة فرسانهم، وشجاعتهم. وكبيرهم ابن حُنَيَّان، وقديماً المُعَيْرِيْر، وصيحتهم: (الهَدْلا)، وهم من ذرية سالم (الملقب بالأرْبَش) بن عبد الله بن محمد. وتنقسم الرِّبْشَان إلى:

١- النَّصَّار. ٢- الجَدُّوْع. ٣- العَطِيَّة.

■ **القسم الأول من الرِّبْشَان: النَّصَّار**، ومن النَّصَّار:

١- الجمعة. ٢- الجِرْذِي. ٣- الكُوتَة. ٤- السِّلِيْم.

■ **القسم الأول من النَّصَّار: الجمعة**، ومن الجمعة:

١- الرَّحَمَة. ٢- البُثَيْنِي. ٣- العُوَيْنَان.

■ **القسم الأول من الجمعة: الرَّحَمَة**، وكبيرهم ابن حُنَيَّان، ومن الرَّحَمَة:

١- الخُضَيْر. ٢- السَّبْعَة (بصيغة العدد).

ومن **الخُضَيْر**: ١- الحُنَيَّان. ٢- الشُّوَيْش. ٣- اللُوَيْفِي. ٤- العَقِيْل. ٥- المَهَانَا.

ومن **السَّبْعَة**: ١- الغَصَّاب. ٢- الطِّلِي. ٣- الفَرَّاج. ٤- الوُقَيَّان. ٥- الصَّعَيْقِر.

■ **القسم الثاني من الجمعة: البُثَيْنِي**، وكبيرهم الرِّيَاحِي، ومن البُثَيْنِي:

١- الرِّيَاحَات. ٢- القَحَامَا. ٣- الزَّرَيْق.

■ **القسم الثالث من الجمعة: العُوَيْنَان**، وكبيرهم ابن عُوَيْنَان، ومن العُوَيْنَان:

١- الزَّهْمُوْل. ٢- السَّهُو. ٣- العَجَاج. ٤- الوَابِل وهم الذَّيَخَة. ٥- العِمْمَة (الاعْمِمَة).

ومن السَّهُو: ١- الرَّوْضَان. ٢- العيد. ٣- الثَّليث وهم الحضر. ٤- الزَّقُوْم.

ومن العجاج: ١- البَرَيْوِق. ٢- المَسْبَل.

■ **القسم الثاني من النَّصَّار: الجِرْذِي**، وكبيرهم ابن مُحَيْجِيْن، ومن الجِرْذِي:

١- الفَايز. ٢- الحَيْزَان.

ومن الفَايز من الجِرْذِي: ١- السَّنَيَّان. ٢- الفُرَيْج.

ومن السَّنَيَّان: ١- آل غُرَيْر. ٢- السِّبْقَان.

ومن آل غُرَيْر: ١- الهَيْشَان. ٢- الفَالِح. ٣- الحَجَيِّج.

ومن الهَيْشَان: ١- المُحَيْجِيْن. ٢- الشَّامِخ.

ومن الفُرَيْج: ١- المِشْوَر. ٢- الطِّلْفَاح.

ومن الحَيْزَان من الجِرْذِي: ١- العُثْمَان. ٢- الرَّفَيْفَان.

ومن العُثْمَان: ١- المِغْضِب. ٢- الكُحَيْلِي وهم الطَّرَيْخِم.

ومن المِغْضِب: البُوَارِم.

ومن الرَّفَيْفَان: العَلَيْق وهم الطَّلَق.

■ **القسم الثالث من النَّصَّار: الكُوُتَة**، ومن الكُوُتَة:

١- الرُّوَيْعِي. ٢- الرُّوَيْبَة.

■ **القسم الرابع من النَّصَّار: السِّلِيْم**، ومن السِّلِيْم:

١- الجَهَارَا. ٢- الدَّبْلان. ٣- الاجْبَلِيَّة.

■ **القسم الثاني من الرِّبْشَان: الجَدُّوْع**، ومن الجَدُّوْع:

١- الوُقَيْت، وكبيرهم ابن نِجِيْت. ٢- المُحَيْسِن.

ومن الوُقَيْت: ١- السَّليمان. ٢- النَّبْهَان. ٣- العَقْل. ٤- البَصَالا. ٥- الغَمَالَسَة.

ومن السَّليمان: ١- الرَّخِيْص. ٢- العَيَّاف. ٣- المَنَاصَرَة.

ومن الرَّخِيْص: ١- النَّجِيْت. ٢- الرَّبْذَات.

ومن النَّبْهَان من الوُقَيْت: ١- البَرَيْدَان. ٢- الدَّمِمَات.

ومن العَقْل من الوُقَيْت: ١- العَافِص. ٢- المُغِيْض. ٣- الحُفَيْرَان. ٤- العَدْوَان.

ومن المُحَيْسِن: ١- المَشَانِيَة. ٢- الحسين. ٣- الفَاوِي.

■ **القسم الثالث من الرِّبْشَان: العَطِيَّة**، وكبيرهم المُطَارِح، وهم:

١- العَبْكَل. ٢- الفُنَيْسَان. ٣- النِّمْر.

ومن العَبْكَل: ١- المَعَارَة. ٢- الفِدْنَان. ٣- الدَّلْوَات.

ومن الفُنَيْسَان: ١- المُطَيْر. ٢- الغُدَيِّر.

ومن المُطَيْر: ١- المَطَارَحَة. ٢- الفُرَيْعِط.

ومن النِّمْر: ١- الرَّاشِد. ٢- الرَّشِيْد. ٣- العُبَيْد. ٤- المحمد.

ومن العُبَيْد: ١- الضَّبْعَان. ٢- الحُلَيْس.

ومن المحمد: الرَّمَاثَا.

القسم الثاني من الزَّايد
عشيرة الفْرِجَة (الافْرِجَة)

وشيخهم الخَضَع، وواحدهم فُرَيْجِي، وصيحتهم: (العُوْجَان)، ومن وسومهم الهلال والمطارق والمغازل على الرقبة، وجدهم اسمه سلامة، وهم إخوة أشقاء لعشيرة السُّوَالِمَة. وأعقب سَلامَة:

١- سعد. ٢- مُفَرِّج.

ومن سعد بن سَلامَة: ١- وُبَيْر. ٢- مُحَرَّق.

■ **القسم الأول من الفْرِجَة (الافْرِجَة): الوُبَيْرَات**، ومن الوُبَيْرَات:

١- الرَّاشِد. ٢- الفْلِتَة (الافْلِتَة).

■ **القسم الأول من الوُبَيْرَات: الرَّاشِد**، ومن الرَّاشِد:

١- الخُضْعَان. ٢- السُّمْرَان. ٣- الهُطْلان. ٤- البَادِي.

■ **القسم الأول من الرَّاشِد: الخُضْعَان**، ومنهم شيوخ عشيرة الفْرِجَة.

ومن الخُضْعَان: ١- العَطَا. ٢- القَشَاعِمَة. ٣- العُقَيْلات. ٤- الجَبُر.

■ **القسم الثاني من الرَّاشِد: السُّمْرَان**، وكبيرهم ابن مِتْعِب، ومن السُّمْرَان:

١- الحُمُوْدِيَّة. ٢- العُلَيَّان. ٣- الجِرْمَان.

■ **القسم الثالث من الرَّاشِد: الهُطْلَان**، وهو لقب، وجدهم اسمه نَصَّار، وكبيرهم ابن فُلَيِّح. وأعقب نَصَّار بن رَاشِد:

١- عَوْدَان. ٢- عِقْلا (بكسر العين أو ضمها).

ومن عَوْدَان بن نَصَّار: ١- الفُرَيْح. ٢- البَرْغَش. ٣- الفُلَيِّح.

ومن عِقْلَا بن نَصَّار: ١- الفُوَاهَا. ٢- البَلْهَان. ٣- الدَّلَيْهَان.
٤- المَرَاغَا. ٥- الشَّبْوَات.

■ **القسم الرابع من الرَّاشِد: البَادِي**، وكبيرهم المُشَوْبَش.

■ **القسم الثاني من الوُبَيْرَات: الفَلِتَة (الافْلِتَة)**. وكبارهم قديماً العَنَاتِرَة (واحدهم عَنْتَرِي) من الرَّايِس من العبدالله. وفي هذا العصر كبيرهم هو مْغِيْر بن غازي الفِلِيْتِي ومن بعده ابنه عبيد، وهم من العبد الله أيضاً. ومن كبار الفَلِتَة (الافلِتَة) ابن بُسَيْطَان، وهو من أهل الكرم والجود. ومن الفَلِتَة (الافْلِتَة):

١- العبدالله. ٢- البُسَيْطَان. ٣- المَعَافِجَة. ٤- المُصَبِّح.

■ **القسم الثاني من الفِرْجَة (الافْرِجَة): المُحَرَّق**. ومن المُحَرَّق:
١- السُّوَاحِلَة. ٢- القِفْيَان. ٣- السَّبَّاح.

■ **القسم الأول من المُحَرَّق: السُّوَاحِلَة**، وجدهم اسمه سُوَيْحِل، وشيخهم ابن جَزْلَة. ومن السُّوَاحِلَة:

١- المُلَيْحَان. ٢- المَرْشَد. ٣- الحُزَيْم. ٤- العَوَارِضَة. ٥- السَّالِم. ٦- السَّليمان.

ومن المُلَيْحَان: ١- العَلِي. ٢- الشَّرْعَان. ٣- الثَّانِي. ٤- اللوَاذِعَة. وقد درجوا.

ومن المَرْشَد: ١- الغَافِل. ومنهم الجَزْلَة. ٢- القَارَان. ٣- المَجَافِيَة. ٤- الخِدْرَان.

والمَجَافِيَة والخِدْرَان إخوة أشقاء.

ومن الحُزَيْم: ١- زايد أَبَا سُرَيْر. ومنه: السَّرُرَة. ٢- الزْعَاقِي. ٣- مُتَيْن.

ومن المُتَيْن: ١- الحَمَد. ٢- الخَيْطَان.

ومن العَوَارِضَة: ١- الهُدَيْبَان. ٢- الهُطَيْلان. ٣- الصَّعَابَا. ٤- العِصَابَة[1]. وقد درجوا.

ومن السَّالِم: الرِّشَيْدَان. ومن الرِّشَيْدَان: النَّدَاوِيَّة.

ومن السَّليمان: الوُرَرَة. ومن الوُرَرَة: العَيْنَا.

■ **القسم الثاني من المُحَرَّق: القِفْيَان**، وكبارهم البَوَّاش والهَوَامِلَة، ومن القِفْيَان:

١- السَّعَد. ٢- السُّعُود.

ومن السَّعَد: ١- الهَوَامِلَة. ٢- الجُوَيْعِد. ٣- السَّمْحَان.

ومن السُّعُود: ١- الزُّوْمَان. ٢- البُوَشَة. ٣- المِعْجِل.

■ **القسم الثالث من المُحَرَّق: السَّبَّاح**، وكبارهم ابن شُعَيْل وابن مُغَامِس. ومن السَّبَّاح:

١- الشَّعَيْل. ٢- الغَشْيَان. ٣- الخُضَيْر. ٤- الجُبْرَان. ٥- الهَيْدَان. ٦- البَاسِط. ٧- الهُوَيْشِل.

---

(١) العصابة: أحد أسماء العِقَال الذي يوضع على الرأس، سمي بذلك لأنه يحيط بالرأس.

■ **القسم الثالث من الفْرِجَة (الافْرِجَة): المُفَرِّج**[1]، ومن المُفَرِّج:

١- القِدْرَان. ٢- المُشَيْط. ٣- الرَّمَاح. ٤- المُدَهرِشَة. ٥- العُزُوْل.

■ **القسم الأول من المُفَرِّج: القِدْرَان**، وكبيرهم ابن قِدْرَان. ومن القِدْرَان:

١- الرِّمْثَان. ٢- الرِّفَادَة.

ومن الرِّمْثَان: ١- الهُدْهُوْد. ٢- الغَازِي. ٣- العَدِيَّة. ٤- العُوَيْضَة. ٥- الزُّبَيْر. ٦- الرَّبَيْعَان. ٧- السَّدَّاح.

ومن الهُدْهُوْد: السَّعَادَة، وواحدهم سُعَيْدِي.

ومن الرِّفَادَة: ١- الحُمَيْدِي. والجمع منه: حْمِدَة. ٢- المُقْبِل.

ومن الحْمِدَة (الاحْمِدَة): ١- المُصَافِق. ٢- الجُفَارَة. وواحدهم: جُفَيْرَاوِي.

ومن الجُفَارَة: المَرْكِي.

ومن المُقْبِل: ١- القِدْرَان الثاني (العَوَّاد). ٢- المَعَاشِيَة. ٣- الصَّالح. ٤- العُبْهُوْل.

وهؤلاء الأبناء الأربعة يطلق عليه لقب: **الجُرَيْبَة**.

٥- الحِجِّي (الحَجَّاجَة) واسمه نَزَّال. ولقب بالحِجِّي لأنه تيسَّر له الحج فيما مضى من الزمان. ٦- الحَتَامِلَة وواحدهم حَتْمِلِي. ٧- الجُوَيْدِل.

ومن المَعَاشِيَة: ١- العُشْوِي. ٢- العُشَيْوِي.

---

(١) مُفَرِّج بن سلامة بن زايد الجلاسي العنزي الوائلي: أحد أجداد عشيرة الفْرِجَة (الافْرِجَة)، والذي يترجَّح لدي أن اسمه غلب على بقية أبناء سلامة: وُبَيْر ومُحَرَّق؛ لذلك سموا بالفْرِجَة (الافْرِجَة) والله أعلم.

ومن الحَتَامِلَة: السُّوْقِي، وهم آل شِيْشَة المعروفين. وجدهم كان قد ضاع ونشأ في أرياف بلاد الشام عند أخواله، ثم عاد بعد أن كبر وأنجب ذرية كبيرة هناك.

■ **القسم الثاني من المُفَرِّج: المُشَيْط**، وكبارهم ابن عَرْصَان وابن فُقَيْرَة. ومن المُشَيْط:

١- الزَّبِن. ٢- القْبَال (الاقْبَال).

ومن الزَّبِن: ١- فَالِح أَبَا شُرَيِّط، ويُقال لهم: الشُّرْطَان.

٢- العَرْصَان. ٣- مَعيُوْف بن فُقَيْرَة. ٤- مُقَيْبِل أَبَا القُرْص.

ومن القْبَال (الاقْبَال): ١- عمرو أَبَا فُقَيْرَة. ٢- ماضي.

ومن عمرو أبا فُقَيْرَة: ١- جَاعِد العَفْنَانِي، ويُقال لهم: العَفَانَا.

٢- السَّعَيْدَان. ٣- السَّرَّاح. ٤- الفُرَيْعَة.

ومن ماضي: ١- هَضْب وهم البَرْمَان. ٢- الحَمْدَان. ٣- الجمعة.

■ **القسم الثالث من المُفَرِّج: الرَّمَاح**، وكبيرهم أَبَا الحَشُو. وهم من أكبر عشائر الفْرِجَة (الافْرِجَة)، وصيحتهم (العُوْجَان)، ويذكر الرواة أن رماح جد الرَّمَاح كان في نَجْد، وذهب إلى العُلا بوادي القُرى وتزوج ابنة عمه قِدْرَان، وأنجب منها ثلاثة أبناء، وهم:

١- جُعَيْثِن. وهم المَلالِطَة.

٢- نَصْر: وهم الجِنْفَان.

٣- شَرْعَان. وهم البُعَيْجَان.

ومن جُعَيْثِن - وهم المَلالِطَة -: ١- مِنِيْع. ٢- عُمَيْرَة. ٣- العلي. ٤- السُّلُوْلِي.

ومن مِنِيْع: ١- الحِشْيَان. ٢- البِشِيْر. ٣- الصُّلْح ومنهم الدَّلِهَام.

ومن عُمَيْرَة: ١- الشُّرْفَان. ٢- الشَّمِمَة ومفردها الشَّمَّام.
٣- النَّاقِي. ٤- الشَّمَيْتَان.

ومن العلي: العُضَيْب.

ومن السُّلُوْلِي - والجمع منه: سْلِلَة -: ١- المُجَارِمِيَّة، وهو لقب لجدهم محمد السُّلُوْلِي. ٢- الدَّوْح. ٣- الغَيْث.
وهم الآن يسكنون في الأردن.

ومن نَصْر - وهم الجِنْفَان -: ١- سعيد. ٢- عُقَيْلان. ٣- شَقْرَان.
٤- مُهَاوِش.

ومن سعيد بن نَصْر: ١- محسن. ٢- سُنَيَّان. ٣- قُهْمُوْس.

ومن محسن بن سعيد بن نَصْر: ١- الحُرَيْب. ٢- الدَّبِسَة.
٣- النِّجْعَان. ٤- الحُرَيِّب.

ومن سُنَيَّان بن سعيد بن نَصْر: الدَّرَابِسَة.

ومن قُهْمُوْس بن سعيد بن نَصْر: ١- الجِرْوَان. ومنه: المُقْبِل، والقُبَيْل. ٢- مساعد. ومنه: الجَرَّاح، والمُظْهِر.

ومن عُقَيْلان بن نَصْر: الدَّوَيْكَان. وقد درجوا.

ومن شَقْرَان بن نَصْر: العَرِيْضَة. وقد درجوا.

ومن مُهَاوِش بن نَصْر: المُهَاوِش.

ومن شَرْعَان - وهم البُعَيْجَان -: ١- حَامِد. ٢- شَلْوَان.
٣- المِحْذِي. ٤- حَمَّاد. ٥- الجَابِر. وقد درجوا.

ومن حَامِد: الرَّوْسَان.

ومن شَلْوَان: ١- السَّاهِر. ٢- القَيْضِي.

ومن المِحْذِي: زُغَيِّر وأبناؤه.

ومن حَمَّاد: ١- محمد: وأبناؤه: المِجْلِد. ٢- صالح: وأبناؤه: الفَدْغَم، الفُدَيْغِم ولم يُعَقِّبُوا. ٣- دُلَيَّان: وأبناؤه: الثَّنُو.
٤ - حُجَيِّج: وأبناؤه: الضَّاحِي وقد درجوا.

ومن الجَابِر: نَجْرَان. ولم يُعَقِّب.

وصالح ودُلَيَّان وحُجَيِّج أبناء حَمَّاد بن شَرْعَان، يطلق عليهم لقب البيضاء؛ نسبة لأمهم واسمها البيضاء من شَمَّر. وهذا اللقب لهم دون اخيهم محمد فهو من أم أخرى.

■ **القسم الرابع من المُفَرَّج: المُدَهَرِشَة.**

ومن المُدَهَرِشَة: ١- الدَّغَش. ٢- الغَنَّام. ٣- العَرَاهِيْن.

ومن العَرَاهِيْن: ١- الطَّرُفَا. ٢- العبدالله. ٣- الطَّوْلان.

القسم الرابع من قبيلة الرُّوَلَة
المْحَلَف (الامْحَلَف)

تنقسم عشائر المْحَلَف (الامْحَلَف) إلى ثلاثة أقسام رئيسة وهي:

١- السُّوَالِمَة. ٢- الأشَاجِعَة. ٣- العَبَادِلَة.

وهذه العشائر الثلاثة في عداد قبيلة الرُّوَلَة، وتعرف باسم المحلف (الامْحَلَف)، وهو مأخوذ من التحالف، حيث اصطلح على أن الرُّوَلَة تنقسم إلى ثلاثة أو أربعة أقسام: الجَمْعَان والكُوَاكِبَة والزَّايْد والمحلف (الامْحَلَف)، وعند التفصيل ثمان عشائر، وهذا ما أثبتناه في هذا الكتاب.

وبعض النَسَّابَة قَسَّمَ الجِلاس إلى قسمين وهما: الرُّوَلَة والمْحَلَف (الامْحَلَف). وهذا هو التقسيم الدارج، إلا أن أبناء المْحَلَف (الامْحَلَف) يعترضون على هذا التقسيم!! ويرون أنهم من قبيلة الرُّوَلَة، وأن الرُّوَلَة لقب غلب على جميع العشائر الجِلاسِيَّة. وهذا هو الصحيح بناء على الأدلة الكثيرة من الموروث والمصادر، وقد شرحت ذلك في النبذة التي كتبتها عن تاريخ قبيلة الرُّوَلَة (الجِلاس).

ولا مُشَاحَّة في الاصطلاح، فالرُّوَلَة والمحلف (الامْحَلَف) من أبناء زايد الجِلاسي العنزي الوائلي، والرُّوَلَة لقب، والمْحَلَف (الامْحَلَف)

لقب، فمن وقف عند عشيرته فهذا حقه، ومن يريد التمسك بلقب الرُّوَيْلي فهو لم يجانب الصواب إذ هو من الرُّوَلَة، ومن ذهب إلى لقبه الأعلى العنزي فالكل من قبيلة عَنَزَة الوائلية.

القسم الأول من المْحَلَف (الامْحَلَف): السُّوَالِمَة

عشيرة السُّوَالِمَة

وشيخهم ابن جَنْدَل، والنسبة منها: سَالِمِي، ومن وسومهم: الدلو والمغزل والباب. وصيحتهم: (البَلْهَا سَالِمِي). ويطلق على السُّوَالِمَة لقب: (ظهور السُّوَاني). وجدهم اسمه سالم، وهم إخوة أشقاء لعشيرة الفْرِجَة (الافْرِجَة) كما أسلفنا.

وهذه العشيرة في قبيلة الرُّوَلَة منذ أن نشأت إلا أن بعض النَّسَّابِيْن يعدُّونها من ضمن المْحَلَف (الامْحَلَف) حسب التقسيم الدارج، وهو أن الجِلاس على قسمين: رُوَلَة ومْحَلَف.

قال محمد البَسَّام التميمي عنهم عندما تحدث عن قبيلة عَنَزَة: «ومنهم السُّوَالِمَة من عَنَزَة، وهم من قبيلة الدَّرَيْعِي المشهورة، وهم خمسمائة خيَّال، وألف سقماني»[١]. والأمير الدَّرَيْعِي بن مَشْهُوْر الشِّعْلان هو أمير قبيلة الرُّوَلَة في زمن محمد البَسَّام التميمي المتوفي عام ١٢٤٦هـ/ ١٨٣٠م رحمه الله.

---

(١) الدرر المفاخر في أخبار العرب الأواخر، محمد بن حَمَد البَسَّام التميمي، ص١٠٨.

وتنقسم السُّوَالِمَة إلى[1]:

١- الجَنْدَل. ٢- الفَرَاهِدَة. ٣- المِلْحَاق. ٤- الهُلَيْبِي.

■ **القسم الأول من السُّوَالِمَة: الجَنْدَل**، بيت المشيخة، وهم من أهل الوجاهة والكرم والجود. ومن الجَنْدَل:

١- آل نَصِيْف.

٢- الحَوْشَان في جَيْرُوْد.

٣- آل أَسْعَد في جنوب لبنان.

أما آل جَنْدَل المعروفين بهذا الاسم فهم يتفرعون من نَصِيْف بن جَنْدَل وقد أنجب نَصِيْف: فايز. ومن فايز: ذَوْقَان. ومن ذَوْقَان: مْقَاط. ومن مْقَاط:

١- فَيَّاض. ٢- صَيَّاح. ٣- غياض. ٤- عَسَّاف.

ومن فَيَّاض: ١- عَافِت. ٢- مِتْعِب.

ومن عَافِت: مُحَيَّر وإخوانه ولهم أبناء.

ومن صَيَّاح بن مْقَاط: ١- ماجد. ٢- ماجود. ٣- رَاكَان. ولهم أبناء وأحفاد.

ومن عَسَّاف بن مْقَاط: حمود وله أبناء.

■ **القسم الثاني من السُّوَالِمَة: الفَرَاهِدَة**، ومن كبارهم: أبو شُوَارِب والأحْمَر والوُنِيْس. ومن الفَرَاهِدَة:

١- البَرَّاك. ٢- الثَّنَيَّان. ٣- الرِّدَيْعَات. ٤- المُنَيْخِر. ٥- الشَّوَيْتِي.

---

(١) انظر: أصدق الدلائل، عبدالله بن عَبَّار، ص٢٢٤- ٢٢٦، بتصرف.

■ **القسم الثالث من السُّوَالِمَة : المِلْحَاق**، ومن كبارهم : ابن هَبَّاس وابن قُوَيْفِل والقَحَّة واليَمِيْنِي. ومن المِلْحَاق :

١- اليَمِيْن. ٢- المَحَاوِسَة. ٣- الشَّمْلُوْن.

■ **القسم الرابع من السُّوَالِمَة : الهُلَيْبِي**، وكبيرهم : العُوْمَة. ومن كبارهم : السَّمِيْن والهُرَيْس. ومن الهُلَيْبِي :

١- الهُضَيْب. ٢- السَّعيد. ٣- الفَلايْحَة.

٤- المَعَيُوْف. ٥- الثُّوَالِيل.

القسم الثاني من المَحَلَف (الامْحَلَف): الأشَاجِعَة
عشيرة الأشَاجِعَة

وشيخهم ابن مِعْجِل، والنسبة منها: أَشْجَعِي.

وتنقسم الأشَاجِعَة إلى[1]:

١- اليَحْيَا. ٢- الجَمَّاش.

■ **القسم الأول من الأشَاجِعَة: اليَحْيَا**، ومن اليَحْيَا:

١- الحَذَّاق. ٢- البَلاعِيْس.

■ **القسم الأول من اليَحْيَا: الحَذَّاق**، ومن الحَذَّاق:

١- المِعْجِل، ومنهم بيت المشيخة، وصيحتهم: (الجَدْعَا).
٢- الخُلَيْفَات، وصيحتهم: (البَلْهَا). ٣- الغُرَيْر.

ومن المِعْجِل: ١- المنصور. ٢- الطَّحَيْمِر.

ومن منصور: ١- فالح. ٢- عزيز.

ومن فالح بن منصور: هَزَّاع. ومن هَزَّاع: فارس. ومن فارس: قاسم. ومن قاسم: فرحان. ومن فرحان: محمد.

---

(١) انظر: أصدق الدلائل، عبدالله بن عَبَّار، ص٢٢٤ - ٢٢٦، بتصرف.

ومن عزيز بن منصور: محمد. ومن محمد: بركات. ومن بركات: عَبْطَان. ومن عَبْطَان: غَضْبَان. ومن غَضْبَان: محمد.

أما الطَّحَيْمِر فمنهم: ١- البَادِي. ٢- المِسْعَر.

■ **القسم الثاني من اليَحْيَا: البَلاعِيْس**، وَوَسْمُهُم مطرق وباب على الرقبة، وصيحتهم هي صيحة الرُّوَلَة عامة: (العَلْيَا). ومن البَلاعِيْس:

١- الحَمْدَان، ومن كبارهم: ابن جُذَيْل.

٢- السَّالم، ومن كبارهم: البُدَيْن والبُهَيَّان.

٣- السَّنَيَّان، ومن كبارهم: النَّجْدِي وابن دْهَمَة.

■ **القسم الثاني من الأشَاجِعَة: الجَمَّاش**، ومن الجَمَّاش:

١- البُدُوْر. ٢- المَهْيُوْب.

■ **القسم الأول من الجَمَّاش**: البُدُوْر، وصيحتهم: (الكَحَلا بَدْرِي) ووسمهم المطارق على الرقبة. ومن البُدُوْر:

١- هلال. ٢- البَقِيَّة، وكبيرهم: ابن مَلْحَا. ٣- الزَّعَابلَة، وكبيرهم: الهَيْضَال. ٤- الظَّرُفَة، وكبيرهم: ابن عمر. ومن كبارهم: المُرَقَّد وابن قُرَيْنِيْس.

ومن هلال: ١- الكُفُوْف، وكبيرهم: الشَّحَمَة. ٢- الجُمَيْعَان.

■ **القسم الثاني من الجَمَّاش: المَهْيُوْب**، وصيحتهم: (راعي البُوَيْضَا حُسَيْنِي)، ووَسْمُهُم الأَفْحَج. ومن المَهْيُوْب:

١- العَتِيْق، وكبيرهم: ابن ثُمَيْل. ٢- الجُخَيْدِم، وكبيرهم: ابن كُوْسَان. ٣- الشَّامَان، وكبيرهم: ابن عُثَيْمِيْر. ٤- العُطَيْش، وكبيرهم: الهَوْيَان. ٥- السَّعَيْدَان، وكبيرهم: ابن مُغَامِس.

ومن كبار المَهَيُوْب: ابن حَمَّاد.

القسم الثالث من المِحْلَف (الاِمْحلَف): العَبَادِلَة

عشيرة العَبَادِلَة

وهم أبناء: عبد الله (بترقيق لفظ الجلالة)، والنسبة منها: عَبْدَلي، وشيخهم ابن مُجَيْد، وصيحتهم العامة: (النَّجَادِيَّة)، و(راعي العَلْيَا نْجَادِي)، و(العَلْيَا) هي صيحة الرُّوَلَة عامة كما أسلفنا. ومن وسومهم: المقص والمطارق والبرثن والعرقاة والمشط.

وتنحدر عشيرة العَبَادِلَة من جدها عبدالله، وتتفرع من نْجَاد ومُنْجِد وسالم، وأعقب نْجَاد: فَاضِل وفَضْل. وأعقب مُنْجِد: مُقْبِل. وأعقب سالم: عبدالله. ومن هؤلاء تفرعت عشيرة العَبَادِلَة.

وتنقسم عشيرة العَبَادِلَة إلى[1]:

١- المُجَيْد. ٢- الخِمِسَة (الاخْمِسَة). ٣- القُشُوْش.
٤- الحِرِزَة (الاحْرِزَة). ٥- الشَّفِيْع.

■ **القسم الأول من العَبَادِلَة: المُجَيْد**[2] وهم بيت المشيخة.

---

(١) انظر: أصدق الدلائل، عبدالله بن عَبَّار، ص٢٢٤ - ٢٢٦، بتصرف.

(٢) والمُجَيْد والخِمِسَة (الاخْمِسَة) هم الأقرب لبعضهم البعض؛ لذلك هناك من عد المُجَيْد من الخِمِسَة (الاخْمِسَة)، وبهذا ينقسم العَبَادِلَة إلى أربعة أفخاذ.

من المُجَيْد: ١- عَامِر. ٢- مُعَمَّر.

ومن عَامِر: ١- جُدَيْع. ٢- جَدْعَان.

ومن مُعَمَّر: النَّاصر.

ومن جُدَيْع بن عَامِر: مْغَاثي.

ومن جَدْعَان بن عَامِر: غَالب.

ولكل منهم أبناء وأحفاد.

ومن النَّاصر بن مُعَمَّر: ١- الفُرَيْح. ٢- الصَّدْيَان.

ومن فُرَيْح: شَامَان.

ومن شَامَان: زَعَل.

ومن زَعَل: ١- مَطر. ٢- فارس. ٣- محمد. ولكل منهم أبناء.

■ **القسم الثاني من العَبَادِلَة**: **الخَمِسَة (الاخْمِسَة)**، ومن كبارهم: ابن جِرْوَان. ومن الخْمِسَة:

١- الذُّوَبَة. ٢- الشَّنَيُوْر.

■ **القسم الثالث من العَبَادِلَة**: **القُشُوْش**، وكبيرهم ابن بَلْهَان، ومن كبارهم: ابن عَوَّاد وابن خميس وابن بَرْغَش، ومن وجهائهم ابن لذيذ. ومن القُشُوْش:

١- المَصَاخَلَة. ٢- المَشَاخَرَة. ٣- القطمي. ٤- المَدَافَعَة.

ومن المصَاخَلَة: ١- الصَّالح. ٢- الشَّهْرِي. ٣- السَّمْنَات. ٤- النَّجْدِي.

ومن المَشَاخَرَة: ١- العُبَيْد. ٢- العَوَّاد. ٣- الصّمخ. ٤- الغُرَيْر. ٥- المَاطِر. ٦- اللذيذ.

■ **القسم الرابع من العَبَادِلَة: الحْرِزَة (الاحْرِزَة)**، وكبيرهم القُصَيْعَا. ومن الحْرِزَة:

١- الوَافِي. ٢- المِدْعِج.

■ **القسم الخامس من العَبَادِلَة: الشَّفِيْع**، وكبيرهم ابن دَبْكَل. ومن الشَّفِيْع:

١- العَوَّاد. ٢- النَّاجِل.

الجاليات والأسر المُتَحَضِّرَة (قديماً) من قبيلة الرُّوَلَة (الجِلاس)

تعتبر قبيلة الرُّوَلَة من أقل قبائل عَنَزَة من الجاليات والأسر المنفردة؛ وذلك بسبب وجود (الفِقْرَة) عندهم. وهي نوع من التكافل الاجتماعي، بحيث عندما يصاب أحد رجال قبيلة الرُّوَلَة بالفقر والإفلاس نتيجة الغزو من قبل القبائل الأخرى، أو بسبب القحط والجدب الذي يهلك الماشية، عندها تبادر قبيلة الرُّوَلَة بإعانة وإغاثة من أصابته الجائحة؛ حتى يصبح من الأغنياء.

وصورتها هي: أن يدفع كل صاحب إبل ناقة في بداية الأمر مَنِيْحَة، ثم يكون أول مولود من هذه الناقة عَطِيَّة لمن تُدفع له، وبعد أن يكبر ويصبح في سن الجذع تُعاد الناقة الممنوحة ويبقى ولدها ملك لهذا الرجل. وبذلك يتوفر عنده قطيع وربما قطعان من الإبل. وهذه تختص بها قبيلة الرُّوَلَة دون غيرها من القبائل؛ ولذلك فهم أقل قبائل عَنَزَة من الأسر المُتَحَضِّرَة. ومنهم بعض الجاليات التي نزحت عن القبيلة وتحالفت مع القبائل الأخرى وعُدَّت منها أو انفصلت عن القبيلة واستقلَّت بمفردها.

• ومن الجاليات والأسر المُتَحَضِّرَة من قبيلة الرُّوَلَة (الجِلاس):

■ **اللامي**: من مشايخ قبيلة الجِبْلان من مُطَيْر. جالية من المَشْهُور بن مُنِيْف بن غُرَيْر بن محمد بن جُبْرَان بن راشد الشِّعْلان. ومنهم الشيخ والعقيد المعروف: صَاهُوْد بن لامي.

■ **الرَّبَيْش**: في بُرَيْدَة وعُنَيْزَة في السعودية. أسرة كبيرة من الحاضرة أصلهم من الرِّبْشَان من القَعَاقِعَة. ويتفرع من الرَّبَيْش:

١- الحُمَيْدَان وهم الشَّقَيْر. ٢- الهَدِيَّة.

ومن أسرة الرَّبَيْش عدد كبير من طلبة العلم، منهم: الشيخ محمد الرشيد الرَّبَيْش، ومحمد بن إبراهيم الرَّبَيْش، وعبد الرحمن الرَّبَيْش.

■ **العُفَيْشَات**: مع الهِمْزَان من شَمَّر. جالية من الرُّوَلَة.

■ **أولاد محمد** بن طْرَاد بن مبارك من قبائل السَّماوة بالعراق. وهم من القَعَاقِعَة من الرُّوَلَة، وجدهم هو: محمد بن طْرَاد بن مبارك بن قشير ابن وائل. ونخوتهم العامة والمعروفة: أولاد مبارك.

ويتفرع من مبارك ثلاثة قبائل وهم:

١- الزَّيَّاد في منطقة السماوة.

٢- الجابر في منطقة السماوة.

٣- التوبة في منطقة السماوة والبَصْرَة.

■ **القسم الأول من أولاد مبارك: الزَّيَّاد**، وينقسمون إلى قسمين حسب منازلهم وإلا فهم من قبيلة واحدة:

١- الزَّيَّاد الغربيون. ٢- الزَّيَّاد الشرقيون.

ومن الزَّيَّاد:

١- آل أبو حَمَد، ونخوتهم (العَلْيَا)، وكبيرهم ابن حُجَيْل.

٢- الدَّرَاوْشَة، ونخوتهم (حدادة)، وكبيرهم ابن كفاف والمجرم.

٣- آل أبو لحا، ونخوتهم (أخو عَبْلَة)، وكبيرهم ابن عزارة.

٤- العصيدة، وكبيرهم الخلاوي، ومن كبارهم ابن هنيد وابن عواد.

٥- الإديم، وكبيرهم أبو كحلة.

٦- الحسَّان، ومن كبارهم ابن مرزوق وابن رِمْثَان وابن جُدَيْع.

٧- المناذير، ونخوتهم (موضي)، وكبيرهم ابن مريع.

٨- الهراوي، ونخوتهم (باشة)، وكبيرهم ابن فُنَيْخِر.

ومن كبار الزَّيَّاد: الجحالي، وابن مُنْشِد.

ومن الزَّيَّاد فرقة في غماس، ومنهم: ١- آل أوحاح. ٢- آل علي. ٣- آل عيون.

ومن الزَّيَّاد بالكويت الأسر التالية:

١- آل حسوني من الدَّرَاوْشَة. ٢- الجنديل.

■ **القسم الثاني من أولاد مبارك: الجَابِر**، ويقال لهم: **الجُوَابِرَة**، وشيخهم ابن عُقَيْرِب، ومن فرقهم:

١- الحسَّان. ٢- المُنَيْهِل. ٣- العُرَيْفَات. ٤- النَّزَّال. ٥- آل أبو ريشة. ٦- النُّوَيْصَرَات. ٧- آل أبو شطيط. ٨- الشَّرَيْدَات. ٩- العباس. ١٠- البو أبيض. ١١- الدبيب. ١٢- القوام.

ومن الجُوَابِر فرع في البَصْرَة، وشيخهم ابن قُعَيِّد، ومن فرقهم:

١- الشَّرَيْتَات. ٢- آل صُبح. ٣- آل ضُويع. ٤- آل بشير. ٥- آل حُمُود. ٦- آل جبارة. ٧- آل أبو شيماء.

■ **القسم الثالث من أولاد مبارك: التوبة**، وشيخهم ابن حسين وابن رزق.

ومن التوبة: ١- الغواوصة. ٢- الغد. ٣- الحمادنة. ٤- العُوَاقِدَة. ٥- آل سنان. ٦- الضَّاحي. ٧- الجويبرات. ٨- المويمش. ٩- السبيحة. ١٠- المعروف. ١١- البزون. ١٢- البجاجلة. ١٣- الدنادنة. ١٤- السويدان. ١٥- الفضل.

ومن التوبة بالكويت الأسر التالية:

١- المِرْتَزّ. ٢- العَرَادَة.

■ **المَشَاهِرَة**: في غور دامية بالأردن؛ عَدَّهم صاحب كتاب تاريخ شرقي الأردن وقبائلها من الرُّوَلَة.

■ **النَّصَيْر**: في سُكاكا الجوف في السعودية أسرة من الحاضرة، وجدهم هو عَوَّاد (خَوِيَّ الذيب) بن حسن من الكُبُوْش من النَّصَيْر من المُرْعِض. وشيخهم هو: ابن عَبِيْكَة. وينقسمون إلى عدة أسر منها:

- البْنَيَّة (الابْنَيَّة): ومنهم الشيخ خَلَف البْنَيَّة النَّصَيْرِي، ومن أبنائه تتفرع الأسر التالية:

١- العَبِيْكَة. ٢- الهُطْلِيس. ٣- الصَّحَن.

ومعظم أسر النَّصَيْر تسكن في حي النَّصَيْر بالمَعَاقَلَة في سُكاكا.

■ **النَّصَيْرَات**: في حَوْرَان، وبلاد بني عبيد، وفي إبْطَع بمنطقة دَرْعَا في

سوريا، وفي جنين بفلسطين، جالية كبيرة من النَّصَيْر من المُرْعِض؛ وهم ذرية توبة وحسن بن نصير.

ومن حسن: جاء راشد وأحمد ومحمد وقِعْدَان.

ومن راشد: علي. ومن علي: حمد وراشد.

ومن حَمَد: حمادة ورشيد وعبد العزيز ولهم تفرعات كثيرة.

أما أحمد بن حسن فقد أعقب: محمداً. ومن محمد: عبدالله.

ومن عبدالله: سعيد ورشيد ولهما ذرية كثيرة.

أما محمد بن حسن فقد أنجب: بدران وأحمد.

ومن بَدْرَان: قُوَيْدِر. ومن قُوَيْدِر: ياسين ويوسف وحسن ولهم ذرية كثيرة.

أما أحمد بن محمد بن حسن فله: إبراهيم وعبد العال وعبد العزيز ولكل منهم ذرية كثيرة.

أما قِعْدَان بن حسن فقد أعقب: علي وعبد الرحمن.

ومن علي: قعدان وسليمان ولهما تفرعات كثيرة.

أما عبد الرحمن بن قِعْدَان بن حسن فله: بَصْرَاوِي. ومن بَصْرَاوِي: فَوَّاز.

ومن فَوَّاز: محمد وعبد الرحمن وسعود وأحمد ولهم ذرية كبيرة.

- **النَّاجي**: في كفر الديك بالضفة الغربية في فلسطين. أسرة من الحاضرة من المُشَيْط من المُفَرِّج من الفْرِجَة (الافْرِجَة).

- **النَّابلسي**: أسرة من الحاضرة، وكان موطن هذه الأسرة الكريمة بلاد الجوف، وهم من الجمعة من المُشَيْط من المُفَرِّج من الفْرِجَة (الافْرِجَة) من الرُّوَلَة، وهم أبناء يوسف بن أحمد المعروف بالنَّابلسي.

ومن يوسف: علي ومحمود، ولهم ذرية.

ومن أفاضل هذه الأسرة الدكتور: خالد بن علي.

- **الباشات**: في ديار بكر جنوب تركيا. أسرة كريمة من أشهر الأسر في تلك الديار، وكانت لهم رئاسة، وهم جالية من الوُكْلان من السُّوَيْلِم من المُدَيْغِم من السُّوَيْط من الكُوَاكِبَة.

- **الدُّغْمَانِي**: في البُكَيْرِيَّة بالقَصِيْم في السعودية. أسرة من الحاضرة من السَّرْدِي من الصُّوَالِحَة من الدُّغْمَان.

- **الهُطَيْبِيْل**: في الجوف بالسعودية. أسرة من الحاضرة من الرُّوَلَة.

- **الجالسي**: في عُنَيْزَة بالقَصِيْم في السعودية. أسرة من الحاضرة من الرُّوَلَة.

- **العُلَيْمَات**: في منطقة المَفْرَق (الفُدَيْن) في الأردن مع بني حسن. وهم عقب فَيَّاض، جالية من الذُّوَيْخ من الخِمْسِي من العْلِمَة (الاعْلِمَة) من المُرْعِض.

- **الجِلاس**: في منطقة الموصل بالعراق. جالية من الرِّبْشَان من القَعَاقِعَة.

- **القَعَاقِعَة**: في مادبا بالأردن. جالية من الحَمَامِيْد من القَعَاقِعَة.

- **القُعُود**: في بلدة عَانَة على نهر الفُرَات في العراق. وهم من عقب قُعُود بن محمد بن حسان بن بداح، ويرأسهم الشيخ ثابت بن مرعي بن حسن. ومن القُعُود عدد كبير من الحمايل والأسر المنتشرة في منطقة عَانَة ومناطق أخرى، وتشير مصادرهم أنهم من القَعَاقِعَة.

■ **الصَّافي**: في بلدة عَانَة على نهر الفُرَات في العراق. وقد أفاد الشيخ ثابت ابن مرعي بن حسن شيخ آل قُعُود بأنهم هم والصَّافي من القَعَاقِعَة، وهم من ذرية صالح بن عبد الجليل الصَّافِي الذي سكن عَانَة، وأنجب: عزاوي وإبراهيم وزعيّن وعبد الرحيم، ومن هؤلاء تفرعت الأسرة إلى عدد من الأسر، ومنهم: الزعيّن في البوكمال بسوريا.

■ **الصَّاطي**: في سوريا. جالية من القَعَاقِعَة.

■ **العَطِيَّة**: في رياض الخَبْرَاء ثم في حائل والرياض والبَصْرَة. أسرة من الحاضرة، وهم أبناء منصور بن محمد بن عَطِيَّة، من العَطِيَّة من الرِّبْشَان من القَعَاقِعَة.

■ **الأَسْعَد**: في جنوب لبنان، وهم أبناء علي الصغير من الحَوْشَان من الجَنْدَل من السُّوَالِمَة.

■ **آل حَوْشَان**: في جَيْرُوْد، جالية كبيرة من الجَنْدَل من السُّوَالِمَة.

■ **الفُرْهُود**: في جَيْرُوْد، أسرة من السُّوَالِمَة.

■ **البدور**: في الناصرية والقطيعة، قبيلة كبيرة من جاليات البُدُوْر من الجَمَّاش من الأشَاجِعَة، وقديمًا شيخهم ابن سهيل، وحالياً شِرْشَاب الشَّحَم، وصيحتهم: (الكَحَلا بَدْرِي)، وهي صيحة البدور عامة، ويتفرع من البدور:

١- الزُّوَيِّد، فرقة الرؤساء.

٢- آل نَجْم، وكبيرهم ابن عُشَيْش.

٣- آل فوَّاز، وكبيرهم ابن مُهَاوِش.

٤- آل رسن، وكبيرهم ابن نون.

ومن الزُّوَيِّد: آل رشيد وآل راشد وآل مرشد وآل حمد وآل جبر وآل شدة وآل سعد وآل بهيدل وآل طاهر.

ومن آل نَجْم: آل عُشَيْش وآل كريول والعويلين والخليفة وآل خالد.

ومن آل فَوَّاز: الهرموش وآل عبرة وآل حسين وآل الجمعة وآل مرتضى وآل سعيد.

■ **البدر:** في الزُّلْفِي والمدينة النبويَّة والكويت والمَجْمَعَة والتُّوَيْم والحَرِيْق ومناطق أخرى، أسر كثيرة من الحاضرة، وهم من البقيَّة من البُدُوْر من الجَمَّاش من الأشَاجِعَة. ويتفرع من البدر الأسر التالية:

١- آل بدر الباقون على اسمهم في الكويت والزُّلْفِي والمدينة المنورة.

٢- آل عسكر في المَجْمَعَة.

٣- آل صالح في المَجْمَعَة والكويت والزُّبَيْر والمدينة المنورة.

٤- الهَزَازِنَة في الحَرِيْق ونَعَام ومناطق أخرى.

■ **القسم الأول: آل بدر**، الباقون على اسمهم في الكويت والزُّلْفِي والمدينة المنورة. ومنهم:

١- آل بدر وهم أبناء يوسف العبد المحسن البدر في الكويت والزُّلْفِي.

٢- آل عبَّاد البدر في المدينة المنورة، ومنهم الشيخ عبد المحسن بن حمد العبَّاد المدرس بالجامعة الإسلامية والمسجد النبوي.

■ **القسم الثاني: آل عسكر**، في المَجْمَعَة، ومنهم الأسر التالية:

١- العقيل. ٢- الحُمُود. ٣- المِقْحِم. ٤- المُدَيْهِيْم. ٥- الثَّابِت.
٦- الجَعْوَان. ٧- النُّوَيْصِر.

ومن أشهر رجال العسكر: الأمير ناصر بن عقيل الملقب: جعوان العسكر، والشيخ حمد بن ناصر العسكر، والشيخ ناصر بن عبد الرحمن بن ناصر الجعوان العسكر، والشيخ عبد الرحمن بن محمد بن أحمد بن داوود العسكر، والأمير عبد الله العسكر أمير المَجْمَعَة سابقاً، والشيخ ابراهيم بن عسكر، والشيخ عبد العزيز بن عسكر، والشيخ بدر بن عسكر محافظ القُوَيْعِيَّة سابقاً، وابنه الشيخ بن بدر العسكر محافظ رُمَاح سابقاً، ثم محافظ الأفلاج. ومن أسرة العسكر كثير من طلبة العلم، منهم الدكتور عبد العزيز العسكر المحاضر في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.

■ **القسم الثالث من البدر: آل صالح**، في المَجْمَعَة والكويت والزُّبَيْر والمدينة المنورة، وقد تفرعت هذه الأسرة من صالح بن بدر الجِلاسي العنزي الوائلي، وأعقب صالح: حمد. ومن حمد: محمد. ومن محمد: حمد. ومن حمد:

١- صالح، ومنه: عثمان وعبد المحسن.

٢- إبراهيم، ومنه: عبد المحسن.

٣- عبدالله، ومنه: آل عبدالله.

٤- عثمان، ومنه: عبد العزيز وعبدالله.

٥- محمد، ومنه: عبد المحسن وصالح وحمد وناصر.

ومن ناصر بن محمد: الناصر والمطير في الزُّبَيْر.

ومن مشاهير أسرة الصالح: الشيخ صالح بن ناصر بن عبد المحسن

الصالح، والشيخ عبد المحسن بن ناصر بن عبد المحسن الصالح، والشيخ عبد العزيز الصالح، رئيس محاكم المدينة المنورة، وإمام وخطيب المسجد النبوي الشريف، المتوفى عام ١٤١٥هـ/ ١٩٩٥م رحمه الله، والشيخ المربي الفاضل عثمان الصالح.

■ **القسم الرابع من البدر: الهَزَازِنَة**، في الحَرِيْق ونَعَام وبِرْك ومناطق أخرى. وهم من ذرية الأمير رشيد بن مسعود بن بدر البدري الأشجعي الجِلاسي العنزي الوائلي، ويتفرع من آل رشيد:

١- آل عبدالله في الحَرِيْق، ومنهم الدَّحَامِلَة وآل تركي.

٢- آل عثمان في الحَرِيْق، ومنهم آل مشاري في مكة المكرمة.

٣- آل ناصر، ومنهم آل صعب في الحَرِيْق.

٤- آل هلال في نَعَام.

٥- آل فيصل في الحَرِيْق والمدينة المنورة.

٦- آل قُمْرِي في الحَرِيْق.

٧- آل غَيْث في الحَرِيْق.

٨- آل زَوْمَان في الحَرِيْق.

٩- آل سيف (آل أبو فهيد) في الحَرِيْق.

١٠- آل سعد في الحَرِيْق.

١١- آل عقيل في روضة سُدَيْر.

١٢- آل ماجد في الأحساء ومن آل ماجد: العلي العيسى والعبد العزيز والمحمد.

■ **الشقيق**: في المَجْمَعَة والزُّلْفِي ثم في الأَسْيَاح، أسرة من الحاضرة

لها صلة بأسرة الصالح. وقد أنجب شقيق على ما يروى ثلاثة أبناء وهم:

١- راشد، وقد عاش في المَجْمَعَة، وهو خال أسرة الصالح أهل المَجْمَعَة وعقبه إناث.

٢- محمد، وقد نزح إلى الزُّلْفِي، وذريته هم الملالي.

٣- ناصر، وقد هاجر إلى التنومة وحالف الفهيد، وتُعرف ذريته باسم الفهيد الشقيق.

- **الغُرَيْر**: في البَلْقَا من الخصيلات، جالية من الغُرَيْر من الحَذَّاق من اليَحْيَا من الأشَاجِعَة، ويتبعهم المُلَيْفِي.
- **السُّوَير**: مع قبيلة البُعَيْج، جالية من المَهْيُوْب من الجَمَّاش من الأشَاجِعَة، ومنهم: آل طريف والمحلف والدرع.
- **آل عباس**: في الجوف أسرة من الحاضرة من الشَّفِيْع من العَبَادِلَة.
- **الملالي**: في حديثة والرمادي وبابل في العراق، أسرة من الحاضرة من العَبَادِلَة. وحسب مشجر الأسرة فإن الجد الأعلى لهم هو المُلَّا عبدالله.

ومن المُلَّا عبد الله: محسن ومحمد ومحمود.

ومن محسن بن المُلَّا عبدالله: محمد وسليمان وأحمد.

ومن محمد بن المُلَّا عبدالله: عبدالله.

ومن عبدالله بن محمد بن المُلَّا عبدالله: عبد اللطيف وأحمد ومحسن. ولهم ذرية كبيرة، ومن تفرعاتهم:

١- آل عبد الحميد ومنهم: القاضي والمفتي وأبو مائلة.

٢- آل عبد الرحمن.

٣- آل درويش.

- **اللذيذ**: في رغبة والمِذْنَب والكُوَيْت والقُرَيَّات، أسر من المَشَاخِرَة من القُشُوْش من العَبَادِلَة.
- **السَّعَيْدَان**: في المِذْنَب والسِّر، أسرة من الحاضرة متفرعة من اللذيذ من المَشَاخِرَة من القُشُوْش من العَبَادِلَة.
- **الهبوب**: في الجوف، أسرة من الحاضرة من القُشُوْش من العَبَادِلَة.
- **آل بيك**: في الموصل، حمولة من الحاضرة من العَبَادِلَة.
- **العبدلي**: في الموصل، أسرة من الحاضرة من العَبَادِلَة.
- **العبدالله (الحُمُوْدَات)**: في تلّ عفر والمحلبية والقيارة والشرقاط في منطقة الموصل، جالية من العَبَادِلَة، ويرأسهم الشيخ عبد الرحمن بن حمادي العبدلي، وقد ذكرهم العامري في موسوعة أنساب العشائر العراقية، وهم يتفرعون من جدهم عامر بن مُجَيْد العَبْدَلي ومنهم:

١- الحُمُوْدِي. ٢- الحَمَد. ٣- الوَهَب. ٤- الزُّبَيْر. ٥- العلي.

٦- الحسين. ٧- النصر الله. ٨- العزيز. ٩- المراد. ١٠- المحمد الحجاجي. ١١- الدرويش.

- **الحجَّاج**: في محلة السراي، جالية من العَبَادِلَة، ومن الحجَّاج:

١- الحمش. ٢- الحسون. ٣- العلاوي. ٤- الشهاب. ٥- القلَّاب.

٦- الصافي. ٧- اليونس. ٨- المجدل. ٩- العمر. ١٠- الشركلي.

- **الشَّلاهمة**: (آل أبو شلهوم) في دير الزور والموصل والحديثة، جالية

كبيرة من أبناء محمد من العَبَادِلَة. وقد سكن جدهم محمد في دير الزور قديماً، وتفرع من محمد أسر كثيرة، منهم من سكن ناحية البصيرة عند ملتقى الفُرَات بالخَابُوْر، ومنهم من سكن في قارة والبريج التابعة لمحافظة حمص، والقسطل والقامشلي والحسكة ودمشق والبغدادي.

ومن أسر البوشلهوم: الديواني والدولاني والدهمش والفتيّح والعلاوي والتويجي والشطبي والعواك والخوالدة.

وقد زودنا مشكوراً الأخ خالد بن طعان العبد العلاوي بصورة مشجر يفرع أسر البوشلهوم من عمر بن محمد بن مجيد وهم:

١- الحاج عيسى. ٢- البوثابت.

■ **القسم الأول من البوشلهوم: الحاج عيسى، ومنهم**:

١- اليوسف. ٢- والعلاوي. ٣- والعبيدالله.

ومن اليوسف: الرهاوي والعقلا والقدور.

ومن الرهاوي: الأحمد.

ومن الأحمد: القاسم والخوالدة والطحاطحة.

ومن القاسم: الفتيّح والتويجي.

ومن العقلا: الديواني والدولاني واليوسف والجرو والحمد.

أما العلاوي فمنهم: العبد والعمر والحمود والقاسم.

أما العبيدالله فقد تفرع منهم: المحمد والهجر والشلاش.

■ **القسم الثاني من البوشلهوم: البوثابت، ومنهم**:

المطر والشبلي والعثمان والخليفة والسايج والعواك والمنصور وغيرهم من الأسر.

- **الحُمُوْدَات**: في الموصل وبغداد، عشيرة من سلالة حمودي بن عليوي بن جرو بن محمد بن هَبَّاس، وهم فرع من الشَّلاهمة من العَبَادِلَة، ويتفرع منهم: الخضير والأحمد ومن هؤلاء عدد كبير من الأسر.

- **العقاب**: في قَارَة، أسرة من الحاضرة من الثعلي من السَّلِمَة من القُشُوْش من العَبَادِلَة.

- **الفَلِيْتِي**: في قرية الفاطسة مع الجحيش. جالية من الفْلِتَة (الافْلِتَة) من الوُبَيْرَات من الفْرِجَة (الافْرِجَة).

- **الشاميين**: في العراق. جالية من القَعَاقِعَة(١).

- **البَرَابَرَة**: في مكّة وجُدَّة في السعودية. جالية من العايد من البَرَابَرَة من الجميل من الدُّغْمَان من الرُّوَلَة. وملخص قصتهم: أن جدهم (محمد) قد جَلَا عن الرُّوَلَة، وتوجه إلى الحجاز أبان حكم الأشراف لها؛ وذلك في حدود عام ١٣٣٠هـ/ ١٩١٢م تقريباً، وتزوج وأنجب، وتكونت من عقبه عدة أسر، وقبل عدة سنوات بحثت هذه الأسرة عن قبيلة الرُّوَلَة، وقابلت الأخ الأستاذ ضيف الله ابن مطلق الرُّوَيْلي هنا في المدينة المنورة، ودلّهم على جماعتهم في الجوف، وقابلوهم، واحتفلت بهم جماعتهم، وقد صادق على أوراقهم الشيخ عَفَّات بن دِغْمِي بعد شهادة أبناء عمهم لهم. وبالمناسبة؛ فإن الأستاذ ضيف الله هو من نفس فخذهم فهو: بُرَيْبِرِي.

  هذا وقد أعقب محمد: ١- حامد. ٢- حسن.

---

(١) كل ما سبق من جاليات قبيلة الرُّوَلَة (الجِلاس) منقول من كتاب: أصدق الدلائل، عبدالله بن عَبَّار، ص٣٨٠ وص٣٨٧، بتصرف.

حامد بن محمد رجع إلى شمال الجزيرة العربية ولا يعرف مصيره.

أما حسن بن محمد فقد أعقب: ١- أحمد. ٢- عيد. ٣- محمد.

ومن **أحمد بن حسن بن محمد**: ١- صالح. ٢- محمد. ٣- خالد. ٤- حسن. ٥- محسن. ٦- فهد.

ومن **عيد بن حسن بن محمد**: ١- حامد. ٢- خضر. ٣- عيسى. ٤- سعود. ٥- محمد. ٦- حسن. ٧- حسين. ٨- أحمد. ٩- عادل. ١٠- وحيد.

ومحمد بن حسن بن محمد: لم يُعَقِّب.

- **الصَّعَابَا**: في بُصْرَى الشام. جالية من العُوَيْرِض من السُّوَاحِلَة من الفْرِجَة (الافْرِجَة). وقد زودنا مشكوراً الشيخ قَابِل بن عَيَّاط بن عَدَّاد بن جَزْلَة شيخ السُّوَاحَلَة بوثيقة تثبت نسبهم إلى قبيلة الرُّوَلَة كُتبت بتاريخ ١١/ ١٢/ ١٣٤٥هـ الموافق ١١/ ٦/ ١٩٢٧م شهد عليها ثمانية، منهم: الشيخ عَدَّاد بن جَزْلَة، والفارس المعروف: مُدَارِك أَبَا سُرَيْر من السَّرُرَة من السُّوَاحِلَة، وصادق عليها الشيخ عُوَيْضَة الخَضَع، والأمير فَوَّاز بن نَوَّاف الشَّعْلان.

- **المُلَيْحَان**: بالمسميَّة بالشَّرَائع في سوريا. جالية من السُّوَاحِلَة من الفْرِجَة (الافْرِجَة). أخبرنا بذلك الشيخ قَابِل بن عَيَّاط بن جَزْلَة حفظه الله.

- **أبناء شُوَيْش العبدالله**: في بلدة عَيْن ذَكَر بمحافظة دَرْعَا في سوريا. وهم أبناء شُوَيْش بن عبدالله بن نَابِت بن سبيل بن سُعُود بن حَمَد (وحَمَد هو جد القِطَاعَا) بن ناصر بن جُبْرَان بن راشد من المُرْعِض من الرُّوَلَة. وسبب ترك شُوَيْش بن عبدالله القِطْعِي للرُّوَلَة هو غضبه من

بعض أبناء عمه حول جمل اختلفوا عليه، فترك الرُّوَلَة في حدود عام ١٣٥٠هـ/ ١٩٣١م، وجاور ابن سْمَيْر أحد كبار مشايخ وُلْد علي من عَنَزَة، حيث سكن حوران في منتصف القرن الماضي، وظل يتنقل بين بواديه وقُرَاه إلى أن توفي عام ١٣٦٥هـ/ ١٩٤٦م تقريباً، ودفن في حوران رحمه الله. تزوج شُوَيْش كَسْبَة السِّرْحَاني من حاضرة دُوْمَة الجَنْدَل بالجوف وقد أعقب منها ثلاثة أبناء، وهم: عايد وضُرَيْسَان وعَوَّاد. والذين لا زالوا مجاورين لابن سْمَيْر.

ومن عايد بن شُوَيْش المتوفى عام ١٤١٣هـ/ ١٩٩٣م:

١- نَعِيْم. ٢- مُنْعِم. وماتوا وهم صغار.

ومن ضُرَيْسَان بن شُوَيْش المتوفى عام ١٣٩٨هـ/ ١٩٧٨م:

١- محمد. ٢- أحمد. ٣- علي. ٤- حسين. ٥- حسن.

ومن محمد بن ضُرَيْسَان: ١- حسَّان. ٢- علاء.

ومن أحمد بن ضُرَيْسَان: ١- وائل. ٢- لؤي. ٣- محمد.

ومن علي بن ضُرَيْسَان: ١- أسد. ٢- ضُرَيْسَان. ٣- علي.

ومن حسين بن ضُرَيْسَان: محمد.

ومن عَوَّاد بن شُوَيْش المتوفى نهاية عام ١٤٢٥هـ/ ٢٠٠٥م:

١- محمد ٢- أحمد ٣- محمود.

ومن محمد بن عَوَّاد: ١- فادي. ٢- عايد. ٣- أحمد. ٤- بدر. ٥- أُوْرَنَس. ٦- مشعل. ٧- قُصي.

ومن أحمد بن عَوَّاد: محمد.

ومن محمود بن عَوَّاد: راشد.

- **آل دُغْمَان**: في البَصْرَة والزُّبَيْر. جالية من الدُّغْمَان من الرُّوَلَة، ويبلغ عددهم حوالي ١٥٨ أسرة، وكبيرهم هو: جاسم بن محمود بن محمد بن أحمد بن عبد الرزاق بن مرزوق بن بشارة بن جبارة بن فياض بن جهجاه بن دُغْمَان بن راشد بن نبهان بن صحن آل دُغْمَان. وبعد التواصل والسؤال من قبلهم تبيَّن أنهم من الصُّوَالِحَة؛ أخبرني بذلك الأخ مُهَنَّد الدُّغْمَان عبر رسالة إلكترونية في ١٤٢٨/٥/٣هـ الموافق ٢٠٠٧/٥/٢٠م.

- **السُّمْرَان**: في بلدة سَمِيْرَة أو سَمِيْرَاء في نَجْد. أسرة من الحاضرة، وهم من السُّمْرَان من الفِرْجَة (الافْرِجَة) من الرُّوَلَة. وبعد توحيد المملكة العربية السعودية انتشروا في أنحاء الجزيرة العربية في النَّبْهَانِيَّة وجُدَّة والرياض والظَّهْرَان. وقد زودني مشكوراً الأستاذ محمد بن دخيل بن عيد السُّمْرَان بمُشجر يُوضح تفريعات هذه الأسرة. وسَمِيْرَاء التي هي موطن هذه الأسرة الكريمة هي إحدى مواطن وموارد الرُّوَلَة عندما كانوا في نَجْد.

- **أسرة شَلُّوْف الدَّغَش**: في القامشلي في سوريا، مع فخذ جَوَّالَة من قبيلة طَيّ، جالية من الخِمْسِي من الكُوَاكِبَة.

- **أسرة صالح الخالدي**: من الزَّعَيِّع من الخِمْسِي من الكُوَاكِبَة.

- **الجميل**: في عَمَّان بالأردن، من الأسر المُتحضِّرة، أسرة كريمة من الجميل من الدُّغْمَان.

- **الشَّهَاب**: في البَلْقَاء بالأردن مع بني حسن، وفي قرية دَاعِل بحَوْرَان، جالية من القَمَامِيْش من الحَامِد من النُّوَاصِرَة من الجُبْرَان من المُرْعِض من الرُّوَلَة، وجدهم الأعلى هو نِمْرَان، هاجر عند بني

حسن. ومن كبارهم قاسم الشَّهَاب في الهاشمية، وعبد الكريم شيخ قرية الصَّهَاة، ومحمد كريم شيخ البئر غربيَّ المَفْرَق (الفُدَيْن). ومن القصص التي لا زالت محفوظة أنه عندما قدم الرُّوَلَة إلى البَلْقَاء في إحدى السنين، قام الشهاب وأوقروا جِمَال النُّوَاصِرَة بالحِنْطَة دون مقابل، مما يدل على أن الدماء الوائلية لا زالت تجري في عروقهم، ولم ينسوا صلتهم بالرُّوَلَة.

- **الحَشَّاش الزَّامِل**: في الكويت، من الأسر المُتحضِّرة. وهم أبناء عُجَيْل بن فالح بن يوسف بن حَشَّاش (ومنه الحَشَّاش) بن محمد ابن فِنْطِيْل بن زَامِل (ومنه الزَّامِل) من الفِزْرَان من الرَّشَيْد من المِصْطَفْقَة (العلي) من القَعَاقِعَة من الرُّوَلَة. وأعقب عُجَيْل بن فالح: محمد وأحمد وعلي وخالد.

- **البُطَيْنَات**: في قرية مَحَيَّ وغيرها بالقرب من عَمَّان بالأردن، مع قبيلة الحَجَايَا، جالية من الدُّرْعَان، وجدهم هو: الايْدَا بن مِعْجِل بن نَصَّار بن فَوْزَان بن الدَّرَيْعِي بن سلامة بن سيف. وسيف هو الجد الجامع لعشيرة الدُّرْعَان من الرُّوَلَة. وعلى طريقة لهجة القبائل والعشائر الأردنية في الجمع سُموا: البُطَيْنَات، وإلا أبناء عمهم عند الرُّوَلَة اسمهم: البِطْنَان؛ لأن أبناء مِعْجِل بن نَصَّار بن فَوْزَان لقبهم هو: البِطْنَان. واحدهم: البُطَيْني.

- **النَّصَيْرَات**: في غَزَّة بفلسطين. جالية من الجُرَيْف من النَّصَيْر من المُرْعِض من الرُّوَلَة.

- **النَّصَيْرَات**: في إبْطَع بمنطقة دَرْعَا في سوريا، وفي جنين بفلسطين، جالية كبيرة من الكُبُوْش من النَّصَيْر من المُرْعِض من الرُّوَلَة. وقد مر ذكرهم في الصفحات السابقة.

- **أسرة المِرْتَزّ**: من الأسر المُتحضِّرة بالكويت. وهم من ذرية علي المِرْتَزّ من التوبة من المانع من القَعَاقِعَة، وقد ذكرت ترجمته في مشاهير الرُّوَلَة، وسبب اللقب. ومن كبار وفضلاء هذه الأسرة الوائلية الكريمة في هذا العصر ١٤٣٥هـ/ ٢٠١٤م: الشيخ سعد بن مانع المِرْتَزّ.



الفصل الثاني

إمارة ابن شعلان



الشيخ ضيغم بن شعلان	الشيخ مناحي بن ضيغم الشعلان
الشيخ راشد بن ضيغم الشعلان	الشيخ محمد بن جبران الشعلان
الشيخ غرير بن محمد الشعلان	الشيخ منيف بن غرير الشعلان
الشيخ عبدالله بن منيف الشعلان	الأمير الدريعي بن مشهور الشعلان
الأمير صحن بن الدريعي الشعلان	الأمير نايف بن عبدالله الشعلان
الأمير فيصل بن نايف الشعلان	الأمير حمود بن حسين الشعلان
الأمير هزاع بن نايف الشعلان	الأمير سطام بن حمد الشعلان
الأمير مشعل بن سطام الشعلان	الأمير فهد بن هزاع الشعلان
الأمير النوري بن هزاع الشعلان	الأمير نواف بن النوري الشعلان
الأمير فواز بن نواف الشعلان	الأمير متعب بن فواز الشعلان

الأمير نواف بن فواز الشعلان



متى بدأت رئاسة ابن شِعْلان؟

الحقيقة لا نستطيع أن نحدد متى بدأت زعامة أو رئاسة ابن شِعْلان؟! إلا أننا من خلال التاريخ المكتوب، والتراث المتوارث عند قبيلة الرُّوَلَة، نستطيع أن نحدد على وجه التقريب متى بدأت رئاسة ابن شِعْلان؟

إلى بدايات القرن ١٢ الهجري، كان أمير الرُّوَلَة العام هو القَعْقَاع؛ أي قبل ٣٠٠ سنة تقريباً. واستلم الشيخ محمد بن جُبْرَان الشِّعْلَان زعامة قبيلة الرُّوَلَة من الشيخ مَانِع بن مِهْبَاش القَعْقَاع في خَيْبر عام ١١٠٠هـ/ ١٦٨٩م تقريباً، في ظروف لا نعلمها على وجه الدِّقَة، إلا أن ابن شِعْلان منذ ذلك الوقت وإلى وقتنا الحالي وهو أمير الرُّوَلَة، وفيما بعد عموم الجِلاس، وذلك من عهد الأمير الدَّرَيْعِي الشِّعْلان فما بعده.

وأول ذكر لابن شِعْلان مكتوب - حسب علمي - كأحد مشايخ عَنَزَة كان في عام ٨٥٤هـ/ ١٤٥٠م، وهو الشيخ ضَيْغَم بن شِعْلان، ورد اسمه في مَنَاخ الضَّلْفَعَة بالقَصِيْم بين عَنَزَة والظَّفِيْر. إذن عمر رئاسة ابن شِعْلان قد تجاوز ٦٠٠ سنة.

فإذا جاز لنا أن نُقسِّم رئاسة ابن شِعْلان فهي على مرحلتين:

١ - **المَشْيَخَة**: وهي من زمن الشيخ ضَيْغَم بن شِعْلان فما قبله إلى زمن الأمير الدَّرَيْعِي بن مَشْهُور الشَّعْلان.

٢ - **الإمارة**: وتبدأ من حقبة الأمير الدَّرَيْعِي فما بعده.

الشيخ ضَيغَم بن شِعْلان

اشترك في مَنَاخ[١] الضَّلْفَعَة بالقَصِيْم بين قبيلة عَنَزَة وقبيلة الظَّفِير ومعهم قبيلة حَرْب عام ٨٥٤هـ/ ١٤٥٠م. ورؤساء عَنَزَة في هذا المَنَاخ هم: مِسْلِط بن وُضَيْحَان، وفَهَد بن جَاسِر الطيَّار، وضَيْغَم بن شِعْلان، وصُنَيْتَان بن بَكْر. ورؤساء الظَّفِيْر مانع بن سُوَيْط، ونايف أبو ذراع، ومع الظَّفِيْر من حَرْب: سالم بن مُضَيَّان، ومْنَاحِي الفِرْم.

استمر هذا المناخ لأكثر من شهر؛ حتى أكلت الإبل أوبارها من الجوع، وطراد الخيل والفرسان مستمر طوال تلك المدة، ثم التقى الفريقان وحصل قتال شديد ودارت الدائرة على الظَّفِيْر وحَرْب وانتصرت عليهم عَنَزَة.

ومن مشاهير القتلى: من عَنَزَة: ضَيْغَم بن شِعْلان، ونايف بن وُضَيْحَان. ومن الظَّفِيْر: مانع بن سُوَيْط، وماجد بن كَنْعَان، ودُوْخِي بن حُمُود. ومن حَرْب: سالم بن مُضَيَّان، وشَافي بن رُوْمِي، وخَلَف بن جَاسِر، وسُرُوْر بن فَاضِل[٢].

---

(١) المَنَاخ: هو الحرب بين قبيلتين أو عدة قبائل متحالفة كل حلف في جهة. ويستمر المناخ عدة أيام أو شهور، ويكون في مكان واحد. وسمي مناخاً لأنهم يُنوخون جِمالهم في نفس المكان استعداداً للحرب.

(٢) انظر: تحفة المشتاق في أخبار نجد والحجاز والعراق، عبدالله بن محمد البسَّام، دراسة وتحقيق: إبراهيم الخالدي، ص٣٨.

الشيخ مُنَاحِي بن ضَيْغَم الشّعْلان

اشترك في مَنَاخ وُضَاخ بين عَنَزَة والظَّفِيْر عام ٨٦٠هـ/ ١٤٥٥م. ورؤساء عَنَزَة في هذا المناخ هم: مِسْلِط بن وُضَيْحَان، ومْنَاحِي بن ضَيْغَم الشّعْلان، وصُنَيْتَان بن بَكْر. ورئيس الظَّفِيْر هو: صقر بن راشد بن سُوَيْط، ومع الظَّفِيْر بنو حسين.

أقاموا في مناخهم هذا تسعة أيام، كل يوم يغادون القتال ويراوحونه طراداً على الخيل. استنجد ابن سُوَيْط بحَرْب، فأتى إليه عبد الله بن سالم بن مُضَيَّان، ومْنَاحِي الفِرْم ومن يتبعهم من بوادي حَرْب، فلما علمت بذلك عَنَزَة خافوا الهزيمة، فقدموا إبلهم وأغنامهم مع الرعاة من أول الليل، وفي الصباح مشى القوم إلى بعضهم واقتتلوا فصارت الهزيمة على عَنَزَة، وتركوا ما ثقل من بيوتهم ومتاعهم فغنمها الظَّفِيْر وأتباعهم[١].

---

(١) انظر: تحفة المشتاق في أخبار نجد والحجاز والعراق، عبدالله بن محمد البسَّام، دراسة وتحقيق: إبراهيم الخالدي، ص٤١.

الشيخ رَاشِد بن ضَيْغَم الشِّعْلان

ورد اسمه في معركة وادي الرِّشَا بين عَنَزَة والظَّفِيْر عام ٩٠١هـ/ ١٤٩٥م. وملخص هذه الوقعة: أن عَنَزَة أغارت على الظَّفِيْر وهم بوادي الرِّشَا، وأخذوا لهم إبلاً كثيرة، فلحقت بهم الظَّفِيْر واقتتلوا قتالاً شديداً واستنقذوا أكثر إبلهم، وقتل عدة رجال من الفريقين منهم: الشيخ رَاشِد بن ضَيْغَم الشِّعْلان[١].

(١) انظر: تحفة المشتاق في أخبار نجد والحجاز والعراق، عبدالله بن محمد البسَّام، دراسة وتحقيق: إبراهيم الخالدي، ص٥٩.

الشيخ محمد بن جُبْرَان الشِّعْلان

وهو محمد بن جُبْرَان بن رَاشِد الشِّعْلَان. ورَاشِد المذكور في سلسلة نسب الشيخ محمد هو رَاشِد الثاني بن رَاشِد الأول بن ضَيْغَم الشِّعْلان. أيّ أن هناك سقط في سلسلة النسب لا نعرفها؛ لأن هناك فجوة زمنية كبيرة بين رَاشِد الأول بن ضَيْغَم وجُبْرَان بن رَاشِد الثاني، تقدر بمئتي سنة تقريباً. وهذا حال الناس في الغالب، لا يحفظون إلا إلى الجد الثامن أو العاشر على أكثر تقدير، ثم يكون الرفع بالبطون، من آل فلان إلى الإسم الذي يجمع القبيلة ككل. وهذا معروف عند علماء النسب، وله اعتباره الشَّرْعِي والعُرْفي[١].

استلم الشيخ محمد بن جُبْرَان بن رَاشِد الشِّعْلَان زعامة قبيلة الرُّوَلَة من الشيخ مَانع بن مِهْبَاش القَعْقَاع في خيبر عام ١١٠٠هـ/ ١٦٨٩م تقريباً،

---

(١) بل إن هناك من لا يحفظ إلا إلى الجد الخامس فقط؛ وذلك من أجل الدماء وما يتعلق بها من ديات وجلاء وخلافه، حيث إن الرجل إذا ارتكب جناية يتحمّل أقاربه جنايته معه إلى الجد الخامس الجامع لهم، فإذا حكم القاضي بالدية دفعوها معه، وإن كان عليه جلاء جَلَوَا معه، وإلا أقرب واحد منهم سوف يلاقي حتفه قصاصاً في ظل شريعة الثأر المعروفة في ذلك الوقت. ودليلهم هو أن السلاح يحمل بيد واحدة، واليد الواحدة بها خمس أصابع، فإذا رفع الرجل إصبعاً واحدة أو اثنتين لم يسقط السلاح؛ لكن إذا رفع الخمسة سقط السلاح، وهم عصبة الرجل. وظل هذا المفهوم دارجاً حتى في هذه الأيام؛ لذلك تجد المجموعة التي يجمعها الجد الخامس بينها من الصلات والمودة أكثر من باقي الناس الآخرين وهم تجمعهم قبيلة واحدة.

في ظروف لا نعلمها على وجه الدِّقَة، إلا أن ابن شِعْلان منذ ذلك الوقت وإلى وقتنا الحالي وهو أمير الرُّوَلَة، وفيما بعد عموم الجِلاس، وذلك من عهد الأمير الدَّرَيْعِي بن مَشْهُور الشِّعْلان فما بعده.

قال أحمد وصفي زكريا: «وبعد أن كانت الرئاسة في فخذ القَعْقَاع، تسلّمها آل شِعْلان بالقوة، وظلّوا منذ قرن يسودون الرُّوَلَة كلها، يرافقهم التوفيق تارة، والإخفاق أخرى، حتى جعلوا الرُّوَلَة أقوى العشائر، وأشدّها منعة وعزّة، وألحقوا بها عدة عشائر أصغر منها، انضوت إلى لوائهم وزحفت وراءهم»[١].

(١) عشائر الشام، أحمد وصفي زكريا، ص٣٦٩.

الشيخ غُرَيْر بن محمد الشّعْلان

تولى الشيخ غُرَيْر زعامة قبيلة الرُّوَلَة بعد والده الشيخ محمد رحمهم الله جميعاً. وللأسف هو مثل والده لم أجد لهما أخباراً حتى نكتبها، نظراً لبعد العهد حتى ضاع هذا التاريخ فلا يذكره أحد اليوم.

وأبرز حدث تاريخي حصل في عهد الشيخ غُرَيْر الشّعْلان تأييده لمشيخة ابن جَنْدَل على عشيرة السُّوَالِمَة. ومنها بدأت رئاسة الجَنْدَل. كان ذلك في منتصف القرن ١٢ الهجري تقريباً. والله أعلم.

وتولى زعامة قبيلة الرُّوَلَة من بعده ابنه الأكبر الشيخ مُنِيْف بن غُرَيْر بن محمد الشّعْلان.

الشيخ مُنِيف بن غُرَيْر الشّعْلان

وهو الشيخ مُنِيْف بن غُرَيْر بن محمد بن جُبْرَان بن راشد الشّعْلان، استلم مشيخة قبيلة الرُّوَلَة في حدود عام ١١٦٠هـ/١٧٤٧م تقريباً.

ومن أخبار الشيخ مُنِيْف الشّعْلان: أنه في أثناء مسير الرُّوَلَة المعتاد من نَجْد إلى الجوف، وجدوا في طريقهم الرِّدَيْنِي بن رِمَال الشَّمَّرِي، ومعه ابنته عَفْرَاء، فأرادوا أن يأخذوا منه شيئاً، فحصل الطِّرَاد بينه وبين بعض فرسان الرُّوَلَة من منتصف النهار إلى أن غابت الشمس، وما أرادوا فرسان الرُّوَلَة قتله، لأنه كان وحيداً، وما كان القتل هدفاً عند البادية فيما مضى؛ لكنه يأتي عَرَضَاً. وكلما تقهقر الرِّدَيْنِي، أو خارت قواه، تشجعه ابنته عَفْرَاء، وتُزغرد له، فيتقوَّى بذلك، إلى أن غابت الشمس، ولم يقدروا على أخذ شيء منه، فتركوه.

أعجب الشيخ مُنِيْف الشّعْلان بشجاعة الرِّدَيْنِي، وأعجب بموقف ابنته عَفْرَاء، فرجع إليه وخطبها منه، فزوجها للشيخ مُنِيْف، وأنجبت له أصغر أبنائه وهو عبدالله، والذي تولى المشيخة بعد وفاة والده. ومن الرِّدَيْنِي بن رِمَال الشَّمَّرِي أتى (وَسْمُ)[1] الرِّدَيْنِي إلى الشّعْلان، وهو على شكل حرف الدال في اللغة العربية.

---

(١) الوَسْم: علامة توضع على جزء مُعيَّن من الدَّابة، إما على الرقبة أو الفخذ أو أي مكان يُتفق عليه؛ وذلك عن طريق الكي. وكل قبيلة أو عشيرة لها وَسْمَهَا الخاص بها =

• مقتل أمير الرَّس في حربه مع الرُّوَلَة:

قال سليمان بن صالح البسَّام في تاريخه: «وكانْ أميرهم (أي أهل الرَّس بالقَصِيْم) في حدود سنة ١١٨٠هـ (١٧٦٧م) سعد بن عبد الله بن شَارِخ المشهور بالدَّهْلاوي، كان شجاعاً يغزو بعض القبائل البدوية، وجرت بينه وبين آل جِلاس من الرُّوَلَة حروب ومحاصرات قُتل هو في آخرها»(١). رحمه الله.

= والمتعارف عليه، وتفترق وتتميز الأفخاذ والفروع بوضع ما يسمى: (الشاهد) بجانب الوَسْم الرئيس للقبيلة أو العشيرة.

(١) خزانة التواريخ النجدية، تاريخ القصيم، سليمان بن صالح البسَّام، جمع وترتيب وتصحيح: عبدالله بن عبد الرحمن بن صالح البسَّام، ٥/ ٢٠٢.

الشيخ عبد الله بن مُنِيف الشِّعْلان

هو عبدالله (الرِّدَيْنِي) بن مُنِيْف بن غُرَيْر بن محمد بن جُبْرَان بن راشد الشِّعْلان، يلقب بالرِّدَيْنِي، نسبة لجده الرِّدَيْنِي بن رِمَال الشَّمَّرِي، وذلك تمييزاً له عن إخوانه: مَشْهُور وجبل. وقد جاء ذكر اسمه في مذكرة أصول الخيل العربية التي كُتبت لعبَّاس باشا الأول.

تولّى الشيخ عبدالله بن مُنِيْف الشِّعْلان المشيخة بعد وفاة والده، وكان أصغر أبناء أبيه؛ لكن الشيخة عَفْرَاء بنت الرِّدَيْنِي بن رِمَال أرادت أن يكون ابنها هو الشيخ بعد والده، فمهدت لذلك من البدايات، حيث حَرَصَتْ أن يكون المركب (العُطْفَة) - وهو رمز المشيخة عند الشِّعْلان - في بيت ابنها عبدالله دائماً، وبهذه الطريقة انتقلت المشيخة إليه. هذا وقد وقف الشيخ كنعان بن محمد الشَّرَيْفِي إلى جانب الشيخ عبدالله فرجحت كفته، ولم يحصل بينه وبين إخوانه أيّ خصومة أو خلاف، وقبلوا بالأمر الواقع. وبعد وفاة والده بقي الشيخ عبدالله الشِّعْلان أميراً على قبيلة الرُّوَلَة.

والذي يظهر لي من سياق هذه الروايات - والله أعلم - أنَّ الأسرة الحاكمة الشِّعْلانِيَّة كانوا بطبيعة الحال قِلَّة، والخلاف فيما بينهم لا يخدمهم؛ لذلك أيّ كفء منهم كان يقود قبيلة الرُّوَلَة، وكانوا كلهم يطيعونه، فزعامة أيّ واحد منهم زعامة لهم جميعاً، وهي سياسة صحيحة، فإن في خلافهم ذهاب إمارتهم وذهاب عزّهم، والدليل تولي

الأمير الدَّرَيْعِي الحكم بعد الشيخ عبدالله وهو ابن عمه ومن فرع آخر من الشِّعْلان.

والشيخ عبدالله الشِّعْلان هو أول شيخ قاد قبيلة الرُّوَلَة من نَجْد والجوف إلى بلاد الشام، حصل ذلك في الربع الأخير من القرن ١٢ الهجري[١].

● وفاة الشيخ عبدالله الشِّعْلان:

توفي الشيخ عبدالله الشِّعْلان عام ١١٩٩هـ/ ١٧٨٥م رحمه الله، وأعقب من الأبناء: مِجْوَل وزيد ونايف. وتولى الحكم من بعده الأمير الدَّرَيْعي بن مَشْهُوْر الشِّعْلان.

---

(١) انظر: البدو، أوبنهايم، ١/١٨٨. عشائر الشام، أحمد وصفي زكريا، ص٣٦٩.

الأمير الدَّرَيْعِي بن مَشْهُور الشَّعْلان

١١٨٠-١٢٤٧هـ

١٧٦٦-١٨٣١م

هو الدَّرَيْعِي بن مَشْهُور بن مُنِيْف بن غُرَيْر بن محمد بن جُبْرَان بن راشد الشَّعْلان. ولد عام ١١٨٠هـ/ ١٧٦٦م تقريباً، وتولى إمارة قبيلة الرُّوَلَة والجِلاس من عَنَزَة في بدايات القرن ١٣ الهجري تقريباً، واستمر أميراً على قبيلة الرُّوَلَة زهاء أربعين سنة تقريباً. من أشهر أمراء الرُّوَلَة وأبرزهم، ولا زالت الرواة تتناقل أخباره وأخبار بطولاته إلى يومنا هذا.

روى فتح الله الصَّايغ في رحلته عن رجل من أبناء البادية يُدعى عبدالله الشُّعَّار، سأله فتح الله عن الأمير الدَّرَيْعِي قال: «قلت له: يا عبدالله إن الناس تلهج بذكر الدَّرَيْعِي كثيراً، فمن هو هذا الرجل من الناس؟ قال: يا سيدي إن الدَّرَيْعِي رجل عظيم بين أبناء عصره، شجاع، عظيم بالحرب شديد بالقتال، جَرَّبته المعارك، فارس لا يوصف، له معارك شتَّى انتصر بها جميعاً مع العرب على الحضر، حتى أنه لا يحسب حساب الوَهَّابي نفسه[١]. ومن جملة أفعاله أنه كسر أرضي (جيش) وزير بغداد الذي هو بقدر سلطان اسلامبول»[٢].

---

(١) يقصد الإمام سعود بن عبدالعزيز آل سعود. ومصطلح الوهابي والوهابيَّة كانوا يطلقونه خصوم الدعوة الإصلاحية السلفية عليها لتنفير الناس منها.

(٢) رحلة فتح الله الصَّايغ، ص٧٥-٧٦.

وفي هذه الفترة عاش المؤرخ والنسَّابة محمد بن حَمَد البسَّام، فقال: «ومن عَنَزَة الرُّوَلَة، وشيخهم الدَّرَيْعِي المَشْهُور، وهؤلاء القبيلة أطول باعاً في الكرم، ورعي الذمم، والمواساة للعائل، والارتكاب للفضائل، والطعن في المضايق، والضرب في المفارق، أولئك المجد عليهم أجمل، وأخبارهم في المكرمات أعرض وأطول. وأما عدد سقمانيهم والمعروف من فرسانهم ١٥٠٠ فارس»[١].

والأمير الدَّرَيْعِي بن مَشْهُور الشِّعْلان، هو أول أمير وَحَّدَ عشائر الجِلاس تحت زعامته.

• الحرب بين الدَّرَيْعي ووالي بغداد ١٢٢٤هـ/١٨٠٩م:

وسبب هذه الحرب هو أن الأمير الدَّرَيْعِي قد أخذ قافلة قادمة من دمشق إلى بغداد، فغضب والي بغداد سليمان باشا من ذلك، فاحتال على الدَّرَيْعِي إلى أن قدم إليه، فأخذه وسجنه، وطلب منه ألفي جمل، وخمسة آلاف رأس غنم، وخمسين فرساً كُحَيْلة، وعشرين هجيناً، فإن أحضرها وإلا سوف يقتله.

وافق الدَّرَيْعِي، فأطلقه الباشا، وأخذ ابنه صَحَن رهينة إلى أن يحضر المطلوب. فأحضر الدَّرَيْعِي كل ما طلبه الباشا كاملاً دون نقصان، فأطلق الباشا ابنه، فلما شاهد الدَّرَيْعِي ابنه قد وصل إليه نهب أول قافلة للباشا وقعت عينه عليها، وكانت قادمة من حلب إلى بغداد، وبدأ يُضَيِّق الخناق على بغداد انتقاماً من الباشا.

قام الباشا بإعداد الجيش الذي سوف يحارب به الدَّرَيْعِي، رُوي أن عدده ٣٠ ألفاً مُجهَّز بالمدفعية. فلما اكتملت الاستعدادت سار إليه.

---

(١) الدُّرر المفاخر في أخبار العرب الأواخر، محمد البسَّام، ص١٠٩.

علم الأمير الدَّرَيْعِي بذلك وبدأ هو - أيضاً - في إعداد جيشه، فالتقوا، وكانت معركة حامية الوطيس، كل يوم يغادون القتال ويراوحونه، فغيَّر الدَّرَيْعِي من طريقته في القتال حيث قام بقطع الإمداد عن جيش الباشا، وفي اليوم الرابع من الحرب قَسَّمَ جيشه إلى خمسة طوابير، كل طابور ألف رجل، وحَمَلَ عليهم حمْلة صادقة فكان حليفه النصر بإذن الله.

هرب سليمان باشا ودخل بغداد وأغلق أبوابها، اعتقاداً منه أن الدَّرَيْعِي سوف يلحق به، لكنه لم يفعل.

قال ابن بِشْر عن حوادث سنة ١٢٢٤هـ/١٨٠٩م: «وفي هذه السنة، تم حشد بادية العراق من شَمَّر وجميع بوادي العراق، وأمدهم سليمان باشا صاحب العراق بعسكر، فسار الجميع وقصدوا عَنَزَة والظَّفِيْر في ناحية العراق، ورئيس عَنَزَة يومئذ الدَّرَيْعِي بن شِعْلان، ورئيس الظَّفِيْر الشَّايُوْش بن عَفْنَان، فالتقت البوادي وأتباعهم وتنازلوا مدة أيام، وأيقن عَنَزَة والظَّفِيْر بالكسر، ثم ندب بعضهم بعضاً، وكرّوا كرّة رجل واحدة على جموع أهل العراق فهزموهم هزيمة شنيعة وقتلوا من العسكر والبادية خلقاً كثيراً، وأخذوا منهم أموالاً كثيرة من الخيل والإبل وغير ذلك مما لا يحصى وظهروا بها إلى نَجْد»(١).

• الصَّايغ في ديوان الأمير الدَّرَيْعي ١٢٢٦هـ/١٨١١م:

قال فتح الله الصَّايغ: «عند المساء، كشفنا على نزل الدَّرَيْعِي، وكان نزلاً عظيماً نحو ألفي بيت شعر، الطّنب بالطّنب، ورأينا من بعيد من

---

(١) عنوان المجد في تاريخ نجد، ابن بِشْر، ٣٠١/١. وانظر: رحلة فتح الله الصَّايغ، ص٧٦. عشائر الشام، أحمد وصفي زكريا، ص٣٧٠.

المواشي والجِمال ما يغطي عين الشمس، ولم نرَ مثل ذلك عند غيره من العُرْبَان.

فتقدمت إلى بيت الدَّرَيْعِي، وكان الوقت بعد غياب الشمس، فدخلت وسلّمت عليه، فرحب بنا، وحالاً أمر بالعشاء. وبعد العشاء سألني من أين وإلى أين يا شاب؟ قلت: يا سيدي من حلب إلى عند جنابك بغرض..[1] فقال: حَلّتْ البركة بمجيئك، غرضك مقضي بعون الله، ولكن عادة الضيف عندنا يقعد ثلاثة أيام وبعد ذلك يتكلم على غرضه، قلت: السمع والطاعة. ثم نمنا وثاني يوم كتبت حالاً إلى الشيخ إبراهيم وإلى موسى الوردي، وأعطيت المكاتيب إلى مصطفى وزودته بالدعاء وتوجه إلى القريتين.

وجلسنا مع الدَّرَيْعِي نتحدث، وهو رجل ذو نخوة زائدة، عمره نحو خمسين سنة، لحيته كوساة بيضاء، جسيم، أسمر اللون، جريء. وجميع ما سمعنا عنه موجود به حقيقة. وله ولدان، واحد اسمه صَحَن وهو الأكبر، والثاني سُعْدُوْن. وهما متزوجان ومقيمان عنده بالبيت. وبيته كبير وهو أكبر مرتين من بيت مُهَنَّا. وعربه أغنى نوعاً ما من غير عشائر، وعندهم الخيل العظام المشهورة ويقال لقبيلته: الرُّوَلَة، وهي تحوي على خمسة آلاف بيت. هذه هي عشيرته، إلا أنه كثيراً من العشائر تنقاد له، بعضها فَرْضاً، وبعضها خوفاً، وبعضها محبة. فبان لي أنه رجل على قَدر حاله في كل أمر، وأن جميع ما قيل عنه صحيح»[2].

• مقتل الشيخ بْنَيَّة الجَرْبَا ١٢٣١هـ/١٨١٥م:

قال ابن بِشْر عن حوادث سنة ١٢٣١هـ/ ١٨١٥م: «وفي هذه السنة

(١) لم يتركه الأمير الدَّرَيْعِي يكمل كلامه.

(٢) رحلة فتح الله الصَّايغ، ص١٠٢.

جرت المواقعة بين عساكر العراق وبين بْنَيَّة الجَرْبَا وعمه فارس ومن معه من قبايل شَمَّر، وكانوا قد أجلاهم باشا العراق عنه، فخرج عليهم الخَزَاعِل وعصوا عليه، فاجتمعوا مع شَمَّر وبوادي آل بعيج والزَّقَارِيْط، فجمع الباشا عليهم كل من كان تحت يده من بادية العراق، وآل جِلاس من عَنَزَة رئيسهم الدَّرَيْعِي بن شِعْلان، والمُنْتَفِق مع رئيسهم حُمُود بن ثَامِر، وعُرْبَان الظَّفِيْر وسَيَّر من عسكره معهم عدداً كثيراً من آل وند وعُقَيْل، واستعمل قاسم بيك، فالتقى الفريقان في بلد الخَزَاعِل، وتنازلوا نحو شهرين في قتال ومجاولة خيل، وآخر الأمر أنهم تواقعوا وقتل بينهم قتلى كثير، وصارت الكرَّة على عُرْبان شَمَّر والخَزَاعِل ومن معهم، وقُتل رئيس شَمَّر وفارسها المشهور بْنَيَّة بن قُرَيْنِيْس الجَرْبَا، وذلك أنه لحقه فارسان، فلما أحسَّ بهم أو أنهم دعوه للمبارزة فجذب عنان جواده جَذْبَة مُنكرة ليحرفها عليهم، فوقعت الفرس على رأسها ويديها وسقطت على ظهرها إلى الأرض، وهو فوقها، فصار تحت السِّرج والفرس فوقه، فأُدرِكَ وقُتِل، وجرى قريب هذه لعمِّه مُطْلَق الجَرْبَا في وقعة الأبيض كما تقدم بينه وبين سُعُود سنة اثنا عشر، عثرت به جواده في نعجة في مجاولة الخيل فسَقَطَ وقُتِل[1]»[2]. رحمهم الله جميعاً.

وترجم له عبد الرزاق البيطار في كتابه: حلية البشر في تاريخ القرن الثالث عشر، ومدحه كثيراً، وأثنى على كرمه وجوده الذي سارت به

(١) أغار الإمام سُعُود بن عبد العزيز آل سُعُود عام ١٢١٢هـ/١٧٩٧م على بوادي شَمَّر والظَّفِيْر وآل بعيج والزقاريط وهم في السماوة عند ماء يقال له: الأبيض. فانتصر عليهم، ومن مشاهير القتلى الشيخ الفارس مطلق بن محمد الجَرْبَا عثرت جواده بنعجة فأدركه خُزَيِّم بن لحيان شيخ السهول وفارسهم، فقتله، فانهزمت تلك القبائل. (انظر: عنوان المجد في تاريخ نجد، ١/ ٢٤٠).

(٢) عنوان المجد في تاريخ نجد، ابن بِشْر، ١/ ٣٨٠.

الركبان، وذكر قصة مقتله، فكان مما قال عن الشيخ بْنَيَّة الجَرْبَا رحمه الله: «وليعلم أنَّ المُتَرجَم عبر من الجزيرة لغرب الفُرَات عندما تولَّى وزارة بغداد سعيد باشا، لما بين عمه فارس وآل عُبَيْد الحِمْيَرِيِّيْن من الضغائن، لا سيما أميرهم قاسم بن محمد بن عبدالله بن شاوي الحِمْيَرِي، وكان سعيد باشا وَلَّى زمام أموره إليه، فلأجل ما بين فارس وقاسم المذكورين من الضغائن لم يستقر المُترجَم في الجزيرة، فنزل بعشيرته على خُزَاعَة في تلك السنة ليكتال، وكان بين الدَّرَيْعِي العَنَزِي الرُّوَيْلي وبينه ضغائن، فاقتفى الدَّرَيْعِي أثر بْنَيَّة ونزل قريباً منه، وأرسل إلى حُمُود بن ثَامِر، فاستنفره لأنه صديق الدَّرَيْعِي، فنفر بفرسان عشيرته لمساعدة الدَّرَيْعِي، وخرج عسكر الوزير سعيد باشا، وكبيرهم قاسم بن شاوي، ومعه عفاريت عُقَيْل النَّجديون، وهم من عسكر الوزير إذ ذاك، لمساعدة من يحارب بْنَيَّة، فقامت الحرب على ساق، وبْنَيَّة يكرُّ على الفرسان كأنه الأسد، فبينما هو يطرد بفرسه إذ جاءته رصاصة كانت فيها منيّته، فحُزَّ رأسه وأُتي به إلى وزير بغداد سعيد باشا بن سليمان باشا، وذلك سنة إحدى وثلاثين ومائتين وألف»[١].

والذي قتل الشيخ بْنَيَّه الجَرْبَا، حسب روايات شَمَّر، هو الفارس حسن الهُنَيْدِي الشِّعْلان رحمهم الله جميعاً.

• سيطرة الأمير الدَّرَيْعي على الجوف ١٢٣٣هـ/١٨١٧م:

بعد سقوط الدولة السعودية الأولى على يد حاكم مصر محمد علي باشا عام ١٢٣٣هـ/١٨١٧م، سيطر الأمير الدَّرَيْعِي على المدن والبلدات الواقعة في منطقة الجوف ووادي السِّرْحَان. قال (بالجريف) بعد سقوط

(١) حلية البشر في تاريخ القرن الثالث عشر، عبدالرزاق البيطار، ١/ ٣٧١.

الدولة السعودية الأولى: «وبعد ذلك الدمار الذي أصاب الجوف، نتيجة الغزو الأجنبي والنزاع الداخلي، بدأ سكان الجوف التعساء يتعرضون لمزيد من الإهانات من البدو المحيطين بهم، إلى أن استطاعت قبيلة الرُّوَلَة القويَّة - التي لاحظتُ أنَّ مراعيها الصيفية تكون في سوريا، ويقضون شتاءهم بشكل عام في منطقة الجوف - فرض سيطرتها عليهم، وأجبرت الجوف على أن يدفع لها جِزْيَة سنوية، يطلقون عليها اسم (الخاوا)»(١).

وقال الرحَّالة (جوليوس أويتنج) عن الجوف: «تمتعت تلك الواحة (الجوف) عقب غزوة إبراهيم باشا عام ١٢٣٣هـ/١٨١٧م بنوع من الاستقلال، ولكن في أعقاب خصومات داخلية لم يتمكن أهلها من الاحتفاظ بالاستقلال لمدة طويلة؛ بل وقعت على الأرجح في تبعية بدو الرُّوَلَة الذين يقيمون في شمال جزيرة العرب»(٢).

وقال فردريك بِك عن محمد علي باشا بعد تعيينه حاكماً لمصر: «وبعد تعيينه بسنوات قلائل أغار على الوهابيين في الجزيرة موفداً من قبل الدولة العثمانية، فاحتلَّ مكَّة والمدينة، ثم قَفَلَ راجعاً إلى مصر رجوع الظافر المنتصر، وبقي ولده في الحجاز يتعقب فلول الوهابيين إلى أن قضى على حركتهم عام ١٢٣٤هـ/١٨١٨م وضم ملكهم إلى مصر. أما واحة الجوف ووادي السِّرْحَان فقد استقلَّت بهما عشائر الرُّوَلَة»(٣).

وتحدَّث حَمَد الجاسر عن منطقة الجوف فقال: «انتشر فرع من طي

(١) وسط الجزيرة العربية وشرقها، وليام بالجريف، ص٨٥.

(٢) الرحَّالة الأوربيون في شمال الجزيرة العربية، عوض البادي، ص١٩١.

(٣) تاريخ شرقي الأردن وقبائلها، فردريك بك، ص١٧٨.

هم آل عمرو حيث استولوا على بلاد الجوف، وصار يعرف باسمهم (جوف آل عمرو) إلى عهدٍ قريب من القرن السادس تقريباً حتى القرن الثالث عشر، حيث حَلَّ محل هؤلاء فرع من عَنَزَة هي قبيلة الرُّوَلَة»[١].

وتحدَّث حَمَد الجاسر عن الفترة التي تلت سقوط الدولة السعودية الاولى ١٢٣٣هـ/ ١٨١٧م فقال: «ولكن قوى الشر تتكالب على هذه الدولة، وتتجمع للقضاء عليها، فيتم ذلك، ومن ثم يعمُّ هذه البلاد (أي الجوف) ما عَمَّ غيرها من مختلف أنحاء الجزيرة، شرقها وغربها، فيشملها الإضطراب وتنتشر فيها الفوضى، وتعود إلى حالة من عدم الانتظام هي أشبه بالحياة البدوية، فيقوى فيها نفوذ الأمراء آل شِعْلان من قبيلة الرُّوَلَة، وهم أمراء ألفوا حياة البادية، متنقلين بين الشام وبين شمال الجزيرة»[٢].

وتحدَّث - أيضاً - عبد الرحمن السَّدَيْرِي عن منطقة الجوف وعن الفترة التي تلت سقوط الدولة السعودية الاولى ١٢٣٣هـ/ ١٨١٧م فقال: «ومع ذلك فالعنصر العدناني هو الأكثر سيطرة، وهذه القبيلة الجديدة هي قبيلة الرُّوَلَة فرع من قبيلة عَنَزَة، وقد بدأ ظهور قبيلة الرُّوَلَة في المنطقه بشكل كبير بعد سقوط الدولة السعودية الأولى في عام ١٢٣٣هـ/ ١٨١٧م»[٣].

وأضاف السَّدَيْرِي يقول: «وبسقوط الدولة السعودية الأولى خضعت الجوف لنفوذ قبيلة الرُّوَلَة وأمرائها من آل شِعْلان، الذين قوي نفوذهم في شمال الجزيرة العربية؛ ولكن لم يَرِد اسم أمير أو حاكم مُعَيَّن من آل شِعْلان حكم المنطقة آنذاك»[٤].

---

(١) في شمال غرب الجزيرة العربية، حمد الجاسر، ص٤٤.

(٢) في شمال غرب الجزيرة العربية، حمد الجاسر، ص١٢٣.

(٣) الجوف وادي النفاخ، عبدالرحمن بن أحمد السديري، ص١١٢.

(٤) الجوف وادي النفاخ، عبدالرحمن بن أحمد السديري، ص٤٣.

ولا أعلم ماذا يقصد السَّدَيْرِي بقوله: بشكل كبير؟! وتحديد الشيخ حَمَد الجاسر لوقت استيطان الرُّوَلَة لمنطقة الجوف غير دقيق!! حيث يذكر صاحب كتاب مختصر الجغرافيا الكبير المتوفي عام ١١٠٢هـ/ ١٦٩١م أن قبيلة الرُّوَلَة هم أهل الجوف[١]، مما يدل على أنهم قد استوطنوه قبل هذا التاريخ بمئة سنة على الأقل، وهو بهذا يختلف مع الجاسر والسَّدَيْرِي في تحديد وقت استيطان الرُّوَلَة للجوف، وكلامه هو المُقَدَّم، نظراً لِقِدمه، وحياديته أيضاً.

قال ابن بِشْر عن أحداث سنة ١٢٤٣هـ/ ١٨٢٨م: «وفي هذه السنة أرسل تُركي[٢] إلى رؤساء القَصِيْم وأمراء بلدانه، وأمرهم بالقدوم إليه، فأقبل جميع أمراء القَصِيْم ورؤسائه، فقدموا عليه في الرياض، وبايعوه كلهم على السمع والطاعة، وعزل محمد بن علي الشاعر عن إمارة بُرَيْدَة، وجعل فيها مكانه عبد العزيز بن محمد بن عبدالله. ثم بعد ذلك بلغ تُركي ما يريبه من محمد آل علي، فأرسل إليه وجعله عنده في الرياض؛ وذلك أنه خاف على عبد العزيز منه فلم يأذن له في الرجوع إلى بلده حتى قوي عبد العزيز وقويت شوكته فأذن له بالرجوع إليها»[٣].

وفي رجوع منطقة الجوف لحكم الدولة السعودية الثانية قال السَّدَيْرِي: «ويقال في سياق الحديث عن الدولة السعودية الثانية، أن فيصل بن تركي أرسل محمداً بن علي آل عَرْفَج - أمير بُرَيْدَة الأسبق - إلى الجوف ليكون أميراً عليها. وكان محمد آل عرفج من مواليد بُرَيْدَة في

---

(١) انظر: جزيرة العرب في كتاب: مختصر الجغرافيا الكبير، ابو بكر الدمشقي، ص٢٩٣.

(٢) الإمام تركي بن عبدالله آل سعود مؤسس الدولة السعودية الثانية.

(٣) عنوان المجد في تاريخ نجد، ابن بِشْر، ٢/ ٦٤.

القَصِيْم، وينتسب إلى قبيلة تَمِيْم. وكان الإمام تُركي بن عبدالله قد أوكل إليه إمارة بُرَيْدَة أكثر من مرة؛ ولكن الإمام فيصل عزله أخيراً، وسجنه، وعَيَّن ابن عم له في مكانه. وبعد إطلاق سراحه أرسل ابن عَرْفَج إلى الجوف ليصبح أميرها كما سبق ذكره»[١].

وأضاف يقول: «ومن المحتمل أن مجيء محمد آل عَرْفَج إلى الجوف كان في عام ١٢٤٣هـ/ ١٨٢٨م، وبقي أميراً فيها إلى أن رجع إلى القَصِيْم وقتل فيه عام ١٢٥٨هـ/ ١٨٤١م»[٢].

قلتُ: وهذا الاحتمال بعيد؛ لأن فترة حكم الإمام فيصل بن تركي بدأت من عام ١٢٥٠هـ/ ١٨٣٤م. والذي يظهر لي - والله أعلم - أن إمارة محمد بن علي آل عَرْفَج للجوف كانت بعد أن تولى الإمام فيصل بن تركي الحكم، ولم تدم طويلاً حيث رجع إلى القصيم حوالي عام ١٢٥٣هـ/ ١٨٣٧م، والدليل على ذلك أن الأمير عبدالله بن علي بن رشيد[٣] قد أرسل أخاه الأمير عبيد إلى الجوف على رأس جيش يُقَدَّر بثلاثة آلاف رجل، وأخذ منهم الزكاة عام ١٢٥٤هـ/ ١٨٣٨م. ولو كانت الجوف في وقتها تابعة للدولة السعودية، لما سار إليها الأمير عبيد بن رشيد بهذا الجيش.

---

(١) الجوف وادي النفاخ، عبدالرحمن بن أحمد السديري، ص٤٤.

(٢) الجوف وادي النفاخ، عبدالرحمن بن أحمد السديري، ص٤٥.

(٣) عبدالله بن علي بن رشيد: عيّنه الإمام فيصل بن تركي آل سعود أميراً على حائل عام١٢٥٠هـ/ ١٨٣٤م؛ لقاء وقفته الشجاعة معه عندما عزم على أخذ ثار والده من مشاري بن عبد الرحمن بن سعود. ومن عبدالله بن علي بدأت إمارة آل رشيد، والتي سقطت على يد الملك عبد العزيز آل سعود عام ١٣٤٠هـ/ ١٩٢١م.

• مَنَاخ حِصَّة ١٢٣٩هـ/١٨٢٣م[١]:

في عام ١٢٣٨هـ/ ١٨٢٢م انتصرت شَمَّر على العْمَارَات (الاعْمَارَات) من عَنَزَة في معركة (بَصَّالَة)، واستولوا على هودج حِصَّة بنت الحُمَيْدِي الهَذَّال، فصاحت حِصَّة صيحتها المشهورة (الدَّرَيْعِي يا رجالي). والدَّرَيْعِي هو زوج أختها سُكَّر بنت الحُمَيْدِي الهَذَّال. وما إن وصل الخبر إلى الدَّرَيْعِي حتى قام بالاستعداد لأخذ الثأر، وأمر الرُّوَلَة بقتل أبناء الخيل في أثناء الولادة؛ حتى لا يُذهب الرضاع قُوَّتها، وقالوا كلمتهم المشهورة: (لعيون حِصّة ما تمصّه)[٢]، وقام الدَّرَيْعِي بإرسال الرسل لعموم قبائل عَنَزَة يستنفرهم لأخذ الثأر، وسار بقبيلة الرُّوَلَة، ومن معهم من بني عمهم عَنَزَة قاصدين قبيلة شَمَّر بالعراق.

التقى بهم الأمير الدَّرَيْعِي في المَنَاخ الذي سُمِّيَ مناخ حِصَّة، جنوب تلّ عَفَر الموصل عند سبيخة البويرات[٣]، وذلك في عام ١٢٣٩هـ/ ١٨٢٣م، واستمر المَنَاخ ثلاثة أشهر إلا أنه في النهاية انتصر عليهم ومعهم جيش الدولة العثمانية النظامي.

ومن مشاهير القتلى في هذا المَنَاخ: زيد بن مُطْلَق بن خَيَّال بن رَشْرَاش الصَّدِيْد، من كبار وفرسان قبيلة شَمَّر رحمه الله.

• وفاة الأمير الدَّرَيْعي:

مع كثرة المعارك التي كان يخوضها؛ لكنه في النهاية مات بحلول

---

(١) وتسمى وقعة السبيخة أو مَنَاخ عَفَر.

(٢) يقصدون بذلك المهر الصغير أي: من أجل عيون حصة لن ترضع من ثدي أمك أبداً.

(٣) سبيخة البويرات تشكَّلت من جداول صغيرة تنبع من سِنْجَار وتحتوي على ماء مناسب لسقي الماشية في الصيف.

أجله على فراشه وقد عُمِّر طويلاً. ولم تسعفنا المراجع ولا التاريخ المتوارث عند الرُّوَلَة متى كان ذلك؟ إلا أننا نستطيع أن نُقَرِّب هذا التاريخ. فقد ذكر صاحب كتاب الدُّرَر المفاخر محمد البَسَّام أن شيخ الرُّوَلَة في زمنه هو الدَّرَيْعِي، ووفاة محمد البَسَّام كانت في عام ١٢٤٦هـ/ ١٨٣٠م، وابنه صَحَن قاد الرُّوَلَة في مَنَاخ المُرَبَّع عام ١٢٤٩هـ/ ١٨٣٣م. إذن وفاة الأمير الدَّرَيْعِي متأخرة عن وفاة محمد البَسَّام، وهي دون مَنَاخ المُرَبَّع؛ أي في حدود عام ١٢٤٧ - ١٢٤٨هـ الموافق١٨٣٢م تقريباً. رحمه الله.

الأمير صحن بن الدَّرَيْعِي الشّعلان

١٢٠٠-١٢٥٥هـ

١٧٨٦-١٨٤٩م

تولى الإمارة بعد وفاة أبيه عام ١٢٤٧هـ/ ١٨٣١م تقريباً. واشترك في مَنَاخ المُرَبَّع إلى جانب أخواله الهَذَّال عام ١٢٤٩هـ/ ١٨٣٣م.

- **مَنَاخ المُرَبَّع ١٢٤٩هـ/١٨٣٣م:**

وسبب هذا المَنَاخ - حسب الروايات - هو الصراع على المشيخة بين آل هَذَّال أنفسهم؛ لذلك استعان مَزْيَد بن مُهَلْهِل بن هَذَّال بأخواله الدُّوْشَان من مُطَيْر؛ ليسترد المشيخة التي انتقلت إلى الفرع الآخر من الهَذَّال. والله أعلم.

قال ابن بِشْر: «ثم دخلت السنة التاسعة والأربعين بعد المائتين والألف.. وفيها مَنَاخ المُرَبَّع بين مُطَيْر وأتباعهم وعنزة وأتباعهم. والمُرَبَّع ماء معروف من أمواه (مياه) السِّر قرب بلد المِذْنَب. ورئيس مُطَيْر وأتباعهم المُقَوِّمُ لهم على هذا الأمر محمد بن فيصل الدُّوَيْش المكنَّى أبو عُمر وأخوه الحُمَيْدِي ومعهم قبايل مُطَيْر، ومعهم - أيضاً - بنو سالم من حَرْب وقايدهم ذياب بن غانم بن مُضَيَّان، وسلطان بن رُبَيْعَان وأتباعه من عُتَيْبَة، ومعهم - أيضاً - فرقان من عُرْبَان الدَّهَامِشَة من عَنَزَة وقائدهم غازي بن ضُبَيَّان، ومعهم من عَنَزَة - أيضاً - مَزْيَد بن مُهَلْهِل بن هَذَّال ومعه قطعة من قبيلة آل جِبْلان. هؤلاء أتباع مُطَيْر. وهم نازلون عين

الصُّوَيْنِع المعروفة وما حولها تتوارد تلك القبائل ما حولها من الأمواه (المياه).

وأما عَنَزَة وأتباعهم فرئيسهم المُقَوِّم لهذا الأمر زيد بن مُغَيْلِث بن هَذَّال وقبيلته من آل جِبْلان، وقَاعِد بن مِجْلاد وقبيلته من الدَّهَامِشَة، والغَضَاوِرَة من وُلْد سليمان، وابن وُضَيْحَان وقبيلته من الصقور، وصَحَن الدَّرَيْعِي بن شِعْلان وقبائله من الرُّوَلَة، هؤلاء قبائل عَنَزَة، ومعهم من غيرهم بنو علي من حَرْب ورئيسهم الفِرْم، والبِرْزَان من مُطَيْر مع رئيسهم حسن أبو شُوَيْرِبَات، ومعهم من شَمَّر عَدْوَان بن طُوَالَة. هؤلاء القبائل نازلون قبالة ضدهم على الثَّلَيْمَاء الماء المعروف.

وإنما بسطت عَدُّهُم وتسميتهم لأن هذا مَنَاخ جمع العُرْبَان، وتنافرت فيه القرابات كل له شأن. وكثر التنافس بينهم حين صرخ بهم الشيطان، وكانت هؤلاء القبائل وغيرهم قبل ذلك كالإخوان فالله المستعان.

وجرى بين هؤلاء الجنود حرب شديد يشيب من هوله الوليد، تبارزت فيه فرسانهم، وتعانقت شجعانهم، وعملوا لأهل البنادق المتارس، فغلى دخان البارود فيما بينهم ودام كل ضد لضده حارس، وعقلوا إبلهم في هذا المناخ حتى أكلت الدِّمن، وغلى الطعام عندهم حتى بيع القليل منه بأوفر ثمن، واستمر ذلك المناخ والقتال أياماً نحواً من أربعين.

ثم وَلَّت بعد ذلك عَنَزَة وأتباعهم منهزمين، وذلك أنه ركب من مُطَيْر واتباعهم أربعمائة فارس مدرعين مُطَوَّسِيْن، بعدما تناشب الحرب ذلك اليوم واشتعلت ناره وطار شره وشراره فكرّت على بعض جمع عَنَزَة فكسروه، ثم حمل جمع الدُّوْشَان على من يليهم وساقوا عليهم الإبل فوطأوهم فولّت جموع عَنَزَة مدبرين لا يلوي أحد على أحد ولم يبق

راكب ولا راجل إلا شرد وتركوا محلهم وبعض أغنامهم وشيئاً من إبلهم، وذلك لأن عَنَزَة لما رأوا وجه الهزيمة اهزموا الإبل قبلهم وبعض الأغنام، وأخذ عدوهم ما تركوه وشيئاً مما أدركوه. وقُتل في هذه الواقعة من مشاهير مُطَيْر: مُطْلَق بن ضُوَيْحِي الدُّوِيْش، وولد اسماعيل الدُّوِيْش، وقُتل من عَنَزَة عدة قتلى»[1].

(١) عنوان المجد لابن بِشْر، ٢/٩٢-٩٥. والظاهر أن الراوي الذي نقل عنه ابن بِشْر تفصيلات هذا المَنَاخ من قبيلة مُطَيْر والله أعلم.

الأمير نايف بن عبدالله الشّعْلان

١١٩٠-١٢٦٠هـ

١٧٧٦-١٨٥٤م

نايف بن عبدالله بن مُنَيْف الشِّعْلان، أبو فيصل، تولى الإمارة بعد الأمير صَحَن في حدود عام ١٢٥٥هـ/ ١٨٤٩م تقريباً، وكان وقتها قد طعن في السن، والذي يظهر لي أنه كان أكبر رجالات الأسرة الحاكمة الشِّعْلانِيَّة في وقتها، وكانت له قدم صدق في تسيير دَفَّة الحكم فيما مضى، فأمسك بزمام الأمور وأكمل المسيرة والله أعلم.

وكان رحمه الله فارساً شجاعاً مقداماً، وكان الساعد الأيمن لابن عمه الأمير الدَّرَيْعِي ومن بعد لابنه صَحَن.

- **الصلح مع الشَّرَيْفي:**

عندما تولّى الأمير نايف الشِّعْلان الحكم أراد أن يجمع شمل قبيلة الرُّوَلَة، فقام بمراسلة الشيخ حَمَد بن محمد الشَّرَيْفِي ليعود بالكُوَاكِبَة إلى رحاب أبناء عمهم قبيلة الرُّوَلَة، حيث أرسل ابنه الشيخ حَمَد الشِّعْلان على رأس وفد إليهم، والكُوَاكِبَة في وقتها كان قد مضى على جلائهم عن قبيلة الرُّوَلَة حوالي ٣٠ سنة أو تزيد، وكانوا مع قبيلة شَمَّر. فوافق الشيخ حَمَد الشَّرَيْفِي على أن يعود بالكُوَاكِبَة إلى الرُّوَلَة، واقترح الشيخ حَمَد أن يحضر المفاوضات الأمير نايف الشِّعْلان بنفسه؛ حتى يكون القرار نافذاً، وأن تكون في بيت ابن طُوَالَة شيخ الأسْلَم من شَمَّر. وفعلاً تمَّت المفاوضات

في بيت ابن طُوَالَة كشاهد وراعي رسمي لهذه المؤتمر، وحضرها الأمير نايف الشِّعْلان بنفسه. وكانت المفاوضات على مبدأ (حَفْرِه ودفنه)؛ أيّ تحفر للمشكلة حفرة وتدفن فيها، وبمعنى آخر: لا يحق لأي واحد من الطرفين المطالبة بأي شيء حصل في أثناء مدة الخلاف السابق. أي تسقط جميع ديات القتلى بين الطرفين وكذلك الأموال والمتاع وخلافه. ومثل تلك الاتفاقيات يُلجأ إليها عندما يصعب حصر الخسائر لكثرتها؛ ولقِدَمها أيضاً، ومن ثم يصعب على القاضي الذي سوف ينظر فيها الوصول إلى أبعاد القضية من أجل البتّ وإصدار حكمه العادل(١).

وبعد إتمام الاتفاق المشار إليه، عادت الأمور إلى مجاريها، وعاد الكُوَاكِبَة إلى قبيلتهم وأبناء عمهم الرُّوَلَة. وهكذا يتصرف الحكماء من الأمراء وشيوخ القبائل والعشائر، يحسمون مثل تلك الأمور الجسيمة وينهونها بإذن الله.

● وفاة الأمير نايف:

توفي الأمير نايف تقديراً عام ١٢٦٠هـ/ ١٨٥٤م تقريباً. رحمه الله.

---

(١) هذه الطريقة وهذا الحكم موجود في الفقه الإسلامي، ويُطبق في وقت الفتنة وما أشبه ذلك.

الأمير فيصل بن نايف الشّعلان

١٢٢٠-١٢٨٠هـ

١٨٠٥-١٨٦٤م

فيصل بن نايف بن عبدالله الشّعْلان، أبو طلال، وأخواله هم الجُرْبَان شيوخ قبيلة شَمَّر. تولى الإمارة في حدود عام ١٢٦٠هـ/ ١٨٤٤م.

واصل الأمير فيصل الهيمنة على شمال الجزيرة العربية، وبالذات على الجوف ومنطقة وادي السِّرْحَان؛ لكنه لم يُعَيِّن أحداً على الجوف، فقط اكتفى بالتحالف مع كبار أهل الجوف؛ والسبب طبيعته، فقد كان أميراً بدوياً يحب السفر والترحال، لا يستقر في مكان، تجده مرة في الجوف، ومرة في الشام، ومرة في العراق، ومرة في نَجْد.

قال عنه الرحَّالة (موسيل): «ولم يكن فيصل يتوقف عن شنِّ الحروب، وكان ينتصر فيها، فأمسى سيد شمالي بلاد العرب الأكبر»[١].

وفي عهد الأمير فيصل مَرَّ أحد الرحَّالة الأجانب على قبيلة الرُّوَلَة فوصفها قائلاً: «إنَّها أكثر العشائر عدداً، وأشدّها قوّة، وشيخها هو: فيصل الشّعْلان»[٢].

(١) أخلاق الرولة وعاداتهم، موسيل، ص٧٣.

(٢) عشائر الشام، أحمد وصفي، ص٣٧٠.

• الأمير فيصل وحاكم مصر عبَّاس باشا الأول ١٢٦٣هـ/١٨٤٧م:

الأمير فيصل الشَّعْلان من أشهر أمراء العرب الذين اهتموا بالخيل، وله معرفة كبيرة بأصولها وأنسابها، وكان يملك الكثير منها، وكان عبَّاس باشا الأول[١] من المهتمين بالخيل أيضاً، وكان يبذل الغالي والنفيس في سبيل الحصول على الخيول الأصيلة، وكان الأمير فيصل يزوده بها، ويساعده في الحصول على غيرها، ومن هنا نشأت العلاقة بين الأمير فيصل وحاكم مصر عبَّاس باشا الأول.

تروي جامعة كتاب: مخطوطة عبَّاس باشا الأول. أن عبَّاساً قد تشاجر مع عمه إبراهيم باشا حاكم مصر، فسافر إلى بلاد العرب، وبحكم العلاقة التي بينه وبين الأمير فيصل الشَّعْلان؛ فقد حلّ ضيفاً عليه لمدة سنتين عام ١٢٦٣هـ و١٢٦٤هـ/١٨٤٨م، حتى موت إبراهيم باشا أواخر عام ١٢٦٤هـ حيث تولى عبَّاس الحكم بعد عمه[٢].

---

(١) عبَّاس باشا الأول بن طوسون بن محمد علي، ثالث الولاة من أسرة محمد علي بمصر. ولد بجدة، حين كان أبوه حاكمها، عام ١٢٢٨هـ/١٨١٣م وتولى حكم مصر بعد وفاة عمه إبراهيم باشا في أواخر عام ١٢٦٤هـ/١٨٤٨م، وكان شديد الكره للأوربيين، وفي عهده نفى السحرة والدجالين والمشعوذين من مصر إلى السودان، وكان من المعجبين بدعوة الإمام محمد بن عبد الوهاب الاصلاحية السلفية، وهو الذي ساعد الإمام فيصل بن تركي آل سعود على الهرب من مصر عندما كان تحت الإقامة الجبرية في القاهرة، وله محاسن ومساوئ. ومن محاسنه أنه قال: (إذ يتحتم عليَّ الخضوع لأحد ما فإني أفضل الخضوع للخليفة، لا للمسيحيين الذين أكرههم). وقد قتل عبَّاس باشا لخلاف بينه وبين عمته نازلي (زينب) بنت محمد علي، على ميراث، فبعثت إليه مملوكين لها وهي تقيم في أستنبول، فقتلاه غيلة عام ١٢٧٠هـ/١٨٥٤م رحمه الله. (انظر: أصول الخيل العربية الحديثة، حمد الجاسر، ص١٩٤. رؤية الرحَّالة الأوربيين لمصر بين النزعة الإنسانية والاستعمارية، د. إلهام ذهني، ص٨٤).

(٢) أصول الخيل العربية الحديثة، حمد الجاسر، ص١٩٥، بتصرف.

وعندما ترك عبَّاس باشا الأول الرُّوَلَة عام ١٢٦٤هـ/ ١٨٤٨م وعاد إلى مصر حاكماً، أخذ معه الشيخ حَمَد بن نايف الشّعْلان، ولِبْدَان الضَّبّع من المَصْطَفْقَة وغيرهم، فأمضوا هناك في مصر بعض الوقت، لكنهم اشتاقوا إلى الرُّوَلَة، فاستأذنوا من عبَّاس باشا، فأذن لهم بعد أن حمّلهم بالهدايا، ومنها أحد مواليه، ويُدعى مُرجان، وهو جد أسرة المرجان الموجودة الآن بالرُّوَلَة. عاد الوفد، فلما وصلوا إلى فلسطين توفي الشيخ حَمَد بن نايف الشّعْلان، ودفن هناك رحمه الله.

وقد أرسل عبَّاس باشا الأول ابنه الأمير محمد صدِّيق إلى الرُّوَلَة، ليتولى تربيته الأمير فيصل بن نايف الشّعْلان، وليتدرب على الفروسية وفنونها، وذلك اقتداء بالأمويين، إلا أنه توفي عندهم في الصيف، في أثناء تواجدهم في بلاد الشام، وعمره لم يتجاوز السنتين، فدفنوه بجوار مسجد مبرك الناقة في بُصْرَى في ٨/ ١٢/ ١٢٧٠هـ الموافق ١/ ٩/ ١٨٥٤م رحمه الله. وقد قام الأمير فيصل الشّعْلان بدعوة كبار المشايخ ليشهدهم على وفاة الأمير محمد صدِّيق بن عباس باشا الأول، والصلاة عليه، وعمل مضبطة (محضراً) بذلك وقَّع عليه أولئك المشايخ.

- **وفاة الأمير فيصل:**

قُتل على يد أبناء عمه آل مَشْهُور من الشّعْلان، قتله نهار المَشْهُور الشّعْلان في ٥/ ٨/ ١٢٨٠هـ الموافق ١٤/ ١/ ١٨٦٤م. رحمه الله[1]. وقتلوا مع الأمير فيصل ابن أخيه فَوَّاز بن حَمَد بن نايف الشّعْلان، وكان يتواجد في هذا الوقت - للأسف - ابن جَنْدَل شيخ السُّوَالِمَة، وشيخ رابع لا أعرف اسمه، فقتلوهما أيضاً، في موقع يقال له: عَظَمَان[2]، بالقرب من

(١) انظر: أخلاق الرُّوَلَة وعاداتهم، موسيل، ص٧٣. وعشائر الشام، ص٣٧٠.
(٢) عَظَمَان: موضع يقع غرب مدينة طُرَيْف في شمال السعودية.

مدينة طُرَيْف الآن، ودفنوا هناك رحمهم الله جميعاً. وذلك أَخْذَاً بثأر بَرْجَس بن صَحَن بن الدَّرَيْعِي بن مَشْهُور الشِّعْلان، الذي قتله فَوَّاز بن حَمَد بن نايف الشِّعْلان غيلة وهو نائم، وطمعاً أيضاً في الإمارة، حيث قام المَشْهُور بأخذ المركب (العُطْفَة) وهو رمز الإمارة عند الشِّعْلان، وانتخبوا من بينهم حُمُود بن حسين المَشْهُور الشِّعْلان أميراً على قبيلة الرُّوَلَة. والرُّوَلَة عندما يكون الخلاف بين الشِّعْلان أنفسهم فإنهم يلتزمون الحياد، ومن يفرض نفسه من الشِّعْلان يتبعونه، فالولاء من الرُّوَلَة للأسرة الحاكمة الشِّعْلانية منقطع النظير ولا يزال.

وأعقب الأمير فيصل طلالاً، وذريته يعرفون بالطلال. وقد حاول الشيخ طلال بن فيصل أن يكون الحاكم بعد والده؛ لكن الذي يظهر من الأحداث أن النايف بعد أن استردوا المَرْكَب (العُطْفَة)، وهو رمز الإمارة، وذلك بمساعدة الشيخ الفارس سَاجِر الرَّفِدِي، قد اتفقوا على الأمير هَزَّاع بن نايف، وهو كبيرهم في ذلك الوقت. ويساعده في تسيير دَفَّة الحكم ابن أخيه سَطَّام بن حَمَد الشِّعْلان، والذي تولى الإمارة بعد وفاة عمه الأمير هَزَّاع.

أما الشيخ طلال فقد رحل ومعه قرابة ثلاث مئة بيت ممن يؤيدونه من الرُّوَلَة، وكانت نهايته في معركة مع قبيلة وُلْد علي من عَنَزَة فيما بعد عام ١٢٩٥هـ/ ١٨٧٨م رحمه الله.

الأمير حُمُود بن حسين الشّعْلان

١٢٨٠هـ/١٨٦٤م

تولى الأمير حُمُود بن حسين المَشْهُور الشّعْلان الإمارة بعد مقتل الأمير فيصل في ٥/٨/ ١٢٨٠هـ الموافق ١٤/ ١/ ١٨٦٤م[١] لمدة أربعة أشهر وأيام، فعاد النَّايف بمساعدة الشيخ الفارس سَاجِر الرَّفِدِي واستعادوا الإمارة، وتولاها الأمير هَزَّاع بن نايف الشّعْلان، يساعده في ذلك ابن أخيه سَطَّام بن حَمَد الشّعْلان.

- **النايف يستعيدون الإمارة من المشهور:**

بعد مقتل الأمير فيصل هرب موالي النايف من الشّعْلان بالشيخ الصغير سَطَّام بن حَمَد الشّعْلان، هربوا به إلى الشيخ الفارس سَاجِر الرَّفِدِي يطلبون نصرته في استعادة المَرْكَب والإمارة من المَشْهُور. فَلَبَّى نداءهم، وذهب بهم إلى ابن هَذَّال شيخ العْمَارَات (الاعْمَارَات) من قبيلة عَنَزَة، واستعدوا لمحاربة الرُّوَلَة، التي هي مع أي فرد من الشّعْلان يتولّى الإمارة كما أسلفنا، فلما أرسل ابن هَذَّال عيونه على الرُّوَلَة، النازلة في وقتها على وادي «أبا القَوْر»، أخبروه أن الرُّوَلَة عن بكرة أبيها مجتمعة،

(١) انظر: أخلاق الرُّوَلَة وعاداتهم، موسيل، ترجمة وتعليق: د. محمد السديس، ص٧٣. ونَجْد الشمالي (رحلة من القُدس إلى عُنَيْزَة في القَصِيْم)، جوارماني، ترجمة وتعليق: د. أحمد إيبش، ص٣٨.

فرأى أنهم غير قادرين على مواجهة الرُّوَلَة وهي مجتمعة، وأنهم يجب أن يتريثوا في ذلك إلى أن تتفرق الرُّوَلَة وتبتعد عن المَشْهُور الذين يمسكون بزمام الأمور في وقتها. فلما رأى موالي النايف أن هذا هو رأي ابن هَذَّال، أرسلوا سَطَّامَاً ليحث الشيخ سَاجِر الرَّفِدِي على نصرته، وأنه يريده أن يفي بوعده له، وألهب حماسه ببعض الكلمات التي جعلت الشيخ سَاجِر يركب ذلوله مباشرة، ويعلن المسير إلى حرب الرُّوَلَة، وأن من يريد أن يرجع فهو حُرّ، فلم يتأخر أحد من العْمَارَات (الاعْمَارَات) حتى ابن هَذَّال الذي وجد نفسه وحيداً بعدهم. فحصلت المعركة بين العْمَارَات (الاعْمَارَات) والرُّوَلَة؛ لكن لم تظفر العْمَارَات (الاعْمَارَات) بالمقصود وهو أخذ المَرْكَب (العُطْفَة) وتسليمه لسَطَّام بن حَمَد الشّعْلان. عندها قرر ابن هَذَّال الاكتفاء بهذه الجولة وأمر القوم بالرجوع، لكن سَاجِر الرَّفِدِي قرر مواصلة الحرب على الرُّوَلَة.

وفي هذه الأثناء وبعد المعركة رحلت الرُّوَلَة تحت زعامتهم الجديدة إلى دُوْمَة الجَنْدَل ومنها تفرقوا في تلك الديار. استغل سَاجِر الرَّفِدِي ومن معه تفرق قبيلة الرُّوَلَة عن المَشْهُور، فهجم على المَشْهُور وهم وحدهم، وانتصر عليهم، وأخذ المَرْكَب وسَلَّمَه لسَطَّام الشّعْلان، وبحكم صغر سنه فقد استلم الإمارة عمه الأمير هَزَّاع بن نايف الشّعْلان[١]. وذلك بعد عيد الأضحى في ١٢/ ١٢/ ١٢٨٠هـ الموافق ١٨/ ٥/ ١٨٦٤م تقريباً[٢].

وتحدَّث الرحَّالة الإيطالي (جوارماني) عن تلك المعركة فقال: «في كاف حصلت على الأخبار الآتية: ..إن الشيوخ سَطَّام (ابن عم)، وهَزَّاع (أخو) فيصل الشّعْلان ومعهم ألف وخمسمائة فارس من العْمَارَات

(١) انظر: أبطال من الصحراء، محمد الاحمد السَّدَيْرِي، ص١٢٢-١٢٦.

(٢) انظر: الرحالة الأوربيون في شمال الجزيرة العربية، د. عوض البادي، ص١٠٩.

(الاعْمَارَات) والفِدْعَان والسَّبَعَة والسُّوَالِمَة فاجؤوا قبيلة المَشْهُور، بين الجوف وسُكَاكَا واستولوا على كل ممتلكاتهم. في هذه المعركة لم يكن يتواجد من شيوخ المَشْهُور إلا جُرُوْح بن مُحْسِن وحُمُود بن حسين، أما بقية الشيوخ فكانوا مرافقين للأمير طلال[1] في غزوة له. لقد استطاع المدافعون أن يقتلوا خمسة من مهاجميهم قبل ان يتراجعوا إلى الجوف مع النساء اللاتي لم يلحقهن أذىً، إلا أنه تم مصادرة كل ما له قيمة منهم، وحتى الرعاة فقدوا مهنتهم؛ لأن قطعان مواشيهم تم سلبها»[2].

وفي قراءة متأنية لهذه الأحداث، نجد أن المَشْهُور عندما كانت الرُّوَلَة معهم لم يستطع ابن هَذَّال والرَّفِدِي النيل منهم، خاصة أن الشِّعْلان من أشجع الأسر الحاكمة وأشدّها بأساً، والفارس الشِّعْلاني يقاتل الكتيبة وحده شهد بذلك القاصي والداني، وإذا تعمقنا قليلاً نجد المَشْهُور هم أشجع الشِّعْلان، ومن الأسماء المحفورة في ذاكرة التاريخ: الأمير الدِّرَيْعِي بن مَشْهُور الشِّعْلان صاحب النَّخوة الوائلية، وبطل مَنَاخ حِصَّة عام ١٢٣٩هـ/ ١٨٢٣م، وابنه الأمير صَحَن بن الدَّرَيْعِي الشِّعْلان قائد قبائل الرُّوَلَة في مَنَاخ المُرَبَّع عام ١٢٤٩هـ/ ١٨٣٣م، والشيخ الفارس الحُمَيْدِي بن صَحَن الشِّعْلان الذي قيل عنه: سَبْع الجموع والحُمَيْدِي. وهي القبائل الجِلاسِيَّة، ولهذه الكلمة قصة، والشيخ الفارس فرحان بن فَهَد المَشْهُور الشِّعْلان[3] أحد قادة الإخوان (إخوان من طاع الله) في عهد الملك عبد العزيز آل سُعُود. وهذه الشجاعة التي نقررها هي التي أشار إليها الشيخ سَاجِر الرَّفِدِي، حيث لم يبخسهم حقهم، مع

(١) الأمير طلال بن عبدالله بن علي بن رشيد رحمه الله.
(٢) الرحالة الأوربيون في شمال الجزيرة العربية، د. عوض البادي، ص١٠٩.
(٣) انظر: ترجمة الحُمَيْدِي وفرحان المشهور في هذا الكتاب.

أنهم وحدهم في هذه المعركة، ومع ذلك خاضوها بكل شجاعة وقوة، عندما قال من قصيدة معروفة:

يَـامَـا اقْـبَـلَـنْ بـاخْـوَات رَبْـدَا تِـقِـل سُـوْر

ويَـامَـا انْـتَـحَـنْ بـاخْـوَات رَبْـدَا مِـقَـافِـي

حيث يصف في هذا البيت إقبالهم وإدبارهم، وهم على الخيل كأنهم سور أي صفاً واحداً، وهذه هي عادة الفرسان الشجعان بين الكرّ والفرّ إلى أن ينتصروا أو يهزموا. وهذا من نبلهم في ذلك الزمان، لا يبخسون العدو أو الخصم حقه؛ بل إنهم يرفعون من شأنه حتى لو كان ضعيفاً، ففي رَفْعِه رَفْعٌ لهم مِنْ طَرَفٍ خَفِيّ، حيث يأنفون من أن يكون عدوهم أو خصمهم ضعيفاً وينتصرون عليه؛ بل يريدون أن يُقال: انتصروا على هذا القوي.. إذن هم أقوى منه.

وهذا الكلام لا يُقلّل من شأن الشيخ الفارس سَاجِر الرَّفِدِي، أو شأن انتصاره؛ لكن نضع النقاط على الحروف إذا صَحَّ التعبير، ونوضح الصورة للقارئ الكريم ليس إلا.

الأمير هَزَّاع بن نايف الشِّعْلان

١٢٢٥-١٢٩٢هـ

١٨١٠-١٨٧٥م

بعد مقتل الأمير فيصل في ٥/ ٨/ ١٢٨٠هـ الموافق ١٤/ ١/ ١٨٦٤م استولى آل مَشْهُوْر على المَرْكَب (العُطْفَة)، وهو رمز الإمارة، وأصبح حُمُود بن حسين المَشْهُور الشِّعْلان هو الأمير لمدة أربعة أشهر وأيام، وبمساعدة الشيخ الفارس سَاجِر الرَّفِدِي عادت الإمارة إلى النَّايف، واستلم مقاليدها الأمير هَزَّاع بن نايف بن عبدالله الشِّعْلان، وكان يساعده ابن أخيه سَطَّام بن حَمَد نظراً لكبر سنه، والذي فيما بعد أصبح أمير الرُّوَلَة والجِلاس لأكثر من عشرين سنة.

وفي سجلَّات ولاية حلب لعام ١٢٨٧هـ/ ١٨٧٠م ورد أن شيخ قبيلة الرُّوَلَة في تلك السنة هو هَزَّاع بن نايف الشِّعْلَان(١).

ومن أخبار الأمير هَزَّاع: أنه بلغه أن قبيلة شَمَّر قد تجاوزت حدودها الجغرافية، ووصلت إلى بعض ديار وآبار الرُّوَلَة، وهي فَيْحَان والدَّمَيْثَة وسِنَّار، الواقعة في جنوب شرق منطقة الجوف، وذلك في أثناء وجود الرُّوَلَة في بلاد الشام، فأمر عشائر الرُّوَلَة والجِلاس بالمسير؛ حتى وصل إليها وطرد من نزلها من القبائل، وكانت مدة مسيرهم ١٥ ليلة دون

(١) انظر: عشائر الشام، أحمد وصفي زكريا، ص٣٧٠.

توقف، حتى أنهم عندما أرادوا النزول وبناء البيوت، وجدوا ثعباناً كبيراً قد طوي عليه الرواق ومات في طياته من طول المسير.

● مقتل الأمير متعب بن رشيد ١٢٨٨هـ/١٨٧١م:

تولى الأمير متعب بن عبدالله بن رشيد إمارة حائل بعد انتحار أخيه طلال بن عبدالله بن رشيد عام ١٢٨٤هـ/ ١٨٦٧م رحمه الله، واستمر أميراً قرابة أربع سنوات، حيث اغتيل من قبل أبناء أخيه طلال: بندر وبدر، عام ١٢٨٨هـ/ ١٨٧١م؛ وذلك في أثناء زيارة الأمير هَزَّاع بن نايف الشِّعْلان له في حائل رحمهم الله جميعاً[١].

● الوسام العثماني للأمير هَزَّاع الشِّعْلان ١٢٨٩هـ/١٨٧٢م:

مُنح الأمير هَزَّاع الشِّعْلان الوسام العثماني من الدرجة الثالثة، مع قطعة من سيف مُرَصَّع من الدولة العثمانية، حسبما تفيد به الوثيقة العثمانية الصادرة في ٦/ ٣/ ١٢٨٩هـ الموافق ١٣/ ٥/ ١٨٧٢م[٢].

● الحرب مع ابن رشيد ١٢٩١هـ/١٨٧٤م:

وقعت هذه الحرب في عام ١٢٩١هـ/ ١٨٧٤م تقريباً، وروى تفصيلاتها الرحالة موسيل فقال: «وكان من مدة سنين أنَّ محمد بن رشيد، والذي يُعرَفُ أيضاً بالأمير، أضحى الزعيم الأوحد لنَجْد. وحباه الله أياماً طويلة زاهرة، بحيث بدا وكأن كل ما يفعله كان النجاح حليفه فيه. وبقوة السلاح وبالسطوة استطاع في الختام جمع عدداً من قبائل

(١) انظر: ترحال في صحراء الجزيرة العربية، دوتي، الجزء٢، المجلد١، ص٢٥.

(٢) انظر: الأوسمة العثمانية والحاصلون عليها من الجزيرة العربية في وثائق الأرشيف العثماني، د. سهيل صابان، ص٤٢.

الجزيرة العربية تحت لواء سيطرته، وسرعان ما انعدم له أي منافس في البادية برمتها.

كان شيوخ القبائل المختلفة يتقربون إليه بخيار الخيل المسوّمة، والنّوق الهجائن الكريمة، وكانوا جميعاً يلتمسون حمايته وسلمه.

أما الرُّوَلَة فكانوا الوحيدين الذين وقفوا في وجهه، فاستبدّ به الغضب لذلك، وجَرَّد عليهم حملة، وهاجم في منطقة العَجْرَمِيَّات مُخَيَّماً لآل الغُشُوم من فَخْذ القَعَاقِعَة، ونهبهم بالكامل. وجعل الرجال والنساء والأطفال يهيمون حول المضارب والأسى يعتصر قلوبهم.

وفي ذلك الحين كان الأمير هَزَّاع بن شِعْلان الشيخ العام للرُّوَلَة. وكانت مضاربه على بعد أربعة أيام من العَجْرَمِيَّات. فلما علم بالكارثة التي أنزلها الله بالقَعَاقِعَة قام بتجميع كل محاربي الرُّوَلَة الذين كانوا ينزلون بالقرب منه، وانطلق في أعقاب رُكْبَان ابن رشيد.

فلما بلغوا أرض المضارب المنهوبة وجدوا فيها بضعة حِيْرَان لها من العمر بالكاد بضعة أسابيع تبحث عن أمهاتها وتنوح بشكل يُفَطِّر القلوب، وقد هز المنظر المحزن مشاعر مقاتلي الرُّوَلَة فجعلوا يعرضون الواحد إثر الآخر أمام الإبل الفتيَّة، وجعلوا يصيحون صيحة الحرب، وينخى بعضهم الآخر ويقولون: يا حوار أبشر بأمك.

وخلال هذه العرضة كان بعض المقاتلين قد أخذ منهم الإشفاق كل مأخذ لدرجة أنهم ترجلوا عن خيولهم وأجهشوا بالبكاء. وجعلوا يصرون على أسنانهم، وانطلقوا في أعقاب خيل ابن رشيد، ولحقوا بهم، وجدّوا خلفهم بالمسير، وأدركوهم عند مورد الحزل، وانقضوا عليهم على الفور، وصاح الشيخ هَزَّاع برجاله: (اليوم يومكم.. إما تنذبحون أو تفكون

حلالكم. لاتحيوا منهم أحدا.. اللي ينهزم اليوم منكم تراه ابن رعيَّه) وقوله: (لا تحيوا) أي: لاتتركوا منهم أحياء.

فأجاب الرُّوَلَة بصوت واحد: (خَيَّال العَلْيَا رُوَيْلِي). واخترقوا صفوف الأعداء على الفور، وكتب الله - تعالى - لهم النصر. وتمت استعادة جميع الحلال المنهوب من القَعَاقِعَة، بواسطة محاربي الرُّوَلَة، وكسبوا شرف تحرير حلالهم.

ولما عاد محمد بن رشيد إلى ربعه، وعلم بمدى الخسائر التي أوقعه بها الرُّوَلَة، أرسل رفاقه (صحبه) إلى الشيخ العام هَزَّاع بن شِعْلان، بالرسالة التالية: والله يا ابن شِعْلان إني مازال وأنا موجود، إني صاحب لك، وصديق صديقك وعدو عدوك»[1].

● وفاة الأمير هَزَّاع:

توفي الأمير هَزَّاع عام ١٢٩٢هـ/ ١٨٧٥م تقريباً رحمه الله، في مكان يُقال له: الجُبَيْلِيَّة في منطقة الجولان في جنوب سوريا ودفن هناك، وتولى الحكم بعده ابن أخيه الأمير سَطَّام بن حَمَد الشِّعْلان.

وأعقب الأمير هَزَّاع الشِّعْلان خمسة أبناء وهم: فَهَد، النُّوْرِي، مِشْحِن، كُرْدِي، محمد.

(١) انظر: أخلاق الرُّوَلَة وعاداتهم، موسيل، ترجمة وتعليق: د. محمد السديس. بتصرف.

الأمير سَطَّام بن حَمَد الشَّعْلان

١٢٦٠-١٣١٧هـ

١٨٤٤-١٩٠٠م

سَطَّام باشا[١] بن حَمَد بن نايف بن عبدالله الشَّعْلان، ولد عام ١٢٦٠هـ/ ١٨٤٤م تقريباً، تولى الحكم بعد وفاة عمه الأمير هَزَّاع بن نايف الشَّعْلان عام ١٢٩٢هـ/ ١٨٧٥م تقريباً[٢].

توفي والده الشيخ حَمَد وهو عائد من عند ملك مصر عَبَّاس باشا الأول، ودفن في فلسطين، في حدود عام ١٢٦٦هـ/ ١٨٥٠م رحمه الله.

بلغت الإمارة أوج قوتها في عهد الأمير سَطَّام، حيث يذكر أحد الرحَّالة أن القوات التي كانت تأتمر بأمره قد بلغ عددها ١٥ ألف مقاتل[٣]. وهذا العدد يعتبر كبيراً بالنسبة لذلك الزمن، فهو بهذا العدد يستطيع أن يقاتل على عدة جبهات.

كانت علاقة الأمير سَطَّام باشا بالدولة العثمانية قوية، فتمت دعوته من قبل السلطان العثماني عبد الحميد الثاني إلى استنبول ومنحه الباشوية،

(١) الباشا: من اللغة التركية وتعني: الحاكم، الوالي، الوزير، نائب السلطان العثماني. والأمير سَطَّام باشا هو الوحيد من أمراء الرُّوَلَة وشيوخها الذي حصل على هذا اللقب.

(٢) انظر: أخلاق الرُّوَلَة وعاداتهم، موسيل، ص٧٣.

(٣) انظر: الرحالة الأوروبيون في شمال الجزيرة العربية، عوض البادي، ص٢٦٤.

ومنحه الوسام المجيدي العثماني من الدرجة الثالثة في ٤/ ١٢/ ١٣٠٢هـ الموافق ١٨٨٥م[١]. والذي عادة لا يمنح إلا للأمراء ومَنْ هو في منزلتهم.

● الأمير سَطَّام والصلح مع ابن رَشِيْد ١٣٠٠هـ/١٨٨٣م:

سار الأمير محمد بن عبدالله بن علي بن رشيد من عاصمته حائل، غازياً قبيلة الرُّوَلَة، وكانوا في وقتها في حالة رحيل، فلحقهم عند آبار مَيْقُوْع[٢]، فلما رأوه الرُّوَلَة قد اقترب منهم أناخوا جِمالهم استعداداً للحرب، وأول من أناخ منهم الشيخ دُلَيْمَان بن حَمَد الشَّرَيْفِي وتبعته جموع الرُّوَلَة، وابن رشيد بدوره نزل في الجهة المقابلة لهم، فخاف ابن رشيد من المواجهة، فعرض على الأمير سَطَّام الصلح وحقن الدماء، فاستشار الأمير سَطَّام مشايخ وكبار الرُّوَلَة، فأشار عليه الشيخ دُلَيْمَان بأن يقبل الصلح ما دام الرجل قد طلبه، ونحن لسنا طالبي ثأر، وليست لنا مصلحة في الحرب، وهي معركة المنتصر فيها خاسر لا شك، فاقتنع الأمير سَطَّام ووافق على الصلح الذي استمر لأكثر من عشرين سنة. كان ذلك في حدود عام ١٣٠٠هـ/ ١٨٨٣م تقريباً.

● صَباح البَدْرِيَّة:

من المعارك المحفوظة والمشهورة التي خاضتها الرُّوَلَة، حيث أغار ابن جَازِي شيخ قبيلة الحُوَيْطَات على فخذ المُدَيْغِم من الكُوَاكِبَة من الرُّوَلَة في مكان يقال له: البَدْرِيَّة[٣]، وتقع شمال شرق منطقة الجوف، وتبعد عن

---

(١) انظر: الأوسمة العثمانية والحاصلون عليها من الجزيرة العربية في وثائق الأرشيف العثماني، د. سهيل صابان، ص٦٠.

(٢) مَيْقُوْع: من مياه الرُّوَلَة، ويقع شمال غرب مدينة سكاكا على طريق الجوف - تبوك.

(٣) البَدْرِيَّة: أرض كبيرة تقع شمال شرق منطقة الجوف، بين مدينة سُكَاكَا وبلدة العَمَّارِيَّة، وتبعد عن سُكَاكَا حوالي ٧٠ كيلاً.

سُكَاكَا حوالي ٧٠ كيلاً. والمُدَيْغِم في وقتها كانوا وحدهم، وشيخهم هو نِمْر أَبَا الوُكَل. وقعت هذه المعركة في الصباح وكانت حامية الوطيس، فتمكَّن الفارس الضَّبَيْع من كسر راية (بيرق) ابن جَازِي، وبكسرها أسفرت المعركة عن انتصار قبيلة الرُّوَلَة ولله الحمد. عُرِفَتْ هذه المعركة باسم: صَبَاح البَدْرِيَّة.

• زوال الخصومة بين الرُّوَلَة ووُلْد علي:

أول من قاد الرُّوَلَة من نَجْد والجوف إلى بلاد الشام هو الشيخ عبدالله بن مُنَيْف الشِّعْلان، حصل ذلك في نهاية القرن ١٢ الهجري. وفي السنين الأولى كانت الرُّوَلَة تستأذن من ابن سْمَيْر حين تريد أن تكتال من حوران حيث إن وُلْد علي من عَنَزَة من أوائل القبائل الوائلية التي هاجرت وسكنت تلك الديار وسيطرت عليها واعترفت الدولة العثمانية بذلك وصارت تدفع لهم الصُّرَّة(١)؛ إلا أن الأمير نايف بن عبدالله الشِّعْلان هو أول من شَجَّع على عدم أخذ الإذن من ابن سْمَيْر، ولهذا قصة، حيث إن السيوف كانت معلقة في البيت فنظر إليها وقال: ما فائدتها ونحن إذا أردنا أن نكتال من حوران لا بد أن نستأذن من ابن سْمَيْر؟! فجاءت الرُّوَلَة في تلك السنة دون أن تستأذن، فاصطدمت بابن سْمَيْر وكسرته، ومنها بدأت في التقدم إلى أن وصلت إلى القريتين وحمص وأطراف لبنان.

بقيت الخصومة بين الرُّوَلَة ووُلْد علي على أشدّها مدة طويلة، إلى

---

(١) الصُّرَّة: المبالغ المخصصة للمَحْمَل المصري والشامي ذهابًا وإيابًا، سميت صُرَّة لأن العملة في ذلك الوقت معدنية، وتحفظ في كيس، ثم تقسم في أكياس صغيرة، أي صُرَر ومفردها صُرَّة. وتوزع على من خصصت لهم، من شيوخ ووجهاء القبائل، وأمراء المدن والقرى التي يمر بها المَحْمَل؛ وذلك مقابل حمايته في رحلته السنوية المعتادة إلى الحج، وغيرها من الخدمات.

أن زالت بسبب أخذ الرُّوَلَة لثأر راجح بن محمد بن سْمَيْر من بني صَخْر عندما قتلوه، ولهذا قصة أيضاً، وهي: أن قَرْيَان النَّصَيْرِي الرُّوَيْلِي كان قد سكن عند النَّصَيْر الذين في منطقة حوران، وهم فصيلة انفصلت عن عشيرة النَّصَيْر واستقرت في تلك الديار، وكان قَرْيَان بين فترة وأخرى يزور الشيخ محمد بن سْمَيْر شيخ وُلْد علي في تلك الديار، وفي إحدى الزيارات وجد عند الشيخ محمد بن سْمَيْر الخُرَيْشَا أحد كبار مشايخ بني صَخْر، وكان الخُرَيْشَا في وقتها يطلب من ابن سْمَيْر أن يسمح لهم بالقدوم إلى ديار وُلْد علي من أجل الرعي، حيث إنَّ ديار قبيلة بني صَخْر قد أجدبت، وكان الخُرَيْشَا يقول لابن سْمَيْر: احمونا من الرُّوَلَة!! فقال له ابن سْمَيْر: سوف نحميكم، فإذا غلبونا فنحن وإيّاكم عليهم!!

بعد أن تناول الجميع الطعام المُعَدّ على شرف الخُرَيْشَا، تناول قَرْيَان الرُّوَيْلِي الرَّبَابَة[1] وأنشد قصيدة يعتب فيها على ابن سْمَيْر، وأننا نحن وإياك أبناء عمومة فكيف تتحالف معهم علينا؟! وبنو صَخْر لو انفردوا بك لأكلوك لكنهم يخشون الرُّوَلَة.

وبعد أن انتهى قَرْيَان من قصيدته التفت الشيخ محمد بن سْمَيْر إلى الخِرْشَان وقال لهم: هل سمعتم ما قال قَرْيَان؟ قالوا: نعم. قال: اذهبوا، ومردود عليكم النَّقَا، ولكم المُهَرَّبَات الثلاث. وهذا بمثابة إعلان الحرب في ذلك الزمان، فقام الخِرْشَان غاضبين، وفي طريقهم وجدوا راجح بن الشيخ محمد بن سْمَيْر عند الإبل، فقتلوه واستاقوا الإبل.

وصل الخبر إلى الرُّوَلَة، فأغاروا على الخِرْشَان، وانتقموا لمقتل راجح بن سْمَيْر، وكانت صيحتهم في تلك الحرب هي: (راجح يا خفيف الدم.. أبا الثارات راجح). فلما وصل الخبر إلى الشيخ محمد بن

(١) الرَّبَابَة: آلة موسيقية ذات وتر واحد، تشبه آلة الكمان أو الكمنجة.

سْمَيْر، وبسبب هذا الموقف النبيل من الرُّوَلَة، أعلن عن انتهاء الخصومة بينه وبين الرُّوَلَة. ومنها صار ابن سْمَيْر أكبر حليف للرُّوَلَة.

• الأمير سطّام والإمبراطور الألماني غليوم الثاني:

زار الإمبراطور الألماني غليوم الثاني وزوجته بلاد الشام، حيث وصل إلى ميناء حيفا يوم الثلاثاء ١٠/٦/١٣١٦هـ الموافق ٢٥/ ١٠/ ١٨٩٨م. وغادرها عن طريق ميناء مدينة بيروت في يوم الأحد ٢٩/٦/١٣١٦هـ الموافق ١٣/ ١١/ ١٨٩٨م، أي استغرقت الرحلة ٢٠ يوماً، زار خلالها الإمبراطور ومرافقوه: حَيْفَا، ويَافَا، والقدس الشريف، وبيروت، ودمشق، وبَعْلَبَك.

وقد رافق الإمبراطور الصُّحُفِي العربي الوحيد الأستاذ خليل سركيس، وقد نشر تفصيلات الرحلة في جريدته (لسان الحال)، ثم جمعها في كتاب وطبعه في نفس السنة ١٣١٦هـ/ ١٨٩٨م.

وفي يوم الأربعاء ٢٥/٦/١٣١٦هـ الموافق ٩/ ١١/ ١٨٩٨م قال الأستاذ خليل سركيس: «وقَدَّم سعادة سَطَّام باشا الشِّعْلان إلى الإمبراطور جواداً من جِياد الخيل العِرَاب، فأهدته الإمبراطورة حِليةً ثمينة مُرَصَّعَة»[1].

• مناخ أم العَمَد ١٣١١هـ/ ١٨٩٣م:

حدث هذا المناخ في عام ١٣١١هـ/ ١٨٩٣م في عهد الأمير سَطَّام باشا الشِّعْلان. وتسميه بنو صَخْر: (كون اللبن)، كما تسميه - أيضاً -: (يوم الشِّيْحَة). وقصة هذا المناخ أن الشيخ دُلَيْمَان بن حَمَد الشَّرَيْفِي كان

---

(١) الشام قبل مائة عام (رحلة الإمبراطور غليوم الثاني وقرينته)، خليل سركيس، ص١٤٤.

نازلاً بالقرب من وادي فَجْر[١]، وعنده عدد قليل من الكُوَاكِبَة وعدّة بيوت من بعض عشائر الرُّوَلَة، حيث كان الوقت في آخر الشتاء وبداية الربيع، والبدو يتفرّقون كعادتهم في هذا الفصل. علم أهل الشمال بوجود الرُّوَلَة في ذلك الموقع، فقاموا بغزوهم، وأخذوا إبلاً لابن حُمَيْرِيْن من المُدَيْغِم من الكُوَاكِبَة، فلحق بهم الشيخ دُلَيْمَان الشَّرَيْفِي وابنه شَرَيْعَة، ومعهم بعض فرسان الرُّوَلَة، من الحيّ المنهوب، وكان عددهم قليل جداً، لا يتجاوز ٢٠ فارساً، والطرف الآخر جموع كبيرة من أهل الشمال، أحدها: بقيادة ابن فايز أحد شيوخ بني صَخْر الكبار، والآخر: بقيادة أبو تَايه أحد شيوخ الحُوَيْطَات. فدارت المعركة التي بدأت من الضحى الى آخر النهار، وقتل فيها ابن حُمَيْرِيْن، وعندما أشرفت الذخيرة عند الرُّوَلَة على الانتهاء، أخذ أهل الشمال يدعون الشَّرَيْفِي إلى (المَنْع) وهو: تسليم نفسه ومن معه ولهم الأمان، وهو ما نسميه أسرى حرب، ونظراً لإشراف الذخيرة على الانتهاء عند الشَّرَيْفِي وجماعته كان لا بد من قبولهم (المَنْع)، فعزموا على ذلك استجابة لأحد المنادين وهو فُنْخُوْر أبو جَبْهَة شيخ المُطَيْرَات من بني صَخْر، ورفضوا (المَنْع) للحُوَيْطَات؛ لأنهم قتلوا شيخهم محمد أبو تَايه، أما شَرِيْعَة بن دُلَيْمَان الشَّرَيْفِي فقد رفض قبول (المَنْع)!! مُبرراً ذلك لوالده بأنه قتل الشيخ محمد أبو تَايه على مرأى ومسمع من القوم، وأنهم سوف يغدرون بنا حتى لو عرضوا (المَنْع) علينا، وصدَقَ ظنّه. فودّع والده، وركب فرسه، وأعلن رفضه لقبول (المَنْع)، فهجم عليه القوم وقتلوه بعد معركة معهم رحمهم الله جميعاً.

---

(١) وادي فجر: يقع شمال شرق قرية القليبة بحوالي ٧٠ كيلاً على الطريق الذاهب إلى منطقة الجوف. وفي العهد السعودي نشأ فيه مركز فجر للبادية، الذي يتبع إمارة منطقة تبوك.

وبعد أن تمّ إجراء (المَنْع)، قام الحُوَيْطَات بدفع عدد من الإبل، قيل: إنها ٤٠ ناقة أو أكثر إلى فُنْخُوْر أبو جَبْهَة من بني صَخْر، لكي يُسلّمهم الشيخ دُلَيْمَان الشَّرَيْفِي ومن معه، فوافق فُنْخُوْر أبو جَبْهَة وباع وجهه وسَلَّم الشَّرَيْفِي ومن معه للحُوَيْطَات، الذين قاموا بوضعهم أهدافاً[١] لهم، وقاموا بالرماية عليهم حتى قتلوهم صَبْرَاً. وهي فعلة غير مسبوقة عند البادية، حيث إنَّ الأسير له حقوق معروفة، ومنها: أنه لا يُهان، ولا يُسَلَّم إلى خصومه حتى يقتصوا منه، وغير ذلك، وهذا الذي جعل الأمير سَطَّام والأمير النوري يحشدان قبائل الرُّوَلَة لأخذ ثأر دُلَيْمَان ومن معه من هذا التحالف، وتنادوا فيما بينهم برفع (المَنْع)، وأنه لا أسرى من تحالف الشمال؛ بل (شُقَّ صُمَيِّلَه وخَلِّه) أي شق بطنه واتركه؛ حتى يموت أكثر من مرة؛ لتعذيبه والتنكيل به.

جاء النذير إلى الأمير سَطَّام باشا الشِّعْلان وهو نازل في شعيب (الخَوْر) الواقع شرق مدينة طُرَيْف حالياً، فحشد قبيلة الرُّوَلَة كلها، وسار بهم إلى تحالف الشمال. حدثت المعركة في مكان يقال له: أم العَمَد بالقرب من عَمَّان عاصمة الأردن الآن، والتي أسفرت عن انتصار قبيلة الرُّوَلَة على هذا التحالف، وتم أخذ ثأر الشيخ دُلَيْمَان الشَّرَيْفِي رحمهم الله جميعاً.

• معركة اليادودة[٢]:

حدثت هذه المعركة بين السُّوَالِمَة وتحالف الشمال في عهد الأمير سَطَّام باشا الشِّعْلان، حيث سار جيش تحالف الشمال إلى السُّوَالِمَة مستغلاً انفرادهم عن الرُّوَلَة، ومعروف أن السُّوَالِمَة عشيرة قليلة العدد، إلا أن

---

(١) وفي اللغة الدارجة: نيشان وجمعها نياشين، وهو الهدف الذي يرمى بالبنادق وغيرها.

(٢) اليادودة: تقع بالقرب من عَمَّان جنوبها.

فعلهم أكبر بكثير من عددهم والتاريخ خير شاهد على ذلك. فلما بلغ ابن جَنْدَل مسيرهم إليه، وأن العدو محدق به، لم يتمكن من طلب النجدة من الرُّوَلَة، ولم يتمكن من الرحيل خاصة أن السُّوَالِمَة قرية صغيرة متنقلة، ورحيلهم ومسيرهم ثقيل جداً، بخلاف جيش تحالف الشمال الخفيف، والذي جاء لمهمة محددة؛ وهي حرب عشيرة السُّوَالِمَة ومحاولة الرجوع بغنائم منهم.

وبعد التشاور بين ابن جَنْدَل وكبار السُّوَالِمَة قرروا مواجهة هذا الجيش الغازي، إذ لا مفر من المواجهة، فاستعدوا، وجمعوا الحلال في وسط البيوت، حتى لا يكون في متناول أيدي العدو، وهو المقصود بهذا المسير وهذا الغزو. فحصلت المعركة على أطراف البيوت، وكلما أراد العدو اختراق صفوفهم استبسل السُّوَالِمَة في الدفاع عن أنفسهم مع أنهم وحدهم كما أسلفنا، حتى انسحب تحالف الشمال يجر أذيال الهزيمة، تاركاً وراءه بعض القتلى. وبفضل الله كان نتيجة معركة اليادودة هو انتصار الرُّوَلَة على تحالف الشمال.

• زوجات الأمير سَطَّام وأبنائه:

تزوج الأمير سَطَّام الشيخة جوزاء بنت صحن بن الدَّرَيْعِي الشِّعْلان، وأنجبت له منصور، وقد توفي وهو صغير.

وتزوج الشيخة ثَقْلا بنت فايز بن جَنْدَل شيخ عشيرة السُّوَالِمَة، وأنجبت له الأمير مشعل.

وتزوج الشيخة تُرْكِيَّة بنت جَدْعَان بن مُهَيْد أحد كبار مشايخ الفِدْعَان من عَنَزَة، وأنجبت له الشيخ خالد والشيخ ممدوح.

وتزوج الشيخة مَهَا بنت خَشْمَان السِّرْحَاني، وأنجبت له الشيخ طْرَاد.

● وفاة الأمير سَطَّام:

كانت وفاة الأمير سَطَّام باشا في عام ١٣١٧هـ/ ١٩٠٠م[1]، في شمال الجزيرة العربية في موقع اسمه الشَّاظِي وسط الحَمَاد[2]، ودفن هناك رحمه الله.

---

(١) ذكر ذلك أحد الرحالة الرُّوْس عندما قدم إلى البلاد العربية بحثاً عن الخيل العربية الأصيلة. بينما ذكر أوبنهايم أن وفاة الأمير سَطَّام كانت في شتاء ١٣١٨هـ/ ١٩٠١م. (انظر: البدو، أوبنهايم، ١/ ١٨٢). وذكر موسيل أن وفاة الأمير سَطَّام كانت في عام ١٣٢٢هـ/ ١٩٠٤م. (انظر: أخلاق الرُّوَلَة وعاداتهم، ص٧٣). والراجح هو كلام الرحالة الروسي؛ حيث إنه في أثناء تواجده مع الرُّوَلَة عام ١٣١٨هـ/ ١٩٠٠م لم يكن الأمير سَطَّام حياً. والله أعلم.

(٢) انظر: عشائر الشام، أحمد وصفي زكريا، ص٣٧١.

الأمير مِشْعَل بن سَطَّام الشَّعْلان
١٢٩٥-١٣١٨هـ
١٨٧٨-١٩٠١م

هو الابن الأكبر للأمير سَطَّام عند وفاته، وأمه - كما مَرَّ معنا - هي الشيخة ثَقْلا بنت فايز بن جَنْدَل شيخ السُّوَالِمَة. ولد عام ١٢٩٥هـ/١٨٧٨م تقريباً. وبعد وفاة الأمير سَطَّام حاول مشعل أن يتولى الإمارة إلا أن الأسرة الحاكمة لم تجتمع عليه، فثار عليه فهد والنُّوْرِي أبناء الأمير هَزَّاع.

يقول أوبنهايم وهو ممن عايش تلك الفترة من تاريخ قبيلة الرُّوَلَة: «تولى مشعل، الإبن الأكبر، الحكم بموافقة الحكومة، رغم أنه تخطى أبناء هَزَّاع، سلف سَطَّام: فهد والنُّوْرِي. كان مشعل يُخيِّم حتئذ مع فهد ونُوْرِي، فانفصل الآن عنهما ولازم الزَّيد والمِجْوَل، فخذي الشَّعْلان، اللذين دعما ترشيحه بقوة. وقد أخفقت جميع مساعي فهد ونُوْرِي لاجتذابه من جديد إليهما.

ذهب مشعل، ذات يوم، إلى دمشق لأمر يخص القبيلة، يصحبه خمسة فرسان من الرويشدات، فتبعه نُوْرِي برفقة ١٢ محارباً إلى أن أدركه في اليوم الرابع عند الصَّيْقَل، على مسير ست ساعات من (ضُمَيْر). سقط مشعل في تبادل إطلاق النار الذي تم بين الجانبين عام ١٣١٨هـ/١٩٠١م، فسارع نُوْرِي إلى العودة كي يستولي على المَرْكَب، علامة المشيخة؛ لكن تُرْكِيَّة، أرملة سَطَّام عارضته بدعم من الزَّيد

والمِجْوَل، وأجبرته على الإنسحاب من المكان، ثم سافرت إلى دمشق كي تُعَيِّن ابنها خالد في منصب الشيخ»[١].

من جهة أخرى ذهب النُّوْرِي وفهد إلى هناك لتمرير مطالبهما. فاجتمع الخصمان عند والي دمشق العثماني ناظم باشا، الذي بدوره فَوَّض مُتصرف حوران إبراهيم فوزي باشا البتّ في هذا الأمر؛ لأن قبيلة الرُّوَلَة كانت آنذاك في حوران، فنظم استفتاء بين قادتها في الجوخدار، وكان فهد والنُّوْرِي لهما مكانتهما عند مشايخ الرُّوَلَة وأفرادها، ففازا في الاستفتاء. عندها قرر الوالي العثماني تعيين الأكبر منهما أميراً على الرُّوَلَة، وهو الأمير فهد بن هَزَّاع الشِّعْلان، وألزمه بدفع ثلاث مئة ليرة تركية سنوياً كتعويض إلى منافسه الشيخ خالد[٢].

(١) البدو، أوبنهايم، ١/ ١٨٢-١٨٣، بتصرف.

(٢) انظر: البدو، أوبنهايم، ١/ ١٨٣.

الأمير فهد بن هَزّاع الشِّعْلان

١٢٦٠-١٣٢٠هـ

١٨٤٤-١٩٠٣م

هو فهد بن هَزَّاع بن نايف بن عبدالله الشِّعْلان، أبو فارس، ولد عام ١٢٦٠هـ/ ١٨٤٤م تقريباً، وتولى الإمارة بعد مقتل الأمير مشعل عام ١٣١٨هـ/ ١٩٠١م. حسب الاستفتاء الذي قام به مُتصرف حَوْرَان إبراهيم فوزي باشا، وباركت الدولة العثمانية نتيجته.

- **معركة الصَّرِيْف ١٣١٨هـ/١٩٠١م:**

وقعت هذه المعركة في مكان يقال له: الصَّرِيْف، بالقَصِيْم في وسط الجزيرة العربية، في يوم الأحد ٢٧/ ١١/ ١٣١٨هـ الموافق ١٧/ ٣/ ١٩٠١م، بين أمير الكويت الشيخ مبارك الصباح وحلفائه وعددهم حوالي عشرة آلاف، وفي مقابلهم أمير حائل الأمير عبد العزيز بن متعب الرشيد، المعروف بالجنازة؛ لشجاعته وإقدامه، وحلفائه وعددهم حوالي ثلاثة آلاف.

وقبيلة الرُّوَلَة كانت طرفاً في هذه المعركة الكبيرة، حيث كان الأمير فهد الشِّعْلان قد حَلَّ ضيفاً على الأمير عبد العزيز الرشيد، فحصلت المعركة في أثناء وجوده هناك، فوقف الأمير فهد الشِّعْلان ومن معه مع ابن رشيد في هذه المعركة. يُقال: إن عددهم ٤٠ رجلاً من مشايخ وكبار الرُّوَلَة، وكان لهم الفضل في انتصار ابن رشيد في هذه المعركة. حيث إنه

قبل أن يُهزم جيش ابن صباح وقعت الهزيمة في جيش ابن رشيد، فتراجعت أحلاف ابن رشيد فلحقتهم فرسان الرُّوَلَة وقالوا لهم: ابن صباح انكسر، وأنتم تهربون!! ارجعوا. فرجعوا. وكان مع هذا الرجوع النصر بإذن الله[١].

● وفاة الأمير فهد:

لم تدم إمارته طويلاً فقد قتل عن طريق الخطأ؛ حيث أطلق أحدهم النار عليه في الظلام فأرداه قتيلاً، فقتل الأمير النُّوْرِي من قتله؛ لكنه اتهم به، وأنه يريد الإمارة، وأنه أرسل من قتله، والله أعلم.

كانت وفاة الأمير فهد في عام ١٣٢٠هـ/ ١٩٠٢م تقريباً. رحمه الله.

وأعقب الأمير فهد الشيخ فارس، الذي حاول أن يتولى الحكم بعد وفاة والده؛ لكن عمه الأمير النُّوْرِي أحكم سيطرته على الإمارة، ولم تجد محاولاته شيئاً، وفيما بعد دخل في طاعة عمه وأصبح أحد القادة العسكريين للإمارة.

---

(١) انظر: معركة الصَّرِيْف بين المصادر التاريخية والروايات الشفهية، فيصل السَّمحان، ص٨٣، بتصرف واختصار.

الأمير النُّوْرِي بن هَزَّاع الشّعْلان

١٢٦٣-١٣٦١هـ

١٨٤٧-١٩٤٢م

النُّوْرِي بن هَزَّاع الشّعْلان، أبو نَوَّاف، ولد عام ١٢٦٣هـ/ ١٨٤٧م، وقيل عام ١٢٦٧هـ/ ١٨٥١م، تولى الإمارة بعد مقتل أخيه الأمير فَهَد بن هَزَّاع الشّعْلان في عام ١٣٢٠هـ/ ١٩٠٢م تقريباً.

من أشهر أمراء العرب وأعظمهم شأناً، استمر أميراً على الرُّوَلَة والجِلاس لأكثر من ٤٠ عاماً، وكانت علاقته بالحكومات بشكل عام تتصف بالود والمسالمة. وقد مُنح العديد من الأوسمة من الدولة العثمانية، منها الوسام العثماني من الدرجة الثالثة في ٦/ ١١/ ١٣٣٤هـ الموافق ١٩١٦م، والذي لا يمنح إلا للأمراء ومن هو في منزلتهم؛ تقديراً له، وبسبب الخدمات الجليلة والكبيرة التي قدمها هو وابنه حاكم الجوف الأمير نَوَّاف للدولة العثمانية، حسب ما تذكره الوثائق العثمانية[١].

صاهر الملك عبد العزيز حيث زوجه حفيدته الأميرة نُوْف بنت نَوَّاف الشّعْلان. ومن أبنائها الأمراء: ممدوح ومشهور وثامر.

---

(١) الأوسمة العثمانية والحاصلون عليها من الجزيرة العربية في وثائق الأرشيف العثماني، سهيل صابان، ص٢٥ وص٨١.

قال عنه الشيخ علي الطنطاوي رحمه الله: «كان شيخ مشايخ الرُّوَلَة نُوْرِي الشِّعْلان؛ ولما كانت الجزيرة مُقَسَّمَة في كل ناحية ملك وسلطان، وكان ابن سُعُود في نَجْد بعد توحيد نَجْد، وابن الرَّشيد في حائل، كان النُّوْرِي في القُرَيَّات، وكانت له فيها شبه دولة»(١).

إلى أن قال: «ثم استقر - أي النُّوْرِي - في عَذْرَا وراء الغُوْطَة، وبنا في طرف دمشق في بساتينها داراً واسعة له ومسجداً ومنازل، وسمى ذلك حي الشِّعْلان، ولما توسَّعت دمشق صار في وسطها بعد أن كان في طرفها، ولطالما خطبت في مسجده - أي في جامع الشِّعْلان -، ورأيته وسلمت عليه، وكان داهية مهيباً، ويقولون: إنه كان في شبابه جَبَّاراً، بطَّاشاً مُخيفاً، عاش مئة سنة إلا سنتين»(٢).

وقد وصفه الصحفي عبدالله بن ماجد الكريدية في مقالته عن البادية عام ١٣٥٠هـ/ ١٩٣٢م ما ملخصه، فقال: «الأمير نُوْرِي سلطان البادية ورائدها دون منازع طوال فترة حياته، حيث كان يتمتع بشخصية قوية مميزة وذات نفوذ وسلطان على أركانها».

ويضيف: «كان إذ همس نُوْرِي في عذرا تحركت له مضارب الجوف جنوباً مروراً بوادي السِّرْحَان وقُرَيَّات الملح وحَوْرَان حتى القريتين وحيسة شمالاً. وقال: كنت قد اجتمعت مع الأمير نُوْرِي في بيروت، وزرته في

---

(١) رحم الله الشيخ علي الطنطاوي، بل كانت دولة بكل ما تعني هذه الكلمة من معنى، وعاصمته هي دُوْمَة الجَنْدَل. وممن تحدث عن إمارة ابن شِعْلان بشكل دقيق الرحالة موسيل، المعروف بموسى الرويلي، عام ١٣٢٧هـ/ ١٩٠٩م. وعز الدين التنوخي عندما لجأ إلى الأمير نَوَّاف الشِّعْلان في عام ١٣٣٢هـ/ ١٩١٤م، وسيأتي كلامه في سيرة الأمير نَوَّاف في الصفحات القادمة إن شاء الله.

(٢) ذكريات علي الطنطاوي، ٢/ ٢٢٤.

مضاربه في البادية لأكثر من مرة، وكذلك في قصره الكبير في دمشق حيث كنت موفداً من قبل الآغا كريدية حاملاً رسالة إليه، وكنت في كل زيارة أكتشف قوة الأمير نُوْرِي هذا الرجل الكريم بأخلاقه، الكبير برجولته وهيبته السمحة. وفي إحدى الاجتماعات معه وكان متواجداً صدفة: شيخ قبيلة بني صَخْر، اعتقد الشيخ سَطَّام أو الشيخ مِثْقَال الفَائز، وشيخ قبيلة الموالي الأبو ريشة، والشيخ بدر بن فَنْدِي المِلْحِم، والشيخ محمد بن تُركي شيخ الدَّهَامِشَة من عَنَزَة، وشيخ الأشَاجِعَة قاسم المِعْجِل، وشيخ السُّوَالِمَة عارف بن جَنْدَل. وبعد السؤال عن أوضاع الساحل وبيروت، قال لي الأمير نُوْرِي: طمئن الآغا بأن قوافل البَيَارِتَة إلى الديار المقدسة ستكون بأمان وبحراستنا - إن شاء الله - في طرق البادية. فقلت له: تقصد القوافل الساحلية لا البيروتية فقط يا أمير. فقال: أقصد ما يراه زعيمكم. سَلِّم عليه كثيراً وقل له: دعوة الأمير نُوْرِي قائمة دائماً له. فقلت: ودعوته لكم إلى بيروت كذلك يا أبا خَفَاجِي».

وقال عنه أحمد وصفي زكريا: «والأمير نُوْرِي رغم أساريره المهيبة ووجهه المُلثَّم في الأكثر إلى حدّ عيونه الرهيبة، كان في ساعات أُنسه جميل المحاضرة، مُحب للدعابة، يقرض الشعر البدوي، وله قصائد في شرح ما عاناه من الجهد في حياته الشاقة الطويلة»[1].

• طريقة الأمير النُّوْرِي في إدارة الإمارة:

طريقة الأمير النُّوْرِي في إدارة الإمارة ينقلها لنا صاحبه وصديقه الرحَّالة التشيكي موسيل (موسى الرُّوَيْلي) في كتابه الشهير: أخلاق الرُّوَلَة وعاداتهم. حيث يعطينا صورة مختصرة عنها فقال:

---

(١) عشائر الشام، أحمد وصفي زكريا، ص٣٧٧.

«والشيخ العام النُّوْرِي بن شِعْلان يعلن الحرب، ويعقد الصلح، ويتكفَّل - تحت نظام الحكم التركي - بالضريبة التي تطلبها الحكومة من الرُّوَلَة خلال إقامتهم السنوية في النِّقْرَة. وقد دفع في عام ١٣٢٥هـ/ ١٩٠٧م مبلغ (٣٥٠٠) ليرة (١٥٧٥٠ دولار). وفي عام ١٣٢٦هـ/ ١٩٠٨م مبلغ (٢٠٠٠) ليرة (٩٠٠٠ دولار) فقط. لأن عشائر عديدة من قبيلة الكُوَاكِبَة نَزَحَتْ إلى العراق.

وكان النُّوْرِي يزيد الضريبة النصف، ويوزع النصف حصصاً بين مختلف الشيوخ الذين يزيدونها، بدورهم، ويجبون من مالكي البيوت المختلفة حصصهم حسب عدد إبلهم، وبعد حين، كان يخرج النُّوْرِي، أو ابنه، راكباً مع عبيده إلى مختلف الشيوخ، ويجبي الضريبة، ويُعاقب مَنْ يَفِرُّون ولا يؤدونها، إذا قبض عليهم، بأن يغرموا بعيراً.

وكان الأمير يحول الضريبة المجبيّة في موعدها المحدد إلى الحكومة، ويحتفظ بالنصف الذي أضافه. وكان يدفع، من هذا المبلغ، مخصصات إلى أفراد الأسرة الحاكمة وبعض الشيوخ، فوزعت المبالغ التالية:

- **خالد السَّطَّام**: ١٥٠ ليرة تركية (٦٧٥ دولاراً) (٢٥٣١ ريالاً).
- **عَضُوْب بن مِجْوَل**: ٢٠ ليرة تركية (٩٠ دولاراً) (٣٣٨ ريالاً).
- **فهَد بن مَشْهُور**: ٥٠ ليرة تركية (٢٢٩ دولاراً) (٨٥٩ ريالاً).

وكان النُّوْرِي يبقي لنفسه (١٥٠) ليرة تركية (٦٧٥ دولاراً) في الأقل. ويبيع، بالإضافة إلى ذلك، ثلاثة جِياد أو أربعة، وثلاثين أو أربعين بعيراً سنوياً.

ويبتاع الأمير لخيله، التي يتراوح عددها بين ثلاثين وخمسة وثلاثين،

(٥) أحمال شعير، ثمن كل حِمْل ليرة تركية واحدة (٤ دولارات ونصف). ويبتاع (٤٠) حِمْل دقيق لضيفه وعبيده وأسرته، سعر الحِمْل الواحد (٤٠) مجيدية (٣٦ دولاراً). و(٢٠) حِمْل قمح، ثمن الحِمْل (١٥) مجيدية (١٣,٥ دولاراً)، و(٧) أحمال بُرْغُل، ثمن الحِمْل ليرتان ونصف (١١,٢٥ دولاراً)، و(٣) أحمال من الأرز، ثمن الحِمْل (٤) ليرات تركية (١٨ دولاراً)، وحِمْلاً ونصفاً بُنّاً، ثمن الحِمْل (١٠٠) مجيدية (٩٠ دولاراً)، وحملين سكراً، سعر الحِمْل (٥) ليرات تركية (٢٥ دولاراً)، وزبدة بـ(٥٥) ليرة تركية (٢٧٤,٥ دولاراً)، و(١٠٠) خروف أو نعجة، في الأقل، لتؤكل، ثمن الواحد (٣) مجيديات (٢,٧ دولاراً)، و(٥) جمال لتؤكل، ثمن الواحد منها (١٠) ليرات تركية (٤٥ دولاراً)، وملابس وأغطية لتكون هدايا لأسرته وعبيده، تُكلِّف (١٣٠) ليرة تركية (٥٨٥دولاراً).

ولديه ثمانون بندقية. ويحتاج كل عام (٦) آلاف طلقة، في الأقل، من الذخيرة بما يساوي ما بين (١٠) سنتات و(١٢) لكل طلقة.

ويُكلِّف إصلاح البيوت، وصيانة موادها وحبالها (٥٠) ليرة تركية (٢٢٥ دولاراً) سنوياً.

وعليه أن يُرسل، من حين إلى حين، جعائل لشيوخ العشائر، وأن يُطعم عشرين شخصاً يومياً في المتوسط.

ويُعاقب الأمير الخارجين عن الطاعة، أينما وجدوا وكيفما استطاع.

وتضطر القبيلة الأضعف إلى الاعتراف بتفوق القبيلة الأقوى، وتؤدي لها ضريبة خاصة تعرف بـ(الخُوَّة)، ويجبي الرُّوَلَة الخُوَّة من القبائل الأضعف، وكذلك من سُكَّان قُرى كثيرة مختلفة أيضاً، وكلما كانت

الحكومة فيها أقوى قَلَّتْ القُرى التي تؤدي ضريبة (الخُوَّة). وتؤدي القريتين وتدمر والسخنة وكوم والطيبة (الخُوَّة) آداءً مُنتظماً.

ولكل مستوطنة أو قبيلة مؤدية للضريبة أخوها (أخ) أو (خوي) عند الرُّوَلَة، تؤدي له نحو (٢٥) مجيدية سنوياً. والأخ مُلْزَم بأن يعيد للمستوطنة الممتلكات التي نهبها رجال قبيلته منها.

وأصل (الخُوَّة) هو (القوة) ويجبر الأقوياء غيرهم على أداء الخُوَّة لهم.

أما أولئك الذين لا (أخ) لهم فعليهم الاعتماد على السيف المشهور (سيفٍ طايل) وحده.

ويجب أن يحمي من يَتَسَلَّمُون (الخُوَّة) من يؤدونها إليهم، أو كما يقول الرُّوَلَة: (اللِّي ياكل الجدي يحمِي أمِّه) أي: من أكل الجدي حَمَى أمّه»[١].

• مَنَاخ الأشْقَر ١٣٢٧هـ/١٩٠٩م:

الأشْقَر هو سُعْدُوْن باشا بن منصور بن راشد بن صالح بن ثَامِر السُّعْدُوْن شيخ مشايخ قبائل المِنْتِفِق. وقصة هذا المَنَاخ أن ثَامِر بيك بن سُعْدُوْن باشا قد غزا الرُّوَلَة في عام ١٣٢٦هـ/١٩٠٨م فهزموه وأخذوا منه غنائم كثيرة، فرجع إلى والده مكسوراً. عندها قرر سُعْدُوْن باشا أن ينتقم لابنه، وأن يقود الجيش بنفسه، وزيادة في الثقة فقد أرسل إلى الأمير النُّوْرِي بن هَزَّاع الشِّعْلان رسالة يقول في مضمونها: لا تقل إني قد أخذتك على حين غِرَّة! استعد بما تقدر عليه فإني قادم إليك!!

وفي عام ١٣٢٧هـ/١٩٠٩م سار إلى قبيلة الرُّوَلَة بحشد كبير من قبائل المِنْتِفِق وغيرهم ممن هم تحت سلطته من القبائل والعشائر

(١) أخلاق الرُّوَلَة وعاداتهم، موسيل، ص٧٤-٧٦. بتصرف بسيط.

العراقية. فلما وصل سُعْدُوْن باشا حدود إمارة ابن شِعْلان، أرسل إلى الأمير النُّوْرِي هذه الرسالة، الذي يقول في مضمونها: اجمع ما تستطيع جمعه من الرجال والسلاح، وأنا معسكر لك ها هنا!!

وصلت الرسالة إلى الأمير النُّوْرِي فعَقَدَ مجلس الحرب، وتقرر في هذا المجلس أن يسيروا إلى المِنْتِفِق والحشود العراقية التي معهم، وأرسل الرسل إلى جميع العشائر الجِلاسِيَّة، وإلى ابن سْمَيْر أحد كبار مشايخ وُلْد علي من عَنَزَة، فحضروا كلهم.

كان مكان التجمع الأول بالقرب من بئر العَمَّارِيَّة[1] حيث بدأ الأمير النُّوْرِي يضع خطط المواجهة بالتشاور مع كبار المشايخ وكبار قادته. انتقلوا من مكانهم هذا وعسكروا قرب مدينة عَرْعَر الآن، في مكان ليس ببعيد عن (السَّعَايْر) حيث وقعت المعركة. وفي مقابل معسكر الرُّوَلَة عسكرت قبائل المِنْتِفِق هم ومن معهم من القبائل والعشائر العراقية وغيرهم. وفي أثناء الحشد بدأوا يعرضون بالخيل أمام الأمير النُّوْرِي، فلما جاء دور الأشَاجِعَة في العرْض كان سُعْدُوْن باشا يراقب العرْض بالنَّاظور (الدِّرْبِيْل) فقال: الله يكفينا شرّ الذين يعرضون الآن. أو كلاماً نحوه. وما خاب ظنه.

ومن عادة العرب، وقبل أن يحصل الاشتباك العام، تكون المبارزة بين كبار الفرسان من الجمعين. وهذا ما حصل، فقد برز فارس لا يشق له غبار من جيش المِنْتِفِق، يُقال: إنه من السُّوَيْط شيوخ قبيلة الظِّفِيْر، وطلب المنازلة، فنزل إليه بعض فرسان الرُّوَلَة، وبعد مجاولة بالخيل قتله، فنزل فارس آخر، فقتله أيضاً؛ فهابه الجميع، وخافوا منه، فشَقَّ ذلك على

(١) بئر العَمَّارِيَّة: نشأت عليها في العهد السعودي قرية العَمَّارِيَّة على طريق سُكَاكَا - عَرْعَر.

الأمير النُّوْرِي. وفي اليوم التالي قام الأمير النُّوْرِي بدعوة كبار فرسان الرُّوَلَة وندبهم إلى النزول إليه، فتوقفوا، وسكتوا عن إجابة الأمير النُّوْرِي. فندب الشيخ الفارس علي بن عَرْصَان باسمه. يقول من يروي عن علي بن عَرْصَان نفسه، أنه كان لا يريد الخروج، حيث إن فارس المِنْتِفِق قد قتل قبله اثنين أو ثلاثة من فرسان الرُّوَلَة، فهابه الجميع، وخافوا منه؛ حتى علي بن عَرْصَان!! رغم شجاعته التي عرفها القاصي والداني؛ لكن بعد أن ندبه الأمير النُّوْرِي باسمه لم يسعه الرفض، فقام وطلب شَلْفَا[1] الشيخ دِرْزِي بن دِغْمِي!! فأعطاه دِرْزِي شَلْفَاه، فنزل إليه، وبعد مجاولة طويلة استطاع علي بن عَرْصَان أن يقتله. رحمه الله.

وعندما اكتملت صفوف أهل العَلْيَا هم ومن معهم من أبناء عمهم، أمرهم الأمير النُّوْرِي بالهجوم، وكانت البداية من خلال ثلاثة فرسان، وهم: عَذَاب بن النُّوْرِي الشِّعْلان، ودِهَام بن خَلِيْل شيخ الطُّلُوْح من وُلْد علي، وابن نُوَّاس من الدِّمْجَان من وُلْد علي. انطلقوا في مقدمة الجيش ودخلوا في أمواج المِنْتِفِق، وهؤلاء الفرسان الثلاثة هم أوائل القتلى في جيش الرُّوَلَة رحمهم الله.

التحمت الصفوف، وأبدى الوائليون صنوفاً من الشجاعة التي قلّما تتكرر صورها وأشكالها إلا عند بني وائل. ومنها أن غَضْبَان المِعْجِل فُقئت عينه في المعركة وأصبحت تتدلى على خدّه، فقالوا له: لو تأخرت بسبب هذه الإصابة!! فقال لهم: عين تردني عن المحاربة مع ربعي لا أريدها. وقام بنزعها بيده وأكمل المعركة بعين واحدة.

أسفرت هذه المعركة عن انتصار قبيلة الرُّوَلَة انتصاراً ساحقاً. وكان

(١) الشَّلْفَا: رمح قصير.

عدد قتلى الرُّوَلَة وأحلافهم حوالي ٢٥٠ رجلاً تقريباً، وعدد قتلى المِنْتِفِق وأحلافهم ٨٥٠ رجلاً تقريباً. رحمهم الله جميعاً.

تحدث الدكتور حميد بن حمد السَّعْدُون عن المعركة فقال: «على الجانب الأخر من قوى المِنْتِفِق، فقد كان سُعْدُوْن باشا قد جهّز ابنه ثَامِر بجيش لغزو قبائل الرُّوَلَة في الشام عام ١٣٢٦هـ/١٩٠٨م، لكي يحمي أعالي الفُرَات من غزواتهم، لكن تلك الغزوة كانت فاشلة، بعد أن هُزِمَ أمام أعراب الشام، لذلك جمع سُعْدُوْن الجموع وسار بنفسه عام ١٣٢٧هـ/ ١٩٠٩م لكي يحقق ما عجز عنه ابنه العام الماضي».

إلى أن قال: «في هذه الفترة القصيرة استطاع ابن شِعْلان تجميع أغلب عشائره وسار بهم نحو سُعْدُون المقيم في مضاربهم.. فدارت الدائرة على سُعْدُوْن ومقاتليه»[١].

الطَّريف في هذا أن سُعْدُوْن باشا بعد هزيمته في مَنَاخ الأشْقَر سار إليه أمير الكويت ابن صباح، وأمير نجد في وقتها عبد العزيز آل سُعُود؛ ليحققا بعض المكاسب؛ مستغلين هزيمته في مناخ الأشْقَر من قبل ابن شِعْلان، إلا أنه انتصر عليهما في معركة هديّة في ربيع الأول عام ١٣٢٨هـ/ ١٩١٠م.

• معركة (كَوْن) الضَّبْعِي ١٣٣٠هـ/١٩١٢م:

حدثت هذه المعركة في عهد الأمير النُّوْرِي رحمه الله، بالقرب من قرية (عَذْفَاء) الآن، جنوب شرق مدينة سُكَاكَا بالجوف، في حدود عام

---

(١) إمارة الْمِنْتِفِق وأثرها في تاريخ العراق والمنطقة الإقليمية، د. حميد بن حمد السعدون، بتصرف بسيط. وأشار إلى ذلك - أيضاً - الدكتور خالد بن حمود السعدون، في كتابه: الأوضاع القبلية في ولاية البصرة خلال الحكم العثماني الأخير والاحتلال البريطاني، ص١٦٣.

١٣٣٠هـ/ ١٩١٢م، حيث كان بعض المُرْعِض من الرُّوَلَة هناك، فعلموا بمقدم أمير حائل ابن رشيد إليهم، غازياً تلك المناطق، فقام الشيخ الفارس عَضُّوْب بن مِجْوَل الشِّعْلان يريد الرحيل؛ لأنهم كانوا قِلَّة، وليس في مقدورهم مقاومة جيش ابن رشيد أو الدخول معه في حرب. فارتجل فِيْهَان الفُحَيْثِي أبياتاً جعلت عَضُّوْب بن مِجْوَل الشِّعْلان أن يقيم في مكانه بسبب كلام فِيْهَان الفُحَيْثِي.

فلما وصل ابن رشيد اشتبكوا معه، وكان أول من اشتبكوا معه (مَنْقِيَّة)[١] ابن رشيد؛ وهم من ١٠٠-٢٠٠ فارس من أفضل وأشجع الفرسان، وقد يكون العدد أكثر من ذلك، فأثخنوا فيها، إلا أن الكثرة تغلب الشجاعة مهما كان، فانكسروا. وأسفرت معركة الضَّبْعِي عن مقتل: عَضُّوْب بن مِجْوَل الشِّعْلان، وفِيْهَان الفُحَيْثِي، وتُركي بن نِصِيْر، وعِيَاط المُجَارِمِي. رحمهم الله جميعاً.

- **علاقة الأمير النُّوْرِي بالدولة العثمانية:**

كانت جيدة، وكان يرسل لهم ما يطلبونه من الضرائب، إلا أنهم أخذوا عليه بعض المآخذ، فقاموا بنفيه إلى الأناضول؛ «لكنه عاد بعد مدة وجيزة وزادت منعته وعلت كلمته من يومئذ. وفي خلال الحرب العامة (١٩١٤-١٩١٨م) كان قائد الجيش الرابع أحمد جمال باشا (السفَّاح) ينقده نحو ٢٠ ألف ليرة ذهبية في كل شهر، ويحاول بذلك أن يستنصره، ويشركه في حملته على قناة السُّوَيْس وفتح مصر؛ لكنه لم يوفق لجذبه كما أراد»[٢].

---

(١) مَنْقِيَّة: أي الذين انتقاهم ابن رشيد فهم أفضل فرسانه.

(٢) عشائر الشام، أحمد وصفي زكريا، ص٣٧٥-٣٧٦.

«وفي الرحلة الثالثة عام ١٣٣٢-١٣٣٣هـ/ ١٩١٤-١٩١٥م حينما جاء الأستاذ (موسيل) دمشق، كان نُوْرِي الشّعْلان مُعتقلاً في الضَّمَيْر، فتوسط لدى الحكومة التركية من أجله، فأطلقت سراحه بعد أن تواعدت وإياه على الجهاد والحملة على مصر وحرب الإنجليز، فوعدها النُّوْرِي وعداً كان الشوق إلى البادية أكبر ما فيه، وأسرع بعد ذلك بالرحيل، دون أن ينتظر صديقه ومنقذه الشيخ موسى، فسافر الشيخ موسى وهو ينشد شيخ مشايخ الرُّوَلَة، وظل يطوي عشرين يوماً في البادية قبل أن يظفر به في مخيمه (بخَبْرَة الهجم) جنوبي (اللاهَة) في قلب الصحراء داخل الحدود السعودية (الآن). وقد جاء الشيخ موسى كمندوب عن التُّرْك والألمان لنصح النُّوْرِي والرُّوَلَة وعشائر البادية الأخرى بأن يثوروا بنادقهم على الإنجليز بدل أن يثوروها بعضهم على بعض، وكان الأمير نُوْرِي قد خرج من دمشق والحكومة تظن أنه سيسعى والشيخ موسى لإنجاح المشروع، ولم تعلم أن البدو قلما يفتحون قلوبهم في غير البادية، وكانت قافلة الشيخ موسى هي ضِعْفُ ما كانت عليه في سفرته الأولى، وفي أحمالها الهدايا لشيوخ البدو»[(١)].

«وظل الأمير النُّوْرِي يتدرَّع بالسياسة، ويتملّص من الاشتراك بحملة مصر إلى أن ظهر في الحجاز (الكولونيل لورنس)، فغلب الحصان الإنجليزي النسر الألماني، وظفر (لورنس) بما لم يظفر به الشيخ موسى»[(٢)].

وبعد ذلك قامت الدولة العثمانية بدعوة الأمير النُّوْرِي وأعطته العهود والمواثيق؛ فلما حضر اعتقلوه. ويروى أن سامي باشا الفاروقي

---

(١) عشائر الشام، ص٣٧٨. نقلاً عن مجلة المجمع العلمي، ٢٨/١١٨، بتصرف.

(٢) عشائر الشام، ص٣٧٩. نقلاً عن مجلة المجمع العلمي، ٢٨/١١٨، بتصرف.

قد أصدر قراراً بإعدام الأمير النُّوْرِي، لكن مات سامي باشا بداء الكبد في بيروت عام ١٣٢٩هـ/ ١٩١١م، فألغى القائد الذي جاء بعده قرار الإعدام وأفرج عن الأمير النُّوْرِي.

ولعل نفيه، وفيما بعد سجنه، والأمر بقتله؛ أحد الأسباب الرئيسة لوقوف الأمير النُّوْرِي إلى جانب الشريف حسين بن علي فيما يُسَمَّى الثورة العربية الكبرى؛ حتى أن هناك سنة عند الرُّوَلَة تُسَمَّى: سنة الشريف، وهي سنة ١٣٣٥هـ/ ١٩١٧م.

• الثورة العربية ١٣٣٤هـ/ ١٩١٦م:

تحدث لورنس العرب عن الثورة العربية، وعن وقوف الأمير النُّوْرِي معهم فقال: «وكانت تقع في الخلف منه (أي شيخ بني عطيّة عندما حضر لمقابلة الشريف فيصل في الوَجْه) قبائل تدين بالطاعة والولاء لنُوْرِي الشّعْلان، شيخ مشايخ أو أمير قبائل الرُّوَلَة، وكان يأتي في المرتبة الرابعة بعد الشريف حسين وابن سعود وابن رشيد في الجزيرة العربية.

كان نُوْرِي الشّعْلان شيخاً مُسنًّا، حكم رجال قبيلة عنزة لمدة ثلاثين سنة، وكان هو أيضاً زعيماً لقبائل الرُّوَلَة، الا أنه لم يكن يفضلهم، ولم يكن - أيضاً - ذا باع في الحرب[1]، وقد استطاع أن يستمد ويحصل على الزعامة بواسطة قوّة شخصيته. وليحصل على ذلك فقد قام بقتل شقيقين له. وأضاف إلى زعامته فيما بعد قبيلة الشَّرَارَات وعدد آخر من القبائل، وكانت كلمته بمثابة القانون المطلق في المناطق التي كانت تابعة له. كما

---

(١) وجهة نظر غير مقبولة. فمن يعرف تاريخ الأمير النُّوْرِي؛ يعرف شجاعته ودهاءه وحنكته على مدى الأربعين سنة التي حكم فيها.

أنه لم تكن لديه دبلوماسية الشيخ العادي، فقد تصدر منه كلمة واحدة وتنتهي المعارضة ضده، أو ينتهي معارضيه.

ولحسن الحظ فقد كان هذا هيّناً. فقد أمَّنَ فيصل ذلك منذ سنوات، أبقى عليه من خلال تبادل الهدايا معه، عندما كان في المدينة وفي يَنْبُع.

والآن يقوم بذلك من الوَجْه، حيث أرسل فايز الغُصَيْن إليه. والذي عاد ومعه هدايا قيّمة محمولة على عدة مئات من الجِمال القوية. وقد كان نُوْرِي بالطبع ما زال مبقياً على علاقته الودية مع الأتراك. فقد كانت كل من دمشق وبغداد مركزي أسواقه، وكان بإمكانهم أن يجعلوا قبيلته نصف جائعة خلال ثلاثة أشهر، إذا ما شكّوا فيه، إلا أننا كنا نعلم أنه عندما تحين اللحظة؛ فإنه لا بد وأن يقدم مساعدته العسكرية لنا. وإلى أن يحين ذلك الوقت فلا بأس من الإبقاء على بعض علاقاته مع التُّرْك.

إن تعاونه يمكن أن يفتح أمامنا وادي السِّرْحَان، وهو طريق شهير وملائم للتخييم، ويوجد به سلسلة من حفر المياه والآبار، وهو يمتد في سلسلة من الانخفاضات تبدأ من الجوف (دُوْمَة الجَنْدَل)، التي كانت بمثابة عاصمة للنُّوْرِي، في الشمال شرق، وباتجاه الشمال حتى الأزرق، وبالقرب من جبل (الدُّرُوْز) العرب، في سوريا. وكنا بحاجة لأن نمرّ بحرية في وادي السِّرْحَان لنصل إلى قبيلة الحُوَيْطَات الشرقية التي كان زعيمها عَوْدَة أبو تَايه الذي يعتبر من أعظم المقاتلين في شمالي الجزيرة العربية»[١].

وقال لورنس: «إن الأمير نُوْرِي الشّعْلان، الرجل الهادئ والصلب، كان يسيطر على قبيلته تماماً كمثل آلة بيده. كان نادراً من وجود مثله في

(١) أعمدة الحكمة السبعة، توماس إداورد لورنس (لورنس العرب)، ص٢٠٤-٢٠٥.

الصحراء، كرجل ليس لديه إحساس بالجدال. فعندما كان الآخرون ينهون كلامهم، كان يعلن رغبته ببضعة عبارات، وينتظر بهدوء طاعته؛ الذي يأتي دونما تأخير، حيث إنه كان مهيباً. كان كبيراً في السن وحكيماً»(١).

بعد ذلك أراد الشريف فيصل بن الحسين تطوير العلاقة مع الأمير النُّوْرِي من تبادل الهدايا وخلافه إلى الوقوف الفعلي والمحاربة معه. فقرر إرسال الشيخ عَوْدَة أبو تَايه في هذه المهمة. قال لورنس: «وكانت هناك أمور ومهام كبيرة. فقد تقرر أن يقوم عَوْدَة أبو تَايه نفسه بالمسير إلى نُوْرِي الشّعْلان كمبعوث لهذه المهمة؛ لأنهما كانا أصدقاء، حيث كان نُوْرِي يقيم قريباً جداً من هناك، كما أن قبيلته كانت كبيرة جداً ولا يقوى عَوْدَة على محاربتها. ووفقاً لذلك، فإن المصلحة الذاتية قد دفعت الرجلان الكبيران لعقد حِلف بينهما، وسيشرح عَوْدَة لنُوْرِي ما كنا نسعى إليه، ومن رغبة فيصل بأن يبقي على مظهر عام، أي بشكل ظاهري، على التزامه مع تركيا؛ ليمكنه فقط من تغطيتنا، ولخداع الأتراك من أنه ملتزم بتحالفه معهم»(٢).

وقوف الأمير النُّوْرِي الفعلي مع الشريف حسين بن علي كان في صيف عام ١٣٣٦هـ/١٩١٨م. عندما وصل الثوار العرب إلى شمال الجزيرة العربية، وإلى بادية الشام، حيث دخلوا الأراضي التي يسيطر عليها؛ عندها وقف بكل قوّته، وكان الفضل له ولقواده في حفظ الأمن والنظام عندما سيطر الشريف فيصل بن الحسين على دمشق.

---

(١) أعمدة الحكمة السبعة، توماس إداورد لورنس (لورنس العرب)، ص٧٣٧. وهنا الكاتب يتناقض مع نفسه، فكلامه السابق في ص٢٠٤ من الكتاب المذكور عن الأمير النُّوْرِي يختلف عن كلامه هذا. ولعله قد كتب هذا الكلام في فترات متفرقة؟! وهذا الذي يظهر لي بعد قراءة (أعمدة الحكمة السبعة) والله أعلم بالصواب.

(٢) أعمدة الحكمة السبعة، توماس إداورد لورنس (لورنس العرب)، ص٣٠٦.

• معركة مِنْوَة ١٣٤٠هـ/١٩٢٢م:

في شتاء ١٤١٢هـ/ ١٩٩٢م زرتُ الشيخ مَشْعَان بن مُوْقِد - رحمه الله - أحد مشايخ قبيلة حَرْب في بلدة النَّخَيْل[1]؛ فلما علم أني من قبيلة الرُّوَلَة أخبرني أنه تجمعه الصحبة والصداقة بالأمير النُّوْرِي رحمه الله، وأنه قابله عند الملك عبد العزيز رحمه الله، وحدثني بهذه القصة فقال: سرنا بتوجيه من الملك عبد العزيز - رحمه الله - إلى الشمال، وكان عددنا ست مئة رجلٍ تقريباً، ولنا أكثر من راية، وكان هدفنا قبيلة الحُوَيْطَات وزعيمهم عَوْدَة أبو تَايه، فلما انتصرنا على الحُوَيْطَات وقتلنا ولداً لعَوْدَة أبو تَايه. استأذن جزء من الجيش بأنهم يريدون الرُّوَلَة. قال: فأغاروا على الرُّوَلَة؛ لكن الرُّوَلَة ردت الغارة وانتصرت عليهم، فالذي لم يقتل من جيشنا وقع في الأسر - قالها وهو يضحك رحمه الله -، فجاء أمير الجيش يعتذر ويطلب الأسرى، فأطلقهم له الأمير النُّوْرِي.

وروى خالد الزَّبَيْنِي قال: قال لي أحد الأصدقاء، وهو من قبيلة مُطَيْر: أن جده - رحمه الله - كان حاضراً في هذا الغزو مع (الإخوان)، وكان عمره في ذلك الوقت ١٧ سنه، يقول: تجهزنا للغزو، وكان عددنا ٦٠٠ شخص، وكان لدينا ٣٠٠ من الجيش (الإبل)، فترادف كل اثنين على ذلول واحد، وكُنا مُشَكَّلِيْن من عدة قبائل، أكثرنا من قبيلتي حَرْب ومُطَيْر. فانطلقنا الى الشمال، فغزونا بعض القبائل هناك، فهزمناهم، بعد ذلك أردنا أن نغزوا الرُّوَلَة، وقد كنت أسمع عن شجاعتهم وبسالتهم في القتال هم وعَنَزَة، فكانت هذه أول مواجهة لي شخصياً مع قبائل عَنَزَة، وقد كنت أسمع من كبار السن الذين عاصروهم أنهم شجعان في القتال،

---

(١) بلدة النَّخَيْل أو هجرة ابن مُوْقِد تبعد عن المدينة النبوية شرقاً حوالي ١٣٠ كيلاً، وهي شمال محافظة الحِنَاكِيَّة.

فخشيتُ منهم. بعد ذلك أنقسمنا الى مجموعتين: ٣٠٠ إلى الرُّوَلَة، والأخرى الى قبيلة أخرى. فتوجهنا نحوهم، فوصلنا مكانهم ليلاً، فبتنا بالقرب منهم، فلما أصبحنا نظرنا حولنا، فإذا هم قِلَّة، وقطعانهم كثيرة، فاغتنمنا الفرصة وباغتناهم، وأخذنا كل القطعان، وواجهنا بعض المقاومة؛ لكن لم تؤثر فينا، ومضينا عائدين إلى ديارنا فرحين بهذا النصر، فقلتُ باستهزاء: هذه قبيلة الرُّوَلَة؟! فما هو إلا وقت قصير وأنا أسمع حوافر وصهيل الخيول حولنا، وفرسان لهم أصوات مجلجله: (خَيَّال العَلْيَا رُوَيْلِي)، فامتلأت قلوبنا رُعباً، وارتبكنا، كيف وصلوا إلينا بهذه السرعة؟! وقد أحسستُ أن المنيَّة قادمة، وهجموا علينا هجمة رجل واحد، فأبادونا كلنا إلا قليل وقعوا في الأسر، فرأيتُ أحد القتلى فوضعته على جسدي، وتظاهرتُ بأنني ميت، فلما ذهبوا، أنطلقت مُسرعاً الى المجموعة الأخرى، فأنقذني الله من موت محقَّق. هذا والله أعلم. اهـ.

وهذه المعركة هي معركة (مِنْوَة)[١] بين الرُّوَلَة والإخوان، وقد ذكرها جون فلبي في رحلته إلى شمال الجزيرة العربية فقال: «في هذه المعركة أحسن مِقْحِم (الشِّعْلان) وأسرته معاملة الضيوف الجدد، بالتصرف الشجاع في أرض المعركة، ضد الوهابيين الذين وقعوا عليهم بدون سابق علم، صباح السادس عشر من شهر مايو (١٣٤٠هـ/ ١٩٢٢م). لقد هزموا الوهابيين هزيمة كبيرة، وتم القبض على قائدهم ومن كان معه»[٢].

وتحدث عن عدد قوة الإخوان فقال: «يستحيل القول ما هو الرقم

---

(١) قرية صغيرة قديمة قرب قرية كاف بالقُرَيَّات في شمال المملكة العربية السعودية.

(٢) الرحالة الأوربيون في شمال الجزيرة العربية، عوض البادي، ص٤٨٨.

الحقيقي لهذه القوة؟ ربما ٥٠٠ أو ٦٠٠ رجل في مجملهم؟ ما يقارب ٢٠٠ منهم هلكوا في (مِنْوَة)، ومصير المتبقين غير معروف»[(١)].

● المصالحة بين أبناء بادية الشام:

ومن مواقف الأمير النُّوْرِي الشهيرة: «موافقته على صلح بادية الشام الكبير بين ضَنَا عُبَيْد من عَنَزَة، وضَنَا مُسْلِم من عَنَزَة. والذي عُقد في المفوضية الفرنسية العُليا في بيروت سنة ١٣٤٧هـ/ ١٩٢٩م، حيث كان بين الحضور أعيان الشام من بدو وحضر، وأغلب فروع عَنَزَة، الفِدْعَان والسَّبَعَة والحْسَنَة (الاحْسَنَة) والرُّوَلَة والمْحَلَف (الامْحَلَف) ووُلْد علي، وغيرهم من شيوخ القبائل الشاهدة على الصلح، أمثال الشيخ طَحَّان النَّعَيْمِي، والجَرْبَا، والموالي، والعبد القادر، والفائز، ومن العاصمة بيروت، ابن الآغا الكريدية، وعبدالله بيهم، وناجي سرسق، وغيرهم من أعيان المدن الشامية، علماً بأن ذلك الصلح يصب في خانة تأمين طرق البادية»[(٢)]. لكن هذا الصلح لم يقطع دابر المشاكل، «إلى أن عقد مؤتمر عشائري كبير في قرية عَذْرَا شرقي دمشق، في مضارب الأمير نُوْرِي الشّعْلان عام ١٣٥١هـ/ ١٩٣٢م، وتم الصلح نهائياً وصفا الجو بين ضَنَا مُسْلِم وضَنَا عُبَيْد صفاءً تاماً، بفضل حكمة الأمير نُوْرِي وسماحته»[(٣)].

● اتفاقية الجلاء بين قبائل عنزة:

حدثني الشيخ قَابِل بن جَزْلَة شيخ السُّوَاحِلَة من الفْرِجَة (الافْرِجَة) من الرُّوَلَة فقال: جَلا أحد أفراد قبيلة عَنَزَة إلى إحدى القبائل، فحصلت له

---

(١) الرحالة الأوربيون في شمال الجزيرة العربية، عوض البادي، ص٤٨٩.

(٢) انظر: عشائر الشام، أحمد وصفي زكريا، ص٣٧٢.

(٣) عشائر الشام، أحمد وصفي زكريا، ص٣٧٢، بتصرف.

إهانة من قبل هؤلاء القوم؛ فلما وصل الخبر إلى ابن مِرْشِد شيخ البُطَيْنات من السَّبَعَة غضب، فذهب إلى ابن شِعْلان أمير قبيلة الرُّوَلَة، وعرض عليه الموضوع، وأخبره بالحكاية، فغضب هو - أيضاً - لما حصل لهذا العنزي، فتشاوروا على أن قبائل عَنَزَة كبيرة، وديارها كبيرة، فإذا جَلا أحد أفرادها عند بني عمه تحقق الهدف من الجَلاء، فاتفقوا على ما يلي:

١ - العنزي الذي من ضَنَا بِشْر (مجلاه) عند الفِرْجَة (الافْرِجَة) من الرُّوَلَة[١].

٢ - العنزي الذي من ضَنَا مُسْلِم (مجلاه) عند المَسِكَا (الامْسِكَا) من السَّبَعَة.

وعندما ذكر الشيخ قابل عشيرة المَسِكَا (الامْسِكَا) قال: المَسِكَا (الامْسِكَا) من أمنع عشائر عَنَزَة وأشدها بأساً، لا يعطون حقاً ولا يعطون باطلاً في الشخص الذي يجاورهم أو يجلي عندهم.

قلت: لماذا اختاروا عشيرة الفِرْجَة (الافْرِجَة) في الاجتماع؟

فسكت الشيخ قَابِل!! وهذا من تواضعه، لا يريد أن يمدح عشيرته.

فأجابني أحد الحضور: لكثرتهم وتماسكهم وقوتهم.

صورة شفهية مع التحية لجميع مشايخ قبائل عَنَزَة، فوافقوا عليها كلهم دون استثناء.

- **كاتب الأمير النُّوْرِي:**

كاتب الأمير النُّوْرِي هو جواد بن أحمد العاني، وقد مُنح الوسام

---

(١) عشيرة الفِرْجَة (الافْرِجَة) من الرُّوَلَة، وبشكل عام، هم المكان الذي يلجأ إليه كل شخص قد كتب الله عليه الجلاء والغربة من ضَنَا بِشْر من عَنَزَة، لكن تواترت الروايات أن ذلك عند فَخْذ السَّبَّاح من الفِرْجَة (الافْرِجَة).

المجيدي من الدرجة الرابعة من الدولة العثمانية في ٦/ ١١/ ١٣٣٤هـ الموافق ١٩١٦م[(١)].

- **القصيدي وكيلاً للأمير النُّوْرِي في الشام:**

كان محمد خير القصيدي عديلاً للأمير النُّوْرِي، ووكيلاً عاماً عنه في الشام. وقد مُنح الوسام المجيدي من الدرجة الخامسة من الدولة العثمانية في ٦/ ١١/ ١٣٣٤هـ الموافق ١٩١٦م[(٢)].

- **مصادر الإمارة المالية:**

١ - الزكاة، تؤخذ من عشائر الرُّوَلَة وجميع رعايا الإمارة من الحاضرة والبادية.

٢ - (الوَدِي)، وهي ضريبة نقدية أو عينية تؤخذ من جميع رعايا الإمارة سواء الرُّوَلَة أو غيرهم. وهي مثل الخَرَاج في الاقتصاد الإسلامي.

٣ - (الخُوَّة)، وهي ضريبة نقدية أو عينية تؤخذ من المدن والقرى وبعض القبائل والعشائر، مقابل حمايتهم والذود عنهم من غارات واعتداءات البادية وغيرهم[(٣)].

٤ - الضريبة المفروضة على بعض المنتجات، كالملح المستخرج من قُرَيَّات الملح.

٥ - الغنائم التي تؤخذ من الخصوم.

---

(١) الأوسمة العثمانية والحاصلون عليها من الجزيرة العربية في وثائق الأرشيف العثماني، د. سهيل صابان، ص٢٥ وص٨٠.

(٢) الأوسمة العثمانية والحاصلون عليها من الجزيرة العربية في وثائق الأرشيف العثماني، د. سهيل صابان، ص٢٥ وص٧٨.

(٣) انظر: أخلاق الرُّوَلَة وعاداتهم، موسيل، ص٧٥-٧٦.

• علاقات الأمير النُّوْرِي الخارجية:

علاقات الأمير النُّوْرِي الخارجية بشكل عام تتصف بالود والمسالمة مع الجميع. والقوى الموجودة كانت كالآتي:

١ - **الملك عبد العزيز**: وبحكم أنهم أبناء عمومة، فقد كانت العلاقات جيدة، وتوجوها بالنسب والمصاهرة، فقد زوج الأمير النُّوْرِي الملك عبد العزيز الأميرة نَوْف بنت نَوَّاف الشَّعْلان، وأنجب منها الملك عبد العزيز: ممدوح ومَشْهُوْر وثَامِر.

٢ - **ابن رشيد**: كانت العلاقة جيدة في كثير من الأوقات إلى أن قام الأمير نَوَّاف بالاستيلاء على منطقة الجوف، بعدها توترت العلاقة ونتج عنها معركة الجوف المعروفة.

٣ - **الأشراف**: حكام الحجاز والعراق فيما سبق والأردن حالياً. العلاقة جيدة، ووصلت إلى تبادل الهدايا معهم؛ بل أكثر من ذلك فقد وقف معهم في ثورتهم العربية. ولا تزال العلاقة جيدة بين الأشراف وآل شِعْلان إلى يومنا هذا.

٤ - **الدولة العثمانية**: كانت العلاقات فيما سبق جيدة. إلا أنهم أخذوا على الأمير النُّوْرِي بعض المآخذ؛ الذي جعلهم ينفونه إلى الأناضول، وبعد مدة عاد فازدادت قوته ومنعته، فاحتالوا عليه واعتقلوه وأرادوا قتله؛ لكن سَلَّمه الله منهم. وهم بهذا يريدون أن يسيطروا على الوضع، وما علموا أنهم بهذا قد فقدوا الأمير النُّوْرِي؛ حيث ما إن هبت رياح الثورة العربية حتى وقف معها بكامل قوته، وما كانت لتنجح هذه الثورة؛ لولا وقوف سلطان البادية الأمير النُّوْرِي معها.

٥ - **بريطانيا**: خطبوا وده من البداية، ووافق هذا هوى في نفسه، فقد

أبغض الدولة العثمانية إلا أنه لم يكن يثق في بريطانيا. قال (لورنس): «أحضر لي الأمير نُوْرِي الشَّعْلان ملفاً يحتوي على وثائق كان يحتفظ بها في خيمته، وسألني: أي من التعهدات البريطانية يجب أن نصدق؟! فمن خلال نبرته منتظراً جوابي، كان يكمن نجاح أو فشل الثورة. وكانت إجابتي أو نصيحتي - مع ما كان يتملكني من أسى فكري - بأن يثقوا بالوعود البريطانية بالرغم من التناقضات التي تشوبها»(١).

٦ - **فرنسا**: لم يقف ضدها ولم يقف معها عندما احتلت سوريا ولبنان وأسقطت الحكومة العربية في معركة مَيْسَلُوْن سنة ١٣٣٨هـ/ ١٩٢٠م، وكان هدفه هو اكتفاء شرها كقوة عظمى في ذلك الزمن ولا زالت. ومساعدته لها كان في تأمين طرق البادية. وبحكم موقفه هذا فقد «منحوه في سنة ١٣٤٥هـ/ ١٩٢٧م وسام جوقة الشرف من درجة فارس، ثم رفعوا هذا الوسام إلى درجة كوماندور، وجعلوا الأمير النُّوْرِي ممثلاً لعشيرته في جميع المجالس التمثيلية والنيابية في دمشق»(٢).

- **أسماء خيل الأمير النُّوْرِي:**

نورد ما وصلنا خبره.

فَرْحَة وفُرَيْحَة، وسِعْدَة، ونَوْمَة، وفَلْحَة، وغَرَّاء، وسُمَيْحَة، وشِيْحَة، وعَوْنَة، ومُغِيْضَة، وعِيْدَة(٣).

---

(١) أعمدة الحكمة السبعة، توماس إدوارد لورنس (لورنس العرب)، ص٣١٩.

(٢) عشائر الشام، أحمد وصفي زكريا، ص٣٧٧.

(٣) أصول الخيل العربية الحديثة، حمد الجاسر نقلاً عن: الرُّوَلَة أخلاقهم وعاداتهم، فصل الخيل، (موسيل).

• وفاة الأمير النُّوْرِي:

في آخر حياته تنسَّك الأمير النُّوْرِي، وانقلب صالحاً تقياً محبوباً بعد أن كان في شبابه مرهوباً، وأوكل الأمر إلى حفيده الأمير فَوَّاز بن نَوَّاف بن النُّوْرِي الشِّعْلان؛ حتى انه عندما تأتيه الرُّوَلَة في بعض الموضوعات يقول: شيخكم فَوَّاز.

وكانت وفاة الأمير النُّوْرِي الشِّعْلان بدمشق في يوم الخميس ١٨/ ٦/ ١٣٦١هـ الموافق ٢/ ٧/ ١٩٤٢م، في السنة التي تُسَمَّى عند الرُّوَلَة سنة الغبار، ودفن في عَذْرَا رحمه الله[١].

(١) انظر: عشائر الشام، أحمد وصفي زكريا، ص٣٧٧.

الأمير نَوَّاف بن النُّوْرِي الشَّعْلان
١٣٠٠-١٣٣٩هـ
١٨٨٣-١٩٢١م

نَوَّاف بن النُّوْرِي بن هَزَّاع الشِّعْلان، أبو سلطان، وأمه هي الشيخة جوزاء بنت صَحَن بن الدَّرَيْعِي الشِّعْلان، حيث تزوجها الأمير النُّوْرِي بعد طلاقها من الأمير سَطَّام، وأنجبت له نَوَّافاً، في حدود عام ١٣٠٠هـ/ ١٨٨٣م. حَكَمَ الجوف من عام ١٣٢٧هـ/ ١٩٠٩م إلى عام ١٣٣٧هـ/ ١٩١٨م، له طموحات وآمال كبيرة فقد قام بتشييد القصور والقلاع في الجوف وفي القُرَيَّات؛ لكن اخترمته المنية قبل أن يصل إلى غايته ويحقق طموحاته، حيث توفي قبل والده بداء الجُدري وقيل: بغيره. عام ١٣٣٩هـ/ ١٩٢١م رحمه الله.

قال عنه أحمد وصفي زكريا: «الأمير نَوَّاف كان عقيد الحرب في الرُّوَلَة، ومحبوباً للغاية؛ لشجاعته وأريحيته وتقواه، ومعرفته بشؤون البادية، وكان قد ورث جاه أبيه وحرمته من قبل، إلا أن صحته كانت مُختلّة، فمات في سنة ١٣٣٩هـ/ ١٩٢١م، بالقريتين في سوريا ودفن بها»[١].

مُنح الأمير نَوَّاف الوسام العثماني من الدرجة الثالثة في ٦/ ١١/ ١٣٣٤هـ الموافق ١٩١٦م؛ تقديراً له، وبسبب الخدمات الجليلة والكبيرة التي

---

(١) عشائر الشام، أحمد وصفي زكريا، ص٣٧٩، بتصرف.

قدمها هو ووالده الأمير النُّوْرِي للدولة العثمانية، حسب ما تذكره الوثائق العثمانية[(١)].

• الأمير نَوَّاف الشّعْلَان في رحلة التَّنُوْخِي ١٣٣٢هـ/ ١٩١٤م:

زار عز الدين التَّنُوْخِي الجوف في عهد الأمير نَوَّاف الشّعْلان عام ١٣٣٢هـ/ ١٩١٤م، ومكث فيه قرابة السنتين هارباً من الأتراك، ثم لحق به مجموعة من المفكرين والمناضلين العرب، وقد كتب بعض تفصيلات الرحلة في مجلة المقتطف[(٢)]، ومن هذه التذكّرات وهذه الورقات عرفنا بعض تاريخ إمارة الأمير نَوَّاف الشّعْلان، والخطوط العريضة للأصول والقواعد التي كان يدير بها إمارته.

قال عز الدين التَّنُوْخِي: «ولما دنونا من دُوْمَة الجَنْدَل وجدتها في غور من الأرض يحدق بها الهضاب والآكام، فعلمت سبب تسمية البدو لها اليوم بالجوف، وشاهدت في مدخلها الغربي أنقاض سور كان بالصفاح مشيدًا، ومازلنا نلج في نخيل الجوف، ونشاهد بيوت الشَّرَارَات الشَّعرية، حتى بلغنا البيوت الحجرية، فلم ننخ المطايا لوصولنا بعد الغروب في قصر الأمير، وأنخناها في مخيم طائفة من عُقَيْل نَجْد[(٣)]، جاءت إلى

---

(١) الأوسمة العثمانية والحاصلون عليها من الجزيرة العربية في وثائق الأرشيف العثماني، د. سهيل صابان، ص٢٥ وص٨٠.

(٢) مجلة المقتطف: أسسها يعقوب صروف وفارس نمر، وصدر أول عدد منها في بيروت عام ١٢٩٣هـ/١٨٧٦م، وبعد ١٠ سنوات انتقلت إلى القاهرة، وهي مجلة تهتم بنشر العلوم بهدف نقل المعرفة لأبناء الشرق. توقفت المجلة عن الصدور عام ١٣٧١هـ/ ١٩٥٢م؛ لكن بما تحويه من مادة علمية أصبحت مصدراً ثرّاً للباحثين فيما بعد.

(٣) عُقَيْل نَجْد: هم مجموعة من تجار نَجْد والقَصِيْم بشكل خاص، وتجارتهم - في الغالب - هي الإبل التي يشترونها من البادية، ويبيعونها في العراق والشام وفلسطين ومصر. ولم تنقطع قوافلهم إلا بظهور السيارات في العهد السعودي.

الجوف من الشام لاشتراء جِمَال للحكومة التركية. وقد رحبوا - لعمر الحق - بنا ترحيبًا حسنًا، وأتونا قرب صلاة العشاء بالقِرَى، فطعمنا ونمنا.

وفي الصباح أتانا عبدٌ من عبيد الأمير نَوَّاف الشَّعْلان يدعونا للضيافة في قصر الإمارة، فلبينا الدعوة وأخذنا أولاً إلى داره، وأكرمنا بالتمر الطيب والسمن الشذي، وعلمنا منه أن الأمير ذهب إلى بلدة يقال لها: سُكَاكَة، وأن له نائبًا يُقال له: عامر، وبعد أن استرحنا في منزلة قليلاً، سار بنا إلى قصر الإمارة الذي كنا نسمع ونحن بالبادية من البدو بأنه يحاكي بفخامته قصور الشام، أو أنه القصر الذي خلعت عليه جمالها الأيام، دخلنا من بوابته، فشاهدنا مدفعين من الطراز العتيق، يقال لأحدهما: المنصور، غنمه الأمير نَوَّاف من ابن الرَّشيد حين اكتساحه الجوف منه، ثم صعدنا على درج مؤلف من نحو ثلاثين درجة، ودخلنا مجلس الأمير الخاص، فقابلنا نائبه عامر، وهو رجل طويل القامة، أسمر اللون، متقلد سيفًا مفضضًا، وبعد أن حَيَّانا، ومن مجلس أدنانا، أمر بطعام فحضر التمر، والسمن، والبيض المقلي، الذي لم نذقه مُنذ فارقنا الشام، فأكلنا وقضينا من الطعام الوطر، وغسلنا ولله الحمد يدينا بالصابون النابلسي المُطَيَّب، ثم شربنا القهوة البدوية. وسألنا عامر عن أمرنا ومقصدنا، فقلنا له: إنا من طلبة العلم الشريف وأهل الشام، وإنما فررنا من جُنَدِيَّة لا نطيقها؛ لأنا من حَمَلَة الأقلام وأنصار السلام. فرحب بنا ووعدنا بمقدم الأمير نَوَّاف خيراً»[1].

---

(١) الرحلة التنوخية، عز الدين التنوخي، دراسة وتحقيق: فائز الرويلي، ص٨٤.

يقول التَّنُوْخِي: «كانت هذه القُرَيَّات فيما مضى، وقاعدتها دُوْمَة، تابعة لإمارة ابن الرَّشيد النَّجْدِيَّة، فحاربه الشيخ نَوَّاف بن الشيخ نُوْرِي الشَّعْلان، شيخ الرُّوَلَة من عنزة سنة ١٣٢٦ هجرية[١]، وكان يومئذ الشيخ نُوْرِي في سجن سامي باشا الفاروقي[٢] في دمشق، فكتب إلى ابنه بتهديد الحكومة التركية؛ أن يكف عن مهاجمة الجوف، فلم يفعل نَوَّاف، ولم يرجع عن عزمه، ومكث نحو سنة يهاجم دُوْمَة حتى فتحها عنوة، وصار من ذلك اليوم يلقب بالأمير[٣].

وقد دافع عن إمارته دفاع الأبطال، واستتب فيها الأمن، ونشر لواء العدل عليها، ويجلس كل يوم مقدار ساعة في مجلس عام يحضر فيه مئات من القرويين والبدو، ويتحاكم أمامه الخصوم فيحكم بينهم بالعُرْف البدوي، وقد حضرت مجالسه مرارًا، ودققت في أحكامه فوجدتها

---

(١) هذه هي بدايات تحركات الأمير نَوَّاف بن النُّوْرِي الشَّعْلان، وتمت السيطرة على دُوْمَة الجَنْدَل في ١٢/١/١٣٢٧هـ الموافق ٢/٢/١٩٠٩م. (انظر: في الصحراء العربية، موسيل، تحرير: كاثرين مكغيفرت رايت، ترجمة: عبد الإله الملاح، ص١٣٢).

(٢) سامي باشا الفاروقي: ولد بالموصل عام ١٢٦٣هـ/١٨٤٧م تقريبا، تخرج من المدرسة الحربية باستنبول، ووصل إلى رتبة فريق. قامت الدولة العثمانية بدعوة الأمير النوري الشعلان فلما حضر إلى دمشق وضعه سامي باشا تحت الإقامة الجبرية، حيث كانت الدولة العثمانية تعاني من الثورات في كل مكان وخافت من النوري، ثم أفرج عنه. توفي سامي باشا بداء الكبد في بيروت عام ١٣٢٩هـ/١٩١١م.

(٣) لأن ابن رشيد يتبع الدولة العثمانية، تمده بالمال والسلاح، ويرفع رايتها على إمارته وفي غزواته؛ لذلك عندما هاجمه الأمير نَوَّاف الشَّعْلان غضبت الدولة العثمانية من هذا التصرف.

موافقة للعقل ومقنعة للوجدان، وكان يحيل من الأحكام للقاضي الشرعي ما يتعلق به من الأحوال الشخصية، وقد كتبت له بالقلم العريض: ﴿وَإِذَا حَكَمْتُم بَيْنَ النَّاسِ أَن تَحْكُمُوا بِالْعَدْلِ﴾ [النساء: ٥٨]، فعلقها في مجلسه فوق رأسه»(١).

وقد وصف التَّنُوْخِي الأمير نَوَّاف فقال: «والأمير نَوَّاف شديد التمسك بالدين، فلا يترك الصلوات الخمس، ويأمر قومه بها(٢)، ويؤدي صلاة الجمعة في مسجد دُوْمَة الجامع القديم عهده، ويقال: إنه عُمري بناه عمر بن الخطاب رضي الله عنه، ولا يزال، كسائر المساجد في صدر الإسلام، مسقوفًا بالجريد ومفروشًا بالحصى».

ويضيف: «وللأمير نَوَّاف ولع شديد بسماع العلم، فقد قرأت له شيئًا كثيرًا من التاريخ والحديث، وقضينا ليالي في قراءة ألف ليلة وليلة وغيرها من أخبار العرب وأشعارهم، وقرأت له مرة قصيدة عمرو بن كلثوم(٣) المُعلَّقة، فكان يتمايل طربًا لمعانيها، لا سيما ما يتعلق بالحماسة، ويلتفت إلى حاشيته قائلاً: «اسمعوا إيش تقول أجدادنا العرب».

وكنت أسأله عن كثير من الكلمات اللغوية فيجيبني بلا تردد عن

---

(١) الرحلة التنوخية، عز الدين التنوخي، دراسة وتحقيق: فائز الرويلي، ص٩٨.

(٢) كان الجهل سائدًا عند أغلب أهل البادية؛ لذلك عندما حكم الأمير نَوَّاف الشَّعْلان كلف بعض المحتسبين الذين يؤكدون على الناس تأدية الصلاة في جماعة، ومن لا يلتزم بذلك كان يُعَاقَب. ذكر ذلك الرحالة ألويس موسيل (موسى الرويلي)، وهنا عز الدين التنوخي يؤكد ذلك.

(٣) عمرو بن كلثوم التغلبي الوائلي، صاحب المعلَّقة. وقبيلة تَغْلِب هي إحدى أصول قبيلة عنزة الوائلية في هذا العصر؛ لذلك التنوخي أراد مجاملة الأمير نَوَّاف الشَّعْلان بذكر هذه القصيدة له.

معانيها؛ لأن البدو لا يزالون يستعملونها مثل رَحَى[١]، وثِفَال[٢]، ولُهْوَة[٣]، وقِرَى[٤]، ومن قول ابن كلثوم:

متى ننقل إلى قوم رحانا
يكونوا في اللقاء لها طحينا
يكون ثِفَالها شرقيّ نَجْد
ولهوتها قُضَاعَة أجمعينا
نزلتم منزل الأضياف منا
فأعجلنا القِرَى أن تشتمونا
ألا لا يعلم الأقوام أنا
تضعضعنا وأنا قد ونينا
ألا لا يجهلن أحد علينا
فنجهل فوق جهل الجاهلينا

---

(١) رَحَى: هو الحجر التي يطحن به القمح والحبوب عموما، وله صفات معروفة.

(٢) ثِفَال: هو الجلد أو قطعة القماش التي توضع تحت الرَّحَى ليتساقط عليها الدقيق، ثم يجمع ليعجن ويخبز. وباقي الخبز يوضع فيه أيضًا. وثُفْل كل شيء وثافِلُه: ما استقرَّ تحته من كَدَره. ولا زال هذا الإسم مستخدمًا عند البادية إلى يومنا هذا. (انظر: لسان العرب، ١١/ ٨٥، مادة: ثفل).

(٣) لهوة: بضم اللام وفتحها، والأَصل في الاسْتِلْهاء بمعنى التوقف؛ أَن الطاحِنَ إذا أَراد أَن يُلقِيَ في فم الرَّحَى لَهْوة وقَفَ عن الإدارة وقْفة، ثم استعير ذلك ووضع موضع الاسْتِيقاف والانتظار. واللُّهْوةُ واللَّهْوةُ: ما أَلقَيْتَ في فَمِ الرَّحَى من الحُبوب للطَّحْن. (انظر: لسان العرب، ١٥/ ٢٦١، مادة: لها).

(٤) قِرَى: الطعام الذي يقدم للضيف.

ولقد كان يهتز لرويّ كل بيت ويقول: إي بالله!»[١]

وقد مدح التَّنُوْخِي الأمير نَوَّاف بهذين البيتين، حيث قال[٢]:

لـعـمـري لـقـد زرتُ الـديـار وأهـلـهـا
وطـفـتُ بـهـا حـتـى دُعـيـت بـطـوَّاف
فـلـم أرَ مـثـل الـجـوف يـزهـو بـنـخـلـه
ولـم أرَ فـيـهـا حـاكـمـاً مـثـل نَـوَّاف

ومن كلام التَّنُوْخِي[٣]: ويطبخ الأمير قهوته على نار الغَضَا[٤]، التي تضارع بحرارتها ومدة دوامها، فحم السِّنْدِيَان في ديارنا، وتفوقه بعدم دخانها ورائحتها، ويعطر قهوته بالعَنْبَر يضعه في أسفل الفنجان. وللبدو قصائد طويلة في وصف القهوة ومدحها، وهم يتقنون طبخها جد الإتقان بحيث تغني الرشفة عن رشفات من قهوتنا، أو بالحري من القهوة المدنية.

ومن اهتمام الأمير بشؤون إمارته أن بعض بيوت من بدو عنزة، كانت نازلة على العبد[٥]، فبيَّتهم رَكْبٌ من شَمَّر وغزاهم ليلاً ونهب جِمَالاً لهم، فما وصل الصَّرِيْخ إلى الجوف في منتصف الليل حتى ركب الأمير وحاشيته على الرغم من الإلحاح عليه بالاستراحة حفظًا على نفسه، ولم يعد إلا ثاني يوم، ولولا أنهم أضاعوا الأثر لفتكوا

---

(١) الرحلة التنوخية، عز الدين التنوخي، دراسة وتحقيق: فائز الرويلي، ص١٠٠.

(٢) الرحلة التنوخية، عز الدين التنوخي، دراسة وتحقيق: فائز الرويلي، ص١٠٨.

(٣) الرحلة التنوخية، عز الدين التنوخي، دراسة وتحقيق: فائز الرويلي، ص١٠٢.

(٤) الغَضَا: نوع من الشجر الذي ينبت في منطقة الجوف.

(٥) عبد الجوف: جبل يقع غرب دُوْمَة الجَنْدَل. وقد مر ذكره.

بالعدو، وأعادوا المنهوب، وهكذا كان لسان حاله لسان سلامة بن جَنْدَل[١] القائل:

أنـــا إذا مـــا أتـــانـــا صـــارخ فـــزع
كـــان الـــصـــراخ لـــه قـــرع الـــظـــنـــابـــيـــب

• قُضاة الأمير نَوَّاف الشّعْلان:

المذهب المعمول به في دولة ابن شِعْلان بالجوف هو المذهب الحنبلي. يقول عز الدين التَّنُوْخِي متحدثاً عن قُضاة الأمير نواف وعن خلاف حصل بينهما حول مسألة فَرَضِيَّة: «واختلف مرة قاضي سُكَاكَة وقاضي الجوف في مسألة شرعية تتعلق بالفرائض، فاجتمعا في الجوف، وانتدبني الأمير نَوَّاف لأكون حكماً بينهما»[٢].

• المعتقد السائد في إمارة ابن شِعْلان بالجوف:

تحدث عز الدين التَّنُوْخِي عن المعتقد السائد عند قبيلة الرُّوَلَة وفي إمارة ابن شِعْلان؛ وذلك عندما كان بالجوف كما أسلفنا، وهو معتقد أهل السُّنَّة والجماعة ولله الحمد. حيث قال التنوخي: «وأكثر عَرَب القُرَيَّات[٣]

---

(١) سلامة بن جندل: شاعر جاهلي، توفي قبل البعثة النبوية بقليل، جمعت قصائده في ديوان مطبوع.

(٢) الرحلة التنوخية، عز الدين التنوخي، دراسة وتحقيق: فائز الرويلي، ص١٢٥.

(٣) يقصد منطقة الجوف. حيث إذا أطلق اسم القُرَيَّات في كتب البلدانيين فيما مضى فالمقصود هو: دُوْمَة الجَنْدَل وسُكَاكَا وقَارَا والطَّوَيْر، أما القُرَيَّات التي في أعالي وادي السِّرْحَان فيطلق عليها قُرَيَّات الملح، والتي في العهد السعودي صارت تُعرف بالقُرَيَّات دون إضافة. وقد تحدثت عن قُرَيَّات الملح بشيء من التفصيل عند الحديث عن ديار وآبار قبيلة الرُّوَلَة.

حنابلة يُعَظِّمُون الشيخ محمد بن عبد الوهاب الحنبلي، جداً، فهم لذلك أقرب إلى الفطرة وأبعد عن الخرافات»[١].

• جيش الأمير نَوَّاف الشّعْلَان:

بعد أن سيطر الأمير نَوَّاف على الجوف بدأ في تكوين وترتيب جيشه المحارب، وكان عماد هذا الجيش: بعض محاربي الرُّوَلَة، وبعض محاربي الشَّرَارَات، وبعد تحالف الشيخ الفارس عودة أبو تَايه مع الرُّوَلَة انضم الحُوَيْطَات التُّوَايَهَة إلى هذا الجيش، إضافة إلى كثير من أبناء القبائل الذين يريدون الكسب من غزوات الأمير نَوَّاف، مع ما يعطيهم الأمير من معاشات؛ حيث كان يدفع لهم المعاشات المجزية، من الدراهم والأرزاق والأشياء العينية.

• صفة راية إمارة ابن شِعْلان:

يقول الرحالة التشيكي موسيل (موسى الرُّوَيْلي) يصف هذه الراية: «لقد جاء (أي الأمير نَوَّاف) لزيارة والده، يصحبه عدة مئات من المحاربين على الجِمال وهم يحملون في مُقدمة صفوفهم عَلَمَاً غريباً مُمَيَّزاً (بَيْرَق). إلى حَرْبَة طويلة مُزَيَّنَة بريش النَّعام، كانت قطعة من قماش أسود مخاط عليها شكل سيف من قماش أبيض ومُوَشَّى في شكل متقاطع بالكلمات: لا إله إلا الله محمد رسول الله»[٢].

• تحالف الأمير نَوَّاف والشيخ عَوْدَة أبو تَايْه:

تحدّث عز الدين التَّنُوْخِي عن هذا التحالف؛ وذلك في أثناء حديثه

---

(١) الرحلة التنوخية، عز الدين التنوخي، دراسة وتحقيق: فائز الرويلي، ص١٢٥. وهذه شهادة نعتز ونفتخر بها ولله الحمد.

(٢) الرحالة الأوربيون في شمال الجزيرة العربية، عوض البادي، ص٤٢٤.

عن رحلته إلى الأمير نَوَّاف بالجوف عام ١٣٣٢هـ/ ١٩١٤م، حيث قال: «..وذكر بينهم الجازي، وهم الجوازي الذين يقال لهم أيضًا: بنو جازي، وشيخهم عَبْطَان بن جازي، ابن عم عَوْدَة شيخ التوائهة[1]، ومنازل كلتا الجوازي والتوائهة مَعَان، ولهم هناك بطش وصوله تخشاهما الدولة التركية.

وقد افترق منذ بضع سنين، التوائهة عن بني عمهم الجوازي، لفساد ألقي بين الشيخين، فهجرت التوائهة منازل العمومة والخؤولة إباء وحرصًا على أن لا تُطَلّ بينهم وبني الأعمام الدماء هدرًا، وحالفوا الرُّوَلَة، وصاروا يُشرِّقون معهم ويُغرِّبون، ثم توثقت عُرى الإخاء والمودة بين نَوَّاف وعَوْدَة كثيرًا، فزادت بذلك الرُّوَلَة قوة على قوة في بادية الشام»[2].

إلا أن هذا الابتعاد بين التُّوَايَهَة والجَازِي لم يقطع دابر الفتنة، حيث ظل التنافس هو سيد الموقف بين العشيرتين، وهذا يحصل كثيراً بين أبناء العمومة، قال عز الدين التَّنُوْخِي: «وحينما كنت نزيل التوائهة، غزا الشيخ عَوْدَة ابن عمه عَبْطَان مرتين، فقُتل في الأولى رئيس الحملة عْنَاد بن عَوْدَة[3]

---

(١) عَوْدَة بن حَرْب أبو تايه: ولد عام ١٢٧٥هـ/ ١٨٥٩م. شيخ قبيلة الحُوَيْطَات التوايهة، من فضلاء الرجال وكرامهم، شجاع، لقبه لورانس العرب بالنسر؛ لخفته ورشاقته في الهجوم والمباغتة. وبعد خلافه مع أبناء عمه الجازي حالف قبيلة الرُّوَلَة. اشترك في الثورة العربية عام ١٣٣٥هـ/ ١٩١٧م، وكان له دور بارز فيها. توفي في زيزياء بالبَلْقَاء من أرض الأردن، عام ١٣٤٢هـ/ ١٩٢٤م رحمه الله. (انظر: طرفاً من ترجمته في الأعلام للزركلي).

(٢) الرحلة التنوخية، عز الدين التنوخي، دراسة وتحقيق: فائز الرويلي، ص٥٠.

(٣) عْنَاد بن عَوْدَة: بتسكين حرف العين، والعرب في الغالب لا تبدأ بحرف ساكن؛ وحتى يستقيم نطق الإسم يجب وضع حرف الألف قبله، وهي لغة عربية أصيلة كما يرى ذلك الدكتور أحمد إيبش. وعْنَاد هو الإبن الأكبر للشيخ عَوْدَة رحمهما الله.

رحمه الله، فقد كان شابًا حَفِيًّا بنا؛ في السلم الرقيق المحبوب، وفي حومة الوغى ابن كريهة ومردى[١] حروب. وترأس الحملة الثانية الشيخ نفسه، طلبًا بثأر ولده وخليفته من بعده. ورافقه كوكبة من الرُّوَلَة عليهم فارس الشّعْلان، وخرج الفريقان ما بين فارس وراعي مَطِيَّة مُكَفَّرِيْن[٢] في السلاح.

ومما يجدر بالحضري أن يضربه هنا مثلاً بتجلد البدو وقوة احتمالهم، أن الشيخ عَوْدَة، حينما بلغه نعي حشاشته، لم يتنهد ولم يبك، ولا تندَّت بالدموع عيناه، على أن الرنين[٣] في عُرْف الحضري، استراحة المنكوب وفيضة الملآن.

إنَّ الشيخ عَوْدَة رجل عرفته البادية بكرمه ونجدته ونخوته العربية، كما أنَّ البدو يعدونه أحد فحول الحرب في بادية الشام وقرومها[٤]، وله ابن عم يقال له: محمد دُحَيْلان، يغزو معه ويشاطره هذه المناقب»[٥].

● معركة (كون) ذُرَيِّع:

ومن أخبار تحالف الأمير نَوَّاف والشيخ عَوْدَة أبو تَايه، أن الأمير نَوَّاف قد سار غازياً القبائل النجدية والعراقية، ومعه حليفه الشيخ الفارس عَوْدَة أبو تَايه، فلما وصلوا غدير (الغَرَّا) في أطراف العراق بنى معسكره هناك، وأرسل فرسان الاستطلاع إلى عدة جهات ليأتوه بالأخبار، وكان معهم الفارس نَاجِي بن مُعَارِك الكُوَيْكِبِي، فلما عاد هؤلاء مع غروب الشمس أخبروه بأنهم لم يجدوا أحداً مسيرة ذلك اليوم.

---

(١) المردى والمرادة: الحجر الكبير تكسر به غيره من الأشياء.

(٢) أي: تغطيهم الأسلحة؛ لكثرتها.

(٣) الصياح فيه حزن.

(٤) القروم: جمع قرم، وهو الشهم الكريم.

(٥) الرحلة التنوخية، عز الدين التنوخي، دراسة وتحقيق: فائز الرويلي، ص٥١.

وفي صباح اليوم التالي، ركب الأمير نَوَّاف، والشيخ عَوْدَة أبو تَايه، والشيخ ممدوح بن سَطَّام الشِّعْلان، وذهبوا في الاتجاه الشمالي الشرقي، وما عادوا إلا عند مغيب الشمس. فجمع الأمير نَوَّاف كبار القوم وأخذهم إلى طرف المعسكر، ليشاورهم في الذي وجد، فحصل اللغط في المعسكر، ما الذي حصل أو سوف يحصل؟ أو ما هو الخبر؟ فأجابهم الشيخ عَوْدَة أبو تَايه قائلاً: ليس في الأمر سرّ. وليس أمامكم أيها الرُّوَلَة غير الموت الأحمر!! وجدنا قافلة الأمير ابن رشيد مُحمّلة بالأرزاق والبضائع، وهي عائدة من العراق، ومعها سرية كبيرة من الشجعان لحمايتها.

طمع القوم بالقافلة، فأمر الأمير نَوَّاف بالهجوم عليها. وبعد معركة حامية الوطيس استطاع الرُّوَلَة وحلفائهم السيطرة عليها وأخذها. وبعد استجواب الأسرى علم الرُّوَلَة بأن أحد الحرس المُكَلَّفِيْن بحمايتها هرب إلى عشيرة ابن علي من شَمَّر، وهم على ماء يُقال له: (الجلّ). وأخبرهم بالذي حصل.

قال الشيخ عَوْدَة أبو تَايه نُريد أن نُعَرِّج على ابن علي. فلم يحبذ الأمير نَوَّاف ذلك الرأي، حيث قد كسب القافلة كلها بما فيها، والعدد الذي معه قليل جداً فخاف الهزيمة. فصار الشيخ عَوْدَة يقنعه بهذا الرأي. فوافق واتجهوا إلى عشيرة ابن علي من شَمَّر، فلما وصلوا إليهم وجدوهم قد استعدوا لهم، حيث قد بنوا البيوت بشكل دائري، وعقلوا الإبل ووضعوها في الوسط، والرجال على ظهور الخيل.

صفّهم الأمير نَوَّاف كل أفراد عشيرة من عشائر الرُّوَلَة بمحاذاة بعضها بما فيهم الحُوَيْطَات. ولم يأمرهم بالهجوم حيث كان إلى تلك اللحظة خائفاً من نتيجة المعركة!! نظراً لأن عشيرة ابن علي في حالة دفاع عن المال والحلال. والرُّوَلَة قليل وفي حالة هجوم، وفي مثل هذه الأحوال يكون المدافع أقوى من المهاجم.

أعطى الأمير نَوَّاف الأمر بالهجوم، فكان أول من انطلق عايش بن دُلَيْمَان الشَّرَيْفِي على فرسه (الطُّوَيْسَة)، ودارت المعركة، فلما أيقن بعض جماعة ابن علي بالهزيمة، خافوا على إبلهم، فقام أحدهم ويُدعى (الرُّوَيْحِلي) بإطلاق عُقْل إبله وهرب بها. شاهدوه جماعته وهو يفعل ذلك، فتبعه البقية، فاختلّ توازن عشيرة ابن علي وانهزموا.

قام الأمير نَوَّاف بأخذ الحلال فقط ولم يتعرّض للبيوت، وانسحب من ساحة المعركة. وهذه هي عادة قبيلة الرُّوَلَة، وجميع العرب النبلاء، إذ إنَّ النساء والأطفال والعَجَزَة خارج هذه الحرب. فأتته النساء يطلبنه؛ التي تطلبه ناقة، والتي تطلبه جمل، ولم يردّ أحداً منهن، فكل الذي طلبنه أعطاهن إياه في ذلك اليوم.

سميت هذه المعركة: (كَوْن ذُرَيِّع).

• معركة الجوف ١٣٣٧هـ/١٩١٨م:

وقعت معركة الجوف في عام ١٣٣٧هـ/١٩١٨م وفيها يريد الأمير سعود بن عبد العزيز بن متعب الرشيد استرداد الجوف من الأمير نَوَّاف الشِّعْلان، فسار إليه من حائل بجيش يقارب الألف رجل، وما تجاوز النفود الكبير والذي يسمى عند القدماء رمل عالج إلا والجيش منهك إلى أبعد حدّ. فلما شاهد استعداد الأمير نَوَّاف توقف عن التقدم وعن خوض المعركة وعسكر بعيداً عن مدينة سُكَاكَا، فمرَّت قافلة مُحمَّلة بالأرزاق فاستولى عليها الأمير سعود بن رشيد وتقوّى بها.

عندما علم الأمير نَوَّاف الشِّعْلان بمسير الأمير سعود بن رشيد إليه بدأ في الاستعداد له، وأشار عليه بعض مستشاريه بأن يجعل على الآبار المحيطة بسكاكا سرايا لحمايتها قبل أن يصل إليها ابن رشيد، فلم يحبذ

هذه الفكرة، حيث إنه لا يريد تفريق جيشه، فأشاروا عليه بأن يردم تلك الآبار، فلم يحبذ أيضاً ذلك الرأي.

الأمير سعود بن رشيد عندما رأى أنه لن يقدر على خوض المعركة بهذا العدد المنهك، حتى بعد الاستيلاء على تلك القافلة، تشاور مع كبار قادته ومستشاريه، فاستقر رأيهم على أن يبعثوا إلى مختلف قبائل وبطون وعشائر شَمَّر لينجدوه في هذه الحرب.

وفعلاً شاركت أعداد كبيرة من فرسان شَمَّر وشيوخها في معركة الجوف، منهم: ضَارِي بن طُوَالَة الذي كان على خلاف شديد مع ابن رشيد، وكان قد توعَّده بالقتل، إلا أنه بعد هذا النداء لم يستطع أن يتأخر عن تلبيته، حتى قيل إنه قد سار ١٥ ليلة متواصلة حتى وصل إلى الجوف.

وهذا هي الأسماء التي لبت نداءه من كبار وفرسان وشيوخ شَمَّر:

- أبو عَافِت عقاب بن عِجْل.
- مِطْنِي بن شُرَيْم.
- عباس بن علي.
- هَايس بن رخيص، أخو مَيْثَا.
- بَرْجَس بن عَرْدَان.
- راع المُلَيْحَا نِدا بن نُهَيِّر.
- فِهْرَان الصَّدِيْد أخو رِفْعَة.
- أخو صَلْفَة ضَارِي بن طُوَالَة شيخ الأَسْلَم.
- أخو شَاهَة مِشَلّ التِّمْيَاط.
- مطلق بن عايش.

- قاسم بن رخيص (ساتر الخِلّه).
- أبو عَلّوْش غَضْبَان بن رِمَال شيخ قبائل غفيلة.
- أبو ممدوح عَدْوَان بن هَجْهُوْج من شيوخ الرِّمَال.
- أبو عثمان بايق بن ثَنَيَّان من شيوخ الزُّمَيْل.
- مَيَّاح من شيوخ الشِّلْقَان.

لم يبادر الأمير نَوَّاف في الهجوم حسب علمي، ولعل هذا خطئاً جوهرياً كان أحد أسباب هزيمته، إلى أن استعد الأمير سعود وهو الذي بدأ الهجوم بعد أن تقوّى بالآلاف التي لبَّتْ نداءه من فرسان وشيوخ قبيلة شَمَّر.

وفي المقابل فإن الأمير النُّوْرِي قد منع قبيلة الرُّوَلَة من المشاركة مع الأمير نَوَّاف وكانت الرُّوَلَة في وقتها على ماء مَيْقُوْع المعروف، حتى أن الأمير نَوَّاف قال: ابن طُوَالَة ١٥ ليلة يطويها قادماً إلى الجوف رغم خلافه مع ابن رشيد، ووالدي يمنع الرُّوَلَة من المشاركة معي وهم على بعد ليلتين!!

بدأت المعركة وكلما أراد ابن رشيد اختراق صفوف الرُّوَلَة وحلفائهم من الحُوَيْطَات والشَّرَارَات وغيرهم استبسلوا في الدفاع حتى يردوهم على أعقابهم، وهكذا في كل يوم، إلى أن بدأ يظهر التفوق العددي لجيش ابن رشيد واضحاً، زد على ذلك دخول بعض الحاضرة من أهل سُكَاكَا إلى جانب ابن رشيد، فصار جيش الأمير نَوَّاف بين فَكّيّ كَمَّاشَة، إذا صح التعبير، ابن رشيد من الأمام وهؤلاء من الخلف، وشائعة مقتل الأمير نَوَّاف كان لها - أيضاً - دور في تغيير موازين القوى، فأسقط بيد بعض الناس وبدأوا في التقهقر والانسحاب، فلما أدرك الأمير نَوَّاف أن الهزيمة حاصلة وما هي إلا مسألة وقت، عندها أصدر أوامره إلى جيشه المتبقي

بترك أماكنهم تدريجياً وبدأ في الانسحاب إلى دُوْمَة الجَنْدَل، ومنها إلى قُرَيَّات الملح، حيث بدأ في إعادة ترتيب صفوفه، وبنى قصره المعروف ببلدة كاف. إلا أن المنية قد عاجلته قبل أن يتم بناءه وأكمله من بعده ابنه الأمير سلطان.

ومن سقوط الجوف إلى ما قبل وفاته، قام الأمير نَوَّاف بشنِّ الغارة تلو الغارة على ابن رشيد ومن يتبعه، إلا أن المنية كانت له بالمرصاد حيث توفي بالقريتين من أرض الشام، مريضاً بالجُدري وقيل بغيره، عام ١٣٣٩هـ/ ١٩٢١م ودفن بها رحمه الله.

وبعد ثلاث سنوات وفي نهاية عام ١٣٣٩هـ/ ١٩٢١م، أعاد الأمير النُّوْرِي الجوف، وعَيَّن حفيده سلطان أميراً عليه.

● **أسباب الهزيمة:**

١ - عدم المبادرة في الهجوم على جيش ابن رشيد عندما قطع النفود الكبير مُنهكاً، وكانت فرصة كبيرة فوّتها الأمير نَوَّاف، إلى أن استعد ابن رشيد بالعدد والعُدّة، فكان النصر حليفه عندما خاض المعركة.

٢ - التفوّق العددي لجيش ابن رشيد، حيث شاركت أعداد كبيرة من قبيلة شَمَّر معه في هذه الحرب، والرُّوَلَة لم تشارك في هذه المعركة، فقط أعداد قليلة هي المشاركة، منهم الفارس المشهور صبي الحرب: مليح القعقاع والذي قتل بطرف اللقائط الحي المعروف بسكاكا. أما بقية الرُّوَلَة فقد كانت على ماء مَيْقُوْع مع الأمير العام للرُّوَلَة النُّوْرِي بن هَزَّاع الشّعْلان. ويُقال: إنه هو الذي منعهم من المشاركة، بسبب الخلاف الذي بينه وبين ابنه الأمير نَوَّاف، وقد ذكر طرفاً منه الرحَّالة موسيل (موسى

الرُّوَيْلي). وللأمانة التاريخية؛ فإن الأمير النُّوْرِي كان يغير غيرة شديدة من ابنه الأمير نَوَّاف، وكان على خلاف معه، ولو ترك الرُّوَلَة تشارك مع أميرها لما سقطتْ الجوف بيد ابن رشيد، ولو أمدّ الله في عمر هذا الأمير البطل لتغيرت خريطة الشرق الأوسط؛ لكن قدر الله وما شاء فعل.

٣ - وقوف بعض الحاضرة من أهل سُكَاكَا مع ابن رشيد، حيث وقعت الرُّوَلَة بين فَكَّيّ (كَمَّاشَة) إذا جاز التعبير، ابن رشيد وشَمَّر من الأمام، والحاضرة من الخلف؛ حيث يذكر دُوَيْحَان النَّصَيْرِي الرُّوَيْلي - وهو من الذين اشتركوا في المعركة - أن الرمي صار يأتيهم من الخلف من وسط البساتين[(١)].

٤ - شائعة مقتل الأمير نَوَّاف بن النُّوْرِي، فأسقط بيد بعض الناس فانهزموا.

• زوجات الأمير نَوَّاف وأولاده:

تزوج الأمير نواف بنت عمه الشيخة مِشْخَص بنت الأمير فهد بن هَزَّاع الشَّعْلان، وأنجب منها: سلطان. وبسبب حادثة مقتل والدها الأمير فهد والتي اتهم فيه عمها الأمير النُّوْرِي فقد طلقها نَوَّاف، وتزوجت الشيخ فَنْدِي بن سُعُود المِلْحِم.

وتزوج الأمير نَوَّاف الشيخة مَشَاعِل بنت الأمير سَطَّام باشا بن حَمَد الشَّعْلان، وأنجب منها: فَوَّاز وفَوْزَة، والأميرة فَوْزَة تزوجها الملك سعود بن عبد العزيز.

وتزوج الأمير نَوَّاف الشيخة جواهر بنت سَطَّام الفَايز أخت الشيخ

(١) توفي دُوَيْحَان النَّصَيْرِي عام ١٤١٨هـ/ ١٩٩٧م تقريباً وقد تجاوز المئة رحمه الله.

مِثْقَال بن سَطَّام بن فَنْدِي الفَايز من مشايخ بني صَخْر، وأنجب منها: نايف ونَوْف. والأميرة نَوْف تزوجها الملك عبد العزيز وأنجب منها: ممدوح ومشهور وثامر.

وتزوج الشيخة سُحَيْلَة بنت أَبَا الوُكَل من شيوخ الكُوَاكِبَة من الرُّوَلَة، وأنجب منها: نُوَاش وفضة. والشيخة فضة تزوجها الشيخ المجاهد سلطان بن سَطَّام الطيَّار من كبار مشايخ وُلْد علي من عَنَزَة.

وتزوج بنت ابن مُزَيْرِيْب من كبار شَمَّر، وأنجب منها: حِصَّة.

وتزوج الشيخة فايزة الحَمَد بنت آغا جَيْرُوْد في سوريا، وأنجب منها: نُورة، والتي تزوجها ابن مُهَيْد أحد مشايخ الفِدْعَان من عَنَزَة.

ويُذكر أنه تزوج من حاضرة الجوف.

• وفاة الأمير نَوَّاف:

توفي الأمير نَوَّاف عام ١٣٣٩هـ/ ١٩٢١م بالقريتين في سوريا ودُفن بها رحمه الله.

الأمير سُلْطَان بن نَوَّاف الشِّعْلان

١٣٢٠-١٣٤٢هـ

١٩٠٢-١٩٢٤م

هو الأمير سُلْطَان بن نَوَّاف بن النُّوْرِي الشِّعْلان، وأمه هي الشيخة مِشْخَص بنت الأمير فهد بن هَزَّاع الشِّعْلان. آخر من سمي أميراً على الجوف من أمراء الرُّوَلَة آل شِعْلان.

قال عنه عز الدين التنوخي، وذلك في أثناء هربه من الأتراك ولجوئه للأمير نَوَّاف الشِّعْلان بالجوف عام ١٣٣٢هـ/ ١٩١٤م: «وللأمير نَوَّاف ولد يُقال له: سُلْطَان، جاوز العقد الأول من عمره، وهو في مُنتهى الذكاء، عَلَّمْتُه شيئاً من تاريخ قومه العرب، وما كان لهم من مجد وحضارة، وإلى أيّة دركة انحطوا اليوم، وتُدّل الفِرَاسَة على أنه سيكون له في جزيرة العرب شأن كبير. وهو يتعلّم كسائر الفتيان الفروسية، ويتعوّد ركوب الخيل مُسرجة وأعراء»[1].

تولّى الأمير سلطان إمارة الجوف في نهاية عام ١٣٣٩هـ/ ١٩٢١م، وفي ذي القعدة من عام ١٣٤٠هـ/ ١٩٢٢م قام الأمير سلطان بتسليم الجوف لمندوب الملك عبد العزيز: عَسَّاف بن حسين المنصور.

---

(١) الرحلة التنوخية، عز الدين التنوخي، دراسة وتحقيق: فائز الرويلي، ص١٠٦.

• تسليم الجوف للملك عبد العزيز:

حدث هذا بناء على اتفاقية خاصة بين الملك عبد العزيز والأمير النُّوْرِي؛ مُفادها أنَّ الملك عبد العزيز أخبر الأمير النُّوْرِي أن أهالي الجوف قد بايعوه، وطلبوا الانضمام إلى الدولة السعودية الجديدة، فقنع الأمير النُّوْرِي بالواقع، وتمّت الاتفاقية، فأرسل الملك عبد العزيز عَسَّاف بن حسين المنصور(١)، فتسلّم إمارة الجوف من الأمير سلطان بن نَوّاف الشَّعْلان في أول شهر ذي القعدة من عام ١٣٤٠هـ/ ١٩٢٢م(٢). قابله عَسَّاف المنصور في حفلة عُرس في صُوَيْر، وفي أثناء اللقاء الذي جمعهما قالت كبار الرُّوَلَة للأمير سلطان: لا تتجاوز رأي جدّك.. أطع جدك. أو كلمة معناها، قال عَسَّاف المنصور: أنا لم أؤمر بقتال!! أتيت لاستلامها بشكل سلمي بناء على أوامر الملك عبد العزيز، فإنْ رفضتَ رجعتُ إليه وأخبرته بالذي حصل. فسلّمها الأمير سلطان، ومن صباح اليوم التالي رحل إلى القُرَيَّات، ومن ثم إلى الشام.

وبعد سنتين من تسليم الجوف قام ابن شِعْلان بتسليم وادي السِّرْحَان وقُرَيَّات الملح للملك عبد العزيز عام ١٣٤٢هـ/ ١٩٢٤م تقريباً.

وهذا نص خطاب الملك عبد العزيز للمندوب السامي البريطاني

---

(١) من أهل الرس من القصيم.

(٢) بعض المراجع ذكرت أن تسليم الجوف من قبل الأمير النُّوْرِي بن هَزَّاع الشَّعْلان للملك عبد العزيز كان في عام ١٣٤١هـ/١٩٢٣م، بينما الصحيح أن تسليم الجوف كان في ذي القعدة عام ١٣٤٠هـ/١٩٢٢م، والدليل هو تاريخ خطاب الملك عبد العزيز للمندوب السامي السير برسي كوكس والذي نقلته هنا. إضافة إلى ذلك أن الرحالة (كنث وليمز) ذكر أن ضم الجوف للدولة السعودية تم في ذي القعدة عام ١٣٤٠هـ الموافق تَمّوز ١٩٢٢م، وهو معاصر لتلك الحقبة. (انظر: ابن سعود سيد نجد وملك الحجاز، كنث وليمز، ص١١٩). والذي طبع عام ١٣٥٢هـ/ ١٩٣٤م.

بالعراق (السَّير برسي كوكس) المؤرخ في ١٣ محرم ١٣٤١هـ الموافق ٥/ ٩/ ١٩٢٢م يخبره بالإتفاقية ويشرح له وضع الجوف:

«من عبد العزيز بن عبد الرحمن الفيصل السعود إلى جناب الأجل الأفخم ذو المكارم العلية والشيم المرضية سمو فخامة السير برسي كوكس المفخم المندوب السامي للدولة الفخيمة البريطانية العظمى بالعراق دامت معالية آمين.

السلام والتحية والاحترام أخبر حضرتكم بوصول برقيتكم التي بواسطة قنصلية العلية في الكويت تعريف سموكم من جهة انقضاء موسم الحج وارتياحكم من نتيجته وكذلك ابتهاج فخامة وزير المستعمرات ما أوجب سرورنا وامتناننا، فقد سبق وعرفناكم ما فيه كفاية عن هذا الخصوص، أما تعريف حضرتكم عن مسئلة الجوف فهو ما أوجب استغرابنا لأنني ما كنت أفتكر أن هذه ستكون مسئلة توجب اهتمام حكومة جلالة الملك ويتردد عن أمرها فخامتكم لعلمي أن ما لها شيء من الصلات والعلاقات التي توجب المراجعات فيها والمباحثة في أمرها لتجردها من جميع المناسبات مع الحكومة العربية وحكومة العثمانيين وأملاكها التي كان لها فيها نفوذ، بل جل ما هناك أن الجوف مقاطعة لا نزاع في ملكيتها سابقاً لأمراء السعود أجدادي الأقدمين مدة سنين طويلة ثم عند انحطاطهم استولى عليها آل رشيد أمراء حائل ومن ذلك الحين إلى استيلائنا على حائل كانت تحت تصرفها وإدارتها الفعلية. وفي أثناء محاصرتنا حائل أمرت ابن شِعْلان أن يتقدم إلى الجوف ويحافظ على صيانة أطرافها وبعد استيلائنا عليها أتانا ابن شِعْلان وعقد معنا محالفة وخط على نفسه صَكّاً نبرزه لحضرتكم عند الإيجاب بأنه هو وصحبته تبعته من عشيرة الرُّوَلَة يكون من رعايانا ومن تبعتنا واعترف اعترافاً

صريحاً بأن مقاطعة الجوف والجُوْبَة[١] هي ملكاً شرعياً لنا كما كانت لآبائنا وأجدادنا وعند ذلك تكرماً منا نصبناه أميراً عليها بشرط كما هو منصوص في مواد المحالفة أن لا يتداخل مع أي حكومة عربية كانت أو شرقية في أمور سياسية هذا ولما رأينا عدم احترامه للعهود وتمادى بالمداخلة السياسية مع دول الغرب وحكومات العربية وأرسلنا كتاباً لأميرها سلطان الشِّعْلان أمرناه أن ينسحب منها وحالاً أمرنا على إحدى خُدَّامنا عَسَّاف المنصور أن يتوجه إليها ويتولى إدارة إمارتها بمائة نفر معه ودخل هذا الجوف باستقبال عظيم من الأهالي واحتفال رسمي من قبل أميرها المعزول وهذي مكاتيب صلطان الشعلان بعد تسليمه زمام الإمارة لعَسَّاف يعبر فيها عن ارتياحه من هذه النتيجة فلا مهاجمة جرت ولا مصادمة وقعت ولا نرى اليوم بأن هناك فرقاً من حيث التابعية والملكية بين مقاطعة الجوف أو عاصمتنا الرياض بل كلها وطناً واحداً لا يقبل التجزي والانفصال لأن كما لا يخفى على علم فخامتكم أن الجوف قرية نجدية آهلة بسكان نجديين نرتبط وإياهم بالعادات والمذهب والجنسية ولا لها أي اتصال إداري أو سياسي بولايات العراق سابقاً أو ولايات سورية أو متصرفية القدس التي هي حكومة فلسطين، أو حكومة ما ورائها الأردن علاوة على أنها ملكاً صحيحاً لأسلافي ثم لإمارة الرشيد التي ورثت اليوم على جملة أملاكها وبلدانها..» إلى آخر الخطاب[٢].

وبعد جمع أطراف الموضوع.. الحقيقة التي قد تخفى على الكثير هي أن بريطانيا لم تفي للأمير النُّوْرِي بوعودها، ولم تساعده في الاستقلال

---

(١) الجُوْبَة: من أسماء مدينة سُكَاكَا بمنطقة الجوف.

(٢) انظر: الوائليون حقائق وبيارق، عبدالله بن ثاني، ١/٥٨. وقد نقلت الرسالة كما هي من المصدر.

الكامل الذي يريد، حيث أرادت أن تمنحه الحكم الذاتي فقط، وأرادت أن تضم الجوف إلى إمارة شرق الأردن وهو ما يعرف الآن بدولة الأردن، فقطع الأمير النُّوْرِي عليهم الطريق، وأرسل إلى الملك عبد العزيز أن ابعث إليَّ رجلاً من عندك ليستلم الجوف، فأرسل الملك عبد العزيز عَسَّاف بن حسين المنصور، واستلمها من الأمير سلطان بن نَوَّاف الشِّعْلان، في القصة التي رويناها قبل قليل.

● وفاة الأمير سلطان:

تُوفي الأمير سلطان في ريعان شبابه عام ١٣٤٢هـ/ ١٩٢٤م[١]، وذلك في أثناء إمارة جده الأمير النُّوْرِي رحمهم الله جميعاً.

---

(١) انظر: البدو، أوبنهايم، ١/ ١٨٧.

الأمير فَوَّاز بن نَوَّاف الشَّعْلان
١٣٢٥-١٣٨٢هـ
١٩٠٧-١٩٦٢م

فَوَّاز بن نَوَّاف بن النُّوْرِي بن هَزَّاع الشَّعْلَان، وأمه هي الشيخة مَشَاعِل بنت الأمير سَطَّام باشا بن حَمَد الشَّعْلان، باشر أعمال الإمارة في أثناء حياة جده الأمير النُّوْرِي وذلك في حدود عام ١٣٤٥هـ/ ١٩٢٧م تقريباً.

والأمير فَوَّاز تربطه بالملك عبد العزيز رابطة الرحم، والمصاهرة، والولاء، فهما كما يعلم الجميع من قبيلة عنزة الوائلية. وأخت الأمير فَوَّاز الأميرة نَوْف تزوجها الملك عبد العزيز وأنجب منها: الأمير ممدوح والأمير مَشْهُور والأمير ثَامِر، وأخته الثانية الأميرة فَوْزَة تزوجها الملك سعود بن عبدالعزيز.

- **قال عنه أحمد وصفي زكريا:**

«وأما الأمير فَوَّاز الذي أمه بنت سَطَّام الشَّعْلان، فهو عصري مدني في معيشته، حسن الطلعة، أنيق البزَّة، ورث عن جده رئاسة العشيرة العظيمة والثروة الجسيمة، والنباهة والحرمة البالغة لدى العرب والفرنج، في بلاد الشام وغيرها من البلاد التي يزورها، فقد زار الحجاز ومصر وأوروبا مراراً، كما زار في عام ١٣٦٥هـ/ ١٩٤٦م أمريكا يرافقه الأمير فَاعُوْر الفَاعُوْر، وعلي بِك الأطرش، فلقي ورفيقاه احتفاء وترحاباً

كبيرين من الأمريكان، ولا سيما من الجاليات العربية التي كانت تتقاطر من كل الولايات المتحدة لرؤيتهم وإكرامهم.

والأمير فَوَّاز ذو قدر كبير عند الشخصيات الأجنبية من فرنسيين وإنجليز الذين يترددون عليه، فيقيم لهم الولائم والحفلات في مضاربه الفخمة في قرية عَذْرَا، أو في وسط الصحراء، فيرون عنده من بذخ الإمارة وكرم البداوة، وجمال المضارب والصحاري وروعتها، ما يدهشهم ويطلق ألسنتهم وأقلامهم بالإشادة بوصف هذه المشاهد والذكريات العربية، وتسجيلها في مختلف الصحف والمجلات المصورة وغير المصورة في أوروبا وأمريكا»[١].

• مَنَاخ المُضْرِع ١٣٤٩هـ/١٩٣٠م:

وهي حرب الضَّنَأَيْن؛ ضَنَا مُسْلِم وضَنَا بِشْر والكل من عَنَزَة، وسُمي هذا المناخ بالمُضْرِع حيث عسكرت جميع قبائل عَنَزَة عند (خَبْرَا) المُضْرِع، وهو مستنقع ماء بالقرب من مدينة تَدْمُر.

وسبب هذا المناخ هو أن أراضي الرُّوَلَة قد أجدبت، فانتشروا في الحَمَاد يبحثون عن الكلأ، فاصطدموا بالسَّبَعَة من عَنَزَة، فطلبت السَّبَعَة النجدة من الفِدْعَان ومن العْمَارَات (الاعْمَارَات)، بحكم أن هذه القبائل أبناء عمومة دون بقية قبائل عَنَزَة الأخرى، ويجمعها مُسمى واحد، يطلق عليه: ضَنَا بِشْر. فاجتمع ضَنَا بِشْر من عَنَزَة وهم: العْمَارَات (الاعْمَارَات) بقيادة مَحْرُوْت بن هَذَّال، والسَّبَعَة، والفِدْعَان. ويقابلهم في الجهة الأخرى ضَنَا مُسْلِم من عَنَزَة، وهم: الرُّوَلَة بقيادة الأمير فَوَّاز بن نَوَّاف الشَّعْلان، ووُلْد علي بقيادة ابن سْمَيْر، والحْسَنَة (الاحْسَنَة) والمَنَابِهَة بقيادة ابن

---

(١) عشائر الشام، أحمد وصفي زكريا، ص٣٨٠، بتصرف.

مِلْحِم. ولا أعلم حقيقة هل جاءت قبائل ضَنَا مُسْلِم بدعوة من الأمير فَوَّاز أما هي الحَمِّيَّة.

فقال الشيخ عُوَيْضَة الخَضَع للأمير فَوَّاز وكان هو زعيم هذا الحلف، والبقية إنما أتوا نجدة للرُّوَلَة عندما رأوا ضَنَا بِشْر قد تحالفوا ضدها: اتق الله يا فَوَّاز، فإن المقتول عَنَزِي والتي تصيح عليه عَنَزِيَّة. أي التي تبكيه. وصار يقنعه بالصلح، فأذن له بالتفاوض مع ضَنَا بِشْر، فذهب يرافقه الفارس المعروف: علي بن عَرْصَان، وكان عُوَيْضَة صديقاً للشيخ مَحَرُوْت بن هَذَّال، فذهب إليه مباشرة، وسَلَّم عليه، وأخذ يقنعه بالصلح، وكان عُوَيْضَة - حسب ما ذكر عنه - مُتحدث لَبِق يُقنع من يستمع إليه، وفعلاً تَمَّ الصلح، وهذه من مآثر هذا الرجل رحمه الله.

وفي رواية: أن الشيخ مَحَرُوْت بن هَذَّال هو من طلب الصلح، حيث أرسل وفداً يقول للأمير فَوَّاز: إن دماء عَنَزَة كلها برقبتك يا فَوَّاز.. احقن دماء المسلمين. أو كلمة معناها.

والحقيقة أنه ليس بين الروايتين تعارض، فالمناخ لعدة أيام يتم فيها تبادل الآراء، والرسل تذهب وتجيء بين الجَمْعَيْن، ولعل هناك من يريد الصلح؛ لكن بعضهم قد يتوقف عن إبداء رأيه، حتى لا يتهم بالجبن والخوف؛ لكن الشيخ عُوَيْضَة لم يلتفت إلى هذه الهواجس، فسجلها له التاريخ، والآخرة خير وأبقى.

اجتمعوا في خيمة بُنيت لهذا الغرض بين الجَمْعَيْن، وحصلت المفاوضات التي مضمونها أن ترجع جميع قبائل ضَنَا بِشْر إلى ديارها (وكفى الله المؤمنين القتال).

• معركة صَقْلَة ١٣٦٧هـ/١٩٤٨م:

بين الرُّوَلَة وشَمَّر. حيث إنه بعد توحيد المملكة العربية السعودية

على يد الملك عبد العزيز - رحمه الله - أصبح الوطن واحداً، فصارت القبائل تتنقل بكامل حريتها في أرجاء الوطن؛ بل إنها وبناء على الاتفاقيات مع الدول المجاورة صارت القبائل تتجاوز الحدود السياسية بين هذه الدول. وبحكم هذه الأوضاع والقوانين الجديدة صارت قبيلة شَمَّر تصل إلى منطقة الجوف، وكان أمير الجوف في وقتها عبد الرحمن بن أحمد السَّدَيْرِي.

حصلت بعض التجاوزات من قبيلة شَمَّر، فتقدم الرُّوَلَة بشكواهم إلى أمير الجوف، الذي لم يتعامل مع هذه الشكوى بجديّة، ولم ينصف الرُّوَلَة من شَمَّر، أو ليس في الإمكان أفضل مما كان. فَهجم الرُّوَلَة على شَمَّر، وحصلت المعركة الذي انتصر فيها الرُّوَلَة، وكانت الرُّوَلَة بقيادة نائب الأمير فوَّاز الشَّعْلان الشيخ بْشَيْتَان بن بْنَيَّة، وشَمَّر بقيادة ابن عايش. والذين اشتركوا في المعركة من عشائر الرُّوَلَة هم: المُرْعِض والدُّغْمَان والكُوَاكِبَة فقط. والرجال الذين خاضوا غمارها بعضهم لا زال حياً يرزق؛ رحم الله من مات وثبت من بقي على طاعته.

سُمِّيَت (صَقْلَة) لأن كلا الطرفين: الرُّوَلَة وشَمَّر قد اقتنع بنتيجة المعركة، فأعطى ظهره للآخر، وكأنهم (تَصَاقَلُوا) كما تفعل الخيل، حيث إن الرُّوَلَة قد غَرَّبَتْ إلى بلاد الشام كالعادة، وشَمَّر شَرَّقَتْ إلى ديارها في نَجْد. وشَمَّر تسميها (سِحِيْلَة)، وهي كناية عن أن الرُّوَلَة قد طردتهم وطاردتهم من منطقة الجوف.

استدعى الملك عبد العزيز الأمير فَوَّاز ونائبه الشيخ بْشَيْتَان بن بْنَيَّة، فذهبا إلى الرياض، وقَدَّم الشيخ بْشَيْتَان أدلته على تجاوزات قبيلة شَمَّر؛ والتي لم يعالجها أمير منطقة الجوف بما يجب، فاقتنع الملك عبد العزيز بما قاله الشيخ بْشَيْتَان، وصار الاتفاق على أن ترد الرُّوَلَة كل بعير عليه وَسْم شَمَّر، وانتهت المشكلة على خير.

● **ذَبْحَة الخُدَّام:**

بعد أن بايع الأمير النُّوْرِي الملك عبد العزيز، وسلّمه منطقة الجوف عام ١٣٤٠هـ/ ١٩٢٢م، ووادي السِّرْحَان عام ١٣٤٢هـ/ ١٩٢٤م، كلها دون حرب، أصبحت قبيلة الرُّوَلَة من رعايا الملك عبد العزيز، وصار يرسل لهم من يجمع منهم الزكاة كبقية الناس. وفي إحدى السنين جاء وفد من قبل الملك عبد العزيز إلى النَّصَيْر من الرُّوَلَة لجمع الزكاة كالعادة، وهو ما يعرف بمُسَمَّى الخُدَّام، ومفردها خَادِم، والذين يُسَمَّون في هذه الأيام: (خُوِيَا ومفردها: خَوِي). وبعد أن أكرموهم الرُّوَلَة وأعطوهم الزكاة صاروا يتعاملون مع الناس بتكبر، وبشيء من الغطرسة، وحصل من هؤلاء الخُدَّام التجاوز الذي لا يمكن السكوت عنه، وهو أن أحد أفراد النَّصَيْر طلب منه أحد الخُدَّام البندقية التي معه، فلم يعطها له، فتناولها الخادم بالقوّة، فلما جذبها النُّصَيْرِي منه، أطلق الخادم النار عليه فأصابه في فخذه.

سمع أحد أبناء عم النُّصَيْرِي صوت الرصاص من بعيد، فتناول بندقيته وجاء، وقبل أن يصل نظر فوجد ابن عمه مُلقى على الأرض، فعلم أن الخادم هو من رماه، فأطلق النار على أحد الخُدَّام وأرداه قتيلاً، فهرب صاحبه فألحقه به، وأخذ ابن عمه وعالجه. ويروى أن الثاني لم يمت بل كان جريحاً، فأخذه الرُّوَلَة وعالجوه، واعترف بأنهم أخطأوا، وأنهم تجاوزوا الحدود في التعامل.

وصل الخبر إلى الأمير فَوَّاز الشِّعْلان فجاء إلى النُّصَيْرِي يسأله: من أطلق النار أولاً، واصدقني القول؟! فَقَصَّ عليه النُّصَيْرِي القصة كاملة. فأخذ شيخ عشيرة النَّصَيْر الشيخ صُلَيْبِي بن نُصَيْر معه وذهبا إلى الملك عبد العزيز، فلما عرف الملك عبد العزيز تفصيلات القصة قال: تُدفع

ديات القتلى من بيت المال. وحَذَّرَ رجاله من أن تتكرر مثل هذه التجاوزات على الناس، وإلا سوف يعاقبهم عقاباً شديداً.

وانتهت المشكلة بفضل الله ثم بفضل حكمة الملك عبد العزيز، وحنكة الأمير فَوَّاز، ووقوف الشيخ صُلَيْبِي بن نُصَيْر رحمهم الله جميعاً.

● **موقعة البديع ١٣٧٢هـ/١٩٥٢م:**

البِدِيْع من مياه الرُّوَلَة في بلاد الشام، ويقع جنوب شرق تَدْمُر، ويبعد عنها حوالي ٢٠ كيلاً، وهو لعشيرة الكُوَاكِبَة. وقعت عنده معركة بين الكُوَاكِبَة وبني خالد، سُمِّيَت بمعركة البِدِيْع، والسنة سميت سنة (ذبحة بني خالد)؛ وذلك في عام ١٣٧٢هـ/١٩٥٢م، ووقفت عشيرة الفْرِجَة (الافْرِجَة) مع أبناء عمهم الكُوَاكِبَة في هذه المعركة التي سقط فيها ثلاثة رجال من بني خالد، مما جعل الحكومة السورية أن تقف إلى جانب باديتها، حيث قبضت على بعض الكُوَاكِبَة وأودعتهم السجن في مدينة تَدْمُر، وأخفت الفْرِجَة (الافْرِجَة) من كان معها من الكُوَاكِبَة، فجاء الأمير فَوَّاز الشِّعْلان وأخرج من كان بالسجن، وأحيلت القضية إلى قائد الهَجَّانَة السورية (حرس الحدود): محمود شَطْرَة، وهو شركسي الأصل، حيث كانت البادية آنذاك تتبع الهَجَّانَة.

باشر شيخ عشيرة الكُوَاكِبَة الشيخ مرشد بن عايش الشَّرَيْفِي الموضوع، وحصلت بينه وبين قائد عام الهَجَّانَة السورية المدعو محمود شَطْرَة بعض المُشادَّات الكلامية، وكان قائد الهَجَّانَة يريد الدِّية مضاعفة بحسب الاتفاقية التي وقعها الأمير فَوَّاز الشِّعْلان أمير قبيلة الرُّوَلَة والشيخ محمد الباشا شيخ قبيلة بني خالد في سوريا، فرفض الشيخ مرشد الشَّرَيْفِي ذلك، وكان يريد الدِّية بحسب القانون الجنائي السوري، وهي أقل بكثير مما هو متفق عليه بين الشيخين. وكان قائد الهَجَّانَة محمود شَطْرَة قد بنى

كلامه على موقعة سابقة، حدد فيها كل من الأمير فَوَّاز الشِّعْلان والشيخ محمد الباشا الدِّية مضاعفة على كل من يعتدي أو يرتكب جريمة القتل، وكان ذلك الاتفاق يُقصد منه التأديب للقبيلتين. وبُني - أيضاً - على قضية مُحددة، حيث أقدم رجل من فَخْذ البُوَادِي من بني خالد على قتل رجل من الوُهَيْب من الكُوَاكِبَة من الرُّوَلَة غدراً!! وكان الرُّوَيْلِي تاجراً؛ لذا غُلِّظَت الدِّية، بسبب الغدر، ومن أجل ما أُخذ من القتيل من مال غير معروف.

والشيخ مرشد الشَّرَيْفِي رفض ذلك الاتفاق، وطالب بأن تكون الدِّية حسب قانون الدولة التي وقع فيها الحادث وليس حسب الأعراف القبلية، وحجّته أن الحادثتين تختلفان عن بعضهما. وقال لقائد الهَجَّانَة: إذا كنت تريد أن تطبق علينا العُرْف العشائري فأنا موافق، بشرط أن تكون جميع قضايا البادية اللاحقة من مسئولية شيوخ القبائل، وسوف أدفع الدية ضعف ما تطلبه منا الآن.

فقال شَطْرَة: لا، بل الأحكام تكون للدولة؛ لكن هذا الاتفاق الذي وقَّع عليه شيخكم استثنائي، وأبرز الوثيقة الموقّعة من قبل الأمير فَوَّاز للشيخ مرشد، الذي كرر رفضه لمضمونها. فقال شَطْرَة: على كل حال سوف يحضر الأمير فَوَّاز الشِّعْلان من السعودية غداً، وسوف تسمع ذلك منه شخصياً.

وعندما وصل الأمير فَوَّاز في اليوم التالي إلى دمشق كان قد أُعِدَّ لاستقباله حفل كبير في قرية عَذْرَا القريبة من دمشق، وكان في استقباله كبار مسئولي الحكومة السورية، وشيوخ القبائل والوجهاء، وعدد كبير من الحاضرة والبادية، ومن ضمن المستقبلين الشيخ مرشد الشَّرَيْفِي، الذي جلس على المقعد الذي يقع بجانب المقعد المُعد للأمير فَوَّاز مباشرة، ولم يقم باستقبال الأمير؛ خشية أن لا يجد مقعداً قريباً منه، فتبسَّم الأمير

فَوّاز عندما شاهد الشَّرَيْفِي واقفاً أمام مقعده ولم يكن مع المستقبلين؛ لأنه يعلم السر من ذلك التصرف.

وبعد انتهاء المستقبلين من آداء السلام على الأمير، سأل الأمير فوّاز الشّعْلان الشيخ مرشد الشَّرَيْفِي: هل أخذتكم الدولة؟ فقال له الشَّرَيْفِي: لا، بل أنت الذي أخذتنا!! قال الأمير: كيف أنا أخذتكم؟! قال الشَّرَيْفِي: أطال الله في عمرك، أخذتنا بالورقة التي وقعتها مع شيخ بني خالد على الدية المُغَلَّظَة بين القبيلتين. قال الأمير: أنا وقعت على حالة معينة، تخللها غدر وأخذ مال وحلال. قال الشَّرَيْفِي: أطال الله في عمرك، الورقة معتمدة على أساس مُطلق وليست مُقيَّدة بواقعة واحدة، ولا يجوز أن تنكرها؛ لكن عليك أن لا تغضب مما سوف أقوله غداً لقائد عام الهَجَّانَة، وأنا سوف أُخَلِّصُك من مضمون الورقة في هذه القضية إن شاء الله.

وفي صباح اليوم التالي توجه الأمير فَوّاز يرافقه الشيخ مرشد الشَّرَيْفِي والشيخ ثَامِر المِلْحِم والأمير فَاعُوْر الفَضْل وآخرون إلى المقر العام للهَجَّانَة، وقد حضر الاجتماع محمد الباشا شيخ بني خالد ومرافقيه، وفور وصول الأمير فَوّاز إلى هذا المقر تكلم قائد عام الهَجَّانة قائلاً: يا أمير فَوّاز، هذا الشَّرَيْفِي لم يعترف بالورقة التي وقعتها مع الباشا!! فبادره الشيخ مرشد الشَّرَيْفِي الجواب قبل أن يتكلم الأمير فَوّاز قائلاً: يا شَطْرَة، هذا الاتفاق الذي أنت تتكلم عنه ملزم لقبيلة الرُّوَلَة وبني خالد، أما نحن الكُوَاكِبَة فلسنا من الرُّوَلَة؛ بل نحن من قَحْطَان!! ولا ينطبق علينا ذلك الاتفاق!! وأمامك خياران: إما أن تقبل بالدِّية حسب القانون السوري، وإما أن تتركنا نحن وبني خالد كل يأخذ ثأره بيده. فتبسَّم الأمير فَوّاز وأشرق وجهه، وقال يا شَطْرَة: الشَّرَيْفِي صادق في كلامه، هؤلاء في الأصل من قبيلة قَحْطَان، فإن رفضوا مضمون الورقة فلا حق لي بإلزامهم به. فقال شَطْرَة للشَّرَيْفِي: نحن دولة، ولا يمكن أن

نسمح للأخذ بالثأر. عند ذلك وبهذه الحيلة أو التَّورية من قبل الشَّرَيْفِي تراجع شَطْرَة عن تعنته، ووافق على أن تكون الدية حسب القانون السوري، وكذلك قَبِلَ محمد الباشا شيخ بني خالد بذلك.

شكر الأمير فَوَّاز الشيخ مرشد الشَّرَيْفِي، وكان فخوراً به وبموقفه النبيل من هذه القضية، التي تخللها العديد من التعقيدات والمشادات القوية مع محمود شَطْرَة قائد عام الهَجَّانَة. وانتهت المشكلة بفضل الله ثم بفضل الأمير فَوَّاز، وحكمة وذكاء الشيخ مرشد الشَّرَيْفِي رحمه الله.

ثم بدأت الكُوَاكِبَة بجمع الدِّية فيما بينهم، وقد ساهم فيها البعض من الرُّوَلَة، ومن تأخر أو لم يقدر من الكُوَاكِبَة قام الأمير فَوَّاز بدفعها عنه من حسابه الخاص وأكمل المبلغ المُتبقي.

- **أبناء الأمير فَوَّاز:**

أعقب الأمير فَوَّاز عدداً من الأبناء وهم:

١ - مِتْعِب: أمير قبيلة الرُّوَلَة، توفي عام ١٤٢٠هـ/ ٢٠٠٠م.

٢ - سلطان: وأمه هي الشيخة تَرْفَة بنت دِرْزِي بن كُرَيِّم الدِّغْمِي.

٣ - محمد: وأمه هي الشيخة تَرْفَة.

٤ - نَوَّاف: أمير الرُّوَلَة في هذا العصر من عام ١٤٢٠هـ/ ٢٠٠٠م.

٥ - النُّوْرِي. ٦- أَنْوَر. ٧- فيصل. ٨- سُعُود. ٩- نايف.

- **وفاة الأمير فَوَّاز:**

توفي الأمير فَوَّاز سنة الرجعان الثاني عام ١٣٨٢هـ/ ١٩٦٢م رحمه الله.



الفصل الثالث

مشايخ قبيلة الرُّوَلَة (الجِلاس)



- القعقاع
- ابن دغمي
- ابن جزلة
- ابن بنية
- ابن جندل
- ابن مجيد
- ابن نصير
- الشريفي
- الخضع
- أبا الوكل
- ابن معجل

القعقاع

من أقدم مشايخ قبيلة عَنَزَة، وقبيلة الرُّوَلَة على وجه الخصوص، ومن هذه الأسرة الوائلية العريقة خرج الكثير من المشايخ والفرسان الأبطال الذين كتبوا تاريخ قبيلة الرُّوَلَة بدمائهم.

والقَعْقَاع بقي شيخاً لقبيلة الرُّوَلَة إلى أن استلم المشيخة منه ابن شِعْلان، استلمها الشيخ محمد بن جُبْرَان من الشيخ مَانِع بن مِهْبَاش القَعْقَاع في خَيْبَر عام ١١٠٠هـ/ ١٦٨٩م تقريباً.

● **ومن مشاهير هذه الأسرة الوائلية العريقة:**

- **مَرَاغ بن نَاصِيْف**: أبو مَلِيْح، من كبار مشايخ الرُّوَلَة.

- **مَلِيْح القَعْقَاع**: صبي الحرب، وهو مَلِيْح بن مَرَاغ بن نَاصِيْف بن مِهْبَاش ابن نَاصِيْف بن صِيْرَان بن جَوْبَان بن عامر بن رَوْضَان بن مانع بن مِهْبَاش بن رَوْضَان بن عُوَيْمِر بن مُضَر القَعْقَاع.

لم تطب نفسه في ترك الأمير نَوَّاف الشَّعْلان يواجه الأمير سُعُود بن رشيد مع عدد قليل من الرُّوَلَة، فترك معسكر الأمير النُّوْرِي خِلسة وذهب إلى الجوف، ودخل معسكر الأمير نَوَّاف الشَّعْلان، وحصلت معركة

الجوف المشهورة عام ١٣٣٧هـ/ ١٩١٨م، وكان حتفه فيها، واختلف في قصة مقتله.

هناك من يقول: إن بعض الحاضرة معه بندقية، فطلبها منه مَلِيْح القَعْقَاع بالقوة، فناولها إياه؛ فلما أمسك بها مَلِيْح ثَوَّرَها الحضري به، فمات لوقته، فقامت الرُّوَلَة وقتلت الحضري.

ويقال: إنه وفي أثناء المعركة نفدت ذخيرته، فخاضها بسيفه إلى أن أثخنته الجراح، فسقط قتيلاً رحمه الله.

ويقول أحد رواة الرُّوَلَة عن أحد أفراد شَمَّر الذين شاركوا في معركة الجوف قال: هربنا من فرسان الرُّوَلَة، فظهر لنا ذلك الفارس الذي عليه كامل عُدَّتِه، وبدأ في ملاحقتنا، وأسفرت المطاردة عن عدد من القتلى وكثير من الجرحى؛ حتى سمعنا المنادي يرفع صوته بأن مَلِيْح القَعْقَاع قد قتل؛ أتته طلقة من الخلف وكان أجله فيها رحمه الله.

- **مَهَل بن خَشْم بن مَرَاغ القَعْقَاع**: من كبار مشايخ الرُّوَلَة. توفي بحادث سيارة هو والشيخ مساعد بن بْشَيْتَان البْنَيَّة (الابْنَيَّة) عام ١٤٢٢هـ/ ٢٠٠١م رحمهما الله.

وشيخ عشيرة القَعَاقِعَة في هذا العصر ١٤٢٩هـ/ ٢٠٠٨م هو: مِتْعِب بن مرعي بن مَلِيْح بن مَرَاغ القَعْقَاع. ويسكن في صُوَيْر بالجوف بالمملكة العربية السعودية.

ابن نُصَير

شيخ عشيرة النَّصَيْر من المُرْعِض، وهو من أقدم مشايخ قبيلة عَنَزَة، وقبيلة الرُّوَلَة على وجه الخصوص، إذ تعود مشيخته إلى أربعة قرون قد مضت وقد تزيد، وجدهم الأول اسمه: نُصَيْر. والنسبة منه: نُصَيْرِي.

ولهذه الأسرة الوائلية العريقة قدم صدق في هذه الدولة، حيث بايع ابن نُصَيْر الملك عبد العزيز في بدايات تأسيس المملكة العربية السعودية.

● **ومن مشاهير هذه الأسرة الوائلية العريقة:**

- **مَسْعَد بن نُصَيْر**: اشتهر في حرب الرُّوَلَة مع قبيلة مُطَيْر، وذلك عندما عرض ابن شِعْلان (فنجال)[1] ابن طُلَيَّه على الحاضرين، وقال: من يشربه؟ وذلك لما عرف عن ابن طُلَيَّه من شجاعه وشدة بأس، فلم يتقدم لشربه إلا مَسْعَد بن نُصَيْر، فقتل ابن طُلَيَّه وأخذ إبله (المُزَبَّرَات)، وأهداها إلى أخيه جُدَيْع بن نُصَيْر.

وحصل أن قتل جُدَيْع أخاه مَسْعَد عن طريق الخطأ، وكان له ولدان، فكفل أبناء أخيه، وأعاد لهما الإبل، التي تباركت عند أبنائه وذريتهم من بعدهم إلى عام ١٤٠٢هـ/ ١٩٨٢م .عاش البطل مَسْعَد بن نُصَيْر تقديراً

(١) كانت هذه هي طريقتهم في التحدّي، فمن يشرب فنجال أو فنجان القهوة هو وحده من يواجه الفارس الخصم، والنتيجة هي مقتل أحدهما في الغالب.

في منتصف القرن ١٣ الهجري ١٢٥٠هـ/ ١٨٣٤م، في عهد الأمير نايف بن عبدالله الشّعْلان رحمهم الله جميعاً.

- **هَزَّاع بن نُصَيْر**: وهو هَزَّاع بن فهد بن خُلَيْف بن جُدَيْع بن نُصَيْر. من أهل الكرم والجود، وله قصة تدل على الكرم، وعميق الصبر والإيمان بالله عز وجل، حيث قد نزل عليه بعض الضيوف، وفي أثناء اشتغال أهل البيت بواجب الضيافة سقط بعض أطفاله في النار، فاحترق ومات، فنبه النساء بعدم البكاء، وأكمل مراسم الاحتفال بضيوفه، ولم يحسوا بشيء، إلى أن انتقلوا في اليوم الثاني من عنده إلى بيت أخيه مُوَيْنِع، ليقوم بآداء واجب الضيافة المعتاد، عندها علموا بما حصل، فأعجبوا به وعظم في عيونهم.

- **مُوَيْنِع بن نُصَيْر**: شيخ عشيرة النَّصَيْر، وهو مُوَيْنِع بن فهد بن قَاعِد بن خُلَيْف بن جُدَيْع بن نُصَيْر، عرفت عنه الأخلاق الفاضلة والصفات الحميدة، وكان مناصراً لقيام الدولة السعودية، حيث بايع المؤسس الملك عبد العزيز آل سُعُود، وله باع في إصلاح ذات البين بين أبناء العشيرة من أجل التلاحم والترابط، وله مكانه عاليه عند قبيلة الرُّوَلَة بشكل عام، وعند أبناء عشيرة النَّصَيْر بشكل خاص.

- **صُلَيْبِي بن مُوَيْنِع بن نُصَيْر**: شيخ عشيرة النَّصَيْر، مناصر لقيام الدولة السعودية هو وأبناء عشيرته، تحت قيادة مؤسس المملكة العربية السعودية الملك عبد العزيز بن عبد الرحمن آل سُعُود طيب الله ثراه.

- **سُعُود بن صُلَيْبِي بن نُصَيْر**: شيخ عشيرة النَّصَيْر، من فضلاء الرُّوَلَة وكرامها، زرته في شهر محرم ١٤٢٨هـ/ ٢٠٠٧م في بلدة اصْفَان

بالجوف، وكان لقاء ماتعاً مفيداً. توفي الشيخ سُعُود بن نُصَيْر في عام ١٤٣١هـ/ ٢٠١٠م رحمه الله، وتولّى المشيخة بعده ابنه حَمَّاد.

- **بْنَيَّة بن صُلَيْبِي بن نُصَيْر**: من كبار مشايخ النَّصَيْر وفضلائهم. الساعد الأيمن لأخيه سُعُود طوال حياته. توفي بْنَيَّة بن نُصَيْر عام ١٤٢٨هـ/ ٢٠٠٧م.

- **حَمَّاد بن نُصَيْر**: شيخ عشيرة النَّصَيْر، وهو حَمَّاد بن سُعُود بن صُلَيْبِي بن مُوَيْنِع بن فهد بن قَاعِد بن خُلَيْف بن جُدَيْع بن نُصَيْر، صاحب دين ونسك، دمث الخلق، من أهل الكرم والجود، والنخوة والشهامة، من أهل الصدقة وفعل الخير، وجمع عشيرة النَّصَيْر على كل خير، له دور كبير في إنهاء الكثير من المشاكل التي تعرَّضت لها عشيرة النَّصَيْر، فنال بذلك رضا الله ثم رضا قبيلة الرُّوَلَة جميعها دون استثناء، وذلك فضل الله يؤتيه من يشاء. حصل على الشهادة العالية (البكالوريوس) من كلية المعلمين بالجوف.

- وشيخ عشيرة النَّصَيْر في هذا العصر ١٤٣١هـ/ ٢٠١٠م هو: **حَمَّاد بن سُعُود بن نُصَيْر**. ويسكن في اصْفَان بالجوف بالمملكة العربية السعودية.

ابن دِغْمِي

شيخ عشيرة الدُّغْمَان، وهو من أقدم مشايخ قبيلة عَنَزَة وقبيلة الرُّوَلَة على وجه الخصوص، إذ تعود مشيخته إلى أربعة قرون قد مضت وقد تزيد، وهو ثالث ثلاثة في قبيلة الرُّوَلة من حيث الأقدمية: القَعْقَاع وابن نُصَيْر وابن دِغْمِي.

وابن دِغْمِي من الذين لهم قدم صدق في هذه الدولة المباركة، حيث قد بايع الملك عبد العزيز آل سُعُود في بداية توحيد المملكة العربية السعودية، ووقف معه بكامل قوته.

● **ومن مشاهير هذه الأسرة الوائلية العريقة:**

- **سليمان بن دِغْمِي**: شيخ عشيرة الدُّغْمَان في عهد الأمير فيصل الشّعْلان عام ١٢٦٩هـ/ ١٨٥٣م[١]. وهو سليمان بن فارس بن ماجد بن مِعْجِل الدِّغْمِي.

- **مُفْلِح بن دِغْمِي**: عاش في عهد الأمير فيصل الشّعْلان، وهو شقيق الشيخ سليمان رحمهم الله جميعاً[٢].

- **كُرَيِّم بن مُفْلِح بن دِغْمِي**: شيخ عشيرة الدُّغْمَان، وهو كُرَيِّم بن مُفْلِح بن

---

(١) أصول الخيل العربية في مخطوطة عباس باشا الأول، ص٢٥٠.

(٢) أصول الخيل العربية في مخطوطة عباس باشا الأول، ص٢٥٠.

فارس بن ماجد بن مِعْجِل الدِّغْمِي. وهو الذي أجار راشد الأعور الشَّلاقِي الشَّمَّرِي من ابن رَشيد ومن ابن شِعْلان، عندما أرادوه على فرس له من سلالة أصيلة. حيث هرب بها من شَمَّر إلى الرُّوَلَة، فغضب ابن رشيد منه، فأرسل إلى ابن شِعْلَان أن راشداً الشَّلاقِي عندك، فخذ الفرس هي لك. فدخل راشد الشَّلاقِي على الشيخ كُرَيِّم بن فارس الدِّغْمِي فأجاره.

- **الشيخ كُرَيِّم بن دِغْمِي**: قابله الرحَّالة يوليوس أويتنج في بلدة كَاف[١] في يوم الأحد ١٣٠٠/١١/٢١هـ الموافق ١٨٨٣/٩/٢٣م وكان يعتقد أنه ذاهب إلى الجوف في مهمة رسمية؛ بينما هي (تشريقة) الرُّوَلَة المعتادة حيث إنهم إذا أقبل الشتاء، قفلوا راجعين من بلاد الشام إلى الحَمَاد ومنه إلى الجوف، حيث يقضون فصل الشتاء هناك. ومعروف أن بلدة قَارَا بالجوف للدُّغْمَان؛ لذلك هم قد يسبقون بقية عشائر الرُّوَلَة في هذه الرحلة السنوية؛ ليتفقدوا بساتينهم وبيوتهم التي هناك. قال (أويتنج): «لقد أَدَّى وصول بعض البدو من قبيلة الرُّوَلَة إلى أن أتخلص من زُوَّاري، فبعد الترحيب بهم أجلسوا في الفناء يتقدمهم زعيمهم كُرَيِّم بن دِغْمِي الذي يبدو أنه في مهمة رسمية، حيث سيتوجهون بعد ذلك إلى الجوف ليمضوا بعض الوقت هناك؛ لذلك تركوا هنا بعض أمتعتهم إلى حين عودتهم في الشتاء»[٢].

- **دِرْزِي بن كُرَيِّم بن مُفْلِح الدِّغْمِي**: شيخ عشيرة الدُّغْمَان، وأحد فرسان

---

(١) كاف: إحدى قُرَيَّات الملح في شمال الجزيرة العربية.

(٢) رحلة داخل الجزيرة العربية، يوليوس أويتنج، ص٤٩.

الرُّوَلَة المعروفين، وأحد قادة الثورة العربية عام ١٣٣٦هـ/ ١٩١٨م، تحت زعامة الأمير النُّوْرِي بن هَزَّاع الشَّعْلان[١].

وفي بداية توحيد المملكة العربية السعودية بايع الشيخ دِرْزِي الملك عبد العزيز آل سُعُود، فعقد له الملك عبد العزيز راية (بَيْرَق)، فغزا بها وادي السِّرْحَان، ومُغَيْرَا، وجبل الطُّبَيْق، ومشارف تبوك يرافقه فلاح بن نِمَش الدَّيْحَانِي المُطَيْرِي الذي أرسله أمير حائل عبد العزيز بن مساعد الجُلُوِي آل سُعُود. ومكافأة له على موقفه هذا أعطاه الملك عبد العزيز (بَيَاض) بلدة قَارَا بالجوف، وهي الأرض التي لا يملكها أحد، له ولأولاده يعطي من يعطي ويمنع من يمنع. وقد رأيت الوثيقة عند الشيخ عَفَّات بن محمد بن دِرْزِي وعليها خط الملك عبد العزيز، وتحته خط الملك سُعُود يؤكد على عطيَّة والده بتاريخ ١٣٧٨هـ/ ١٩٥٩م.

وفي منتصف التسعينات الهجرية في حدود عام ١٣٩٥هـ/ ١٩٧٥م تقريباً باع الشيخ محمد بن دِرْزِي بن دِغْمِي بلدة قَارَا على الدولة السعودية.

ويروى أن الشيخ دِرْزِي بن دِغْمِي زار الملك عبد العزيز آل سُعُود، فأكرمه أيَّمَا إكرام، وفي إحدى جلسات السَّمَر سأله الملك عبد العزيز مازحاً: أيهما أفضل أنا أم النُّوْرِي؟! وكان الشيخ دِرْزِي في وقتها على خلاف مع الأمير النُّوْرِي الشَّعْلان، والملك عبد العزيز على علم بذلك، فقال دِرْزِي: (والله، ما وُدِّي ناري تتقي عن نار النُّوْرِي). أي تختفي ولا أراها، وهي كناية عن القرب المكاني والقلبي في نفس الوقت. وهذا من نبله وكريم أخلاقه، فهو وإن كان خلاف مع أميره، لم يرخصه حتى في المزح.

---

(١) انظر: أعمدة الحكمة السبعة، توماس إدوارد لورنس (لورنس العرب)، ص٧٤٧.

- **محمد بن دِرْزِي الدِّغْمِي**: شيخ عشيرة الدُّغْمَان، توفي في ٢١ رمضان ١٤٠٩هـ الموافق ٢٧/٤/١٩٨٩م، رحمه الله. واستلم المشيخة من بعده ابنه عَفَّات.

وشيخ عشيرة الدُّغْمَان في هذا العصر ١٤٢٩هـ/٢٠٠٨م هو: عَفَّات بن محمد بن دِرْزِي بن كُرَيِّم بن مُفْلِح بن فارس بن ماجد بن مِعْجِل الدِّغْمِي. ويسكن في قَارَا بالجوف بالمملكة العربية السعودية.

الشَّرَيْفِي

شيخ عشيرة الكُوَاكِبَة من الرُّوَلَة، وهو من أقدم مشايخ قبيلة عَنَزَة، وقبيلة الرُّوَلَة على وجه الخصوص، إذ إنَّ عُمر هذه الزعامة لا يقل عن ثلاثة قرون قد مضت، وأسرة الشَّرَيْفِي من الأسر الوائلية العريقة التي أنجبت الكثير من المشايخ والفرسان الأبطال، والذين كان لهم دور بارز في صنع أمجاد قبيلة الرُّوَلَة في الماضي والحاضر.

● **ومن مشاهير هذه الأسرة الوائلية العريقة:**

- **محمد الشَّرَيْفِي**: المعروف بالشجاعة والحكمة والرزانة، والمحبوب عند قبيلته والقبائل الأخرى، وهو مؤسس هذه الزعامة العريقة في قبيلة الرُّوَلَة، عاش الشيخ محمد في منتصف القرن ١٢ الهجري، عاصر الشيخ محمد الشَّرَيْفِي شيخ مشايخ قبيلة الرُّوَلَه الشيخ مُنِيْف الشِّعْلان.

وخال الشيخ محمد هو كُهْمُوْس بن شَرَارَة (دخيل الخَبْرَا) من الثَّابت من شَمَّر، وأمه هي شُرَيْفَة بنت شَرَارَة، وإليها يُنسب؛ نظراً لشهرتها ومعرفة الناس لها.

تزوج بنت خاله مُطَيْعَة بنت كُهْمُوس بن شَرَارَة، وأنجبت له عدداً من الأولاد وهم: الشيخ الفارس المشهور كَنْعَان بن محمد الشَّرَيْفِي، وشُوَرْدِي، وحَجَر، وحَمَد الملقب (بَجْرَان) لشجاعته، ومن البنات: دُنيا

والسَّمَيْرَا. و(دُنيا) هي صيحة (نخوة) هذه الأسرة الوائلية، وهذه هي عادة العرب (ينتخون) بأكبر أخواتهم. ودُنيا تزوجت ابن شُتَيْوِي شيخ السَّحَيْم من القِمْصَة (الاقْمِصَة) من السَّبَعَة من عَنَزَة، والسَّمَيْرَا تزوجت الشيخ مُطْلَق الجَرْبَا أحد كبار شيوخ قبيلة شَمَّر والذي قُتل عند ماء الأبيض عام ١٢١٢هـ/١٧٩٧م رحمه الله[١].

- **كَنْعَان بن محمد الشَّرَيْفِي**: تزعَّم مع والده عشيرة الكُوَاكِبَة، فارس لا يشق له غبار، عاش قبل أكثر من ٢٥٠ سنة. رحمه الله. تزوج من الجُرْبَان شيوخ قبيلة شَمَّر العريقة، وأعقب من الأبناء حَمَد.

- **حَمَد بن محمد الشَّرَيْفِي**: الملقب (بَجْرَان)؛ لشجاعته وشدة بأسه. شيخ عشيرة الكُوَاكِبَة بعد وفاة والده وإخوانه، تصالح مع أبناء عمه الرُّوَلَة بعد خصومة دامت حوالي ٣٠ سنة تقريباً، وقد ذكرت تفصيلات هذا الصلح في سيرة الأمير نايف بن عبدالله الشِّعْلان. توفي الشيخ حَمَد ولم يُعقب أبناء.

- **حَمَد بن كَنْعَان بن محمد الشَّرَيْفِي**: تولى المشيخة بعد وفاة عمه الشيخ حَمَد بن محمد الشَّرَيْفِي، وأخواله هم الجُرْبَان شيوخ قبيلة شَمَّر. معاصر للأمير فيصل بن نايف الشِّعْلان. له عناية بالخيل، ويُنسب إليه مربط أصيل من (العُبَيَّات)، يُعرف باسم (عُبَيَّات الشَّرَيْفِي).

---

(١) أغار الإمام سعود بن عبد العزيز آل سعود سنة ١٢١٢هـ/١٧٩٧م على بوادي شَمَّر والظَّفِيْر وآل بعيج والزقاريط وهم في السماوة عند ماء يقال له: الأبيض. فانتصر عليهم، ومن مشاهير القتلى الشيخ الفارس مُطْلَق الجَرْبَا عثرت جواده بنعجة فأدركه خُزَيِّم بن لحيان شيخ السُّهُول وفارسهم، فقتله، فانهزمت تلك القبائل. (انظر: عنوان المجد في تاريخ نجد، ١/٢٤١).

- **دُلَيْمَان بن حَمَد بن كَنْعَان الشَّرَيْفِي**: من مشايخ وفرسان الرُّوَلَة الكبار، قتل أسيراً عند قبيلة الحُوَيْطَات عام ١٣١٠هـ/ ١٨٩٣م، وأخذت الرُّوَلَة ثأره في نفس السنة في مَنَاخ أم العَمَد. وقد مرّت معنا تفصيلات هذا المَنَاخ في سيرة الأمير سَطَّام باشا الشَّعْلان. رحمهم الله جميعاً. وأخوال الشيخ دُلَيْمَان هم الخِمْسِي من الكُوَاكِبَة.

- **الطُّرْقِي بن إبراهيم بن حَمَد الشَّرَيْفِي**: الرجل الذي اشتهر بمحبة الرُّوَلَة له. قيل إنه لا ينام ليلة ويوجد أشخاص متخاصمين من قومه إلا أن يصلح بينهم، حيث عُرف بإصلاح ذات البين. استلم المشيخة بعد مقتل الشيخ دُلَيْمَان رحمهم الله جميعاً. وأخوال الشيخ الطُّرْقِي هم المُجَيْد شيوخ عشيرة العَبَادِلَة. وأعقب الشيخ الطُّرْقِي: محمد وذياب. وأعقب ذياب: نَوَّاف وعْنَاد.

- **عايش بن دُلَيْمَان الشَّرَيْفِي**: الذي خلف ابن عمه الشيخ الطُّرْقِي في المشيخة، لكن لم يمهل له، فقد توفي بعده بأقل من سنتين رحمه الله. وأخوال الشيخ عايش هم الحُمْرَان من كبار الخَتَّام من الكُوَاكِبَة.

وأعقب الشيخ عايش: مرشد وراح وماجد.

وأعقب ماجد بن عايش: سعود ومساعد وسعد.

- **مُرْشِد بن عايش الشَّرَيْفِي**: ولد عام ١٣٠٠هـ/ ١٨٨٣م تقريباً، وخاله هو العُرَيِّض كبير العُرْضَان من الكُوَاكِبَة. تولى المشيخة بعد وفاة والده. تميَّز منذ صغره برجاحة العقل، والاستقامة، والثبات على الحق، والشجاعة في قوله، لا تأخذه في الله لومة لائم. كانت له المكانة الخاصة عند الأمير النُّوْرِي رحمه الله، حتى أنه مرة قد شفع للأمير فَوَّاز عند جده الأمير النُّوْرِي، فقبل الشفاعة ورضي عنه بعد أن كان غاضباً منه حول موضوع أُسَري.

حظي الشيخ مرشد بثقة الملك عبد العزيز وكانت له المكانة الخاصة عنده، ففي أثناء توحيد المملكة العربية السعودية ذهب الشيخ مرشد الشَّرَيْفِي على رأس وفد كبير من الرُّوَلَة لمقابلة الملك عبد العزيز ومبايعته، وقد أحضر معه فرساً أصيلاً هدية للملك، وكان مسيرهم قرابة الشهر إلى أن وصلوا الرياض، فاستقبلهم الملك عبد العزيز استقبالاً حاراً، ورحب بهم، وبنى لهم مخيماً كبيراً لإقامتهم. وبعد عدة أيام استأذن الشيخ مرشد من الملك عبد العزيز، فأذن له بعد أن أكرمه وأكرم الوفد الذي معه.

- **ومن أخبار الشيخ مُرْشِد** أنه حدث قحط وجدب في الجزيرة العربية عام ١٣٦٦هـ/ ١٩٤٧م تقريباً، فانتقلت بعض عشائر الرُّوَلَة إلى العراق، وعُرفت هذه السنة بسنة (الدَّفْرَات)، لدفع الجفاف لهم خارج البلاد. دَفَر أي: دَفَع. ومن المعروف أن الرُّوَلَه نادراً ما تقطن الأراضي العراقية، خصوصاً ما يُسَمَّى منها بالجزيرة، وهى الأراضي التي تقع شمال وشرق نهر الفُرات. وقد تزعَّم الشيخ مرشد الشَّرَيْفِي إضافة إلى عشيرة الكُوَاكِبَة بعضاً من أفخاذ الرُّوَلَة وعَنَزَة. وسبب هذا التجمع الوائلي هو خطورة الأوضاع هناك. وقد حرص عليهم الشَّرَيْفِي منذ أن غادروا الجزيرة العربية إلى أن عادوا سالمين بإذن الله.

عُمِّر الشيخ مرشد طويلاً، وتوفي عام ١٤١٧هـ/ ١٩٩٧م بالقُرَيَّات ودفن بها رحمه الله، وتولى المشيخة بعده ابنه الشيخ فُلَيِّح.

- **فُلَيِّح بن مُرْشِد بن عايش الشَّرَيْفِي**: شيخ عشيرة الكُوَاكِبَة، من فضلاء الرُّوَلَه وكرامهم، دمث الأخلاق، متواضع، صاحب دعابة. وأخوال الشيخ فُلَيِّح هم النَّادِر من المُقَيْبِل من الكُوَاكِبَة.

وشيخ عشيرة الكُوَاكِبَة في هذا العصر ١٤٢٩هـ/٢٠٠٨م هو: الشيخ فُلَيِّح بن مُرْشِد بن عايش بن دُلَيْمَان بن حَمَد بن كَنْعَان بن محمد الشَّرَيْفِي. ويسكن في مدينة القُرَيَّات بالمملكة العربية السعودية.

ابن جَزْلَة

من مشايخ الرُّوَلَة الكبار، ومن أقدم مشايخ عشيرة الفْرِجَة (الافْرِجَة)، وهو الآن شيخ السُّوَاحِلَة من المُحَرَّق من الفْرِجَة (الافْرِجَة). ومن هذه الأسرة الوائلية العريقة خرج الكثير من المشايخ والفرسان الأبطال، الذين صنعوا تاريخ قبيلة الرُّوَلَة في الماضي والحاضر.

● **ومن مشاهير هذه الأسرة الوائلية العريقة:**

- **سَيْل بن جَزْلَة**: شيخ الفْرِجَة (الافْرِجَة) في زمنه، وهو ممن يواجه الكتيبة (الغزو) وحده. وجَزْلَة أمه من الهُطْلان من الفْرِجَة (الافْرِجَة)، نسب إليها؛ لأنها ربته وهو صغير بعد وفاة والده غَافِل بن مُرْشِد بن سُوَيْحِل. وعرفت هذه الأسرة بعد ذلك بأبناء جَزْلَة.

- **فلاح بن جَزْلَة**: من فرسان الرُّوَلَة الذين لا يشق لهم غبار، وهو أخو الفارس المشهور: سَيْل بن جَزْلَة. عاش هذا الفارس في عهد الأمير الدَّرَيْعِي.

- **مُخَلِّف بن سَيْل بن جَزْلَة**: هذا الشبل من ذاك الأسد، ومن أخبار شجاعته وفي إحدى المعارك انسحبت الرُّوَلَة من ساحة المعركة، فرجع يحمي الساقة؛ وهي مؤخرة الجيش، خاصة الرجال الذين ليس لهم مطايا يركبونها.

- **تُلَيْعَان بن جَزْلَة**: من فرسان الرُّوَلَة في عهد الأمير فيصل الشّعْلان[١].

- **قَابِل بن جَزْلَة**: شيخ السُّوَاحِلَة، وهو قَابِل بن عِياط بن عَدَّاد بن ظاهر بن خَلَّاف بن سَيْل بن غَافِل بن مرشد بن سُوَيْحِل. من أهل الكرم والجود، شاعر وراوي، وله محاولات في الكتابة والبحث. استفدنا منه كثيراً، فله مني ومن جميع المخلصين خالص الشكر والتقدير والامتنان.

وشيخ السُّوَاحِلَة في هذا العصر ١٤٢٩هـ/٢٠٠٨م هو: قَابِل بن عِياط بن جَزْلَة. ويسكن في هَذْبَان بالجوف بالمملكة العربية السعودية.

---

(١) انظر: أصول الخيل العربية في مخطوطة عباس باشا الأول، ص١٣٢.

الخَضَع

من مشايخ الرُّوَلَة الكبار، شيخ عشيرة الفْرِجَة (الافْرِجَة)، وأسرة الخَضَع من الأسر الوائلية العريقة، التي أنجبت لنا الكثير من المشايخ والفرسان الأبطال، الذين كتبوا تاريخ قبيلة الرُّوَلَة بدمائهم.

● **ومن مشاهير هذه الأسرة الوائلية العريقة:**

- **عُوَيْضَة الخَضَع**: شيخ عشيرة الفْرِجَة (الافْرِجَة)، حقن الله على يديه دماء المسلمين في مَنَاخ المُضْرِع عام ١٣٤٩هـ/ ١٩٣٠م، وهي حرب الضَّنَأَيْن؛ ضَنَا مُسْلِم وضَنَا بِشْر والكل من عَنَزَة. وقد مَرَّتْ معنا تفصيلات هذا المَنَاخ في سيرة الأمير فَوَّاز بن نَوَّاف الشَّعْلان رحمه الله.

- **جَازِم الخَضَع**: من مشايخ الفْرِجَة (الافْرِجَة) الكبار.

- **ناصر بن عُوَيْضَة الخَضَع**: تولى مشيخة عشيرة الفْرِجَة (الافْرِجَة) في سن مبكرة من عمره، واتخذ من مركز هُدَيْب بالجوف هجرة له ولعشيرته. قال عنه الشيخ سعد بن عبدالله بن جُنَيْدِل - رحمه الله - عندما زار هُدَيْب عام ١٣٩٦هـ/ ١٩٧٦م: «وهو شاب نشط، تبدو عليه سمات الذكاء، يتحلى بالكرم ودماثة الأخلاق وبُعد النظر، احتفى بأعضاء الحَمْلَة الذين يزاولون التدريس في مركز هُدَيْب، وبذل جهداً ملحوظاً في اجتذاب أفراد قبيلته إلى الانتساب إلى هذه المدرسة وإقناعهم بفائدتها وجدواها، وأشاد بما توليه الحكومة من الاهتمام

في سبيل مكافحة الأميَّة بين أفراد المواطنين بشتى الطرق ومختلف الوسائل، وكان يتفقد حضورهم بين حين وآخر، ويجلس معهم في فصول الدراسة وحلق التوعية والتذكير»[١].

توفي الشيخ ناصر الخَضَع عام ١٤٢٤هـ/ ٢٠٠٣م رحمه الله، وتولى المشيخة بعده ابنه الشيخ الشَّايش.

وشيخ عشيرة الفْرِجَة (الافْرِجَة) في هذا العصر ١٤٢٩هـ/٢٠٠٨م هو: الشَّايش بن ناصر بن عُوَيْضَة بن محمد بن عَطَا بن محمد بن دُبَيَّان بن هَزَّاع بن طْرَاد الخَضَع بن عَوْدَة الخَضَع. ويسكن في مركز هُدَيْب بالجوف بالمملكة العربية السعودية.

(١) بلاد الجوف أو دُوْمَة الجَنْدَل، سعد بن جُنَيْدِل، ص١٧٢.

ابن بْنَيَّة

شيخ عشيرة المُرْعِض، ولا يخرج عن رئاسته إلا ابن نُصَيْر، شيخ عشيرة النَّصَيْر من المُرْعِض. والبْنَيَّة (الابْنَيَّة) هم أحد فروع الشِّعْلان أمراء الرُّوَلَة والجِلاس إلا أنهم اشتهروا باسمهم. وقد كان لابن بْنَيَّة قدم صدق في هذه الدولة المباركة حيث بايع ابن بْنَيَّة الملك عبد العزيز في بدايات توحيد المملكة العربية السعودية.

● **ومن مشاهير هذا الأسرة الوائلية العريقة:**

- **بْنَيَّة العُشَيْرَان**: جد هذه الأسرة الوائلية العريقة، وهو بْنَيَّة بن غُرَيْر بن محمد بن جُبْرَان بن راشد الشِّعْلان، من رجالات قبيلة الرُّوَلَة الأوائل.

- **حَمَد بن بْنَيَّة**: (عقيد غزو)، وهو حَمَد بن سَطَم بن بْنَيَّة، ويُسَمَّى: (مُجَوِّز العِزْبَان)؛ لأنه كان يساعدهم على إكمال نصف دينهم، وهو القائد العام لفرسان الرُّوَلَة الذين تبعوا الشيخ طلال بن فيصل الشِّعْلان. والسبب يعود - والله أعلم - إلى الخلاف الدائر بين الشيخ طلال بن فيصل الشِّعْلان وبين عمه الأمير هَزَّاع بن نايف الشِّعْلان وسَطَّام بن حَمَد الشِّعْلان من جهة أخرى. وتذكر الرحَّالة السيدة آن بلُنت أن الشيخ حَمَد بن بْنَيَّة على خلاف مع الأمير سَطَّام، ولعل هذا ما جعلهم يتَّحدون، فالشيخ طلال يرى أنه الوريث الشرعي للإمارة، وحَمَد بن بْنَيَّة كان أحد قادة الرُّوَلَة العسكريين.

- **بْشَيْتَان بن بْنَيَّة**: شجاع مقدام، نائب الأمير فَوَّاز الشِّعْلان على الرُّوَلَة إذا شَرَّقَتْ، اشتهر بالتواضع ودماثة الأخلاق، وهو بْشَيْتَان بن عَزَّام بن حَمَد بن سَطَم بن بْنَيَّة، توفي عام ١٣٩٠هـ/ ١٩٧٠م بسُكَاكَا الجوف ودفن بها رحمه الله.

- **مساعد بن بْنَيَّة**: وهو مساعد بن بْشَيْتَان بن عَزَّام بن حَمَد بن سَطَم بن بْنَيَّة. تولى المشيخة بعد وفاة والده وهو في سن مبكرة، عُرِفَ عنه التواضع ولين الجانب، وأخواله هم القِطَاعَا من المُرْعِض. وأسس مركز الرَّفِيْعَة هو وعشيرته، اختارها له وسَمَّاها أمير الجوف الأسبق عبد الرحمن بن أحمد السَّدَيْرِي عام ١٣٩٩هـ/ ١٩٧٩م.

توفي الشيخ مساعد بحادث سيارة هو والشيخ مَهَل القَعْقَاع عام ١٤٢٢هـ/ ٢٠٠١م، في مدينة سُكَاكَا الجوف ودفنا بها رحمهما الله.

وفي عام ١٤٢٤هـ/ ٢٠٠٣م استلم الشيخ فايز ختم والده من إمارة الجوف.

وشيخ عشيرة المُرْعِض في هذا العصر ١٤٢٩هـ/ ٢٠٠٨م هو: فايز بن مساعد البْنَيَّة (الابْنَيَّة) ويسكن في مركز الرَّفِيْعَة بالجوف بالمملكة العربية السعودية.

أَبَا الوُكَل

من مشايخ الرُّوَلَة الكبار، كبير المُدَيْغِم من الكُوَاكِبَة، اشتهر الكثير من أبناء هذه الأسرة الوائلية العريقة بالكرم والنخوة والشهامة، ومنهم العديد من الفرسان الذين صنعوا أمجاد قبيلة الرُّوَلَة في الماضي والحاضر، وكتبوا تاريخها بدمائهم.

● **ومن مشاهير هذه الأسرة الوائلية العريقة:**

- **قُرَيْنِيْس أَبَا الوُكَل**: من فرسان الرُّوَلَة، عاش قُرَيْنِيْس في عهد الشيخ عبدالله بن مُنِيْف الشَّعْلان.

- **بَنْدَر أَبَا الوُكَل**: له عناية بالخيل إذ كان صاحب مربط، وإليه تنسب (شُوَيْمَة الوُدَك) من السلالات الأصيلة. عاش الفارس بَنْدَر في عهد الأمير فيصل بن نايف الشَّعْلان[1].

- **دُعَيْفِيْر أَبَا الوُكَل**: له عناية بالخيل مثل عمه بَنْدَر، إذ كان صاحب مربط (شُوَيْمَة السبَّاحِيَّة) من السلالات الأصيلة. وسُئِلَ دُعَيْفِيْر أَبَا الوُكَل عن أصل هذه السلالة التي لديه؟ فأجاب بقوله: «درجت على جدودي فرس من دِبَس المَوْح من بني صَخْر من جدود أفندي الفايز فرس شَقْرَاء يقولون إنها شُوَيْمَة سَبَّاحِيَّة، ويصير على ذمة جدودي، وأعطى أجدادي هذه الفرس المذكورة ابن ربيعة من الكُوَاكِبَة دية دم، قام

(١) انظر: أصول الخيل العربية في مخطوطة عباس باشا الأول، ص٢٤٨.

ابن ربيعة باع الفرس المذكورة على وُلْد علي من جماعة ابن سْمَيْر، ووُلْد علي باعها للسَّبَعَة بعد مدة سنوات، نحن يالرُّوَلَة غزينا على السَّبَعَة وجئنا من مربطها بفرس شَقْرَاء أبوها الأعرج الذي صار من مربطكم»[1].

وسُئِلَ دُعَيْفِيْر أَبَا الوُكَل - أيضاً - عن أصل سلالة شُوَيْمَة الوُدَك التي لدى الوُكْلان؟ فأجاب بقوله: «نسمع من جدودنا ان يوم العُرْبَان بنَجْد راحت منا فرس صفراء شُوَيْمَة سَبَّاحِيَّة أخذها الوُدَك الشَّمَّرِي من بَنْدَر عمي أنا يا دُعَيْفِيْر أَبَا الوُكَل قلاعة، وتباركت عنده، وسُمِّيَت (شُوَيْمَة الوُدَك)، وها الحين يا علي بيك إن كان جاء ها الحين شُوَيْمَة الوُدَك قلاعة من بِشْر[2] أو شَمَّر أو غير مكان؛ نحن نأخذها عِرَافَة، ترى هي من مربطنا الذي درجت علينا من دِبَس المَوْح من بني صَخْر، فهذه القصص التي عندي ولا غيرها نعلم»[3].

- **ضَبْعَان أَبَا الوُكَل**: كبير المُدَيْغِم في زمنه، وهو من الفرسان الذين يواجهون الكتيبة وحدهم.

- **نِمْر بن ضَبْعَان أَبَا الوُكَل**: كبير المُدَيْغِم في زمنه، من فرسان الرُّوَلَة.

- **مْنَاحِي أَبَا الوُكَل**: كبير المُدَيْغِم في زمنه.

- **مُطْلَق بن سْمَيْر أَبَا الوُكَل**: كبير المُدَيْغِم في زمنه.

- **سلطان أَبَا الوُكَل**: كبير المُدَيْغِم في زمنه.

---

(١) أصول الخيل العربية في مخطوطة عباس باشا الأول، ص٢٤٧.

(٢) بِشْر: المقصود هو ضَنَا بِشْر من عَنَزَة.

(٣) أصول الخيل العربية في مخطوطة عباس باشا الأول، ص٢٤٨.

- **ماني بن زاهي أَبَا الوُكَل**: أخو سُحَيْلَة، كبير المُدَيْغِم في زمنه. من فرسان الرُّوَلَة.

- **عَافِت بن مْنَاحِي أَبَا الوُكَل**: من كبار مشايخ الرُّوَلَة، كبير المُدَيْغِم.

- **محمد بن عَافِت أَبَا الوُكَل**: تولى المشيخة بعد وفاة أبيه الشيخ عَافِت واستمر كبيراً للمُدَيْغِم إلى حين وفاته في السنين القليلة الماضية حيث تولى المشيخة من بعده ابنه الشيخ خَلَف.

- **خَلَف بن محمد بن عَافِت أَبَا الوُكَل**: كبير المُدَيْغِم، دمث الأخلاق، متواضع، صاحب دين ونسك، يشارك الناس في جميع مناسباتهم.

وكبير المُدَيْغِم من الكُوَاكِبَة في هذا العصر ١٤٢٩هـ/٢٠٠٨م هو: خَلَف بن محمد بن عَافِت أَبَا الوُكَل. ويسكن بمدينة سُكَاكَا بالمملكة العربية السعودية.

ابن جَنْدَل

شيخ عشيرة السُّوَالِمَة من الجِلاس من ضَنَا مُسْلِم من قبيلة عَنَزَة الوائلية. وابن جَنْدَل من الزعامات الوائلية التي لها مكانة خاصة في قبيلة عَنَزَة، وبحسب ما يُروى فإن الطيَّار وابن غُبيْن وابن جَنْدَل لا تُرد شفاعتهم في شيء، حُبَّاً وتقديراً عند جميع أبناء قبيلة عَنَزَة. والْجَنْدَل أحد فروع السُّوَالِمَة الأربعة.

● **ومن مشاهير هذه الأسرة الوائلية العريقة:**

- **طَلَال بن جَنْدَل**: شيخ عشيرة السُّوَالَمَة في زمنه، والملقب بالغُلَيِّم (تصغير غلام)، حيث قد تزعَّم عشيرة السُّوَالَمَة وهو صغير السن.
- **جَدْعَان بن جَنْدَل**: شيخ السُّوَالِمَة، توفي عام ١٢٦٦هـ/ ١٨٥٠م تقريباً رحمه الله.
- **عَافِت بن جَنْدَل**: شيخ السُّوَالِمَة. وهو من القضاة المشهورين (عَارِفَة)، وتخصصه قضايا (المُقَلَّدَات)، مأخوذ من القِلادَة، والمُقَلَّدَات هُنَّ: الخيل والنساء، ينوب عن ابن غُبَيْن من الفِدْعَان، والسَّحَالِي من المَطَارِفَة.
- **مُحَيَّر بن جَنْدَل**: شيخ السُّوَالِمَة. وهو مُحَيَّر بن عَافِت بن قَيَّاض بن مْقَاط بن ذَوْقَان بن نَصِيْف بن طلال بن جَنْدَل. سكن مدينة القُرَيَّات

ومات بها يوم الأحد ١٠/ ١/ ١٤٣١هـ الموافق ٢٧/ ١٢/ ٢٠٠٩م رحمه الله.

وشيخ عشيرة السُّوَالِمَة في هذا العصر ١٤٣١هـ/ ٢٠١٠م هو: مِتْعِب بن مُحَيِّر بن جَنْدَل. ويسكن في مدينة القُرَيَّات بالمملكة العربية السعودية.

ابن مِعْجِل

شيخ عشيرة الأشَاجِعَة من الجِلاس من ضَنَا مُسْلِم من قبيلة عَنَزَة الوائلية، وابن مِعْجِل من البيوت الوائلية العريقة، إذ عمر هذه الزعامة لا يقل عن ثلاثة قرون قد مضت وقد تزيد. وصيحة (نخوة) المِعْجِل خاصة (الجَدْعَا). ويطلق على هذه الأسرة لقب: (قَنَّاي بَاطِل عَنَزَة) أو (قَنَّاي البَاطِل)، من الاقتناء، وهي كناية عن الكرم والجود، لذلك تجد البَطَّالين الذين ليس لهم عمل، والفقراء والمساكين والضعفاء في بيت ابن مِعْجِل يأكلون ويشربون قد كفاهم همّ الدنيا، ونسأل الله أن يكفيه هم الآخرة.

● **ومن مشاهير هذه الأسرة الوائلية العريقة:**

- **حُمُود بن فالح بن مِعْجِل**: شيخ الأشَاجِعَة، فارس لا يشق له غبار، عقيد قبيلة الرُّوَلَة في عهد الأمير سَطّام باشا الشّعْلان، ذكرته السيدة آن بلُنت في كتابها: قبائل بدو الفُرَات عام ١٢٩٥هـ/ ١٨٧٧م[١].
- **ناصر بن فالح المِعْجِل**: شيخ الأشَاجِعَة المعروف بالمُقَرْعَط، نظراً لنوعية شَعْره.
- **دَحَّام بن ناصر بن فالح المِعْجِل**: شيخ الأشَاجِعَة. فارس لا يشق له

(١) قبائل بدو الفرات، السيدة آن بلُنت، ص٣٨٥.

غبار، اشترك في مناخ الأشقر ١٣٢٧هـ/ ١٩٠٩م. قُتل الشيخ دَحَّام في اشتباك مع الفِدْعَان، في الشعيب الذي سُمي فيما بعد بشعيب القبر، بالقرب من مدينة طُرَيْف؛ نظراً لوجود قبره فيه رحمه الله.

- **حُمُود بن ناصر بن فالح المِعْجِل**: فارس لا يشق له غبار، عقيد غزو.

- **قاسم بن حُمُود المِعْجِل**: استلم مشيخة الأشَاجِعَة بعد مقتل عمه الشيخ دَحَّام. وهو قاسم بن حُمُود بن ناصر بن فالح المِعْجِل.

- **فرحان بن قاسم المِعْجِل**: استلم المشيخة بعد وفاة والده.

وشيخ عشيرة الأشَاجِعَة في هذا العصر ١٤٣٠هـ/ ٢٠٠٩م هو: محمد بن فرحان بن قاسم بن حُمُود بن ناصر بن فالح المِعْجِل. ويسكن في مدينة طُرَيْف بالمملكة العربية السعودية.

ابن مُجَيْد

شيخ عشيرة العَبَادِلَة من الجِلاس من ضَنَا مُسْلِم من قبيلة عَنَزَة الوائلية. وابن مُجَيْد من أقدم الزعامات الوائلية، إذ عمر هذه الزعامة لا يقل عن ثلاثة قرون قد مضت وقد تزيد. والمُجَيْد أحد فروع العَبَادِلَة الخمسة، وينقسمون إلى قسمين: العَامِر والمُعَمَّر. ومن هذين الفرعين خرج الكثير من المشايخ والفرسان الشجعان.

● **ومن مشاهير هذه الأسرة الوائلية العريقة**[(١)]**:**

- **مُجَيْد بن علي العَبْدَلي**: جد المُجَيْد أحد فروع العَبَادِلَة الخمسة. ومُجَيْد من رجالات العَبَادِلَة القدماء، ومنه بدأت المشيخة ولا زالت في عقبه إلى اليوم. تزوج مُجَيْد من الفُضُوْل وأنجب سلامة الذي خلف والده في مشيخة العشيرة.

- **سلامة بن مُجَيْد**: استلم مشيخة العَبَادِلَة بعد وفاة والده الشيخ مُجَيْد. وتزوج من أخواله الفُضُوْل وأعقب من الأبناء: عامر ومُعَمَّر.

- **عامر بن سلامة بن مُجَيْد**: استلم مشيخة العَبَادِلَة بعد وفاة والده الشيخ سلامة. وأعقب من الأبناء: ثُوَيْنِي وهَبَّاس. وهذا الأخير ذهب فيما بعد إلى العراق وله ذرية هناك.

---

(١) انظر: تاريخ قبيلة العبادلة، علي بن عَزَّام المُجَيْد، ص١٤٨-١٨٩.

- **ثُوَيْنِي بن عامر بن مُجَيْد**: تولى مشيخة العَبَادِلَة بعد وفاة والده. وأعقب من الأبناء: جُدَيْع، وثاني، وثُنَيَّان، وعيد، وعلي، وهَبَّاس.

- **جُدَيْع بن ثُوَيْنِي بن عامر بن مُجَيْد**: استلم مشيخة العَبَادِلَة بعد وفاة والده الشيخ ثُوَيْنِي. وأعقب ابناً واحداً اسمه حُمُود. وعند وفاته كان ابنه حُمُود صغيراً، وإخوانه أبناء ثُوَيْنِي لم يبق منهم أحد فقد توفوا ولم يبق منهم أحد إلا هَبَّاس الذي تولى المشيخة.

- **هَبَّاس بن ثُوَيْنِي بن عامر بن مُجَيْد**: استلم مشيخة العَبَادِلَة بعد وفاة أخيه الشيخ جُدَيْع وكان أصغر أبناء ثُوَيْنِي. ومن مآثر هذا الرجل النبيل أنه بعد معركة (الحُوَيْقَة) والتي اجتمعت بعض عشائر شَمَّر على عشيرة العَبَادِلَة مستغلة انفرادهم عن الرُّوَلَة، ونتج عنها هزيمة العَبَادِلَة، وسقط فيها الشيخ هَبَّاس جريحاً هو وولده مَطَر، فلما أراد العَبَادِلَة إنقاذه والهروب به من ساحة المعركة قال: خذوا إبني مَطَر. ومَطَر يقول: خذوا والدي. فأمرهم الشيخ هَبَّاس بأخذ مَطَر والهروب به. فلما وضعت الحرب أوزارها عادت شَمَّر أدراجها معتقدة أن كل من في الساحة قتلى. فمر رُكْبَان لقبيلة العُقَيْدَات، فسمعوا أنينه من بعيد، فأتوه وأخذوه وعالجوه. وعندما علم شيخ العُقَيْدَات الهفل به سأله من أي القوم أنت؟ قال: أنا رُوَيْلِي. فقال الشيخ الهفل: والنِّعم، الذين فيهم الشيخ هَبَّاس الرُّوَيْلِي. وكان لا يعلم الشيخ الهفل أنه هَبَّاس.

وحصل أن غزت الرُّوَلَة العُقَيْدَات وأخذت منهم بعض الإبل، فلحقهم الشيخ هَبَّاس وقال: أنتم هاجمتم وأخذتم إبل شيخ العُقَيْدَات وهو من أهل الكرم والجود، يطعم الطعام ويقري الضيف وبيته مفتوح للجميع. وقام بجمع الإبل منهم وأخذها وردها على العُقَيْدَات. وفي أثناء وجوده عند العُقَيْدَات أخذوا ثوبه ليغسلوه فوجدوا ختم المشيخة فيه، حيث

كان المشايخ يتخذون أختاماً من نحاس في ذلك الوقت. فقال الشيخ الهفل: أنت الشيخ هَبَّاس ولم تخبرنا بذلك؟! فأكرموه أكثر من الأول، وأخذه الشيخ الهفل إلى بيته، وظل يعالجه لأن جرحه كان بليغاً، وقام بتزويجه من إحدى بناته لكي تعتني به من قريب.

ويروى أنه بقي عندهم مدة إلى أن أنجب من زوجته العقيديَّة: عَلُّوْش ومحمد. وعندما أخذ زوجته وأولاده ليلحق بالرُّوَلَة الذين في ذلك الوقت قد ودعوا نَجْداً؛ وذلك في عهد الأمير فيصل بن نايف الشِّعْلان عام ١٢٦٠هـ/ ١٨٤٤م تقريباً، وفي أثناء ذلك قدر الله - عز وجل - أن يلتقي بغزو من شَمَّر قاصداً العُقَيْدَات فتصدى لهم مع أنسبائه لكنه لقي حتفه في هذه المعركة رحمه الله.

- **مَطَر بن هَبَّاس بن ثُوَيْني بن عامر بن مُجَيْد**: الملقب (رَدَّاي ثوبه) في حرب الجِدِيْلَة، بين الرُّوَلَة ووُلْد علي والكل من عَنَزَة؛ وذلك بتحويله الهزيمة الى نصر، حيث بنى البيت واستقبل فلول الرُّوَلَة المنهزمة، فلما سأله الأمير فيصل: لماذا فعلت ذلك والقوم وراءنا؟ قال: لو أردنا جمع الرُّوَلَة بالصوت لما أفلحنا، لكن بهذا العمل جمعتهم. وكانت الرُّوَلَة عندما شاهدت الشيخ مطر المُجَيْد قد نزل وبنى بيته قالوا: من المؤكد أن ابن سْمَيْر قد تراجع عن ملاحقتنا، فتوقفوا ونزلوا عند ابن مُجَيْد. ووُلْد علي خافوا وقالوا: هذه كَرَّةٌ بعد فَرَّة، فتراجعوا. وما خاب ظنهم حيث قام الرُّوَلَة بإعادة ترتيب صفوفهم، وكرّوا مرة أخرى وانتصروا. استلم مطر مشيخة العَبَادِلَة بعد غياب ووفاة والده الشيخ هَبَّاس عند قبيلة العُقَيْدَات.

- **حُمُود بن جُدَيْع بن عامر بن مُجَيْد**: ولقبه (الزِّيح)، وذلك لعدم تزحزحه

في المعارك، ورباطة جأشه، وشجاعته الفذه. استلم مشيخة العَبَادِلَة بعد وفاة ابن عمه الشيخ مطر.

- **سُعُود بن حُمُود بن جُدَيْع بن مُجَيْد**: استلم مشيخة العَبَادِلَة بعد وفاة والده الشيخ حُمُود.

- **مُغَاثِي بن حُمُود بن جُدَيْع بن مُجَيْد**: استلم مشيخة العَبَادِلَة بعد وفاة أخيه الشيخ سُعُود.

- **غالب بن سُعُود بن حُمُود بن مُجَيْد**: استلم مشيخة العَبَادِلَة بعد وفاة عمه الشيخ مُغَاثِي. عرف عنه غزواته وشجاعته، وكان قوياً في إحقاق الحق، وكان من أبرز الحاضرين في جلسة الصلح التي عقدت في بيت الأمير النُّوْرِي الشَّعْلان عام ١٣٤٣هـ/ ١٩٢٥م، بين ضَنَا مُسْلِم وضَنَا عُبَيْد والكل من عَنَزَة.

- **جَدْعَان بن مْغَاثِي بن مُجَيْد**: استلم مشيخة العَبَادِلَة من أخيه لأمه وابن عمه الشيخ غالب بن سُعُود. استشهد الشيخ جَدْعَان في حرب تحرير فلسطين، وهو ضابط برتبة ملازم أول في الجيش العربي، يوم الجمعة ١٣/ ٧/ ١٣٦٧هـ الموافق ٢١/ ٥/ ١٩٤٨م، في مكان يُقال له: كفار عصيون. رحمه الله. وأعقب جَدْعَان: عَفَّات. وأعقب عَفَّات: حُمُود، عبد اللطيف، عِيَادَة، محمد، جَدْعَان، سُعُود، باسم.

- **سليم بن صَدْيَان بن عقيل بن مُجَيْد**: استلم المشيخة بعد استشهاد الشيخ جَدْعَان - رحمه الله - في فلسطين، شيخ عشيرة العَبَادِلَة لأكثر من ثلاثين سنة، فارس الطيب والكرم والشجاعة، له مواقف عدة في خدمة العَبَادِلَة والذود عنهم، توفي عام ١٣٩٦هـ/١٩٧٦م تقريباً. رحمه الله.

- **عَفَّات بن جَدْعَان بن مْغَاثِي المُجَيْد**: من مشايخ وفضلاء العَبَادِلَة، ويسكن في دولة الأردن.
- **حُمُود بن عَفَّات بن جَدْعَان المُجَيْد**: من كبار وفضلاء العَبَادِلَة.



الفصل الرابع

قبيلة الرولة



■ كبارها. فرسانها. أعيانها. مشاهيرها ■



قبيلة الرُّوَلَة

كبارها. فرسانها. أعيانها. فضلائها

نورد ما وصلنا خبره، مرتبين حسب حروف المعجم.

- **إبراهيم بن حَمَد بن كنعان بن محمد الشَّرَيْفِي**: من الكُوَاكِبَة، من كبار الرُّوَلَة وفرسانهم، شجاع وصاحب رأي، كان الساعد الأيمن لأخيه الشيخ دُلَيْمَان.

- **أحمد بن عُوَيِّض بن جُرْوَان الرُّوَيْلي**: استشهد في حرب تحرير فلسطين، يوم الأربعاء ٢٥/ ٧/ ١٣٦٧هـ الموافق ١٩٤٨/٦/٢م، في مكان يقال له: جبل الرادار. رحمه الله.

- **الأَزْنَد**: من الوُهَيْب من الكُوَاكِبَة.

- **الأَسْمَر بن محمد العُوَيْقِل**: من الهُطْلَان من الفِرْجَة (الافْرِجَة). من فضلاء وكبار قبيلة الرُّوَلَة في دولة قطر، من أهل الكرم والجود والنخوة والشهامة، تجري في دمه، وتجدها أصيلة في أخلاقه وطباعه، شهد له القاصي والداني بذلك. وهو الذي جمع قبيلة عَنَزَة في قطر في حفلاتهم ومناسباتهم الاجتماعية.

- **المَيْجَان**: من الكُوْمَة من الشَّقْرَا من الحَمَد من العْلِمَة (الاعْلِمَة). من فرسان الرُّوَلَة وشجعانهم.

- **اوْرَنْس الشّعْلان**: الشيخ الكريم والفارس البطل اوْرَنْس بن طْرَاد بن سَطَّام باشا بن حَمَد الشّعْلان. اوْرَنْس هو أكبر أبناء الشيخ طْرَاد، ثم يأتي محمد فطلال، ولأن الناس وبخاصة البادية من عادتهم أن يسموا أولادهم حسب الأمكنة التي يولدون فيها، أو بأسماء الأوقات، أو الوحوش، أو الفرسان الذين سبقوهم؛ فقد سمى طْرَاد ابنه (لورنس) حيث ولد وهو برفقة (لورنس العرب)؛ وذلك في أثناء أحداث الثورة العربية عام ١٣٣٤هـ/ ١٩١٦م، إلا أن البدو كانوا يلفظونه (اوْرَنْس). نشأ الشيخ اوْرَنْس وترعرع في بادية الشام، ولأنه الأكبر كان له حظ بالغ من الاهتمام والرعاية الخاصة؛ حتى أصبح فارساً شاباً من أفضل شباب الشّعْلان والرُّوَلَة، فلقد عرف عنه الإقدام والجرأة والشجاعة والكرم والصدق والأمانة. وكان مولعاً بالصيد والقنص؛ لهذا أمضى معظم وقته في البراري، فأخذ عنها كل ما لديها من معاني الصفاء والنقاء، والصبر والرضا والتوكل على الله. نزل الفَيْضَة شرق الأردن عام ١٣٦٧هـ/ ١٩٤٧م، وبقي بها إلى أن توفي ثاني أيام عيد الفطر إثر جلطة ونزيف حاد في الدماغ عام ١٣٩٦هـ/ ١٩٧٦م رحمه الله.

- **بَاكِر بن رَوْضَان الشّعْلان**: من فرسان الرُّوَلَة، وهو بَاكِر بن رَوْضَان بن محمد بن جُبْرَان بن راشد الشّعْلان، وهو شقيق مُرَيْقِب رحمهما الله. عاش هذا الفارس في منتصف القرن ١٢ الهجري، في عهد الشيخ مُنِيْف الشّعْلان[١].

- **بَانِي بن هَايس الهُوَيْمِل**: من القِفْيَان من الفْرِجَة (الافْرِجَة)، من فرسان

(١) انظر: أصول الخيل العربية في مخطوطة عباس باشا الأول، ص٣٧٥.

الرُّوَلَة، اشتهر بالكرم والشجاعة إلا أنه لم يعش طويلاً، حيث قُتل في واقعة بين الفِدْعَان والرُّوَلَة في (مُعَيَّلَة)؛ وهي إحدى روافد وادي عَرْعَر، في موقع يقال له: (بِيْضَان الوُجِيْه).

- **بدر بن شهاب العُوَيْنَان**: من العُوَيْنَان من الرِّبْشَان. من فضلاء الرُّوَلَة في صُوَيْر. دمث الأخلاق، متواضع، يشارك الناس في مناسباتهم.

- **بْرَازِي بن مُعَبْهِل الشِّعْلان**: قتل في معركة مع الإخوان عندما غزوا قبيلة الرُّوَلَة في منتصف القرن ١٤ الهجري وانتصرت فيها الرُّوَلَة. وعندما عادت فرس بْرَازِي وهو ليس عليها قال الفارس مُنَاوِر بن محمد الشِّعْلان: لن يركبها أحد بعد بْرَازِي، فأطلق عليها النار وقتلها.

- **بَرْجَس بن صَحَن الشِّعْلان**: هو بَرْجَس بن صَحَن بن الدَّرَيْعِي بن مشهور بن مُنِيْف بن غُرَيْر بن محمد الشِّعْلان، قتله فَوَّاز بن حَمَد بن نايف الشِّعْلان، المعروف بالقَصَّاب، عام ١٢٧٥هـ/١٨٥٩م، قتله غيلة وهو نائم، فلجأ آل مشهور وفي مقدمتهم أخوه نهار وابن أخيه حمدان، ذهبوا إلى ابن سْمَيْر شيخ وُلْد علي من عَنَزَة، يحاولون من خلاله إدراك ثأرهم. وفي ٥/٨/ ١٢٨٠هـ الموافق ١٤/١/ ١٨٦٤م أدرك المشهور ثأرهم، فقتلوا الأمير فيصل وابن أخيه فَوَّاز بن حَمَد، وكان يتواجد في هذا الوقت ابن جَنْدَل شيخ السُّوَالِمَة، وشيخ رابع لا أعرف اسمه، فقتلوهما أيضاً، في موقع يقال له: عَظَمَان، بالقرب من مدينة طُرَيْف الآن، ودفنوا هناك رحمهم الله جميعاً.

- **بِرْد بن مَعَيُوْف**: من المُقَيْبِل من الكُوَاكِبَة. من فرسان الرُّوَلَة.

- **بَرَد الوُهَيْف**: خَيَّال الشقراء، من النَّصَيْر، وهو شيخ الخصم.

- **البُرَيْك بن نَعْمَان بن نصر المُعَارِك**: من الخَتَّام من الكُوَاكِبَة. من فرسان الرُّوَلَة وشجعانها.

- **بشير الشَّوَّاي**: من العُرْضَان من الكُوَاكِبَة. من أهل الرأي والمشورة، ومن فرسان الرُّوَلَة.

- **بشير بن كُمَيَّان الدِّغْمِي**: من كبار الدُّغْمَان، ومن أهل الكرم والجود، سمّوه أهل نَجْد: (بيت الخبز)، حيث كان في أيام الجوع والحاجة لا يخلو بيته من الخبز، ومن يأتيه في أي وقت يجد ما يكفيه ويشبعه. وقد أثنى عليه عضو هيئة كبار العلماء في السعودية الشيخ عبدالله بن عبد الرحمن الجبرين - رحمه الله - عندما ذهب مع مجموعة من الدعاة والمشايخ لتوعية الناس في شمال المملكة العربية السعودية عام ١٣٨٠هـ/ ١٩٦٠م، في رحلته: (رحلة الشمال). التي أخرجها للقراء الدكتور محمد بن ناصر الشِّثْرِي. توفي الشيخ بشير في جمادى الثانية عام ١٤١٨هـ/ ١٩٩٨م رحمه الله. واستلم الختم من بعده ابنه فرحان.

- **بَلْهَان بن مُلاعِب المُعَيْرِيْر**: من الرِّبْشَان.

- **بْهَدَل الخَرْسَاء**: من الرِّبْشَان.

- **تركي بن مِخْلِف بن نُصَيْر**: من النَّصَيْر، عقيد غزو. وخاله هو الفارس بَرَد الوُهَيْف.

- **التَّعْبَان بن قُطَيْط بن مُصَلْفَح**: من الوُهَيْب من الكُوَاكِبَة. من أهل الكرم والجود.

- **ثاني أبو دَخَّانين**: من موالي الشِّعْلان، من أهل الكرم والجود، عُرف باسم أبو دَخَّانين، والمعنى: نار توقد عند النساء لطبخ الأكل، ونار توقد عند الرجال لعمل القهوة والشاي. فسمي أبو دَخَّانين كناية عن الكرم. وقد سارت بأخباره الركبان.

- **جار الله بن مُعَبْهِل الشِّعْلان**: عاش في عهد الأمير فيصل الشِّعْلان[1].

---

(١) انظر: أصول الخيل العربية في مخطوطة عباس باشا الأول، ص٢٦٢.

- **جَازِع بن الافْنَس**: من القِطَاعَا. من فضلاء الرُّوَلَة وكرامهم بمنطقة الجوف.

- **جالي بن صالح الرُّوَيْلي**: من السُّوَالِمَة، استشهد في حرب تحرير فلسطين، يوم الأربعاء ١٣/ ١٠/ ١٣٦٧هـ الموافق ١٨/٨/١٩٤٨م، بالقدس، رحمه الله.

- **جَبَّار الجُنَيْفِي**: شيخ الدُّرْعَان من الدُّغْمَان. من مشايخ الرُّوَلَة وكبارها، وكان مجاب الدعوة رحمه الله، ولها قصة، حيث كانت الدُّرْعَان في حالة رحيل في الصيف، ونفد ما معهم من الماء وأيقنوا بالهلاك، فقام الشيخ جَبَّار وتوضأ وصلى ركعتين، وقام يدعو ويتضرَّع، ويقال: إن مما قال في دعائه: اللهم لا تجعلنا عبرة لغيرنا، ولا تجعلنا سنة يؤرخ بها: سنة هلاك الدُّرْعَان.. اللهم أغثنا. أو كلاماً نحو هذا. فأغاثهم الله - عز وجل - حيث جمع الله لهم السحاب وأفرغ ماءه عليهم.

- **جبر الخُبَيْطِي**: من فضلاء وكرام وكبار الخَبَاطَا من اللُّوَيْمِي من النَّصَيْر.

- **جَبْهَان الفْجَيْج (الافْجَيْج)**: من كبار المشرف من اللُّوَيْمِي من النَّصَيْر.

- **جَحَش الحَمَر**: من البُثَيْنِي من الرِّبْشَان. عقيد مشهور.

- **جَحَش العُوْمَة**: من فرسان السُّوَالِمَة.

- **جُحَيْش بن فُلَيِّح**: من كبار الهُطْلَان. عاش في عهد الأمير سَطَّام وأوائل عهد الأمير النُّوْرِي.

- **جَدْعَان بن محمد الرُّوَيْلي**: استشهد في حرب تحرير فلسطين، في معركة القدس، يوم الجمعة ١١/ ٧/ ١٣٦٧هـ الموافق ١٩/ ٥/ ١٩٤٨م، رحمه الله.

- **جَدْعَان الشّعْلان**: وهو جَدْعَان بن مِشْحِن بن هَزَّاع بن نايف الشّعْلان، من أهل الكرم والجود.

- **جَدِي بن جِرْمَان**: من فرسان السُّوَالِمَة.

- **جَدِي بن فُرَيْحَان**: من كبار الخِمْسِي من الكُوَاكِبَة.

- **جِرْمَان بن غَصَّاب**: من الرِّبْشَان من القَعَاقِعَة.

- **جِرْمَان بن غِشْم**: من القاسم من الغُشُوْم. عاش الفارس جِرْمَان في بداية القرن ١٤ الهجري ١٣٢٠هـ/ ١٩٠٢م تقريباً. وهو ممن يواجه الكتيبة (الغزو) وحده.

- **جُرُوْح بن طِلِي**: من الرِّبْشَان.

- **جرو بن سَبْتَة**: كبير السَّبْتَة، ذكره أوبنهايم[1].

- **جرو العُوَيْرِض**: من السُّوَاحِلَة من الفْرِجَة (الافْرِجَة).

- **جرو بن هُمَيْج**: من الخْمِسَة (الاخْمِسَة) من العَبَادِلَة. من فرسان العَبَادِلَة.

- **جُرَيْبِيْع الرُّوَيْبِعِي**: من النُّوَاصِرَة. من فرسان الرُّوَلَة وشجعانهم. ومن أخبار شجاعته أنه أصيب برمح في إحدى معارك الرُّوَلَة، فلما أنقذوه وأرادوا استخراج الرمح قال لهم: حافظوا على سلامة الرمح، حتى إذا شُفيتُ تسلّحتُ به بإذن الله. وهكذا صار.

- **جَزَّاع أبو شْوَارِب**: من فرسان السُّوَالِمَة.

- **جَزَّاع بن عُرْقُوْب أَبَا الوُكَل**: من فرسان الكُوَاكِبَة المعروفين.

---

(١) انظر: البدو، أوبنهايم، ١/ ٢٠٣.

- **جَزَّاع بن مَهْدِي**: من كبار النُّوَاصِرَة، ومن أعيان قبيلة الرُّوَلَة، يتحلى بالنخوة والشهامة والمروءة والكرم.

- **جِزَا بن عَلُّوش الكُوَيْكِب**: جد الجِزَا من المُقَيْبِل من الكُوَاكِبَة، من فرسان الرُّوَلَة. وهو: جِزَا بن عَلُّوش بن مِبْرِك بن مِغْتِر بن مُقَيْبِل بن خميس بن جِرْفَة بن كَلْبِي.

- **جَضْعَان أبا الحَشُو**: من الرَّمَاح، من أهل الكرم والجود.

- **الجِعِر بن عطا الله**: من النُّوَاصِرَة، من أهل الكرم والجود، كان اسمه مرزوق، فخافت عليه أمه بحسب اعتقادات بعض الناس فيما مضى! فغيّرت اسمه إلى ما أثبتناه. هكذا حدثني بنفسه رحمه الله. توفي بالمدينة ودفن بالبقيع عام ١٤٢٢هـ/ ٢٠٠٢م رحمه الله. وقد سار ابنه خالد على طريقه في الكرم والجود وحب الخير.

- **جُعَيْثِن بن سلامة**: من الجِرْذِي من الرِّبْشَان.

- **جَفَّال الذَّرْب**: من القِطَاعَا. من أهل الكرم والجود، عُرِف منذ صغره برجاحة العقل والاتزان، حتى سَمّوه الصقور من عَنَزَة: الشُّوَيِّب. تصغير: الشايب، وهو الرجل الكبير في السن. إشارة إلى أن طيش الشباب لم يمر عليه، وذلك عندما كانت القِطَاعَا ترحل وتنزل مع الصقور، حيث كانوا على خلاف مع ابن شِعْلان. وجَفَّال بن ذَرْب هو خال ابن ضَلْعَان من كبار مشايخ الصقور من عَنَزَة.

- **جَلَّال بن جُهَيِّم**: من العرايف من الخَتَّام. من أهل الكرم والجود.

- **جُلُوِي بن مرشد بن عايش الشَّرَيْفِي**: من فضلاء الكُوَاكِبَة وكرامهم، برز في سنة الدَّفْرَات عام ١٣٦٦هـ/ ١٩٤٧م، وشارك في جيش الإنقاذ المكوَّن من أبناء القبائل والعشائر لتحرير فلسطين عام ١٣٦٧هـ/ ١٩٤٨م.

- **جُمَيْجِم بن خَلَف العَرَافَة**: من فرسان الخَتَّام. وهو جُمَيْجِم بن خَلَف بن مرزوق بن شُطَيِّط بن جحيش بن خُلَيْف بن صُوَّان بن شُمْرُوْخ بن حسن بن جِرْفَة بن كَلْبِي. ومن أخباره: أنه قد حصلت معركة ضروس بين قبيلة الموالي والخَتَّام من الكُوَاكِبَة، وكان من المشاركين بها؛ بل كان له دور في النصر حيث قتل عقيدهم، وهزموهم الرُّوَلَة؛ لكنهم وفي غفلة انفردوا به بعد نفاد ذخيرته، فقتلوه أخذاً بثأر عقيدهم الذي قتله جُمَيْجِم. وفي هذه المعركة كان أحد فرسان الموالي يصول ويجول، وكان له شأن كبير فيهم، فتقدم إليه الفارس الشجاع شِيْحَان الخُوَيْطِر وقتله، وبقتل هذا الفارس انتهت المعركة وانهزم الخصم.

- **جميل بن مُوَنِّس الصَّبِيْح الشّعْلان**: المهندس والكاتب والمُفَكِّر، له كتاب: خلافة الإنسان في الأرض، الذي طبع عام ١٤٣٠هـ/٢٠٠٩م. حصل على الشهادة العالية (البكالوريوس) من كلية الحاسب الآلي في جامعة الملك فهد بالظهران، له الكثير من البحوث والمقالات المنشورة على صفحات شبكة المعلومات العامة (الإنترنت).

- **جُمَيِّل بن نَزَّال العربي**: من الجَبْر من السُّعُود من القِطَاعَا من المُرْعِض. من فضلاء الرُّوَلَة وكرامهم.

- **جَوْبَان بن هَدْلان الشَّنْقَلَة**: من الوُهَيْب من الكُوَاكِبَة. اشتهر بالكرم والنخوة والشجاعة.

- **الجُوَيْعَان الفِلِيْتِي**: أخو بِقْشَة. من الفِرجَة (الافْرِجَة).

- **جهيل بن قِدْرَان**: من القِدْرَان من الفْرِجَة (الافْرِجَة)، من فرسان الرُّوَلَة في عهد الأمير فيصل الشّعْلان. وهو جهيل بن رشيد بن حامد بن رِمْثَان بن سليمان بن قِدْرَان[1].

---

(١) انظر: أصول الخيل العربية في مخطوطة عباس باشا الأول، ص٨٩.

- **جُهَيِّم بن خَلَف العَرَافَة:** من فرسان الخَتَّام من الكُوَاكِبَة.

- **حاتم بن جِزَا بن عَلُّوْش الكُوَيْكِب:** من المُقَيْبِل. من فرسان الكُوَاكِبَة.

- **حاكم بن مِتْعِب المحمد الشَّعْلان:** الرجل النبيل، الأديب والشاعر، من فضلاء الرُّوَلَة.

- **حاكم المِدْبَغ الكُوَيْكِب:** من كبار المُقَيْبِل من الكُوَاكِبَة في هذا العصر ١٤٣٣هـ/ ٢٠١٢م. وهو حاكم بن سُعُود بن مِدْبَغ بن خَلَف بن جِزَا بن عَلُّوْش بن مِبْرِك بن مِغْتِر بن مُقَيْبِل بن خميس بن سليمان بن جِرْفَة بن كَلْبِي. من أهل الكرم والجود، وله مجلس كبير يستقبل فيه الناس. ويسكن الشيخ حاكم بحي الكُوَاكِبَة في مدينة سُكَاكَا بمنطقة الجوف.

- **حامد بن رَقَّاد العُلَيْمِي:** من المُحَيْمِيْد من الذُّوَيْخ من الخِمْسِي. من فضلاء الرُّوَلَة وكرامهم، وله أخبار في الكرم معروفة ومشهورة رحمه الله.

- **حامد بن صَتَّان:** من الفَلْتَة (الافْلِتَة) من الفَرِجَة (الافْرِجَة). شاعر وأديب، من فضلاء الرُّوَلَة.

- **حامد الفَلْجِي العُرَيِّض:** من فرسان العُرْضَان من الكُوَاكِبَة.

- **حَبَش بن زُبَيْر:** من الزَّبَيْر من الرِّمْثَان من القِدْرَان من الفَرِجَة (الافْرِجَة). وكان معروفاً بدقة التصويب بالبندقية، وقد قتل عدداً من شيوخ وفرسان القبائل في معارك الرُّوَلَة.

- **حبيب بن حسن:** من السُّعُود من كبار القِطَاعَا في مركز الرفيعة بمنطقة الجوف. من أهل الجود والكرم، توفي بسُكَاكَا عام ١٤٢٥هـ/ ٢٠٠٥م. رحمه الله.

- **حَجَر بن محمد الشَّرَيْفِي:** من الكُوَاكِبَة. من الفرسان الشجعان، وهو الذي قتل الفارس طُوَيْرِش بن مُعَبْهِل الشَّعْلان في أثناء خلاف الرُّوَلَة مع

الكُوَاكِبَة. عاش هذا البطل قبل أكثر من ٢٥٠ سنة، في عهد الشيخ مُنِيْف وابنه عبدالله الشَّعْلان.

- **حَدَب الرَّطَّال**: من الجِدْعَان من الصُّوَالِحَة من الدُّغْمَان.

- **حُدَيْبَان بن عِكْلِي**: من المانع.

- **حْرَاثَان الفليحي**: من فرسان السُّوَالِمَة.

- **حَرَّان بن عُشْوِي**: من الأشَاجِعَة. من أهل الكرم والجود. توفي في حادث سيارة عام ١٤٣٣هـ/ ٢٠١٢م رحمه الله.

- **حُرَيِّث بن غِشْم بن عَوْدَان الرُّوَيْلي**[١]: استشهد في حرب تحرير فلسطين، يوم السبت ٥/ ٨/ ١٣٦٧هـ الموافق ١٢/ ٦/ ١٩٤٨م، بمكان يقال له: المطرون. رحمه الله.

- **الحَسَاوي**: من الفِرْعِيْن من الصُّوَالِحَة من الدُّغْمَان. من فرسان الرُّوَلَة. اشترك في مناخ الأَشْقَر، وله قصيدة يروي فيها أحداث ذلك المناخ، ويفتخر فيها بالنصر.

- **حسن بن الرَّيِّض المُصَلْفَح**: من كبار الوُهَيْب من الكُوَاكِبَة في هذا العصر ١٤٣٣هـ/ ٢٠١٢م. وهو حسن بن الرَّيِّض بن قْطَيْط بن مُصَلْفَح بن حمدان بن محسن بن هندي بن محمد بن وادي بن وُهَيْب. من أهل الكرم والجود وحب مساعدة الناس. ويسكن الشيخ حسن في مدينة سُكاكا بالجوف.

- **حسن المُصَافِق**: من الحِمِدَة (الاحْمِدَة) من القِدْرَان. من فرسان الفْرِجَة (الافْرِجَة).

---

(١) ولعل اسمه بهذا الترتيب: حُرَيِّث بن عَوْدَان بن غِشْم، من الغُشُوم من القَعَاقِعَة من الرُّوَلَة.

- **حَسَن الهُنَيْدِي الشِّعْلان**: أخو حسناء، فارس لا يشق له غبار، عاش في زمن الأمير الدَّرَيْعِي، وحسن هو الذي قتل الشيخ الفارس بْنَيَّة الجَرْبَا رحمه الله، عام ١٢٣١هـ/ ١٨١٥م، حيث تقنطرت به فرسه في مجاولة الخيل، فنزل إليه حسن الهُنَيْدِي وقتله واحتز رأسه، وأرسله إلى سُعْدُوْن باشا شيخ عشائر المِنْتِفِق، وهذا بدوره أرسله إلى باشا العراق في ذلك الوقت. واشترك حسن في مناخ حِصَّة عام ١٢٣٩هـ/ ١٨٢٣م.

- **حُسين الشِّعْلان**: من المَشْهُوْر. خَيَّال الزرقاء المِعْنِقِيَّة الحُدْرَجِيَّة. وهو والد الأمير حُمُود الذي تولى الحكم لفترة محددة[(١)].

- **حَشَّاش بن بُطَيْحَه**: من كبار القَعَاقِعَة[(٢)].

- **حَشَّاش بن عُوَيْنَان**: من الرِّبْشَان.

- **حَشَّاش بن مِرْيَام**: من فرسان العُرْضَان. ومن أهل الرأي والمشورة.

- **خُصَيْنِي البُطَيْني**: أخو جفله، من الدُّرْعَان (السِّيَافَا)، قيل عنه: إنه إذا ذهب (جَنَب) مع الإبل يكفي عن خمسين فارساً. ومن أخباره: أن الرُّوَلَة شَرَّقَتْ كعادتها في كل سنة، فلما وصلوا الجوف، وصاروا في النفود الكبير، والمعروف عند القدماء وأهل الجغرافيا برمل عالج، جاء خْصَيْنِي زائراً إلى بيت شيخ عشيرة الدُّغْمَان، الشيخ دِرْزِي بن دِغْمِي، فلما شرب القهوة، قال له الشيخ دِرْزِي مُعاتباً: أنت تقعد هنا تشرب القهوة وقد تركت الإبل (الطَّرْش) يسرح وحده، وأنت تعلم أنَّ قبيلة شَمَّر تحسب الأيام والليالي لعودتنا من بلاد الشام. فَهَبَّ واقفاً، وركب فرسه، وذهب ليلحق بالطَّرْش، فلما وصل إلى الرعيان قال لهم: سوف

---

(١) انظر: أصول الخيل العربية في مخطوطة عباس باشا الأول، ص٣٦٧.

(٢) انظر: البدو، أوبنهايم، ١/ ٢٠٤.

أدور في هذا المكان أكثر من مرة حتى يظنّ من يريدنا أن هذه الإبل معها الكثير من الفرسان لحمايتها. فلما صعد على كثيب من الرمل أو تلٍّ صغير فإذا غزو من الفَالِح من الشِّلْقَان من شَمَّر قريب منهم، وعددهم حوالي ٢٨ ذلولاً. فلما رأوه ركبوا يريدونه، فذهب مسرعاً إلى الراعي وكان من قبيلة الشَّرَارَات وقال له: بسرعة سُق الإبل لنهرب منهم!! فقال الراعي الشَّرَارِي: اللقَحَات التي معنا. وعددهن حوالي العشر. قال حْصَيْني: سُقهن معنا، والتي تتأخر اتركها. فنظر إليه الراعي الشَّرَارِي وقال: (أخو جفله، اليوم يوم تسولف لي عن فعل ولا شفته)، والمعنى: كنت فيما مضى أسمع أخبار شجاعتك مِنْك بأذني، واليوم أريد أن أرى ذلك بعيني!! فأثارته هذه الكلمات، فلوى عنان فرسه وتلقّاهم. وما بين كرّ وفرّ قتل أحدهم، وضرب واحداً منهم ضربة موجعة، فهربوا يطلبون الحياة.

- **حُضَيْرِي بن جُرَيِّد**: من وجهاء الوُهَيْب من الكُوَاكِبَة، ومن أهل الكرم والجود.

- **حُضَيْرِي بن مَرْشَد**: من كبار النُّوَاصِرَة من المُرْعِض، له قصص وأعاجيب، عُرف برجاحة العقل والجواب الجاهز، شاعر، وقصائده كأنّه يحفرها على الصخر لا تُنسى، من أهل الكرم والجود، توفي في السنين القليلة الماضية رحمه الله.

- **حَمَّاد بن قِدْرَان**: من فرسان القِدْرَان من الفَرِجَة (الافْرِجَة). عاش في عهد الأمير فيصل الشَّعْلان[1].

- **حَمْدَان بن بْنَيَّة**: من وجهاء قبيلة الرُّوَلَة ووجهاء منطقة الجوف، وهو

(١) انظر: أصول الخيل العربية في مخطوطة عباس باشا الأول، ص٨٩.

حَمْدَان بن دَخيل بن هُلَيِّل بن رُوَيْسَان بن سَطَّام بن بْنَيَّة. وهو من أوائل الرُّوَلَة الذين تركوا حياة البادية فقد سكن بلدة قَارَا بالجوف، واتخذ له فيها سكناً ومزرعة وغرسها بعدد وافر من النخيل أكثرها من الحُلْوَة المشهورة في منطقة الجوف، وكان يرتاد هذا البستان الكثير من أفراد ورجالات الرُّوَلَة وغيرهم. وكان رجلاً متواضعاً شهماً كريماً، فعندما هلكت الماشية في إحدى سنوات الجدب، وهي سنة ١٣٨٠هـ/ ١٩٦٠م تقريباً، قام بمنح كل صاحب أسرة نخلتين يأكل من ثمرها.

توفي حَمْدَان بن بْنَيَّة عام ١٣٩١هـ/ ١٩٧١م رحمه الله، وأعقب عدداً من الأبناء، وهم: دخيل، حَمَد، محمد، عَسَّاف، عبد الرحمن. كلهم على طريق والدهم في المحافظة على مكارم الأخلاق إن شاء الله.

- **حَمْدَان الحُمُوْدِي**: كبير السُّمْرَان من الفِرجَة (الافْرِجَة)، ذكره أوبنهايم[1].

- **حَمْدَان المِعْجِل**: من فرسان الأشَاجِعَة. عقيد غزو، ذكره الرحَّالة جوارماني في ١٢/ ١٢/ ١٢٨٠هـ الموافق ٢٢/ ٥/ ١٨٦٤م[2].

- **حَمَد بن سُحَيْمَان بن شَلْعَان الشِّعْلان**: هو وأبوه من الفرسان المعدودين، ولهم عناية بالخيل. عاش هذا الفارس في عهد الأمير فيصل الشِّعْلان[3].

- **حَمَد النِّيْص**: من الوُقَيْت من الرِّبْشَان.

- **حُمُود بن عَازِي الكُوَيْكِب**: (مُحَوِّل بالحَدْرَا)، من فرسان الكُوَاكِبَة المعروفين.

---

(١) انظر: البدو، أوبنهايم، ١/ ٢٠٣.

(٢) انظر: الرحالة الأوربيون في شمال الجزيرة العربية، د. عوض البادي، ص١٠٩.

(٣) انظر: أصول الخيل العربية في مخطوطة عباس باشا الأول، ص١١٤.

- **حُمُود بن مرشد بن عايش الشَّرَيْفِي**: من الخِمْسِي من الكُوَاكِبَة. شجاع كريم.

- **حُمَيْدَان بن رَوْضَان العُوَيْنَان**: من الرِّبْشَان.

- **حُمَيِّد الضَّابِط**: من العلمة (الاعْلِمَة). من فرسان الرُّوَلَة.

- **الحُمَيْدِي بن مَشْهُور الشِّعْلان**: هو الحُمَيْدِي بن صَحَن بن الدَّرَيْعِي بن مَشْهُور الشِّعْلان، عاصر الأمير سَطَّام باشا بن حَمَد الشِّعْلان عام ١٢٩٥هـ/ ١٨٧٨م. وهو نسيبه، حيث إن جوزاء تحت الأمير سَطَّام، وانجبت له: منصوراً. والتي طَلَّقَهَا فيما بعد، وتزوجها الأمير النُّوْرِي، وأنجبت له الأمير نَوَّافاً حاكم الجوف. قيل عنه في إحدى المعارك: سَبْع الجموع والحُمَيْدِي. والقصة باختصار: أن العدو قد أرسل أحد عيونه على تجمّع الرُّوَلَة، فوجدهم عن بكرة أبيهم حضوراً، ومعهم الفارس الحُمَيْدِي. فلما رجع الجاسوس سألوه عن العدد؟ فقال: سبْع الجموع والحُمَيْدِي. فعدّه الجاسوس جمعاً لوحده. وذلك لشهرته التي سارت بها الركبان. وسبع الجموع هي عشائر الرُّوَلَة (الجِلاس) الثمانية، حيث تُعد - أحياناً - المُرْعِض والدُّغْمَان جمعاً واحداً، ويُطلق عليهم الجَمْعَان، وهو لقب في قصة معروفة. والبقية هم: القَعَاقِعَة والفِرْجَة (الافْرِجَة) والكُوَاكِبَة والسُّوَالِمَة والأَشَاجِعَة والعَبَادِلَة.

- **حُمَيِّر البِلْعَاسِي**: كبير البَلاعِيْس من الأشَاجِعَة. من أهل الكرم والجود، والبَلاعِيْس عموماً تميّزوا بالكرم والجود غير المحدود، له قصص وأعاجيب، صاحب نكتة، مَرِح، فكاهي، دمث الأخلاق، توفي في السنين القليلة الماضية رحمه الله.

- **حُنَيْك بن عَوَّاد**: من فرسان الرِّبَيِّع من الكُوَاكِبَة.

- **الحَوَّاج الفِلِيْتِي**: من الفِرْجَة (الافْرِجَة)، اشترك في معركة أو مَنَاخ

الأشْقَر، والأشْقَر هو سُعْدُون باشا، والأشَيْقِر هو: ثَامِر بن سُعْدُون باشا، وهما قادة قبائل المِنْتِفِق، ومن معهم من القبائل العراقية، والمعركة وقعت في عهد الأمير النُّوْرِي بن هَزَّاع الشَّعْلان عام ١٣٢٧هـ/١٩٠٨م، بالقرب من مدينة عرعر الآن، في مكان يقال له: السَّعَايْر. واشتركت قبيلة وُلْد علي مع الرُّوَلَة. وللحَوَّاج الفِلَيْتِي قصيدة نظمها يفتخر فيها بالنصر.

- **حُوَيْل بن دُوَيْرِج**: أخو سَنَد من الدُّوَيْرِج من المانع.

- **حَيَا الفْجَيْج (الافْجَيْج)**: من كبار الفْجِجَة (الافْجِجَة) من اللُوَيْمِي من النَّصَيْر.

- **خَابُور العَمَاوِي**: من كبار العُرْضَان. من أهل الكرم والجود. ومن أخباره: أنه نزل عليه رجل من قبيلة حَرْب، يُدعى تركي، كان قد ارتكب مخالفة في بدايات تأسيس المملكة العربية السعودية، فهرب تركي الحربي ونزل على خَابُور العَمَاوِي، وصار الحربي يطلب الرزق، وكلما جمع شيئاً أتى به إلى خَابُور سواء من الدراهم أو الإبل، وأصبحت أم خَابُور هي أمه، وأصبح الحربي والرُّوَيْلِي إخوان (دنيا) كما يقولون. وبعد مدة جاء من يسأل عن تركي الحربي ويقول إنه نسيبه، وأن آخر الأخبار تقول إنه عند الرُّوَلَة وعند خَابُور العَمَاوِي تحديداً. التفت القوم إلى بعضهم يتساءلون من يكون خَابُور العَمَاوِي؟ وكان خَابُور معهم في المجلس، لكن هذا من زيادة الحيطة والحذر. قام خَابُور من المجلس وقال: نادوا تركي فإن عرفه فبها ونعمة، وإلا لن نخبر هذا الرجل بشيء. وذلك خوفاً على أخيه تركي الحربي من أن يكون هذا السائل طالب ثأر. جاء تركي الحربي إليهم، فعرف نسيبه وسَلَّم عليه. فطلبه نسيبه الرجوع، فقال تركي الحربي: أتعرف تاريخ اليوم؟ قال نسيبه: نعم. قال: إذ لم أرجع إليكم على رأس الحول فأختك طالق. وهذا

الذي حصل حيث لم يرجع الحربي إلا بعد وفاة أمه الرُّوَيْلِيَّة ووفاة أخيه خَابُور العَمَاوِي. حدثني بذلك سليمان بن مَنْسِي الطَّلي الرِّبْشَانِي، وأضاف يقول: نزلنا مدينة الطائف مع الحرس الوطني السعودي عام ١٣٩٣هـ/ ١٩٧٣م فجلست في أحد المجالس، ولقيت فيه رجلاً طوال الجلسة وهو ينظر إلي!! فقال لي: أتعرف خَابُور العَمَاوِي؟! أتعرف تركي الحربي؟! فقلت: نعم. فقال: أنا الذي أتيتكم في سنة كذا يوم أن كنت أسأل عن ابن عمي الذي كان مع خَابُور العَمَاوِي. يقول سليمان فتذكرته. وكنت وقت مجيئه إلينا في العشرين من العمر وسبحان من جعلني ألتقي به مرة أخرى.

- **خالد بن سَطَّام باشا الشِّعْلان**: هو خالد بن الأمير سَطَّام باشا بن حَمَد الشِّعْلان، وأمه هي الشيخة تُرْكِيَّة بنت جَدْعَان بن مُهَيْد أحد كبار مشايخ الفِدْعَان من عنزة. حصل الشيخ خالد على الوسام المجيدي من الدرجة الرابعة من الدولة العثمانية في ٦/ ١١/ ١٣٣٤هـ الموافق ١٩١٦م[١]. وهو أحد قادة وفرسان الثورة العربية، تحت زعامة الأمير النُّوْرِي بن هَزَّاع الشِّعْلان[٢].

- **خْزَام البُلَيْهِي**: من الهُوَيْمِل من القِفْيَان. من كبار الفْرِجَة (الافْرِجَة)، حكيم وصاحب رأي، من أهل الكرم والجود، ومن أكثر الناس تمسكاً بمكارم الأخلاق.

- **خَطَّار بن مُقِيت الخُوَيْطِر**: من الخَتَّام من الكُوَاكِبَة.

---

(١) انظر: الأوسمة العثمانية والحاصلون عليها من الجزيرة العربية في وثائق الأرشيف العثماني، د. سهيل صابان، ص٢٥.

(٢) انظر: أعمدة الحكمة السبعة، توماس إدوارد لورنس (لورنس العرب)، ص٧٤٨ و٧٥٣.

- **الخَفَاجِي بن النُّوْرِي الشَّعْلان:** أحد فرسان الثورة العربية، تحت زعامة الأمير النُّوْرِي بن هَزَّاع الشَّعْلان[١].

- **خَلَف الاذِن:** هو الشيخ الفارس خَلَف بن فارس بن زيد بن عبدالله بن مُنِيْف بن غُرَيْر بن محمد بن جُبْرَان بن راشد الشَّعْلان[٢]. وهو من أشهر فرسان الرُوَلَة على الإطلاق؛ بل من أشهر فرسان العرب، سُمّي (أبا الشيوخ)؛ لكثرة من قتل من شيوخ القبائل. عاش خلف في حدود عام ١٢٥٠-١٣٣٠هـ/ ١٨٣٤-١٩١٢م تقريباً، عاصر خلالها مشاهير أمراء الرُوَلَة وهم على التوالي: الأمير فيصل والأمير سَطَّام باشا والأمير النُّوْرِي. وأخوال الشيخ خَلَف هم المِلْحَاق من السُّوَالِمَة.

«وأسرة الزيد مشهورة بالكرم وإعزازهم لجارهم، وقد التجأ عندهم شخص من شَمَّر يقال: إن اسمه ابن عَدْلان وهو مبتور اليدين، ويقال: إن الذي بترهما هو أحد حكام آل الرشيد، وبقي جاراً لهم فترة طويلة، وكان مستجيراً بالشيخ خَلَف الاذِن، وأخويه ضَامِن وشَاهِر، وقد أعزّوه، وأقسموا على أنفسهم أن يقوموا بإطعام جارهم بأيديهم، وعندما يحضر الطعام لجارهم يأتون بملعقة ويناولونه طعامه، ويشاركونه بأكله»[٣].

نزل الشيخ خَلَف الاذِن في أطراف الحَرَّة، التي بين الحَمَاد ووادي السِّرْحَان، وعندما كان نائماً في بيته هاجمهم غزاة من قبيلة التُّوْمَان من شَمَّر، في منتصف الليل، وقبل أن يعلموا أطلقوا عدداً من العيارات النارية على خَلَف في فراشه داخل بيته، فقتل هو وزوجته وهما نائمان، وكان

(١) انظر: أعمدة الحكمة السبعة، توماس إدوارد لورنس (لورنس العرب)، ص٦٩٣.

(٢) من أراد الاستزادة والبسط في سيرة الفارس الشيخ خَلَف الاذِن فليراجع كتاب: أبطال من الصحراء، محمد بن أحمد السَّدَيْرِي، ص٢٣٥.

(٣) أبطال من الصحراء، محمد الأحمد السَّدَيْرِي، ص٢٧٤-٢٧٦.

مريضاً وقد طعن في السن، فأدرك ثأره ابن أخيه الفارس قُرَيْطَان بن شَاهِر، حيث قتل زعيم التُّوْمَان الشيخ فيصل بن سَنَد الرُّبْع وغنم جواده، وأخذ إبله؛ وذلك بالقرب من منهل (الدُّوَيْد) المعروف.. وهكذا انطوت صفحة (أبا الشيوخ) الفارس المغوار خَلَف الاذِن. كان هذا في النصف الأول من القرن الرابع عشر ١٣٣٠هـ/ ١٩١٢م تقريباً[١].

اعقب خَلَف الاذِن ثلاثة أبناء، وهم: ذياب وطْرَاد وصَحَن.

وأعقب ذياب: حُنَيْف، ومن حُنَيْف: ذَوْقَان.

ومن ذَوْقَان بن حُنَيْف بن ذياب بن خَلَف: محمد، أحمد، علي، ذياب، جمال، عبدالله، عبد الإله.

أما صَحَن بن خَلَف فقد أعقب: مُدَيِّن ولم تستمر ذريته

وطْرَاد بن خَلَف لم يُعَقِّب.

- **خَلَف بن بْنَيَّة النَّصَيْرِي**: من العَوَّاد من الكُبُوْش من النَّصَيْر، من حاضرة الرُّوَلَة بسكاكا. وهو خَلَف بن بْنَيَّة بن بَرَكَات بن زايد بن عَوَّاد (خَوِيَّ الذِّيْب) بن حسن. عاش في بدايات القرن ١٤ الهجري، وكان كبير العَوَّاد في ذلك الزمن.

- **خَلَف بن جِزَا بن عَلُّوْش الكُوَيْكِب**: من فرسان المُقَيْبِل من الكُوَاكِبَة.

- **خَلَف بن قَطْرَان**: من العُرْضَان. من أهل الكرم والجود، وكان من أغنى الرُّوَلَة في زمنه، حيث كان يملك رعيتين من الإبل: (صفر ومغاتير). وكان ينزل وحده، حتى لا يضايق الرُّوَلَة على مورد الماء. ومن أخباره: أنه في إحدى الليالي أغار عليه قوم وقيدوا الراعي واستاقوا الإبل وما أحس بهم أحد غير زوجته، فقالت لزوجها ولابنها عَتِيْق وكانت قوية

---

(١) أبطال من الصحراء، محمد الأحمد السَّدَيْرِي، ص٢٧٤ و٢٧٩، بتصرف.

السمع: الراعي مكتوف، والإبل أخذت!! فنهض هو وابنه عَتَيْق وتبعوا القوم، ومن سرعتهم تجاوزوهم، فكمنوا لهم في طريقهم؛ فلما وصلوا إليهم اشتبكوا معهم، وافتكوا إبلهم وطردوا الغزاة.

- **خَلَف المُجَيْد**: من العَبَادِلَة، والملقب بـ(الاطْرَم ما يدَرْهِم جيشه)، وسُمّي بذلك لأنه لا يسمع لأحد إلا الذي يوافق هواه؛ وذلك لشجاعته وشدة بأسه.

- **خَلَف بن نُصَيْر**: من النَّصَيْر، اشتهر بالكرم والشجاعة.

- **خُلَيْف العَكْرَان**: من العَبَادِلَة، وهو فارس عن مائة فارس. وعندما طلبت الدولة العثمانية من قبيلة الرُّوَلَة مئتي فارس؛ لتستعين بهم في حروبها وجهادها، قال لهم الأمير النُّوْرِي الشّعْلان: أعطيكم اثنان عن مئتين. أحدهما هو خُلَيْف العَكْرَان.

- **خليل بن سعيد**: من الزَّامِل. من فضلاء القِطَاعَا وكرامهم بمنطقة الجوف.

- **خُلَيْوِي بن فالح**: من الجِرْذِي من الرِّبْشَان.

- **خُنْفَان النَّعَام**: من كبار الوُهَيْب من الكُوَاكِبَة. من أهل الكرم والجود، وهو من طبقة وُرَيِّد بن سَاجِر، واللمَيْخ، ومحسن بن راضي، وقد سار ابنه شُوَيْش على دربه رحمهم الله جميعاً.

- **ابن خُوَيْطِر**: من الخَتَّام من الكُوَاكِبَة. من فرسان الرُّوَلَة، ورد اسمه في مذكرة أصول الخيل العربية في مخطوطة عبَّاس باشا الأول، صاحب مربط الفرس الحمراء العُبَيَّة رسن الصعب، «يقول راعيها: إن مربطها لابن خُوَيْطِر من الكُوَاكِبَة، وأنها عُبَيَّة شَرَّاكِيَّة خيل قديمة من جدوده»[1].

(١) أصول الخيل العربية في مخطوطة عباس باشا الأول، ص٢٤٠.

- **دَاغِش بن مرشد بن عايش الشَّرَيْفِي**: من الكُوَاكِبَة. من فضلاء الرُّوَلَة وكرامهم، يحفظ الكثير من تاريخ قبيلة الرُّوَلَة حيث كان ملازماً لوالده، العامر مجلسه بمشايخ وكبار المجتمع، فكان منذ صغره يحفظ ما يُلقى في هذا المجلس من التاريخ والأخبار والقصص والأشعار، وقد استفدت منه جزاه الله خيراً.

- **دَايل بن شُعَيْل**: من السبَّاح من الفْرِجَة (الافْرِجَة)، من وجهاء الرُّوَلَة وفرسانهم.

- **دَبَّاغ بن غَصَّاب**: من الرِّبْشَان.

- **ابن دَبْلان الفُرَيْجِي**: من الفْرِجَة (الافْرِجَة).

- **دَبُّوس أبو قُعَيِّد**: من الحَوْرَان من العُوَيْضَة من الرِّمْثَان من القِدْرَان. من فرسان الفْرِجَة (الافْرِجَة).

- **دَبِّي الشَّعْلان**: من فرسان الرُّوَلَة الأوائل، ذُكر اسمه في مذكرة أصول الخيل العربية، وهو أخو الأمير نايف بن عبدالله الشَّعْلان، لكن لا أعلم هل هو أخ لأب أم أخ لأم، حيث إن أبناء الشيخ عبدالله (الرَّدَيْني) بن مُنَيْف الشَّعْلان ثلاثة وهم: مِجْوَل وزيد ونايف. ولم يذكر دَبِّي من ضمنهم، وهناك احتمال أنه لم يُعقب لذلك نُسي ولم يذكر والله أعلم[(١)].

- **دِثْوَان بن دخيل**: من السَّدَّاح من الرِّمْثَان من القِدْرَان. من فرسان الفْرِجَة (الافْرِجَة).

- **دَحَل بن بِرْد بن مَعَيُوْف**: من المُقَيْبِل من الكُوَاكِبَة.

- **دخيل السَّرَيْهِيْد**: من السُّمْرَان من الفْرِجَة (الافْرِجَة).

---

(١) انظر: أصول الخيل العربية في مخطوطة عباس باشا الأول، ص١٠٨.

- **دِرْبِي راع القَوْدَا**: من الرَّمَاح من الفْرِجَة (الافْرِجَة).

- **دَرَّاك أبا سُرَيْر**: من السَّرُرَة من السُّوَاحِلَة من الفْرِجَة (الافْرِجَة).

- **دُرُوْب الخَرْسَاء**: من الرِّبْشَان.

- **دَعَّاس الرُّوَيْلِي**: من فضلاء الرُّوَلَة وكرامهم. أعتقد أنه من الكُوَاكِبَة، وله قصة يجدر بنا أن ننقلها هنا، وهي أن دَعَّاساً الرُّوَيْلي قد التحق بالجيش السعودي بالطائف عام ١٣٦٩هـ/ ١٩٥٠م تقريباً، ولم يتأقلم مع الوضع خاصة وهو حديث عهد ببداوة، فهرب؛ ولما وصل إلى خَيْبَر إذا هو بغريم له، فاشتكاه غريمه، فقبض عليه أمير خَيْبَر وأودعه السجن، فأسقط بيد دَعَّاس فلا يدري ماذا يفعل؟ صار يلتفت مع شباك السجن لعله يجد من يكفله، فمر أحدهم فناداه: هل أنت عنزي؟ قال: نعم. قال دَعَّاس: وضعي كذا وكذا وشرح له حاله، وأحتاج إلى من يكفلني، ولا يوجد عندي من الرُّوَلَة أحد، فلا تتركني.

لم يكفله العنزي؛ بل قام بسداد الدين كاملاً عن دَعَّاس، وأخرجه من السجن. وهذا العنزي هو عَيَّاد بن ريحان من قبيلة اليْمَنَة من وُلْد سليمان من عَنَزَة.

وبعد مدة ليست بالطويلة كانت قبيلة وُلْد سليمان من عَنَزَة تصل في نجعتها إلى الجوف.. ذهب إليهم دَعَّاس وقال: أين اليْمَنَة؟ فدلوه عليهم، فلما وصلهم سألهم أتعرفون عَيَّاد بن ريحان؟ قالوا: نعم. قال: أنا دَعَّاس الرُّوَيْلي، تبلغونه سلامي، وتعطونه هذين الجملين. الجملان يعرف قصتهما (وهو الدين)، والجِمْل هدية مني له. وكان قد حمّلهما بالمتاع والأرزاق.

بعد سنة ذهب دَعَّاس إلى مضارب وُلْد سليمان عندما وصلوا الجوف، فسأل عن اليْمَنَة؟ فدلوه عليهم. فسألهم أتعرفون عَيَّاد بن

ريحان؟ قالوا: نعم. قال: أنا دَعَّاس الرُّوَيْلي، تبلغونه سلامي، وتعطونه هذه البندقية هدية مني له.

بعد أن حال الحول كالعادة، وصلت بعض بطون وُلْد سليمان إلى الجوف، فذهب إليهم دَعَّاس يسأل عن اليَمْنَة؟ فدلوه عليهم. فسأل دَعَّاس عن صاحبه وقد أحضر معه بعض الهدايا؟ قالوا: صاحبك قد توفي رحمة الله عليه. فبكى دَعَّاس لفقد صاحبه الذي لم يقابله إلا تلك الساعة في خَيْبَر.

- **دَعَّاس بن عَافِت أَبَا الوُكَل**: من المُدَيْغِم. من فحول الشعراء.

- **دَكْوَان بن سِعْرَان أبا سُرَيْر**: من السُّوَاحِلَة من الفِرْجَة (الافْرِجَة). من أهل الكرم والجود.

- **دلوم القُهَيْوِي**: من المانع من القَعَاقِعَه.

- **دُلَيَّان العُلَيْمِي**: من العْلِمَة (الاعْلِمَة) من المُرْعِض. من فرسان الرُّوَلَة في عهد الأمير فيصل بن نايف الشِّعْلان. والذي يترجَّح لدي أنه هو جد الدَّلَيَّان من العْلِمَة (الاعْلِمَة)(١).

- **دَلِّي بن وَبْدَان الزَّيَّادِي**: من القَعَاقِعَه من الرُّوَلَة. من الذين اشتركوا في الجهاد في فلسطين.

- **دِمَارَة بن حَمَيْدَان بن فِدْغَاش**: أخو حَطَّة، من فرسان الوُهَيْب من الكُوَاكِبَة.

- **دُمَيْثَان بن كَسَّاب القِطْعِي**: من الجبر من السُّعُود. من شجعان القِطَاعَا من المُرْعِض. وهو دُمَيْثَان بن كَسَّاب (ولقبه العَيَّا) بن غَنَّام بن ظاهر بن جبر بن سعود بن حَمَد بن ناصر بن جُبْرَان بن راشد. اشترك في معركة (صَقْلَة)

---

(١) انظر: أصول الخيل العربية في مخطوطة عباس باشا الأول، ص١٢٧.

عام ١٣٦٧هـ/ ١٩٤٨م، وكان له دور بارز فيها، وقد غَنَمَ ذلول ابن عايش أحد شيوخ شَمَّر، واختلف مع غازي الفَطْعِلِي عليها، لكن في النهاية أخذها دُمَيْثَان وأهداها للشيخ بُشَيْتَان بن بْنَيَّة، والذي بدوره أهداها لغازي الفَطْعِلِي يُطَيِّبُ بها خاطره. وفي رواية: أن دُمَيْثَان في أثناء المعركة والرصاص كالمطر هو الذي انطلق وجمع أباعر الشيخ ابن عايش وأخرجها من ساحة القتال. وبهذا كان يرى أنه الأحق باختيار أفضل الإبل من هذه الغنيمة، حسب الأعراف في ذلك الوقت؛ لذلك اختار ذلول ابن عايش، فحصل الخلاف بينه وبين غازي الفَطْعِلِي فأخذها دُمَيْثَان مُتمسكاً بحقه. ويُقال: إن غازي الفَطْعِلِي قال للرُّوَلَة: دُمَيْثَان هو أول من يختار فهو الذي خاطر بحياته وجمع لكم الغنائم. هذه الروايات أنقلها عن: الشيخ مَشْهُور بن هايل الزيد الشّعْلان رحمه الله، وأسَيْمِر بن قاسم القِطْعِي، وشَلَّاح بن زيد بن قَشْرَة من الصُّوَالِحَة من الدُّغْمَان. توفي دُمَيْثَان بن كَسَّاب وعمره حوالي ٥٦ سنة، بمدينة تَيْمَاء ودفن بها في ٢٣/ ٩/ ١٤٠٥هـ الموافق ١١/ ٦/ ١٩٨٥م رحمه الله. وأعقب من الأبناء: فائز (مؤلف هذا الكتاب) وكَسَّاب.

- **دِهْلُوس العُرَيِّض**: من العُرْضَان من الكُوَاكِبَة.

- **دْهَمَش**: من المِصْطَفْقَة من القَعَاقِعَه. المعروف بـ(عدو رِجْلَيْه)، من أهل الكرم والجود، وأخباره قد سارت بها الركبان. رحمه الله.

- **دُهَيْمَان أبو سِدْرَه**: من النَّصَيْر.

- **دُهَيِّم الرِّيَاحِي**: أبو جعفر من الرِّبْشَان.

- **دَوْش بن فَنْدِي**: من النَّصَيْر.

- **دُوْشِي بن شُبْرم العَرَادَه**: من القَعَاقِعَة من الرُّوَلَة رحمه الله. من الذين

اشتركوا في الجهاد في فلسطين. وأبناؤه وأحفاده الآن في الكويت ومنهم أخي الفاضل الأستاذ محمد بن ظافر بن دُوْشِي العَرَادَة، وعمه الأستاذ علي بن دُوْشِي العَرَادَة.

- **دَوْغَان بن جَنْدَل**: من السُّوَالِمَة. من كبار الرُّوَلَة في عهد الأمير فيصل الشِّعْلان[1].

- **ابن دُوَيْكَان**: من الرَّمَاح. من عقداء الفَرِجَة (الافْرِجَة).

- **ذَابِل الفَجَيْج (الافْجَيْج)**: من كبار المَعَاقِلَة من اللُوَيْمِي من النَّصَيْر.

- **ذياب البَوَّاش**: من وجهاء الفَرِجَة (الافْرِجَة).

- **ذياب بن خَلَف الاذِن**: من الزيد من الشِّعْلان.

- **ذياب بن الطُّرْقِي الشَّرَيْفِي**: من الخِمْسِي من الكُوَاكِبَة. وهو ذياب بن الطّرْقِي بن إبراهيم بن حَمَد بن كنعان بن محمد الشَّرَيْفِي، فارس برز في سنة (الدَّفْرَات) عام ١٣٦٦هـ/ ١٩٤٧م، وشارك في جيش الإنقاذ لتحرير فلسطين عام ١٣٦٧هـ/ ١٩٤٨م، وهو من أهل الكرم والجود.

- **ذياب بن غَصَّاب**: من الرِّبْشَان. وهو ذياب بن غَصَّاب بن رَحَمَة بن جمعة بن نَصَّار بن سالم المعروف بسالم الأَرْبَش. عاش ذياب قبل أكثر من ٢٥٠ سنة تقريباً، وكان له دور في خروج الرِّبْشَان عن المانع.

- **رَاجِل الفَجَيْجِي (الافْجَيْجِي)**: من الدَّبِسَة من اللُوَيْمِي. من فرسان النَّصَيْر.

- **راشد بن دِغْنُوْن الحِيْفَه**: من المُقَيْبِل. من فرسان الكُوَاكِبَة الأوائل، معاصر للشيخ عبدالله بن مُنَيْف الشِّعْلان.

---

(١) انظر: أصول الخيل العربية في مخطوطة عباس باشا الأول، ص٢٨١.

- **رافع الهُنَيْدِي الشَّعْلان**: عاش هذا الفارس في عهد الأمير فيصل الشَّعْلان[1].

- **رَثْعَان بن غَشَّام السَّبُوْق**: من الرِّبْشَان.

- **رِجَا[2] الجُعَيْب**: من الرَّحَمَة من الخِمْسِي من الكُوَاكِبَة. من أهل الحكمة والرأي والشجاعة.

- **رِجَا بن دْبَيَّة**: من المُدَيْغِم. من فرسان الكُوَاكِبَة.

- **أبا رِجْلَيْن**: من كبار الوُهَيْب من الكُوَاكِبَة، فارس لا يشق له غبار. عاش في نهاية القرن ١٢ الهجري.

- **رُحَيِّل بن شَوْفَان**: من القُشُوْش من العَبَادِلَة.

- **رُحَيِّل بن الصغيرة**: من العُزُوْل من الفْرِجَة (الافْرِجَة).

- **رخيص بن جَفْنَان**: من الرشيد من المانع[3].

- **رَخِي بن كَسَّاب القِطْعِي**: هو رَخِي بن كَسَّاب (ولقبه العَيَّا) بن غَنَّام بن ظاهر بن جبر بن سعود بن حَمَد بن ناصر بن جُبْرَان بن راشد، من المُرْعِض من الرُّوَلَة، شاعر مُقِلّ، من أهل الكرم والجود. ترك الجيش العربي السعودي عام ١٣٧٣هـ/ ١٩٥٣م برتبة عريف.

ومن عِزَّة نفسه أتاه أحد شيوخ القبائل عام ١٣٩٧هـ/ ١٩٧٧م بالمدينة المنورة، يخطب إحدى بناته، فقال هذا الشيخ: أعطيك كذا وكذا ويتكلم كلام من لا يرد مثله. فكان رده فقط بهذه الكلمات: عندك غير هذه السومة

(١) انظر: أصول الخيل العربية الحديثة، حمد الجاسر، ص٤٢٣.

(٢) رِجَا: من الرجاء، تلفظ بتفخيم الراء وكسرها، وفتح الجيم.

(٣) انظر: البدو، أوبنهايم، ١/ ٢٠٤.

شيء؟! بمعنى إنك أيها الشيخ لم تأت خاطباً، إنما أتيت تشتري، وابنتي ليست للبيع. فقام الشيخ ولم يرجع بعدها.

ومن حرصه على الخير والذكر الجميل كانت له مزرعة، وكان إنتاجها جيداً، فكان يقوم بتوزيع هذا الإنتاج على جماعته وجيرانه.

توفي رخي بسُكَاكَا ودفن بها عام ١٤٢٠هـ/ ١٩٩٩م، وعمره ٧٥ سنة تقريباً، وترك من الأبناء خمسة وهم: جبر، سلطان، ناصر، بندر، محمد.

- **رَشْرَاش بن عَضُّوْب المِجْوَل**: من الشِّعْلان.

- **رَشْرَاش بن مِسْلِط**: من المُهَنَّا من الجميل من الدُّغْمَان[١].

- **رشيد بن رُهَيْجَة**: من فرسان وكبار اللُّوَيْمِي من النَّصَيْر.

- **رشيد السَّعَيْدِي**: كبير القِدْرَان في زمنه[٢].

- **رُضَيْمَان بن بَادِي المِعْجِل**: اشترك في مناخ الأشقر.

- **رُضَيْمَان أبا سُرَيْر**: من فضلاء السُّوَاحِلَة وشجعانها. وهو رُضَيْمَان بن عايد بن زايد أبا سُرَيْر.

- **رِضا بن حْلَيْس**: من القَعَاقِعَة. شاعر فحل، له العديد من الأمسيات الشعرية والمشاركات الأدبية.

- **رَفَّاد بن بَسَيْطَان**: من الفلتة (الافْلِتَة) من الفْرِجَة (الافْرِجَة).

- **الرَّقَاق**: من الشَّنُون من اللُّوَيْمِي. من فرسان النَّصَيْر. والرَّقَاقِيَّة قد درجوا والبقاء لله وحده لا شريك له.

---

(١) انظر: البدو، أوبنهايم، ٢٠٣/١.

(٢) انظر: البدو، أوبنهايم، ٢٠٣/١.

- **رُكَيَّان أَبَا الوُكَل**: من فرسان الكُوَاكِبَة المعروفين.

- **رُمَّان بن بْنَيَّة**: من فرسان المُرْعِض، وهو رُمَّان بن بْنَيَّة بن غُرَيْر بن محمد بن جُبْرَان بن راشد الشَّعْلان. عاش في عهد الشيخ مُنِيْف الشَّعْلان[1].

- **رُمَيْح المُعَبْهِل**: وهو رُمَيْح بن فهيد بن سلطان بن مُعَبْهِل الشَّعْلان، عاش هذا الفارس في عهد الأمير فيصل بن نايف الشَّعْلان. وأبوه فهيد كان القائد العسكري للجِلاس (عقيدهم) في عهد الشيخ مُنِيْف الشَّعْلان رحمهم الله جميعاً.

- **رَوْضَان بن مُعَبْهِل الشَّعْلان**: عاش في عهد الأمير فيصل الشَّعْلان[2].

- **زَاكِي بن مُنَيْزِل**: وهو زَاكِي بن مُنَيْزِل بن مُحَيْرِيْت بن حُمُود بن حسن بن فرج بن مُعَلَّا من المُعَلَّا من السُّمْرَان من الفْرِجَة (الافْرِجَة). من أهل الكرم والجود والنخوة والشهامة. عمل مُعَرِّفاً لقبيلة الرُّوَلَة في المدينة المنورة ولحي الحرس الوطني بالمدينة المنورة عموماً. وله من الأبناء: متعب ومحمد وأحمد. أكبرهم المهندس متعب، وهو على طريق والده في الكرم والجود وحب الخير ومساعدة الناس. ومحمد توفي في تَيْمَاء في شهر شوال ١٤٢٧هـ/ ٢٠٠٦م ودفن بالمدينة بالبقيع، وله من العمر ٢٤ سنة رحمه الله. وأحمد توفي في رجب ١٤٣٢هـ/ ٢٠١١م بمدينة الحناكية ودفن بالبقيع، وله من العمر ٢٥ سنة، وأعقب بنتاً واحدة رحمه الله.

---

(١) انظر: أصول الخيل العربية في مخطوطة عباس باشا الأول، ص٣٦٩.

(٢) انظر: أصول الخيل العربية في مخطوطة عباس باشا الأول، ص٢٦٢.

- **زايد أبا سُرَيْر**: من شجعان السُّوَاحِلَة. وهو أول من تلقب بهذا اللقب، حيث إنه قد أصيب في إحدى معارك الرُّوَلَة إصابة سطحية في بطنة، فعالجوه منها، وشفي بإذن الله؛ لكن صار في بطنه بعد الشفاء شيء بارز يشبه السُّرَة، الذي جعلهم يلقبونه بأبي سُرَيْر.

- **زايد بن عبدالله بن سُعَيْدَان الحَمَر**: أخو فهيدة، من الخَتَّام من الكُوَاكِبَة.

- **زايد بن غَصَّاب أَبَا الوُكَل**: من فرسان الرُّوَلَة الكبار، عقيد غزو.

- **زايد القَعْقَاع**: من كبار وأعيان قبيلة الرُّوَلَة في دولة قطر.

- **زَبْن بن جُلَيْدَان**: من كبار وفرسان الوُهَيْب.

- **زْبَيِّن الخَضْرَاوي**: من الخَتَّام. من فرسان الكُوَاكِبَة.

- **الزَّحَيْر بن فَاتِخ**: من فرسان الوُهَيْب من الكُوَاكِبَة.

- **زَعَل الخُبَيْطِي**: من اللُوَيْمِي. من فرسان النَّصَيْر.

- **زَعَل بن شامان المُجَيْد**: من كبار العَبَادِلَة، من أهل الكرم والجود، من أهل الحكمة والرأي، يحفظ الكثير من تاريخ وانساب العَبَادِلَة، توفي في السنين القليلة الماضية وعمره تجاوز التسعين رحمه الله[1].

- **زَعَل بن عَوْدَان**: من الغُشُوم من القَعَاقِعَة. من فرسان الرُّوَلَة.

- **زَعَل بن مشَارِي الشَّعْلان**: من كبار الرُّوَلَة وأعيانها في مدينة طريف، من أهل الكرم والجود، وأخباره قد سارت بها الرُّكْبَان.

- **زُعَيْطِر بن سْرَادَان**: من العُمْرَان من الدُّوَيْرِج من المانع.

---

(١) انظر: تاريخ قبيلة العبادلة، علي بن عزام المجيد، ص١٨٦.

- **زُعَيْطِر العَوْدَان**: من الغُشُوم من القَعَاقِعَة. من فرسان الرُّوَلَة وشجعانها.

- **زَمْل بن فارس القُصَيْعَا**: من الحرْزَة (الاحْرِزَة)، من فرسان العَبَادِلَة وشجعانهم.

- **زيتون بن سليمان السالمي**: من فضلاء الفَرَاهِدَة، راوي. وهو: زيتون بن سليمان بن جاري بن شطيط بن جديع.

- **زَيْدَان الحَمَر**: من الخَتَّام من الكُوَاكِبَة. فارس وعقيد غزو.

- **زَيْدَان أو (زايد) بن صَيَّاح بن ذَوْقَان الضَّيْدَان**: من الرَّشْدَة من الخِمْسِي من العَلِمَة (الاعْلِمَة) من المُرْعِض. من فضلاء وكرماء وشجعان الرُّوَلَة، والضَّيْدَان عموماً تميزوا بالكرم والشجاعة. وزَيْدَان الضَّيْدَان من طبقة اللُمَيْخ ومُحْسِن بن رَاضي وهَزَّاع بن كُلَيْب ووُرَيِّد بن سَاجِر وخُنْفَان النَّعَام وغيرهم من الكرماء الذين سارت بأخبارهم الركبان.

- **زيد بن عبدالله الشِّعْلان**: وهو جد آل زيد من الشِّعْلان، والذين منهم الفارس الشيخ خَلَف بن فارس الاذِن.

- **زيد بن قَشْرَة**: من القُشْرَان من الصُّوَالِحَة. من كبار الدُّغْمَان، من أهل الكرم والجود، وأخباره قد سارت بها الركبان، وكان السبب - بعد الله - في وصول الماء العذب إلى بلدة قَارَا بالجوف، حيث ظل يطالب مدة طويلة تقدر بأكثر من عشر سنوات إلى أن رصدت ميزانية ذلك المشروع. نسأل الله أن يسقيه من ماء الكوثر شربة لا يضمأ بعدها أبداً.

- **سالم بن بُخَيْتَان الجُوَيْهِلِي**: من المُدَيْغِم من الكُوَاكِبَة. من أهل الكرم والجود، ويُسمى (بيت الطيب)، ومن أخباره: أن إبل الجُوَاهِلَة قد نُهبت وسلمت إبله، فقام بتقسيمها على جماعته.

- **سالم الحُوَّا السالم**: من النَّصَيْر.

- **سالم بن مُنِيْر البِلْعَاسِي**: من البَلاعِيْس من الأشَاجِعَة. من فرسان الرُّوَلَة في عهد الأمير فيصل بن نايف الشَّعْلان في حدود عام ١٢٦٨هـ/ ١٨٥٢م[١].

- **سالم بن نُصَيْر**: من النَّصَيْر.

- **السَّبُوْق بن سُنَيَّان**: من الرِّبْشَان. وهو السُّبُوْق بن سُنَيَّان بن فايز بن جِرْذِي بن نَصَّار بن سالم (المعروف بسالم الاربش) بن عبدالله بن محمد. عاش السُّبُوْق قبل أكثر من ٢٥٠ سنة تقريباً، وكان هو السبب الرئيس في خروج الرِّبْشَان عن المانع، بقيادة فاضل المُعَيْرِيْر بن عَبْكَل العَطِيَّة.

- **سُبَيْط النَّصَيْرِي**: من النَّصَيْر. اشتهر بالشجاعة والرأي الصائب.

- **سَبِيْلَة بن مُلَيْحَان**: من السُّوَاحِلَة، شيخ الفْرِجَة (الافْرِجَة) في زمنه، وهو سَبِيْلَة بن شَرْعَان بن مُلَيْحَان بن سُوَيْحِل. عاش هذا الفارس في عهد الأمير الدَّرَيْعِي وما قبله.

- **سُحَيْمَان بن شَلْعَان الشَّعْلان**: من فرسان الرُّوَلَة الأوائل[٢].

- **سَدَّاح بن قِدْرَان**: من القِدْرَان من الفْرِجَة (الافْرِجَة)، من فرسان الرُّوَلَة. عاش في عهد الأمير فيصل الشَّعْلان[٣]. وهو جد السَّدَّاح من الرِّمْثَان من القِدْرَان من الفْرِجَة (الافْرِجَة) من الرُّوَلَة. والقِدْرَان لهم عناية بالخيل، ولهم أكثر من مربط، أشهرها (القِدْرَانِيَّات) وهي

---

(١) انظر: أصول الخيل العربية في مخطوطة عباس باشا الأول، ص١٢٨.
(٢) انظر: أصول الخيل العربية في مخطوطة عباس باشا الأول، ص١٠٨.
(٣) انظر: أصول الخيل العربية في مخطوطة عباس باشا الأول، ص٨٩.

إحدى سلالات الخيل العربية الرئيسة الأصيلة، نسبة لابن قِدْرَان من الرُّوَلَة[١].

- **سَدْحَان الرِّيَاحِي**: من الرِّبْشَان من القَعَاقِعَة.

- **سَرْدِي الخِرِّي**: من الخَتَّام من الكُوَاكِبَة، من فرسان الرُّوَلَة.

- **سَطَم بن عَبِيْكَة النَّصَيْرِي**: كبير العَوَّاد من الكُبُوْش من النَّصَيْر بسكاكا الجوف، وهو سَطَم بن عَبِيْكَة بن خَلَف بن بْنَيَّة بن بَرَكَات بن زايد بن عَوَّاد (خَوِيَّ الذِّيْب) بن حسن.

- **سعد بن دْرَيْع**: من الوُهَيْب من الكُوَاكِبَة. من أهل الرأي والمشورة.

- **سعد بن عُوَيْجَان**: من العُرْضَان من الكُوَاكِبَة. من أهل الكرم والجود.

- **سعد بن مانع المِرْتَزّ**: من التوبة من المانع من القَعَاقِعَة. من كبار وفضلاء وكرام قبيلة الرُّوَلَة بالكويت. ومن أبنائه: فهد، بدر، مشعل، أحمد، عبد العزيز، خالد. وهم على درب والدهم في التمسك بمكارم الأخلاق إن شاء الله.

- **سعد بن مُعَاضِب بن حمد المُزَاوِم الكُوَيْكِب**: من كبار المُقَيْبِل من الكُوَاكِبَة. استلم الختم بعد وفاة والده. ويسكن الشيخ سعد بمدينة عَرْعَر.

- **سُعْدُوْن بن الدَّرَيْعِي بن مَشْهُور الشِّعْلان**: من فرسان الرُّوَلَة[٢].

- **سِعْدِي بن جُهَيِّم**: من العَرَايْف من الخَتَّام من الكُوَاكِبَة. من أهل الكرم والجود.

---

(١) القِدْرَانِيَّات: نسبة لابن قِدْرَان من الرُّوَلَة؛ لكن للأسف كثير من الباحثين يقلبون القاف جيماً فيقولون: الجِدْرَانِيَّات.

(٢) انظر: رحلة فتح الله الصايغ، ص١٠٢.

- **سِعْرَان أَبَا سُرَيْر**: من السُّوَاحِلَة. وهو سِعْرَان بن عايد بن زايد أبَا سُرَيْر، من أهل الجود والكرم. وهو من الذين رُفعت لهم الراية البيضاء، ولها قصة. حيث إن بعض الوُهَيْب من الكُوَاكِبَة من الرُّوَلَة قد تأخروا عن المسير مع الرُّوَلَة إلى بلاد الشام كعادة الرُّوَلَة السنوية حيث يقضون الصيف هناك، فعلموا بأن غزواً كبيراً من القبائل الشمالية ليس ببعيد عنهم وكانوا نازلين في أعالي وادي السِّرْحَان بالقرب من قُرَيَّات الملح، فساقوا إبلهم للنجاة بها، وتركوا البيوت وليس فيها غير النساء والأطفال حيث إن العُرْف السائد في ذلك الوقت أن النساء والأطفال لا يتعرض لهم أحد بشيء. فلما جاء السُّوَاحِلَة من الفَرِجَة (الافْرِجَة) من الرُّوَلَة استغرب سِعْرَان من وجود هذه البيوت لوحدها في هذا المكان. فترك أخاه رُضَيْمَان، وذهب إليهم، فوجد البيوت وليس فيها غير النساء والأطفال، فنادى أخاه رُضَيْمَان وأناخوا جِمالهم وحملوا النساء والأطفال والبيوت وما فيها حتى وصلوا بها الرُّوَلَة في بلاد الشام. فقام الوُهَيْب برفع الراية البيضاء لسِعْرَان، يتجولون بها بين الناس، وينادون باسم سِعْرَان، واسم قبيلته، ويذكرون معروفة، وهي عادة جميلة قد اندثرت.

- **سُعُود التركي اللذيِّذ**: من فضلاء العَبَادِلَة وكرامهم في الكويت.

- **سُعُود بن سْمَيْر السَّالمي**: من السُّوَالِمَة. من كبار شعراء الرُّوَلَة وفضلائها.

- **سُعُود بن مانع الخَضَع**: من فرسان الرُّوَلَة المعروفين.

- **سُعُود بن النُّوْرِي الشَّعْلان**: قُتل غدراً. قتله رجال ابن جَازِي أحد شيوخ الحُوَيْطَات، «عند ملتقى وادي النعيم بوادي السِّرْحَان شمالي قُرَاقِر، جاؤوه غادرين يقولون: إنهم بإمرة عودة أبي تَايْه - وعُرْبَان ابن جَازِي

يلبسون مثل عُرْبَان عودة - فصدقهم سُعُود، وأنزلهم عليه فغدروا به؛ ثوروا البنادق مفاجأة على سُعُود ورجاله فقتلوه وقتلوا معه أربعة، وشردوا؛ ولكن الباقين من رجالنا لحقوا بهم (هكذا يقول الراوي)، فأدركوهم صباح اليوم الثاني وساقوهم إلى المكان الذي سال فيه دم سُعُود، فذبحوهم ورؤوسهم إلى القِبلة ذبح النعاج»(١).

- **سعيد بن زاهي**: من النَّصَيْر من المُرْعِض. من فضلاء الرُّوَلَة وكرامهم، يلقب بـ(مُقَلِّط عَشَوَيْن)، أي يُقدم عشاءين لضيوفه، من كرمه وجوده؛ وذلك في أيام البرد والجوع.

- **السَّعَيْدِي بن قِدْرَان**: من القِدْرَان من الفْرِجَة (الافْرِجَة).

- **سلامة بن محمد الضَّمْنِي**: من الخِمْسِي من الكُوَاكِبَة. من فرسان الرُّوَلَة.

- **سلامة بن مُحَيْجِيْن**: الفارس الغريب، من الجِرْذِي من الرِّبْشَان. وهو: سَلَامَة بن شَامِخ المُحَيْجِيْن، شاعر الوجد والشكوى، من كبار الرِّبْشَان من الرُّوَلَة، من فرسان الرُّوَلَة المعدودين. وكانت بداية فروسيته أن أهل الجبل؛ وهي مجموعة من القبائل المتحالفة تسميهم الرُّوَلَة: أهل الجبل. وهو جبل العرب في بلاد الشام، أغاروا على الرُّوَلَة، ولم يكن هناك أحد من الرجال ليردهم، فأجبر سلامة زوجة أخيه قَنُّوْف أن تعطيه الفرس، فأطلقتها له، وهو في وقتها شاب صغير، فأخذ رمحه وامتطاها وحَمَل عليهم واستطاع أن يردهم على أعقابهم. فلما عاد قَنُّوْف سمع الناس يتحدثون عن فروسية سلامة وشجاعته في رد الغزاة. فقال قَنُّوْف لسلامة: والله لن ترجع الفرس، هي لك.

(١) عشائر الشام، أحمد وصفي زكريا، ص٣٧٩.

فصار سلامة لا يدخل معركة إلا وتنتصر الرُّوَلَة فيها، ولا يكون في طلب إلا ويدركون ما يطلبون، فسارت بأخباره الركبان.

توفي سلامة في مكان يُقال له: الشَّامَة، حول مدينة القُرَيَّات في أعالي وادي السِّرْحَان، ودفن بها رحمه الله. وأعقب سلامة: جُعَيْثِن، وأعقب جُعَيْثِن: ذِيْبَان. وأعقب ذِيْبَان: مِتْعِب. الذي هو في هذا العصر ١٤٣٣هـ/ ٢٠١٢م كبير الجِرْذِي من الرِّبْشَان من القَعَاقِعَة من الرُّوَلَة.

- **سلطان بن نايف بن عبدالله الشِّعْلان:** من فرسان الرُّوَلَة، قُتل في معركة بين الرُّوَلَة وحاكم حائل ابن رشيد في حدود عام ١٢٦٠هـ/ ١٨٥٤م رحمه الله[(١)].

- **سلمان بن زَيْدَان الكُوْمَة:** من كبار الوُهَيْب من الكُوَاكِبَة، يلقب بحلق الأجرب، لجرأته وقوة حجته في أثناء الحوار، وكان صديقاً للأمير النُّورِي بن هَزَّاع الشِّعْلان، وقد أهدى للأمير النُّوْرِي الكثير من الخيل الأصايل التي كان يغنمها في المعارك. توفي زيدان في حدود ١٣٦٥هـ/ ١٩٤٦م تقريباً رحمه الله.

- **سلمان القَحَّة:** من السُّوَالِمَة.

- **سليمان بن طِلِي:** من الطَّلي من الرَّحَمَة من الجمعة من النَّصَّار من الرِّبْشَان. وهو سليمان بن مَنْسِي بن شبيب بن راشد بن طافور بن طِلِي. من فضلاء الرُّوَلَة وكرامهم بالمدينة المنورة وصُوَيْر بالجوف.

- **سليمان بن لُوَيْزَان:** من الكُوَاكِبَة من الرُّوَلَة، شاعر فحل، قد ألان الله له الحرف كما ألان لداود عليه السلام الحديد. يمتاز شعره بالعاطفة التاريخية التي

---

(١) انظر: أصول الخيل العربية في مخطوطة عباس باشا الأول، ص١٣١.

تحاكي الماضي البعيد لقبيلة الرُّوَلَة، وإمارتهم التاريخية إمارة ابن شِعْلان. له العديد من القصائد التي نظمها في الافتخار بقبيلة الرُّوَلَة والثناء عليها، والتي تستحق أن يحويها ويضمها ديوان خاص بهذ الشاعر المُبدع.

- **سليم الخِزّي**: أخو سَلْمَى، من الخَتّام. من فرسان الكُوَاكِبَة.

- **سِمْر الضَّمْني**: من الخِمْسِي من الكُوَاكِبَة. من فرسان الرُّوَلَة.

- **سِمْر العَطِيَّة**: مُعَرِّف جماعة العُشَيْرَان من النَّصَيْر من المُرْعِض.

- **سُمَيْرَان أبو شَامَان**: من السُّوَالِمَة.

- **سْمَيْر بن مْصَيْصَان الرُّوَيْلي**: استشهد في حرب تحرير فلسطين، يوم الثلاثاء ١١/١١/١٣٦٧هـ الموافق ١٩٤٨/٩/١٤م، رحمه الله.

- **سَنَد بن دُوَيْرِج**: من الدُّوَيْرِج من المانع من القَعَاقِعَة، من كبار فرسان الرُّوَلَة. قال عنه الأمير سَطّام باشا الشِّعْلان: «كيف تخاف الرُّوَلَة وضَبْعَان يحرسها من الغرب، وسَنَد يحرسها من الشرق؟!».

- **سُوْدَان أبا الحَشُو**: كبير الرَّمَاح من الفِرجَة (الافْرِجَة). وبعد وفاته خلفه ابنه اللمَيْع بن سُوْدَان أبا الحَشُو كبير الرَّمَاح في هذا العصر ١٤٣١هـ/ ٢٠١٠م، والذي يسكن بمدينة طريف شمال السعودية.

- **ابن سُوَيْدِين**: من الوُهَيْب من الكُوَاكِبَة.

- **سُوَيْف بن عَوَض العَزْلِي**: من العُزُول من الفِرجَة (الافْرِجَة). من الذين ذهبوا مع الرُّوَلَة إلى العراق، في سنة الدَّفْرَات، بقيادة الشيخ مرشد الشَّرَيْفِي عام ١٣٦٦هـ/ ١٩٤٧م.

- **سُهَيَّان الكُوَيْكِب**: كبير المُقَيْبِل من الكُوَاكِبَة من الرُّوَلَة في زمنه، من

رجالات الرُّوَلَة الأوائل، وهو أول من لُقِّب بالكُوَيْكِب، فارس لا يُشقّ له غبار. والكُوَيْكِب جبل في نَجْد.

وهو: سُهَيَّان بن دِغْنُون بن مِغْتِر بن مُقَيْبِل بن خميس بن سليمان بن جِرْفَة بن كَلْبِي. وكَلْبِي هو الجد الأعلى لجميع الكُوَاكِبَة.

وأعقب سُهَيَّان: طلالاً. وأعقب طلال: عسكراً. وأعقب عسكر: الرُّفَّة. وأعقب الرُّفَّة: شُوَيْشاً. وقد مات شُوَيْش وهو طفل صغير، وبموته انقطع نسل الكُوَيْكِب رحمهم الله جميعاً. والبقاء لله وحده لا شريك له.

- **شَاغُور بن حُمَيْرِيْن**: من المُدَيْغِم. من فرسان الكُوَاكِبَة.

- **شَاقِي القَعْقَاع**: من فرسان الرُّوَلَة المعروفين.

- **شَافِي بن شُعَيْل**: من السَّبَّاح من الفْرِجَة (الافْرِجَة). من فرسان الرُّوَلَة في عهد الأمير فيصل الشَّعْلان[1].

- **شَامَان الرِّيَاحِي**: من الرِّبْشَان.

- **شَامِخ بن طُوَيْع**: من البُدُوْر. من فضلاء الأشَاجِعَة وكرامهم. فارس لا يشق له غبار.

- **شَامِخ بن هَيْشَان**: من الجِرْذِي من الرِّبْشَان.

- **شِبَك بن سليمان**: من الصُّوَالِحَة من الدُّغْمَان.

- **شَبِيْب بن ضَامِي العَيْطَا**: من النُّوَاصِرَة من المُرْعِض. من فضلاء الرُّوَلَة وكرامهم.

- **شَرْعَان بن شُطَيِّط العَرَافَة**: من الخَتَّام من الكُوَاكِبَة، يُلقب (وديع الرِّكَاب). عقيد غزو.

---

(١) انظر: أصول الخيل العربية في مخطوطة عباس باشا الأول، ص١٣٢.

- **شَرْعَان بن هُذْهُود**: من القِدْرَان من الفْرِجَة (الافْرِجَة)، من فرسان الرُّوَلَة في عهد الأمير فيصل الشِّعْلان[١].

- **شُرَيْتِح الهُوَيْمِل**: من كبار القِفْيَان من الفْرِجَة (الافْرِجَة).

- **شُرَيْعِب بن عَشْوَان الخُنَيْفِس**: من الرَّشْدَة من الخِمْسِي من العْلِمَة من المُرْعِض. من فضلاء وكرماء العْلِمَة (الاعْلِمَة).

- **شَرِيْعَة بن دُلَيْمَان الشَّرَيْفِي**: من الكُوَاكِبَة. من أهل الكرم، فارس لا يشق له غبار، عقيد غزو. قتل عندما ذهب مع والده دُلَيْمَان في طلب إبل المُدَيْغِم، وبعض عشائر الرُّوَلَة، عندما أخذها تحالف قبائل الشمال بالقرب من وادي فَجْر، وعندما تغلب الحِلف على فرسان الرُّوَلَة العشرين، طلبوا من شريعة تسليم نفسه، وأنه بحكم الأسير (المنيع)، وبما أنه قد قتل محمد أبو تَايَه أحد مشايخ الحُوَيْطَات في نفس المعركة، رفض أن يسلم نفسه، فقتلوه رحمهم الله جميعاً.

- **شُرَيِّدَة بن راشد الحِيْفَة**: من المُقَيْبِل من الكُوَاكِبَة. فارس وشاعر.

- **الشَّرَيْفِي**: من الشَّنُوْن من اللُوَيْمِي. من فرسان النَّصَيْر.

- **شَعَف بن حَمْدَان الرُّوَيْلي**: اشترك في الجهاد لتحرير فلسطين عام ١٣٦٧هـ/ ١٩٤٨م.

- **شِعْوَاط بن هَيْشَان بن هُوَيْشِل**: من السَّبَّاح من الفْرِجَة (الافْرِجَة).

- **شُغَيِّر الشلمي**: من المُدَيْغِم. من شجعان الكُوَاكِبَة.

- **شَلَّاح الجَوْخ**: من المُدَيْغِم من الكُوَاكِبَة. فارس ومن أهل الكرم والجود.

---

(١) انظر: أصول الخيل العربية في مخطوطة عباس باشا الأول، ص٨٩.

- **شْلاح بن قَيَّاض**: من فضلاء القِطَاعَا وكرامهم.

- **شْلاش بن حُضَيْرِي الخُلَيْفِي**: من فضلاء الأشَاجِعَة وكرامهم.

- **شْلاش بن دُلَيْمَان الشَّرَيْفِي**: من الكُوَاكِبَة. فارس وعقيد غزو.

- **شَلَّال الغِشْم**: (راع الخَرُوْفَة) وهي ناقته. من الغُشُوم من القَعَاقِعَة. من فرسان الرُّوَلَة وشجعانها.

- **شليد بن نُصَيْر**: من النَّصَيْر من المُرْعِض.

- **شَنْوَان بن دَاحِس الغِشْم**: من الغُشُوم من القَعَاقِعَة. من فرسان الرُّوَلَة المعدودين. ومن أخباره: أنه حصلت غارة على قبيلة الرُّوَلَة في ليلة زواجه؛ بل وفي أثناء دخوله على عروسه، وكان وقتها قد تجرَّد من بعض ملابسه، فلما سمع الصوت خرج مسرعاً، وركب فرسه عارياً، ولحق الغزاة، وخَلَّص الإبل منهم وطردهم، وما كان يستطيع أسرهم؛ لأنه كان عارياً، فاستحيا، وجلس عند إحدى الأشجار، فلحق الطلب بالغزاة وأسروهم، فسمع الطلب يتحدثون إلى الغزاة ويقولون لهم: أنتم في سلامة إن سلم صاحبنا، وإن قتل فسوف نقتلكم عنده!! فناداهم في الظلام: أُبشِّركم إني سالم، لكن أعطوني ملابساً حتى أستر نفسي.

- **شواد بن سليمان المُجَيْد**: من فضلاء العَبَادِلَة وكرامهم. وهو شواد بن سليمان بن الهَاقِي بن نُمَيْر بن ناصر المُجَيْد[١].

- **شُوْبَاش بن بَرْمَان**: من البَرْمَان من المُشَيْط من الفْرِجَة (الافْرِجَة).

- **شُوَيْبِيْش بن بَرْمَان**: من البَرْمَان من المُشَيْط من الفْرِجَة (الافْرِجَة).

---

(١) انظر: تاريخ قبيلة العبادلة، علي بن عزَّام المجيد، ص١٨٦.

- **شُوَرْدِي بن محمد الشَّرَيْفِي**: من الخِمْسِي من الكُوَاكِبَة. من الفرسان الشجعان المشهورين، عاش هذا البطل قبل أكثر من ٢٥٠ سنة.

- **شُوَيْحِط العَيْفَا**: من الرِّبْشَان، من فرسان الرُّوَلَة. ومن أخباره أنه اشترك في معركة ضروس حصلت بين الخَتَّام من الكُوَاكِبَة، وبين قبيلة الموالي، وبفضل الله انتصروا على الغزاة وقتلوا عقيدهم، قتله جُمَيْجِم بن خَلَف العَرَافَة. وقتلوا أكبر فرسانهم، قتله شِيْحَان الخُوَيْطِر، وبقتل هذا الفارس انتصرت قبيلة الرُّوَلَة.

- **شُوَيْش بن خُنْفَان النَّعَام**: من كبار الوُهَيْب من الكُوَاكِبَة. على طريق والده في الكرم والجود، والنخوة والشهامة.

- **شهاب بن عُوَيْنَان**: رجل المواقف، وهو الشيخ شهاب بن قُلَيْل بن عَرْهَان بن محمد بن جُهَيِّم بن زِهْمُول بن عُوَيْنَان. من كبار الرُّوَلَة، وأحد مشايخ القَعَاقِعَة، وهو كبير العُوَيْنَان، وهو صاحب المواقف المشهورة. اشتهر بالحزم، فقد كان يقول الحق لا تأخذه في الله لومة لائم، أمام الصغير والكبير أمام الحاكم والمحكوم، لا يداهن ولا يرائي ولا يتزلف أحداً، صفحته دائماً بيضاء واضحة لا لبس فيها ولا غبش. والشجاعة دائماً يصاحبها الجود والكرم، وله أخبار فيه لا زالت الناس تتحدث عنها. وهو أول من سكن صُوَيْر بمنطقة الجوف عام ١٣٧٩هـ/ ١٩٥٩م. توفي عام ١٤٠٥هـ/ ١٩٨٥م رحمه الله.

- **شهاب النَّجَادِي**: من فرسان العَبَادِلَة المعروفين، ومن أخباره أن إبل العَبَادِلَة قد نُهبت وهي في المرعى، فلما هبّ الجميع في طلبها كان قد سبقهم شهاب، فسألوا من ذهب في طلبها؟ فقالوا: شهاب النَّجَادِي. فرجعوا، وقالوا: سوف يعود بها إن شاء الله. وفعلاً هذا ما حصل حيث قد عاد بها عند غروب الشمس.

- **شِيْحَان الخُوَيْطِر**: من الخَتَّام من الكُوَاكِبَة. من فرسان الرُّوَلَة، كان له دور في إنهاء المعركة التي خاضها الخَتَّام مع قبيلة المَوَالي، حيث قَتَل شِيْحَان الخُوَيْطِر أكبر فرسان المَوَالي، وبقتله انتهت المعركة وانتصرت الرُّوَلَة بفضل الله.

ومن أخباره التي في هذا الإطار: أن شِيْحَان الخُوَيْطِر، وعُضَيْب المَحَاسَنَة، وسَرْدِي الخِرِّي، وثلاثة آخرين من الخَتَّام، كانوا في غزوة، وعقيدهم أخو حَسْنَا عُضَيْب المَحَاسَنَة، وعندما كانوا في وقت الضحى ظهر عليهم جيش كبير من قبيلة شَمَّر، فحصلت المعركة، والحقيقة لا توجد مقارنة بين سبعة أشخاص وجيش كامل؛ لكن كما قيل: النصر صبر ساعة. فنصرهم الله عز وجل، حيث تمكن شِيْحَان الخُوَيْطِر من قتل عقيد الجيش الغازي، فانهزموا بعد مقتل عقيدهم، ولم يقتل من الرُّوَلَة سوى واحد وأصيب آخر.

- **شِيْحَان بن شَن**: من كبار الشَّنُوْن من اللُّوَيْمِي من النَّصَيْر.

- **صالح بن مُحَتْرِك بن وُرَيِّد أبو صَلْعَا**: شاعر، من فضلاء العْلِمَة (الاعْلِمَة).

- **صَاير بن بَرْمَان**: من المُشَيْط من الفْرِجَة (الافْرِجَة).

- **صَبَّاح بن مُنَادِي**: من شجعان القِطَاعَا من المُرْعِض. اشترك في الثورة العربية عام ١٣٣٦هـ/ ١٩١٨م تحت قيادة الأمير النُّوْرِي الشّعْلان. ومن صور شجاعته: أن الأتراك قد وضعوا سلكاً شائكاً على أحد معسكراتهم فوقع فيه زاهي البِشِيْمَة من النَّوَاصِرَة من المُرْعِض من الرُّوَلَة، فقعد يصيح، ولم يجرؤ أحد على الاقتراب منه وانقاذه، إلا صَبَّاح بن مُنَادِي فقد تقدم إليه وأنقذه، فحمله على أكتافه ولحق به الجيش، فعالجوا زاهي من جراحه، وأزالوا الحديد الذي علق به. توفي صَبَّاح في شمال شرق السعودية بالصُّمَّان ودفن هناك عام ١٣٩٥هـ/ ١٩٧٥م رحمه الله.

- **صَحَن بن بُسَيْطَان:** من الفَلِتَه (الافْلِتَة) من الفَرِجَة (الافْرِجَة).

- **صَحَن الزَّيد:** من الشَّعْلان، عاش هذا الفارس في عهد الأمير النُّوْرِي، واشترك في معركة أو مَنَاخ الأشْقَر ١٣٢٧هـ/ ١٩٠٩م ضد سُعْدُون باشا شيخ عشائر المِنْتِفِق.

- **صَدْيَان بن عقيل المُجَيْد:** (مُتَقَنِّع بِرِدْنِه) فارس شجاع صنديد، من كبار فرسان الرُّوَلَة، قتل شيخين لقبيلة في معركه واحدة. وسبب اللقب أن إحدى عينيه كريمة؛ لذلك وفي أثناء المعركة يغطي عينه التي يرى بها بِكُمِّ ثوبه، ويهجم على العدو، فإذا صار بينهم رفع الغطاء، ومن ثم يبدأ في قتالهم والتنكيل بهم. ومن أخبار شجاعته: أن ابن سُرُور من المَسَاعِيْد من قبائل الجبل؛ وهو جبل العرب، غزا الرُّوَلَة فوجد أسرة منفردة لوحدها عنهم فأخذها، فلحق صاحب الإبل ومعه ابناؤه، فقتلوا فرسه التي يركب عليها، فأخذه أبناؤه ورجعوا. فلحقهم صَدْيَان المُجَيْد كالسهم، فصوبوا بنادقهم نحوه فلم يصيبوه من سرعته، فلما وصلهم صاح: (الرحمن وأنا صَدْيَان)، وبدأ في التنكيل بهم، فقتل من قتل، وجرح من جرح، فلما أراد ابن سُرُور المقاومة سحبه المرافق له خوفاً عليه من الموت، وهربوا وتركوا الإبل، فردَّها صَدْيَان إلى أصحابها. وصَدْيَان هو والد شيخ العَبَادِلَة في زمنه سليم بن صَدْيَان المُجَيْد رحمهم الله جميعاً[1].

- **الصَّعْب بن عُجَيْلان:** من الوُهَيْب من الكُوَاكِبَة. من كبار فرسان الرُّوَلَة، وهو عقيد غزو.

- **صقر بن محمد الجِلْغِيْف:** من النُّوَاصِرَة من المُرْعِض. شاعر مبدع.

- **صِلْهَام العُرَيِّض:** كبير الرَّبَيِّع من الكُوَاكِبَة في زمنه.

---

(١) انظر: تاريخ قبيلة العبادلة، علي بن عزام المجيد، ص١٨٣.

- **صُنَيْدِح المُجَيْد**: من مشاهير العَبَادِلَة. وهو صُنَيْدِح بن صُفْرَة بن شِيْحَان بن علي بن ناصر المُجَيْد[١].

- **الصَّهْلِي**: (راعي البُوَيْضَا)، من المُقَيْبِل من الكُوَاكِبَة.

- **صَيَّاح بن خَلَف بن جِزَا الكُوَيْكِب**: من فرسان الكُوَاكِبَة المعروفين.

- **صِيْرَان الفْجَيْج (الافْجَيْج)**: من كرام اللُوَيْمِي من النَّصَيْر.

- **ضَاحِي الهَقْشَا**: من الهَقْشَا من الدُّغْمَان، وإليه تنسب (هَذْبَاء هَقْشَا)، من سلالات الخيل الأصيلة[٢].

- **ضَافِي بن سَطَّام بن نُصَيْر**: من كبار النَّصَيْر.

- **ضَامِي بن عُوَيْنِد**: من الرَّمَاح من الفْرِجَة (الافْرِجَة). من أعيان ووجهاء قبيلة الرُّوَلَة في دولة قطر، وهو من أهل الكرم والجود، والنخوة والشهامة.

- **ضَبْعَان بن جَازِي**: من المَسْعَد من القِطَاعَا من المُرْعِض. من أهل الكرم والجود. وأعقب ضَبْعَان: محمد، وأعقب محمد: علي، مَسْعَد، سُعُود، سعد، مساعد، عبدالله، جَازِي. وهم أسرة الضَّبْعَان المعروفة في فَخْذ القِطَاعَا.

- **ضَبْعَان بن حُنَيْظِل العُرَيِّض**: من فرسان الكُوَاكِبَة.

- **ضَبْعَان بن بْنَيَّة**: من فرسان الرُّوَلَة، وهو ضَبْعَان بن دَخيل بن هُلَيِّل بن رُوَيْسَان بن سَطَّام بن بُنَيَّة. وأخواله هم الرَّوْضَان من الشَّعْلان. قُتل ضَبْعَان مع الفارس الشيخ ممدوح بن سَطَّام الشَّعْلان في إحدى غزوات الرُّوَلَة، في حدود عام ١٣٣٠هـ/ ١٩١٢م رحمهم الله جميعاً.

---

(١) انظر: تاريخ قبيلة العبادلة، علي بن عزَّام المجيد، ص١٨٥.

(٢) انظر: أصول الخيل العربية في مخطوطة عباس باشا الأول، ص٤٦٨.

- **ضَبْعَان الوُهَيْف**: هو ضَبْعَان بن صَبْرَة بن كنعان بن سلمان الوُهَيْف من كبار الفُجِجَة (الافْجِجَة) من النَّصَيْر، يعرف بـ(راعي الخصم) أي: حامي طرف العرب (النِّزْل). وفي هذا قال الأمير سَطَّام باشا الشِّعْلان عنه وعن سَنَد بن دُوَيْرِج: «كيف تخاف الرُّوَلَة وضَبْعَان يحرسها من الغرب، وسَنَد يحرسها من الشرق؟!». واشتهر ضَبْعَان بِعِفَّة اللسان، حتى مع الخصوم والأعداء.

- **الضَّبَيْع بن ربيعة**: من المُدَيْغِم. من شجعان الكُوَاكِبَة. وهو الذي كسر راية (بَيْرَق) ابن جَازِي شيخ قبيلة الحُوَيْطَات في المعركة التي عُرفت بصباح البَدْرِيَّة، وبكسرها انتصرت قبيلة الرُّوَلَة.

- **الضِّرْس**: من فرسان المُدَيْغِم من الكُوَاكِبَة.

- **ضَيْغَم بن رَشْوَان الحَمَّادِي**: من الحَمَامِيْد من القَعَاقِعَة. وأخواله هم الشِّعْلان، وأمه هي بنت الشيخ الفارس الحُمَيْدِي بن صَحَن بن الدَّرَيْعِي الشِّعْلان، وجدُّه الحُمَيْدِي هو الذي قيل عنه: (سبع الجموع والحُمَيْدِي). لشجاعته التي عرفها القاصي والداني، وضَيْغَم من فرسان الرُّوَلَة المعدودين، وهو من الذين يواجهون الكتيبة (الغزو) وحدهم، عاش هذا البطل في عهد الأمير سَطَّام باشا بن حَمَد الشِّعْلان تقريباً.

- **ضيف الله بن مطلق القَعَّار**: من فضلاء البَرَابِرَة من الدُّغْمَان، من أهل الكرم والنخوة والمروءة والشهامة تجدها أصيلة في أخلاقه.

- **طَارِش الدَّرَيْعِي**: من الدُّرْعَان. من فرسان الرُّوَلَة في عهد الأمير فيصل الشِّعْلان[1].

---

(١) انظر: أصول الخيل العربية في مخطوطة عباس باشا الأول، ص١١٥.

- **طافل الزُّرْنُوْق**: من النَّصَيْر. من فضلاء الرُّوَلَة وكرامهم. وهو طَافِل (الزُّرْنُوْق) بن مَسْعَد النَّصَيْرِي. ومن أخبار كرمه وجوده أنه كان يضع علامة على بيته لتدل الضيوف عليه، تدعى هذه العلامات بالزَّرَانِيْق ومنها عُرفت هذه الأسرة بأسرة الزُّرْنُوْق. وكان قاضياً لحقوق الرعيان، يوم أن كان الرعي أحد المهن الرئيسة في المجتمع، فإذا اختلفوا يقول أحدهما: (حَوِّل عند الزُّرْنُوْق)، أي دعنا نذهب إلى الزُّرْنُوْق لنعرف الحق مع مَن يكون؟! والعبارة توحي بالتحدي.

- **طَافُوْر بن طِلِي**: من الرِّبْشَان من القَعَاقِعَة، وهو الذي أجار الشَّرَارِي بعد وقعة الخَشَّابِيَّة؛ وهي روضة معروفة بالقرب من مدينة القُرَيَّات، سُمّيت الوقعة باسمها. فقد أراده الأمير النُّوْرِي، فدخل الشَّرَارِي بيت طَافُوْر وأخذ يأكل من التمر، ومن عادات العرب أن من أكل من زادك فهو في جوارك. فطلبه الأمير النُّوْرِي من طَافُوْر، فقال طَافُوْر: هو في جواري ولن تصل إليه. فتركه الأمير النُّوْرِي. وعندما جَنَّ الليل أعطاه طَافُوْر ذلولاً وقال له: الحق بأهلك، فنجى الشَّرَارِي عليها.

- **طُحَيْمِر بن مِعْجِل**: من رجالات وفرسان الأشَاجِعَة الأوائل، والذي يترجَّح لدي أنه هو جد الطَّحَيْمِر من المِعْجِل والله أعلم[1].

- **طْرَاد بن سَطَّام باشا الشَّعْلان**: هو الشيخ طْرَاد بن الأمير سَطَّام باشا بن حَمَد بن نايف الشَّعْلان، وأخوال الشيخ طْرَاد هم قبيلة السِّرْحَان، فأمه هي الشيخة مَهَا بنت خَشْمَان السِّرْحَانِي، وخاله هو ضُبَيْعَان بن خَشْمَان السِّرْحَانِي.

---

(١) انظر: أصول الخيل العربية في مخطوطة عباس باشا الأول، ص١٣٧.

مُنح الشيخ طْرَاد الوسام المجيدي من الدرجة الرابعة من الدولة العثمانية في ٦/ ١١/ ١٣٣٤هـ الموافق ١٩١٦م[١].

وهو أحد قادة وفرسان الثورة العربية عام ١٣٣٦هـ/ ١٩١٨م، تحت زعامة الأمير النُّوْرِي[٢]. والشيخ طْرَاد هو والد الأميرة حِصَّة زوجة خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبد العزيز آل سعود.

- **طْرَاد القُصَيْعَا**: من الحرْزَة (الاحْرِزَة)، من فرسان العَبَادِلَة.

- **طِرْجِم بن غَمْر**: (راعي البُوَيْضَا) من فرسان النُّوَاصِرَة من المُرْعِض.

- **الطُّرْقِي الخرِّي**: من الختَّام. من فرسان الكُوَاكِبَة.

- **الطُّرْقِي بن قُطَيْط بن مُصَلْفَح**: كبير الوُهَيْب من الكُوَاكِبَة في زمنه.

- **طريف بن عِقْلا**: من القاسم من الغُشُوْم من القَعَاقِعَة.

- **طُعَيْس البِلْعَاسِي**: من البَلاعِيْس من الأشَاجِعَة. من فرسان الرُّوَلَة في عهد الأمير فيصل بن نايف الشِّعْلان[٣].

- **طلال بن طْرَاد الشِّعْلان**: من مشايخ الرُّوَلَة وأعيانها في مدينة عرعر، وهو طلال بن طْرَاد بن سَطَّام باشا الشِّعْلان. كان قائد لواء الملك فيصل بالحرس الوطني السعودي، وتميَّز بحسن الإدارة والتسامح والشهامة مع جماعته وزملائه وإخوانه، وأخباره قد سارت بها الركبان، وهو نسيب خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبد العزيز آل سعود.

- **طُلَيْحَان بن عايد الدُّغْمَانِي**: أحد أعيان الرُّوَلَة في تَيْمَاء، وأحد رجال

---

(١) انظر: الأوسمة العثمانية والحاصلون عليها من الجزيرة العربية في وثائق الأرشيف العثماني، د. سهيل صابان، ص٢٥ وص٨٠.

(٢) انظر: أعمدة الحكمة السبعة، لورنس، ص٧٠٢ و٧٥٣.

(٣) انظر: أصول الخيل العربية في مخطوطة عباس باشا الأول، ص١٢٧.

الأعمال في منطقة تبوك، عرفته عندما زارنا هنا في المدينة المنورة، فإذا المروءة والنخوة والشهامة والكرم أصيلة في أخلاقه وطباعه، وذكر لي أكثر من واحد إنه من أهل الإحسان والصدقات، وذكروا أخباراً عنه هي فخر لنا جميعاً.

- **طَنَا العِيْرَان**: كبير الحسن من الجميل من الدُّغْمَان. وحدثني من أثق به عن مُلَهِّي بن طَنَا أنه قال: كنت طفلاً صغيراً في كنف والدي طَنَا، ولم يكن لنا حلال غير الغنم، وكانت هناك منافسة بين الأطفال كل واحد يفتخر بما عند والده من الإبل، فلقيني الشيخ مْنَاحِي الحَمَّادِي كبير الحَمَامِيْد من القَعَاقِعَة، فسألني؟ فقلت: رُوَيْلي (يا بعد حيي)!! فقال الشيخ مْنَاحِي: رُوَيْلي واللهجة شَمَّرِيَّة!! لأنني تربيت عند قبيلة شَمَّر. فقال: ما هو حلالكم؟ فقلت: لا يوجد عندنا إبل!! فقط الغنم. فقال: من هو أبوك؟ فقلت: طَنَا العِيْرَان. فقال: اذهب لأبيك، وأخبره أن لجدك عِيْرَان الحَافِظ عطايا (منائح)[1] عند سبعة بيوت أو أكثر من القَعَاقِعَة، وأنتم أحوج ما تكونون لها اليوم. يقول مُلَهِّي: فأخبرت أبي بها، فرفض أن يأخذ شيئاً مقابل عطايا والده.

- **الطُّوَيْر بن رشيد بن غَيْلان**: من الوُهَيْب. من فرسان الكُوَاكِبَة.
- **ظَاهِر بن حَلَّاف**: كبير الهَقْشَا من الدُّغْمَان، ذكره أوبنهايم[2].
- **ظَاهِر الهُوْلَة**: من الدُّوَيْرِج من المانع.
- **عَادِي بن شُوَيْطِر**: أخو سْمَيْرَا، من فرسان النُّوَاصِرَة وشجعانها.

---

(١) المنائح: ومفردها منيحة، وهي الدواب التي يعطيها أصحابها للغير، ويستفاد منها بالحلب أو الركوب وخلافه، ثم ترد إلى أصحابها. بخلاف الهدايا أو الهبات التي من العيب شرعاً وعُرْفاً استردادها.

(٢) انظر: البدو، أوبنهايم، ١/ ٢٠٣.

- **عَارِف بن سَرَّة النَّصَيْرِي**: من المُرْعِض، اشتهر بالكرم والشجاعة، توفي بسكاكا عام ١٣٩٠هـ/ ١٩٧٠م تقريباً.

- **عَافِت بن دِرْزِي بن كُرَيِّم الدَّغْمِي**: من الدُّغْمَان، عقيد غزو.

- **عَافِت بن فَوَّاز المِجْوَل الشَّعْلان**: الأخ والصديق والمستشار، صاحب المبادئ والقيم، الشهم الكريم، الشاعر. درس في كلية اللغة العربية بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض، وتخرج منها عام ١٣٩٤هـ/ ١٩٧٤م. بعد التخرج عمل في شركة الزيت العربية بمدينة الخَفْجِي في شرق المملكة العربية السعودية، قدَّم التقاعد المبكر في عام ١٤٢٠هـ/ ٢٠٠٠م. استقر في مدينة سُكاكا بالجوف. توفي بالرياض ودفن بها إثر ذبحة صدرية في ٢٨/ ١/ ١٤٣٣هـ الموافق ٢٣/ ١٢/ ٢٠١١م رحمه الله. وأعقب من الأبناء: فَوَّاز حفظه الله لوالدته وأخواته.

- **عَاقِل الخِرِّي**: من الختَّام. من فرسان الكُوَاكِبَة.

- **عَامِر المُشَوْرَب**: حاكم الجوف بالنيابة، حيث كان ينوب عن حاكم الجوف الأمير نَوَّاف بن النُّوْرِي الشَّعْلان إذا غاب. وكان رجلاً تقياً صالحاً محافظاً على الصلوات. لكن كما روي فقد كانت فيه بعض قسوة في التعامل؛ الذي جعل بعض أهل سُكاكا بالجوف يطلبون عزله عنهم، فوعدهم الأمير النُّوْرِي خيراً؛ لكنهم استعجلوا وغدروا به. تمت دعوته من قبل بعض حي المَعَاقِلَة بسُكاكا إلى حفلة أو وليمة، وبما أن الغدر ليس من أخلاق الرُّوَلَة ولا من شيمهم ولله الحمد، فقد أتى عَامِر مع واحد أو اثنين من حرسه الخاص، ولم يكن في باله أنهم قد دبروا مكيدة له، ولو عرف ذلك لما قدروا عليه؛ لكن قدر الله وما شاء فعل، فلما أحس الغدر هرب، وكان أعزلاً من السلاح، وليس معه عدد كاف من الحرس كما ذكرت آنفاً، فلحقوا به؛ فلما أدركوه دخل في جوار أحدهم، فقال له هذا

الرجل: أَبْرُكْ يا عَامِر. فَبَرَك، فجعله بين رجليه، وقال: لن يصل إليه أحد، ونحن اتفقنا على أَسْرِه فقط. فقام رِجَا بن مُوَيْشِيْر وأدخل البندقية من بين أرجل المُجير وأطلق عليه النار فقتله. ويُقال إن الذي قتله شخص آخر غير رِجَا؛ لكن رِجَا هو من تولى كِبْرَ هذه المؤامرة، فقال له هذا الرجل الغادر: خذها يا رِجَا. فانتشر الخبر بين الناس أن رِجَا بن مُوَيْشِيْر هو من قتل عَامِر. قُتل عَامِر المُشَوْرَب بمدينة سُكاكا في حدود عام ١٣٣٦هـ/ ١٩١٨م وهو شيخ كبير قد تجاوز الستين من العمر رحمه الله.

- **عايد الحريب الخَلَف**: من كبار الخَلَف من النَّصَيْر من المُرْعِض.

- **عايد الخُبَيْطِي**: من كرام الخَبَاطَا من اللُوَيْمِي من النَّصَيْر.

- **عايد السَّرْدِي**: من الصُوَالِحَة من الدُّغْمَان. صاحب مربط للخيل الأصيلة، من فرسان الرُّوَلَة في عهد الأمير فيصل الشَّعْلان[1].

- **عايد بن محمد العُرَيِّض**: من العُرْضَان من الكُوَاكِبَة. من فضلاء الرُّوَلَة بمنطقة الجوف. زرته في عام ١٤٢٨هـ/ ٢٠٠٧م أكثر من مرة، بمنزله العامر بحي الكُوَاكِبَة بسُكاكا بالجوف، وكانت جميعها مفيدة ولله الحمد.

- **عايد الوِرْثَة**: أبو جَدْعَا، من البُدُوْر، من فضلاء وشجعان الأشَاجِعَة.

- **عايض بن صُبَيْح**: راعي السَّوْدَاء، من الدَّغَش من المُدَهْرِشَة من الفُرِجَة (الافْرِجَة).

- **عايض النَّصَيْرِي**: الملقب بالجَحَلَّيْش، من المَسْعَد، من مشاهير النَّصَيْر وشجعانهم.

---

(١) انظر: أصول الخيل العربية في مخطوطة عباس باشا الأول، ص٢٢٠.

- **عبد الرحمن الشِّعْلان:** صاحب مربط الزرقاء المِعْنِقِيَّة الحُدْرَجِيَّة، وهي سلالة أصيلة من سلالات الخيل المعروفة[١].

- **عبد العزيز الشِّعْلان:** من رجالات الرُّوَلَة في عهد الأمير فيصل الشِّعْلان[٢].

- **عبدالله بن جَدْلان:** أبو طعمس، من المانع.

- **عبدالله بن جلَّال الرويلي:** من الخَتَّام من الكُوَاكِبَة. من فحول الشعراء، له العديد من الأمسيات الشعرية والمشاركات الأدبية.

- **عبدالله الحميدي:** من الحِمْدَة (الاحْمِدَة) من القِدْرَان. من فرسان الفْرِجَة (الافْرِجَة).

- **عبدالله بن شاكر العَيْنَا:** من العَيْنَا من السُّوَاحِلَة من الفْرِجَة (الافْرِجَة). من فضلاء الرُّوَلَة وكرامهم. شاعر فحل منذ صغر سنة، يمتاز شعره بجودة المفردات، وكيفية توظيفها لتخدم الهدف من القصيدة أو الأبيات المنظومة، مما يدل على ثقافة شاعرنا العالية وكثرة اطلاعه.

- **عبدالله بن العبد:** من فضلاء القِطَاعَا. وهو عبدالله بن العبد بن خُزَيِّم بن مُنَادِي بن سليمان بن سبيل بن سعود بن حمد بن ناصر بن جُبْرَان بن راشد. وقد دققت معه أقسام وفروع القِطَاعَا من المُرْعِض، فله مني خالص الشكر والتقدير.

- **عبدالله بن نَازِل الخطيب:** كبير النَّصِيْر من النَّصَيْر من المُرْعِض في هذا العصر ١٤٣٤هـ/ ٢٠١٣م، ويسكن في مدينة طُرَيْف في شمال السعودية.

- **عبد الهادي الفَنْدِي:** من الشَّفيع، من فضلاء العَبَادِلَة وكرامهم.

---

(١) انظر: أصول الخيل العربية الحديثة، حَمَد الجاسر، ص١٣٠.

(٢) انظر: أصول الخيل العربية في مخطوطة عباس باشا الأول، ص١٦٢.

- **عبد الهادي بن مُرَيْزِيْق النَّصَيْرِي**: من حاضرة الرُّوَلَة بالجوف، ومن كبار العَوَّاد من الكُبُوْش من النَّصَيْر، ولد في سُكاكا ١٥/ ١/ ١٣٦٤هـ الموافق ١٩٤٤م، شاعر قد ألان الله له الحرف كما ألان لداود عليه السلام الحديد. له أكثر من ديوان، وهي: فيض المشاعر، ونبع الخواطر، ومكنون الضماير، والخفوق الحاير.

- **العُبَيْد بن سالم**: من السُّعُوْد من القِطَاعَا من المُرْعِض، كبير القِطَاعَا في زمنه، ومن الرجال الذين اشتهروا بالكرم والجود والشجاعة ورجاحة العقل. عاش هذا الهمام في عهد الأمير فيصل بن نايف الشِّعْلان تقريباً.

- **عُبَيْد الضَّمْنِي**: من الخِمْسِي من الكُوَاكِبَة.

- **العُبَيْد بن محمد العُرَيِّض**: كبير الرَّبَيِّع: عُرْضَان وخَتَّام من الكُوَاكِبَة في زمنه.

- **عُبَيْسَان بن رَبِيْعَة**: من المُدَيْغِم. من فرسان الكُوَاكِبَة. ورد اسمه في مذكرة أصول الخيل العربية في مخطوطة عباس باشا الأول[1].

- **عَتِيْق الرِّيَاحِي**: من الرِّبْشَان.

- **عَتِيْق بن فَرْحَان**: من النَّصَيْر، المعروف براعي الخِبّ.

- **عِجْل العُوْمَة**: من السُّوَالِمَة.

- **عَجَم بن طُرَيْخِم**: من الجِرْذِي من الرِّبْشَان.

- **عُجَيْل بن فَالح الحَشَّاش الزَّامِل**: من الفِزْرَان من الرَّشَيْد من المِصْطَفْقَة (العلي) من القَعَاقِعَة من الرُّوَلَة. وهو عُجَيْل بن فالح بن يوسف بن حَشَّاش (ومنه الحَشَّاش) بن محمد بن فِنْطِيْل بن زَامِل (ومنه الزَّامِل). من فضلاء

---

(١) انظر: أصول الخيل العربية في مخطوطة عباس باشا الأول، ص٢٤٤.

الرُّوَلَة بالكويت. وأعقب عُجَيْل بن فالح: محمد وأحمد وعلي وخالد، كلهم على درب والدهم في المحافظة على مكارم الأخلاق إن شاء الله.

- **العَدَّاد البَهْلُوْل:** من الحِرْزَة (الاحْرِزَة) من العَبَادِلَة. من كبار فرسان الرُّوَلَة.

- **عَذْوَان المَعَلَّا:** من الخَتَّام. من فرسان الكُوَاكِبَة.

- **عْرَابِي الجُدَيْع:** من السُّوَالِمَة.

- **عَرَار الهُنَيْدِي:** من كبار الشَّعْلان. امتد به العمر إلى عهد الأمير فيصل الشَّعْلان[1].

- **عُرْقُوْب بن قَازِي أَبَا الوُكَل:** من فرسان الرُّوَلَة وشجعانها.

- **عُرْنُوس المانع:** من المانع. من فرسان القَعَاقِعَة. عاش في عهد الأمير فيصل الشَّعْلان[2].

- **ابن عَرِيْضَة:** من الرَّمَاح من الفِرجَة (الافْرِجَة). من شجعان الرُّوَلَة. وقد قيل في مدحه واشتهر بلقب: (خِيْرَة السِّرْب ابن عَرِيْضَة)، أي خيرة الجيش أو الكتيبة ابن عَرِيْضَة. لأنه إذا حضر الحرب يعدل كفة جيش الرُّوَلَة. وحسب علمي فقد درجت أسرة العَرِيْضَة والبقاء لله وحده لا شريك له.

- **عَزْل بن مَاشِع:** من الوُهَيْب من الكُوَاكِبَة. من أهل الكرم والجود.

- **عَسْكَر بن طلال الكُوَيْكِب:** من المُقَيْبِل من الكُوَاكِبَة. كان قاضياً لقبيلة الرُّوَلَة، (مقطع للدم) وما يتعلق به من قتل وخلافه. وهو: عَسْكَر بن طلال بن سُهَيَّان بن دُغْنُوْن بن مِغْتِر بن مُقَيْبِل بن خميس بن سليمان بن جِرْفَة بن كَلْبِي.

---

(١) انظر: أصول الخيل العربية في مخطوطة عباس باشا الأول، ص٣٦٩.

(٢) انظر: أصول الخيل العربية في مخطوطة عباس باشا الأول، ص١١٥.

- **عِشْبَان بن فَنَس بن مِشْحِن الخَضَع**: أخو عُشْبَه، وأمه هي مُلَيْدَا بنت غَنَّام بن خَيْطَان الحُزَيْم من السُّوَاحِلة. من فرسان الفَرِجَة (الافْرِجَة).

- **عِشْبَان النَّاجِل**: من كبار الشَّفيع من العَبَادِلَة. عُرف بحنكته وذكائه وحسن تعامله مع كثير من الأمور، وكان أحد القضاة (عَارِفَة).

- **عُشَيَّان بن سليمان**: شاعر الرُّوَلَة، من النَّصَيْر من المُرْعِض، من فحول الشعراء، يمتاز شعره بقوة المفردة خاصة في الفخر، كانت له مواقف كثيرة وكبيرة في الدفاع عن قبيلة عَنَزَة بشكل عام وقبيلة الرُّوَلَة بشكل خاص، كانت سبباً في إيقافه وسجنه من قبل أمير الجوف الأسبق عبد الرحمن بن أحمد السَّدَيْرِي.

- **عُشُوِي الزُّرْنُوْق**: مُعَرِّف جماعة الزَّرَانِيْق من النَّصَيْر من المُرْعِض.

- **عُشُوِي الفُرَيْعِط**: من العَطِيَّة من الرِّبْشَان. تميَّز بالشجاعة.

- **عَضُّوْب بن مِجْوَل الشِّعْلان**: قتل في معركة (كون) الضَّبْعِي، في حدود عام ١٣٣٠هـ/ ١٩١٢م، في مكان يُقال له: الضَّبْعِي، بالقرب من قرية عَذْفَاء، جنوب شرق مدينة سُكاكا رحمه الله.

- **عُضَيْب بن سلامة الزِّيْر**: من فرسان الوُهَيْب من الكُوَاكِبَة.

- **عُضَيْب المَحَاسِنَة**: من الخَتَّام. من فرسان الكُوَاكِبَة. يلقب (وَدِيْع الرِّكَاب) هو ومجموعة معه.

- **عُضَيِّد بن حسن**: من العُرْضَان من الكُوَاكِبَة.

- **عطا الله بن شقراء**: من المانع من القَعَاقِعَة، اشترك في حرب تحرير فلسطين، واستشهد هناك عام ١٣٦٧هـ/ ١٩٤٨م رحمه الله.

- **عَطْنَان بن بُعَيْجَان**: من الوُهَيْب من الكُوَاكِبَة. من أهل الكرم والجود.

- **عقاب بن مرشد بن عايش الشَّرَيْفِي**: من فضلاء الرُّوَلَة وكرامهم، كان له دور ملموس في سنة الدَّفْرَات عام ١٣٦٦هـ/ ١٩٤٧م، ومعركة صَقْلَة عام ١٣٦٧هـ/١٩٤٨م، وفي يوم البِدِيْع عام ١٣٧٢هـ/ ١٩٥٢م، وهي السنة التي تسمى (سنة ذَبْحَة بني خالد).

- **عَقَايْل بن حَيْزان**: من النَّصَيْر. وله قصة مع ابن نُهَيِّر من قبيلة شَمَّر. وذلك أن ابن نُهَيِّر قد غزا، فوجده منفرداً لوحده، فأخذ الإبل. وعندما لحق بهم وطلب منهم (العِقْلا)[1] كالمعتاد بين القبائل في مثل هذه الأحداث، فحدث الجدال بينة وبين عقيدهم ابن نُهَيِّر، فاستفزوه وقالوا: من ينزل في الخلاء يحمي نفسه ويحمي حلاله. فصاح عليهم عَقَايْل وقال: (الرحمن وأنا عَقَايْل شري، على العقيد قَوَّاد السُّرْب)، فحمل عليهم وأسر العقيد، وتعاهد معه، وانتهت المشكلة بإرجاع الإبل دون منازعة.

- **عُقَيِّل الجَوْخ**: من المُدَيْغِم. من فرسان الكُوَاكِبَة.

- **عقيل بن سليم الخِرِّي**: من الخَتَّام. من فرسان الكُوَاكِبَة.

- **علي بن جَوْفَان السَّالمي**: من فضلاء السُّوَالِمَة. أحد شعراء الرُّوَلَة المبدعين، يحمل في قلبه حباً كبيراً لأبناء عمه، الذي يجعله يفتخر بهم في نظمه ونثره.

- **علي الحَرْزِي (الاحْرَزِي)**: من الحَرْزَة (الاحْرِزَة) من العَبَادِلَة.

- **علي بن خطافة**: من السُّوَالِمَة.

- **علي الرُّوَيْلي**: من القِفْيَان من الفَرِجَة (الافْرِجَة). واسمه هو علي بن

---

(١) العِقَلا: بضم العين وكسرها، شيء يطلبه المغلوب من الغالب في أثناء المعركة أو في نهايتها، بأن يبقي له شيئاً من الغنيمة يقيم بها أوده، إلى أن يفرجها الله عليه.

حسين الهُوَيْمِل؛ لكنه عُرِف عند الرُّوَلَة والبادية عموماً بـ(علي الرُّوَيْلي). عمل في الجيش العربي الأردني، ونال شرف الجهاد في فلسطين، تقاعد برتبة ضابط كبير، وسكن مدينة الزَّرْقَاء بالأردن، وله ديوان كبير لمختلف قبائل وعشائر عَنَزَة، فهو من أهل الكرم والجود والنخوة والشهامة، وشهرته قد سارت بها الركبان.

- **علي بن عُبَيْد**: من القُشُوْش من العَبَادِلَة. ويُلقب بالخَيْبَرِي.

- **علي بن عَرْصَان**: أخو جِهْمَه، من المُشَيْط. من كبار الفِرْجَة (الافْرِجَة)، ومن فرسان الرُّوَلَة المعدودين، اشترك في مناخ الأَشْقَر ١٣٢٧هـ/ ١٩٠٩م.

- **علي بن عَزَّام بن غالب المُجَيْد**: من فضلاء العَبَادِلَة، كاتب وباحث، له كتاب: تاريخ قبيلة العَبَادِلَة، الذي نشرته دار ابن الجوزي بعَمَّان عام ١٤٢٩هـ/ ٢٠٠٨م.

- **علي بن غَثْيَان المُجَيْد**: من العَبَادِلَة، من كبار فرسان الرُّوَلَة، الملقب (علي الدَّقَر)؛ لأنه يهجم على الفارس ولا يرميه بالبندقيه إلا حين وصوله إليه مباشرة، وتكون البندقية قد (دَقَّرَت) أيّ اصطدمت بالفارس بشكل مباشر. وسَأَلَ الأمير النُّوْرِي الشِّعْلان الناسَ يوماً في مجلسه قائلاً: من أشجع عَنَزَة؟ فقالوا له: تُركي بن سْمَيْر، وفرحان المشهور، وعلي الدَّقَر المُجَيْد. وهذا فيه دلالة على شهرته ومعرفة الناس له.

- **علي بن محمد الضَّبْعَان**: من المَسْعَد من القِطَاعَا من المُرْعِض. كبير الضَّبْعَان، من فضلاء القِطَاعَا وكرامهم.

- **علي المِرْتَزّ**: من التوبة من المانع من القَعاقعة. والمِرْتَزّ لقب، وفيما بعد شمل ذرية علي المِرْتَزّ كلهم، حتى عرفت هذه الأسرة بأسرة المِرْتَزّ. وقصة هذا اللقب هو أن علياً في أيام البادية كان ينزل لوحدة في الأماكن المرتفعة، وكان معروفًا بالكرم والجود، فكان إذا أتى ضيف أو طالب

حاجة يسأل عمن يضيفه أو يقضي حاجته؟ يقولون له الناس: ألا ترى ذلك البيت المِرْتَزّ، أي البارز، اذهب إليه، وسوف يقضي حاجتك. حتى عرف بين الناس بعلي المِرْتَزّ. ومن ذريته أسرة المِرْتَزّ بالكويت.

- **علي بن مَعَيُوْف بن زُعَيِّع**: من الخِمْسِي. من فرسان الكُوَاكِبَة.

- **علي بن مُغَيْث**: من البَلاعِيْس من الأشَاجِعَة. من فرسان الرُّوَلَة في عهد الأمير فيصل بن نايف الشِّعْلان[1].

- **عمر بن فُقَيْرَة**: من المُشَيْط. من كبار الفِرْجَة (الافْرِجَة).

- **عُمْرَان المانع**: من الدُّوَيْرِج. من فرسان المانع. عاش في عهد الأمير فيصل بن نايف الشِّعْلان. ومن سلالة هذا الفارس: أسرة العُمَيَّان وأسرة السَّرَادَان من الدُّوَيْرِج[2].

- **العُمَيْشِي بن فَنَس بن مِشْحِن الخَضَع**: أخو عُشْبَه، الأخ الشقيق لعُشْبَان، من فرسان الفِرْجَة (الافْرِجَة) المعروفين.

- **عْنَاد البَهْلُوْل**: من الحْرزَة (الاحْرِزَة). من فرسان العَبَادِلَة.

- **عْنَاد بن ذياب بن الطُّرْقِي الشَّرَيْفِي**: من الخِمْسِي من الكُوَاكِبَة. من فضلاء الرُّوَلَة وكرامهم. دمث الأخلاق، متواضع، يحب الخير وأهله.

- **عْنَاد الشَّلِمِي**: من المُدَيْغِم من الكُوَاكِبَة. من أهل الرأي والمشورة.

- **العِنَّة بن مَطْخَان**: من الصُّوَالِحَة من الدُّغْمَان.

- **عَوَّاد بن حسن النَّصَيْرِي**: المعروف بلقب (خَوِيَّ الذِّيْب)، من الكُبُوْش، وذريته يعرفون بالنَّصَيْر من حاضرة الرُّوَلَة بالجوف.

---

(١) انظر: أصول الخيل العربية في مخطوطة عباس باشا الأول، ص٢٨٦.

(٢) انظر: أصول الخيل العربية في مخطوطة عباس باشا الأول، ص٣٦٨.

- **عَوَّاد بن كِتَام**: من الشَّفيع، من فرسان العَبَادِلَة.

- **عوض بن رجا العُرَيِّض**: من العُرْضَان من الكُوَاكِبَة. من أهل الكرم والجود.

- **عوض بن شُوْبَاش الوُهَيْبِي**: من الوُهَيْب من الكُوَاكِبَة. شاعر، وله مشاركات إعلامية، من فضلاء الرُّوَلَة وكرامهم.

- **عوض الضَّاحِي**: من الفَرِجَة (الافْرِجَة). من فرسان الرُّوَلَة في عهد الأمير فيصل بن نايف الشّعْلان[1].

- **عُوَيِّد بن حُضَيْرِي**: من القِطَاعَا من المُرْعِض. من فضلاء الرُّوَلَة وكرمائها، تميَّز بإصلاح ذات البين بين الناس، صاحب دين ونسك، وإلى ان توفي وهو مُؤَذِّن مسجد بلدة زَلُّوْم بالجوف رحمه الله، والمؤذنون يبعثون يوم القيامة أطول أعناقاً، كما جاء في الحديث.

- **عُوَيْضَة الفُرَيْجِي**: من رجالات الرُّوَلَة في عهد الأمير فيصل الشّعْلان[2].

- **عِيَادَة بن دِهْلُوْس العُرَيِّض**: من العُرْضَان من الكُوَاكِبَة. فارس، من أهل الكرم والجود، ويعمل قاضياً بين البادية.

- **عَيَّاد بن عَرْصَان**: من المُشَيْط من الفَرْجَة (الافْرِجَة). وفي إحدى المعارك انسحبت الرُّوَلَة من ساحة المعركة، فرجع مع الفارس مُخَلِّف بن جَزْلَة، وصار يحمي أهل الخيل المنسحبين.

- **عَيَّاش بن مُغَامِس**: من كبار السبَّاح من الفَرِجَة (الافْرِجَة).

- **عِيَاط المُجَارِمِي**: أخو عَيْطَا، من كبار النُّوَاصِرَة من المُرْعِض، وهو

---

(١) انظر: أصول الخيل العربية في مخطوطة عباس باشا الأول، ص١٢٧.

(٢) انظر: أصول الخيل العربية في مخطوطة عباس باشا الأول، ص١٣٠.

عِيَاط بن مُحَارِب بن سَنَد بن جَمْعَان بن مطلق بن بَسَّام بن عُجَيْل بن ناصر بن حمدان بن ناصر بن جُبْرَان بن راشد. من الفرسان الشجعان، حيث رفضوا أن يرحلوا عن طريق ابن رشيد، حاكم حائل، عندما قدم غازياً المنطقة التي يقطنونها، في مكان يُقال له: الضَّبْعِي، ويقع بالقرب من قرية عَذْفَاء، جنوب شرق مدينة سُكَاكَا، وحصلت المواجهة في المعركة التي سُمِّيَت بمعركة (كون) الضَّبْعِي، في حدود عام ١٣٣٠هـ/ ١٩١٢م، وقد كان فيها حتفه هو وأبناء عمه من المُرْعِض رحمهم الله جميعاً.

- **عياط المُطَارِح**: من العَطِيَّة من الرِّبْشَان.

- **عَيَّاط المُجَارِمِي**: أخو عَيْطَا، كبير النُّوَاصِرَة في زمنه، الأخ الشقيق الأصغر لعِيَاط، من فرسان الرُّوَلَة المعروفين، وهو الذي كان مع الفارس قُرَيْطَان بن شَاهِر الزيد الشِّعْلَان عندما حصلت المواجهة مع الشيخ الفارس فيصل بن سَنَد الرُّبْع الشَّمَّرِي وقتله قُرَيْطَان بن شَاهِر.

ومن أخبار عَيَّاط المُجَارِمِي: أن ابن ثُنَيَّان من كبار مشايخ شَمَّر غزا قبيلة الرُّوَلَة، وبيَّت جماعة ابن قِعْدَان من الهَقْشَا من الدُّغْمَان من الرُّوَلَة في الليل، وكانوا نازلين جنوب شرق سُكَاكَا في (اللبَّة)؛ وهي النفود الكبير، تسميها الرُّوَلَة: (اللبَّة)، فحصلت المعركة في الليل، والتي انتصر فيها ابن ثُنَيَّان على جماعة ابن قِعْدَان، وكان من ضحاياها أخت ابن قِعْدَان، حيث كانت تزغرد لجماعتها وتشجعهم، فجاءتها طَلْقَةٌ من جماعة ابن ثُنَيَّان في الظلام، كانت فيها حتفها رحمها الله. وبعد أن انتهت المعركة، ساق ابن ثُنَيَّان الغنائم تجاه الحْجَرَة (الاحْجَرَة)؛ وهي أرض ذات حجارة، وأرضها صلبة، بخلاف (اللبَّة) التي ترابها كله ناعم. في هذه الأثناء، كان فخذ النُّوَاصِرَة قد شَرَّقوا تجاه (الاحْجَرَة)، وفي أثناء المسير قال أحد النُّوَاصِرَة: البارحة قد سمعت صوت إطلاق نار مُتَفَرِّق،

والظاهر أنه بَيَات[١]. فقال عَيَّاط المُجَارِمِي: اصعدوا تلَّ (الجلال) وانظروا من خلال النَّاظُوْر (الدِّرْبِيْل)، لعلكم ترون أحداً. فلما صعدوه، رأوا ابن ثُنَيَّان يسوق الغنائم التي حصل عليها من جماعة ابن قِعْدَان، فجاء النُّوَاصِرَة إلى ابن ثُنَيَّان من الأمام وأناخوا جِمالهم. وطلبوا منه أن يترك الغنائم، فلم يتركها، فقال عَيَّاط: أيها النُّوَاصِرَة، ما هناك استجابة منهم، وهذا حلال الرُّوَلَة ولن نتركهم يأخذونه، والرأي: عليهم معونة من الله. فاشتبك النُّوَاصِرَة مع جماعة ابن ثُنَيَّان وانتصروا عليهم وأسروهم. فطلب ابن ثُنَيَّان من عَيَّاط المُجَارِمِي أن يعتقهم مبتغياً بذلك وجه الله؛ لأن الطريق طويل. فأعتقهم لوجه الله، وأطلقهم بعد أن أعطاهم ركائب وزودهم بالماء، ومنها صار هناك معروف بين ابن ثُنَيَّان والنُّوَاصِرَة والتي تسميها البادية: (حِسْنَا). أي أن النُّوَاصِرَة قد أحسنوا على ابن ثُنَيَّان عندما أعتقوه ولم يقتلوه هو وجماعته. لذلك يتم تبادل المعروف بين الطرفين مدى الحياة؛ بل إنه أحياناً يستمر حتى بين الورثة.

- **عيد بن ادَيْلِم بن خَلَف البِلْعَاسِي:** من الأشَاجِعَة، ضابط برتبة ملازم أول في الجيش العربي، استشهد في حرب تحرير فلسطين، يوم السبت ١٤/٧/١٣٦٧هـ الموافق ٢٢/٥/١٩٤٨م، في القدس، رحمه الله.

- **عِيْرَان الحَافِظ:** كبير الحسن من الجميل من الدُّغْمَان، من أهل الكرم والجود، وله أخبار في ذلك، منها أنه وجد رجلاً من الشَّرَارَات ومعه أسرته، وكان هذا الشَّرَارِي في حالة يرثى لها من الجوع والضمأ وعدم وجود الراحلة التي توصله إلى قبيلته، فأنقذه بأن أعطاه راحلة وزوده بالطعام والماء. وما نسيها له الشَّرَارِي، حتى أنه رفع لعِيْرَان الحَافِظ راية

---

(١) بَيَات: الهجوم على العدو أو الخصم في أثناء الليل، ويعتبر خيانة لا تجوز في الأعراف القبلية.

بيضاء، وتَجَوَّلَ بها بين القبائل، يثني بها عليه، ويذكر معروفه، كعادتهم في ذلك الزمان، ويسمونها: التبييض. وهي عادة نبيلة قد اندثرت.

- **عَيْفَان بن شَرْعَان العَرَافَة**: من الخَتَّام. من فرسان الكُوَاكِبَة. توفي في ريعان شبابه. وهو عَيْفَان بن شَرْعَان بن شُطَيِّط بن جحيش بن خُلَيْف بن صُوَّان بن شُمْرُوْخ بن حسن بن خميس بن جِرْفَة بن كَلْبِي.

- **غَابَان الرَّوْسَان**: (راعي القودا) من الرَّمَاح من الفِرجَة (الافْرِجَة)، عقيد غزو.

- **غازي الفَطْعِلِي**: من وجهاء المُدَيْغِم من الكُوَاكِبَة. كان له دور تحدثت به الناس في معركة صَقْلَة عام ١٣٦٧هـ/ ١٩٤٨م.

- **غالب بن رَشْوَان الحَمَّادِي**: من الحَمَامِيْد من القَعَاقِعَة. ويذكر الرواة إنه قد حصلت غارة على قبيلة الرُّوَلَة، فقام غالب مع من قام ليردها، فخافت عليه زوجته، فقال لها: اسكتي!! (مِلْكَاد هالصبح يُجوِّز بنتك العوراء) وكانت له بنت عوراء[1]. والناس فيما مضى يبحثون عن الأعراق الطيبة؛ من كرم وشجاعة، ونخوة ومروءة، بصرف النظر عن جمال المرأة.

- **غَانِم العُوْمَة**: من السُّوَالِمَة.

- **غَثْوَان الحِرْبِش**: من الشَّفيع، من فرسان العَبَادِلَة.

- **غربي بن رُهَيْجَة**: من الخَبَاطَا من اللُوَيْمِي. وهو غربي بن الطُّوْقِي بن رشيد بن مُنَوِّخ. ورُهَيْجَة هي أم رشيد، نُسب إليها؛ لأن والده توفي وهو

---

(١) هذه القصة رُويت لي على أنها للفارس زَعَل بن عَوْدَان، وقد اخبرني أهل المعرفة بأنها للفارس غالب بن رَشْوَان الحَمَّادِي، ومن باب الأمانة التاريخية فقد عدّلتُ ذلك.

طفل صغير، فعُرف بابن رُهَيْجَة. من فضلاء النَّصَيْر. ومنه أخذنا نسب اللُوَيْمِي من النَّصَيْر من المُرْعِض من الرُّوَلَة، فله مني خالص الشكر والتقدير.

- **غُرْمُوْل بن صَيَّاح الضِّبْان**: من الخَتَّام. من شجعان الكُوَاكِبَة. ومن أخباره: أنه كان من ضمن مجموعة غازية فمروا على راعي إبل، فسقاهم من حليبها، وفي أثناء مسيرهم مَرَّ غزو كبير على صاحب الإبل الذي سقاهم وأخذوا إبله. فقال غُرْمُوْل للعقيد: الإبل التي شربنا من حليبها لا بد أن نردها على صاحبها!! فاشتبكوا مع هذا الغزو الكبير واستطاعوا التغلّب عليه، وافتكوا الإبل وردوها إلى صاحبها. وهذا من شيم العرب حيث لم يتركوا صاحب الإبل يواجه مصيره وهم قد صار بينهم وبينه كما يقولون: العيش والملح.

ومن أخباره: أنه كان من ضمن خمسة خَيَّالة من الخَتَّام، فوجدوا مجموعة غازية ومعها بعض الإبل، فاشتبكوا معهم يريدون أخذ ما كسبوه، فاستطاع الخَتَّام التغلّب عليهم، وأخذوا الإبل التي معهم، فلما شاهدوا الوَسْم الذي عليها فإذا هي للفِرْجَة (الافِرْجَة) من الرُّوَلَة!! فردوها إلى أصحابها.

- **غَرِيْب الخُبَيْطِي**: من فرسان اللُوَيْمِي من النَّصَيْر.

- **غَرِيْب السَّعَيْدِي**: من السَّعَادَة من القِدْرَان. من فرسان الفِرِجَة (الافْرِجَة).

- **غُرَيِّب بن حُمَيْرِيْن**: من المُدَيْغِم من الكُوَاكِبَة.

- **غُرَيِّب السَّعَيْدِي**: من السَّعَادَة من القِدْرَان. من فرسان الفِرِجَة (الافْرِجَة).

- **غُرَيِّس أبو غَاصِب**: من فرسان النَّصَيْر من المُرْعِض.

- **غَزْوَان الشَّعَاع**: (راع البَلْهَا) من المُهَنَّا من الدُّغْمَان.

- **غَصَّاب أَبَا الوُكَل**: من المُدَيْغِم من الكُوَاكِبَة. من فرسان الرُّوَلَة، عقيد غزو.

- **غَضْبَان المِعْجِل**: من كبار الأشَاجِعَة، فارس لا يشق له غبار، اشترك في مَنَاخ الأَشْقَر ١٣٢٧هـ/١٩٠٩م، وفقئت عينه فيه فأكمل المعركة بعين واحدة.

- **غُضَيَّان بن محمد الغاوي**: من الخِمْسِي من الكُوَاكِبَة. فارس، ومن أهل الرأي والمشورة، يلقب بالغاوي، وسبب تلقيبه بالغاوي لأناقته، واهتمامه بملبسة ومظهره رغم قساوة حياة البادية.

- **فارس بن زيد بن عبدالله الشَّعْلان**: وهو والد الشيخ الفارس خَلَف الاذِن[١].

- **فارس بن فهد الشَّعْلان**: أحد أبناء الأمير فهد بن هَزَّاع الشَّعْلان، حاول أن يكون الحاكم بعد مقتل أبيه؛ لكن لم تفلح محاولاته فقد استولى عمه الأمير النُّوْرِي على الإمارة؛ إضافة إلى شعبية النُّوْرِي الطاغية عند قبيلة الرُّوَلَة، الذي جعلهم لا يعدلون بالنُّوْرِي أحداً.

- **فارس القُصَيْعَا**: من فرسان العَبَادِلَة وشجعانهم.

- **فَاضِل المُدَيْغِم**: أقدم كبير للمُدَيْغِم، وعقبه هم الفَاضِل أحد فروع المُدَيْغِم الثلاثة.

- **فَاضِل المُعَيْرِيْر**: من العَطِيَّة من الرِّبْشَان. وهو فَاضِل بن عَبْكَل العَطِيَّة. يلقب (بالمُعَيْرِيْر) لأنه (عَرَّ) أي أخرج الرِّبْشَان عن المانع، باتفاقية ثلاثية

---

(١) انظر: أصول الخيل العربية في مخطوطة عباس باشا الأول، ص١١٤.

بينه وبين السُّبُوْق بن سُنَيَّان وذياب بن غَصَّاب. عاش فَاضِل المُعَيْرِيْر قبل أكثر من ٢٥٠ سنة تقريباً.

- **فَاضِي بن حَوْرَان بن رُمَيْح المُعَبْهِل الشِّعْلان**: هو وأبوه وجده من الفرسان المعدودين، لهم عناية بالخيل، وهم أصحاب مربط كُحَيْلَة أم المعارف، والكُحَيْلَة المُعَبْهِلِيَّة. وهو فَاضِي بن حَوْرَان بن رُمَيْح بن فُهَيْد بن سلطان بن مُعَبْهِل بن غُرَيْر بن محمد بن جُبْرَان بن راشد الشِّعْلان. ومن المؤكد أن هؤلاء الفرسان الثلاثة قد عاشوا في عهد الأمير فيصل الشِّعْلان[١].

- **فَالِج بن شُعَيْل**: من كبار السَّبَّاح من الفْرِجَة (الافْرِجَة). وفرسه تُسمى: فَرْحَة. من سلالة المُرَيْغِيَّات، من نسل عُبَيَّان أبو جُرَيْس. عاش في عهد الأمير فيصل الشِّعْلان[٢].

- **فَاهِي العَمَاوِي**: من القَعَاقِعَة.

- **فايز بن دُوْشِي العَرَادَة**: من التوبة من المانع من القَعَاقِعَة. من كبار وفضلاء الرُّوَلَة بالكويت.

- **فَجْر العَيْبَان**: من فرسان العَبَادِلَة وشجعانهم، اشترك في حرب الجِدِيْلَة عام ١٢٧٠هـ/ ١٨٥٤م تقريباً، بين الرُّوَلَة ووُلْد علي والكل من عَنَزَة، وكان له دور بارز فيها.

- **الفَحَّاط بن عايد**: من البَرَابِرَة من الدُّغْمَان. من فضلاء الرُّوَلَة في جُدَّة وقَارًا بالجوف.

- **الفَحَّاط العُوَيْنَان**: من الرِّبْشَان.

---

(١) انظر: أصول الخيل العربية الحديثة، حمد الجاسر، ص٤١٠ وص٤٢٣.

(٢) انظر: أصول الخيل العربية في مخطوطة عباس باشا الأول، ص١٢٩.

- **فِحْمَان المانع**: من المانع.

- **فِدْغَاش بن جُرَيْبَا**: كبير العِلْمَة (الاعْلِمَة) في النصف الأول من القرن ١٤ الهجري[1]. ومن أسرة الجُرَيْبَا خرج المثل: (انت متعشّي والا جاي من الجُرَيْبَا؟!) أي: هل تعشيت أم جئت من الجُرَيْبَا؟! فإن كان قادماً من الجُرَيْبَا فلن يقدموا له شيئاً؛ لأن الجُرَيْبَا قد قام بالواجب كعادته. وهي إشارة إلى الكرم والجود.

- **فِدْغَاش الزَّايدي**: مُعَرِّف جماعة الزُّوَايْدَة من النَّصَيْر من المُرْعِض.

- **فَرَّاج بن جُرَيْبَا**: من العْلِمه (الاعْلِمَة).

- **فَرَّاج المَشَاعِلَة**: من الدُّرْعَان. الملقب وجه العجوز، لأنه لا ينبت في وجهه شَعْر. من فرسان الرُّوَلَة المشهورين الذين يواجهون الكتيبة وحدهم. عاش في القرن ١١ الهجري تقريباً. ويقال: إن سيفه عند أحفاده يحتفظون به إلى هذا اليوم.

- **فَرَج المَشْهُور الشَّعْلان**: فارس لا يشق له غبار، كان أحد فرسان الإخوان (إخوان من طاع الله) في عهد الملك عبد العزيز آل سعود رحمه الله. وكان صديقاً للشيخ الفارس فرحان بن فهد المشهور الشَّعْلان الذي كان أحد قادة الإخوان.

- **فرحان بن الأَسْمَر المشهور الشَّعْلان**: الدكتور، من فضلاء الرُّوَلَة. له كتاب: قبيلة الرُّوَلَة وبناء الدولة في المجتمع السعودي المعاصر، وهو بحث لنيل الشهادة العالية (الدكتوراه)، وقد حصل عليها من جامعة تونس الأولى للآداب والفنون والعلوم والإجتماع - كلية الآداب

(١) انظر: البدو، أوبنهايم، ١/٢٠٣.

والعلوم الإنسانية والاجتماعية - قسم علم الاجتماع، في السنة الجامعية: ٢٠٠٥-٢٠٠٦م، وذلك في أثناء عمله هناك في سفارة السعودية.

- **فَرْحَان الحُمُودي**: من السُّمْرَان من الفْرِجَة (الافْرِجَة).

- **فَرْحَان بن صُبْحِي**: من الخِمْسِي من الكُوَاكِبَة. فارس كريم.

- **فَرْحَان بن فهد المشهور الشَّعْلان**: وهو فرحان بن فهد بن بَرْجَس بن صَحَن بن الدَّرَيْعِي بن مشهور بن مُنَيْف بن غُرَيْر بن محمد بن جُبْرَان بن راشد الشَّعْلان، من أشهر فرسان الرُّوَلَة، يسمى الجنازة لشجاعته وإقدامه، تنسَّك وانضم إلى الإخوان (إخوان من طاع الله)، وهو أحد قادتهم، لم يشارك في معركة (السَّبَلَة) إلا أنه على رأي الإخوان في مخالفتهم الملك عبد العزيز، فلما انتصر الملك عبد العزيز على الإخوان في السَّبَلَة عام ١٣٤٧هـ/ ١٩٢٨م هرب فرحان إلى الكويت، ومن ثم إلى العراق، وفي مرحلة لاحقة إلى الشام، شفع له الأمير فَوَّاز بن نَوَّاف الشَّعْلَان عند الإنجليز فأطلقوه، حيث كانوا قد قبضوا عليه عندما دخل العراق، وشفع له - أيضاً - عند الملك عبد العزيز فعفا عنه.

وقع اتفاقية مع القائد الفرنسي لسوريا، فعلم الأمير فَوَّاز بها، فقضى عليه في قصة يطول شرحها، هكذا سمعنا والله أعلم، ونحن هنا نذكرها مختصرة حتى يعرف القارئ كيف مات هذا البطل الهمام، هذا الفارس الشجاع الذي قَلَّما تلد النساء مثله، كان ذلك في عام ١٣٥٣هـ/ ١٩٣٥م، وهي السنة التي تُسَمَّى عند الرُّوَلَة (ذَبْحَة ابن مَشْهُوْر) رحمه الله.

- **فَرْحَان بن وَرْدَة الخَضَع**: من فرسان الفْرِجَة (الافْرِجَة) المعروفين.

- **الفِرْحِي بن زَاهِي**: من النَّصَيْر، عقيد غزو.

- **فِرْدُوْس السَّالمي**: من السُّوَالِمَة. من فرسان الرُّوَلَة في عهد الأمير فيصل بن نايف الشَّعْلان[١].

- **فُرَيْح بن رَوْضَان**: من المُقَيْبِل من الكُوَاكِبَة. جد أسرة الفُرَيْح، من الفرسان المعدودين في قبيلة الرُّوَلَة، اشتهر بالكرم والشهامة، عاش هذا الفارس في عهد الشيخ مُنِيْف الشَّعْلان تقريباً. ومن ذريته حالياً فلاح بن صبيح بن تركي الفُرَيْح، هو وأبناء عمومته.

- **فُرَيَّة البَطْرَان**: من كبار الرَّمَاح وكرامهم. من الفِرْجَة (الافْرِجَة). وكان قاضياً بين البادية، وإذا حصل خلاف بين اثنين يشير الناس على المظلوم بقولهم: (اخلص عند البَطْرَان)، نظراً لدقة أحكامه في ذلك الوقت.

- **فَقَش الوُزَيْف**: من الوُهَيْب من الكُوَاكِبَة. من أهل الكرم والجود، وهو راع القَرْوَة، وهو صحن كبير مصنوع من الخشب، يحمل على جمل وحده، قد أعده فَقَش لضيوفه.

- **فُلَيْحَان الدَّبْكَل**: من الشَّفيع، من شجعان العَبَادِلَة، سمي هو وأخوه مُفْلِح بالعرجان نظراً لأن أكثر إصاباتهم في المعارك في أرجلهم.

- **ابن فُلَيِّح القَعْقَاع**: من فرسان المانع من القَعَاقِعَة المعروفين.

- **فُنَيْخ الشَّعْلان**: من فرسان الرُّوَلَة في منتصف القرن ١٢ الهجري، وهو فُنَيْخ بن محمد بن جُبْرَان بن راشد الشَّعْلان، وهو جد آل فُنَيْخ[٢].

- **فُنَيطِل الهُنَيْدِي الشَّعْلان**: من فرسان الرُّوَلَة في عهد الأمير فيصل الشَّعْلان[٣].

---

(١) انظر: أصول الخيل العربية في مخطوطة عباس باشا الأول، ص١٢٧.

(٢) انظر: أصول الخيل العربية في مخطوطة عباس باشا الأول، ص١٢٢.

(٣) انظر: أصول الخيل العربية الحديثة، حمد الجاسر، ص٤٢٣.

- **فهد بن صَبِيْح**: من الصَّبِيْح من كبار المُرْعِض[١].

- **فهد بن مُنْوِر الحَمَّادِي**: من الحَمَامِيْد من القَعَاقِعَة[٢].

- **فُهَيْد بن عَوَّاد**: من المُقْبِل من الرِّفَادَة من القِدْرَان. من فرسان الفَرِجَة (الافْرِجَة) وكبارها. بدأت مشيخة القِدْرَان من ابن هُدْهُوْد، ثم انتقلت إلى ابن عُبْهُوْل من الرِّفَادَة، إلى أن استقرت عند فُهَيْد بن عَوَّاد وبقيت في عقبه إلى اليوم.

- **فُهَيْد بن مُعَبْهِل الشِّعْلان**: أحد قواد الرُّوَلَة الكبار، القائد العسكري للجِلاس (عقيدهم) في عهد الشيخ مُنِيْف الشِّعْلان، قيل: إنه قُتل غدراً في إحدى مسيرات الرُّوَلَة ولم أتأكد من ذلك والله أعلم. أشتهر فُهَيْد بعشقه لقُوْت بنت أَبَا الوُكَل، والتي تزوجها فيما بعد. وهي أخت الفارس قُرَيْنِيْس أبا الوُكَل. وقد ذكر ذلك الرحالة موسيل (موسى الرويلي) في كتابه أخلاق الرُّوَلَة وعاداتهم. إلا أنه أخطأ في نَسَبِهَا؛ ولعل ذلك من العبد حمار!! الذي كلفه الأمير النُّوْرِي بأن يروي لموسيل ما يحفظه من تاريخ قبيلة الرُّوَلَة؛ لأن هذا العبد كان يتلذذ ويستمتع بتضليل موسيل والكذب عليه للأسف[٣].

- **فَوَّاز بن حَمَد بن نايف الشِّعْلان**: المعروف بالقَصَّاب أو الجَزَّار، لُقِّبَ بذلك لشجاعته، ولكثرة سفكه للدماء في المعارك، فهو أشبه ما يكون بالقَصَّاب، وهو الأخ الأكبر للأمير سَطَّام، قتله المشهور مع الأمير فيصل في موقع ليس ببعيد عن مدينة طُرَيْف الآن، يُقال له: عَظَمَان. أخذاً بثأر بَرْجَس بن صَحَن بن الدَّرَيْعِي الشِّعْلان. رحمهم الله جميعاً.

---

(١) انظر: البدو، أوبنهايم، ١/ ٢٠٣.

(٢) انظر: البدو، أوبنهايم، ١/ ٢٠٤.

(٣) انظر: أخلاق الرُّوَلَة وعاداتهم، موسيل، ص٧١. وفي الصحراء العربية لموسيل.

- **فَيْحَان الأطْرَم**: من السُّوَالِمَة، وهو الذي قتل الفارس طه من بني صَخْر في معركة أم العَمَد ١٣١١هـ/ ١٨٩٣م. رحمهم الله جميعاً.

- **فيصل بن ماجد الجَنْدَل**: من فضلاء الجَنْدَل، وكبار السُّوَالِمَة. دمث الأخلاق، يشارك الناس في مناسباتهم.

- **فِيْهَان الفُحَيْثِي**: من النُّوَاصِرَة من المُرْعِض. من شجعان الرُّوَلَة وفرسانها، قُتل في معركة الضَّبْعِي، والتي تقدَّم الحديث عنها. رحمه الله.

- **قَابِل بن حَيْزَان**: من النَّصَيْر من المُرْعِض.

- **قَابِل العُوَيْنَان**: من الرِّبْشَان من القَعَاقِعَة.

- **قُبَيْس بن كُمَيْهَان الخُوَيْطِر**: من الخَتَّام من الكُوَاكِبَة.

- **قَحطَان بن نَبْهَان**: من الوُهَيْب من الكُوَاكِبَة. من كبار فرسان الرُّوَلَة، عقيد غزو.

- **قَرْم بن قُوَيْفِل**: من المِلْحَاق من السُّوَالِمَة.

- **قُرْمُوْل أبو جُرَيْوَه**: من العُرْضَان من الكُوَاكِبَة.

- **قريان الرَّمَيْثِي**: أبو جُوْخَة من القَعَاقِعَة.

- **قريان بن شَذْيَان**: من السُّوَالِمَة.

- **قُرَيْطَان بن شَاهِر الشِّعْلان**: من الزَّيد، وهو الذي أخذ ثأر عمه خَلَف الاذِن، بقتله للشيخ فيصل بن سَنَد الرُّبْع، أحد مشايخ شَمَّر، عند منهل (الدُّوَيْد) رحمهم الله جميعاً.

- **قُسَيْقِس بن ضَبْعَان الوُهَيْف**: من النَّصَيْر من المُرْعِض.

- **قُسَيْقِس النَّجَادِي**: من الخِمِسَة (الاخْمِسَة)، من فرسان العَبَادِلَة.

- **قُطَيْط بن مُصَلْفَح**: من كبار الوُهَيْب من الكُوَاكِبَة.

- **ابن قِعْدَان**: من الهَقْشَا من الدُّغْمَان.

- **القُعَيْط**: من المَرَاوْدَة. من فرسان اللوَيْمِي من النَّصَيْر.

- **قْلَيْل بن عَرْهَان**: أبو شهاب، كبير العُوَيْنَان من الرِّبْشَان.

- **قْلَيْل بن شهاب بن عُوَيْنَان**: كبير العُوَيْنَان في هذا العصر ١٤٣١هـ/ ٢٠١٠م. وهو قْلَيْل بن شهاب بن قْلَيْل بن عَرْهَان العُوَيْنَان، من أهل النخوة والحميّا على طريق والده شهاب رحمه الله.

- **قَيَّاض بن حُوَيْل**: من العَقَالِيْن من النُّوَاصِرَة من المُرْعِض. من فضلاء النُّوَاصِرَة وكرامهم ببلدة زَلُّوم بمنطقة الجوف.

- **كَاسِب بن مِسْلِط أَبَا الوُكَل**: كبير السَّمَيْر من المُدَيْغِم. من أهل الكرم والجود وفعل الخير، توفي بمدينة سُكَاكَا في شهر ذي الحجة عام ١٤١٠هـ/ ١٩٩٠م. واستلم الختم من بعده ابنه بشير بن كَاسِب أَبَا الوُكَل.

- **كُرْدِي البَوَّاش**: من شعراء الفْرِجَة (الافْرِجَة).

- **كَسَّاب بن لامِس**: من المُدَيْغِم من الكُوَاكِبَة.

- **كُلَيْب القِطْعِي**: من النَّابِت من السَّبِيْل من السُّعُود، من كبار القِطَاعَا ووجهائها، من أهل الكرم والجود.

- **كُمَيْهَان الخُوَيْطِر**: من الخَتَّام من الكُوَاكِبَة، راعي الكُحَيْلا، من فرسان الرُّوَلَة. ومن أخباره: أنه كانت عنده فرس تسمى الكُحَيْلا، فأراد ابن شِعْلان أن يأخذها منه، وكانت الشيوخ فيما مضى تصطفي لها بعض الأصايل من خيل القبيلة، فهرب بها كُمَيْهَان إلى شَمَّر، وتحديداً عند ابن طُوَالَه، فلما نزل عليهم كان القوم غائبين في غزو. وفي أثناء وجوده عندهم حصلت عليهم غارة من قبل وُلْد سليمان من عنزة، فاعترضهم كُمَيْهَان الخُوَيْطِر مع من اعترضهم، وسألهم من أنتم؟ فقالوا: هل أنت

كُمَيْهَان؟! فقال: نعم. فقالوا: ما الذي أتى بك إلى هذا المكان؟ ولو كنا نعلم أنك هاهنا ما أخذنا نياقك!! وهؤلاء هم وُلْد سليمان قوم رُمَاة. ورفضوا رد أيِّ شيء مما أُخِذ!! وقالوا له يحذرونه: نستودعك الله نفسك وفرسك. فحمل عليهم وقال: (يا مُدبِّر العمر لا أكَلت تاليه.. راعي الجَرْدَا كُمَيْهَان)، واستطاع أن يرد نياقه ونياق جيرانه (معازيبه) جماعة ابن طُوَالَه إلا فحل نياقه (جَرْدَان) فقد انطلق مع أول الجيش فتركه لهم.

وفي أثناء المعركة كانت النساء تأتي إلى زوجة كُمَيْهَان، ويصحن ويبكين بأن حلالهم قد أُخِذ، ورجالهن لا يوجد منهم أحد. فردت عليهن وقالت: (البلا والله أنا.. امرأة.. واجنبية.. وزوجي مذبوح.. واباعري ماخوذة.. والا انتن عند حَيِّكن وحيوانكن). حيث كانت تظنه قد قتل في المعركة.

وعندما عاد ابن طُوَالَة وجماعته ورأوا ما فعل كُمَيْهَان الخُوَيْطِر أعجبهم ذلك، فاستأذنوا من ابن رشيد بأن يسمح لكُمَيْهَان بأن يشاركهم الغزو، ويُعفيه من ضريبة المشيخة؛ وهي شيء يأخذه الأمير من رعاياه. فأذن له، وأعفاه من دفع هذه الضريبة. فغزا معهم بعد ذلك وكسب حلالاً كثيراً، فلما عُرضت الغنائم تجاوز ابن رشيد عن نصيب كُمَيْهَان، فقسمها كُمَيْهَان على جيرانه وأصحابه.

- **كُنْهُوْش بن سلَّام**: من الخِمْسِي. من فرسان الكُوَاكِبَة قبل أكثر من ٢٥٠ سنة، وهو ابن عم كنعان الشَّرَيْفِي، فارس لا يشق له غبار، قُتل في معركة أو خلاف بين الكُوَاكِبَة والسُّوَالِمَة والكل من الرُّوَلَة.

- **لايح الضَّبَيْع**: من المِصْطَفْقَة من المانع من القَعَاقِعَة.

- **لِبْدَان الضَّبَيْع**: من المِصْطَفْقَة من المانع. كان من الوفد الذين رافقوا

حاكم مصر عباس باشا الأول عندما عاد إلى مصر بعد زيارته للرُّوَلَة عام ١٢٦٤هـ/ ١٨٤٨م، واستلم عباس باشا الحكم بعد وفاة عمه إبراهيم باشا.

- **اللغوي الجَمَّازي**: من المانع من القَعَاقِعَة.

- **لُقْمَان العُوَيْنَان**: من الرِّبْشَان من القَعَاقِعَة.

- **اللمَيْخ**: وهو اللمَيْخ بن صَيَّاد بن مُقْبِل بن طَلَق. من الجِرْذِي من الرِّبْشَان من القَعَاقِعَة. اشتهر بالكرم والجود، والنخوة والشهامة، وأخباره قد سارت بها الركبان، حتى أن الشيخة فَوْزَة بنت الأمير نَوَّاف الشِّعْلان، وَقَفَتْ على عين أم القلايد؛ حتى ترى اللمَيْخ، من كثرة مدح الناس له وتناقلهم لأخباره.

ومن أخبار جوده وكرمه: أنه كان يمنح جميع الناس ويعطيهم دون استثناء، حتى أن الفلاحين في البلاد الشامية يفرحون بقدوم قبيلة الرُّوَلَة في الصيف، فيطلبونه ويعطيهم مطايا يركبونها، ويحملون عليها أمتعتهم وبضائعهم، ويحرثون عليها. فرحم الله اللمَيْخ، وأجزل له المثوبة، وغفر له.

- **لَيْلِي بن حَوْرَان**: من العُوَيْضَة من الرِّمْثَان. من كبار القِدْرَان من الفِرْجَة (الافْرِجَة)، وبعد وفاته - رحمه الله - استلم الختم من بعده ابنه مرضي.

- **لَيْلِي الهُرَيْس**: من السُّوَالِمَة.

- **ماجد بن عايش بن دُلَيْمَان الشَّرَيْفِي**: من كرام الكُوَاكِبَة وشجعانهم.

- **ماضي العَفَّاش**: من العَبَادِلَة. من فرسان الرُّوَلَة وشجعانهم، وروي أن الأمير النُّوْرِي عندما تولى الإمارة طلبه هو وأخاه ماضي القَنْوَة إلى جواره، فلبّى الدعوة ماضي القَنْوَة، وظل مجاوراً للأمير النُّوْرِي إلى أن توفي رحمهم الله جميعاً.

- **ماضي القَنْوَة**: من العَبَادِلَة. من فرسان الرُّوَلَة وشجعانهم، جاور الأمير النُّوْرِي كما مر معنا إلى أن توفي رحمه الله.

- **مانع الخَضَع**: من فرسان الفْرِجَة (الافْرِجَة) المعروفين.

- **مُبارَك بن زَعَّة**: من مشاهير النَّصَيْر، شاعر وراوي. و(زَعَّة) هي أمهم، وكانت امرأة فاضلة، وحكيمة، ولها رأي سديد، فاشتهرت، فنسبوا إليها. وكثير من العرب نُسب إلى أمه.

- **مُبارَك بن هُوَيْمِل بن نُصَيْر**: من النَّصَيْر. من شجعان الرُّوَلَة ومشاهيرهم، صاحب دين ونسك، وكان له دور في نشر الوعي الديني بين أفراد قبيلة الرُّوَلَة.

- **مَتْرُوْك بن حِزَام أَبَا الوُكَل**: من كبار المُدَيْغِم، وكبار مشايخ الرُّوَلَة. توفي الشيخ مَتْرُوْك بالقُرَيَّات في شمال السعودية ودفن بها في يوم الأربعاء ١٤٢٨/٦/٥هـ الموافق ٢٠٠٧/٦/٢٠م رحمه الله.

- **مَتْرُوْك بن محمد العُرَيِّض**: كبير الرَّبَيِّع من الكُوَاكِبَة في زمنه.

- **مَتْرُوْك بن مُونِّس العُلَيْمِي**: من المَهَارَا من الرَّشْدَة من الخِمْسِي. من فضلاء العْلِمَة (الاعْلِمَة) وكرامهم. وهو مَتْرُوْك بن مُونِّس بن نُخَيْلان بن سعيد المْهَرِي (الامْهَرِي).

- **مِتْعِب بن محمد الشّعْلان**: من وجهاء الرُّوَلَة وأعيانها.

- **مِتْعِب المِدْبَغ الكُوَيْكِب**: من وجهاء الكُوَاكِبَة، وهو: مِتْعِب بن مِدْبَغ بن خَلَف بن جِزَا بن عَلُّوش بن مِبْرِك بن مِغْتِر بن مُقَبِّل بن خميس بن سليمان بن جِرْفَة بن كَلْبِي.

- **مِتْعِب بن مِزْعِل بن سَرَّاح**: من المُشَيْط من الفْرِجَة (الافْرِجَة). ولد عام ١٣٧٦هـ/١٩٥٧م. ويسكن مدينة عرعر في شمال السعودية. حصل على

الشهادة العالية (البكالوريوس) في التاريخ من كلية الآداب بجامعة بيروت العربية، والشهادة العالية (الماجستير) من جامعة القديس يوسف ببيروت، والشهادة العالية (الدكتوراة) من جامعة أم درمان بالسودان. عضو إتحاد المؤرخين العرب بالقاهرة. مشارك في جميع المناشط في منطقته. له كتاب: منطقة الحدود الشمالية (عَرْعَر، طُرَيْف، رَفْحَاء) ماضيها وحاضرها، والذي طبع عام ١٤٢٨هـ/ ٢٠٠٧م.

- **مِجْوَل بن عبدالله بن مُنِيْف الشِّعْلان**: وهو جد آل مِجْوَل من الشِّعْلان.

- **مِجْوَل بن وَرْدِي الرُّوَيْلي**: استشهد في حرب تحرير فلسطين يوم الأحد ١٢ رمضان ١٣٦٧هـ الموافق ١٨/ ٧/ ١٩٤٨م رحمه الله.

- **مُحَارِب بن رِجَا**[1]: من وجهاء المِتْعِب من القِطَاعَا من المُرْعِض.

- **مُحَرَّج بن شَارِع**: من كبار القِطَاعَا، من أهل الكرم والجود، عمل مُعَرِّفاً للقِطَاعَا والرُّوَلَة بشكل عام، وذلك عند استقرار البادية في المدن والقُرى. توفي في السنين القليلة الماضية رحمه الله.

- **محسن بن بُعَيْجَان**: من الوُهَيْب من الكُوَاكِبَة. من أهل الكرم والجود.

- **محسن بن راضي**: من الدُّرْعَان (السِّيَافَا)، من أهل الكرم والجود، والنخوة والشهامة، ومن أهل الصدقة وفعل الخير.

ومن أخباره: أنه جاء إليه أحدهم وطلبه منيحة، فأعطاه ما طلب؛ فلما قام الرجل من المجلس، قال أحد الحضور لمحسن بن راضي: لو أعطيته غيرها، فهي ناقة ليس لها مثيل!! فقام ونادى الرجل، وقال: كنت قد أعطيتها لك منيحة؛ لكني قد تراجعت عن رأيي.. **هي لك عطية**.

(١) رِجَا: بتفخيم الراء وكسرها، وفتح الجيم.

ومن أخباره: أنه جاء أحد أفراد الشَّرَارَات يسأل عنه، وقابله وهو لا يعرفه، فقال له محسن: وماذا تريد من محسن بن راضي؟ قال الشَّرَارِي: أنا محتاج، وسمعت أنه يعطي المحتاجين. فقال له محسن: وأين تجد محسن؟! لكن خذ هذه الناقة، ولعلها تكفيك إن شاء الله. قال الشَّرَارِي: نعم، تكفيني. فلما ركبها وابتعد قليلاً، قال الرجل: العباءة يا راعي (الاوله)[1]. فقال له محسن: (خذها وعباتها عليها). فصارت كلمة تقولها الناس للدلالة على الكرم والجود.

ومن أخباره: أنها نهبت إبل الدُّرْعَان من المرعى، وسلمت إبل محسن بن راضي ومن معه، وكانت تقدر إبله بثلاث رَعَايا، (والرَّعِيَّة) تكون ما بين ٨٠ - ١٠٠ رأس، فقال لابنه خَابُوْر: أردت أن أقسم حلالي على الناس المنهوبين. فقال له ابنه خَابُوْر: اخلطها يا أبي فإنك لا تعلم أين تكون البركة. فواعدهم يوماً محدداً، وقال: هذا حلالي، خذوا منه ما شئتم، وهي ليست منائح؛ بل هي عطايا. ويقال: إنه في ذلك اليوم قد أعطى أكثر من أربعين خَلْفَة، في يوم أن كانت الخَلْفَة تعدل سيارة في زمننا هذا.

والذي يظهر لي من هذه القصة، أن الناس قد أخذت حاجتها فقط حياء من محسن بن راضي.

وكرم وجود محسن بن راضي قد تجاوز حدود قبيلة الرُّوَلَة، حتى أنه قد رفعت له الراية البيضاء في بلاد الشام، وفي حائل، وفي مكَّة والمدينة في موسم الحج. والراية البيضاء (معنوية)، وهو: أن يقوم الذي برقبته معروف، فرد أو جماعة، وفاء لصاحب المعروف، فرد أو جماعة،

---

(١) لها عدة معاني، ومنها: إنك أنت الذي بدأ المعروف. أي صاحب الأولى.

(بالتبييض) له وسط حشود من الناس، بأن يرفع له راية بيضاء، ويذكر اسمه واسم قبيلته، ويذكر معروفه، وهي عادة جميلة قد اندثرت.

توفي محسن بن راضي ببلاد الشام في بلدة سَحَم بحَوْرَان، ونبتت على قبره شجرة تين عظيمة لا زالت تظلل قبره رحمه الله.

- **محمد الألْجَن**: من الفَاضِل من المُدَيْغِم. كبير المُدَيْغِم فيما مضى.

- **محمد بن جُطَيْل الهُوَيْشِل**: من السَّبَّاح. من فضلاء الفْرِجَة (الافْرِجَة) وكرامهم. المهندس وصاحب القلم، حصل على الشهادة العالية (البكالوريوس)، تخصص هندسة ميكانيكية، من كلية الهندسة بجامعة الملك سعود، بالرياض، عام ١٤٢٥هـ/ ٢٠٠٤م، وحصل على الشهادة العالية (الماجستير) من جامعة اليرموك في إربد عام ١٤٣٠هـ/ ٢٠٠٩م.

- **محمد أبو حسين**: من المَحَاسِنَة من الخَتَّام. من فرسان الكُوَاكِبَة، يلقب (وَدِيْع الرِّكَاب).

- **محمد الخطيب**: من وجهاء العَبَادِلَة، عُرف عنه حسن التعامل مع الناس، عمل قاضياً، من أهل الكرم والجود.

- **محمد بن دخيل بن عيد السُّمْرَان**: من فضلاء السُّمْرَان من الفْرِجَة (الافْرِجَة). ينظم الشعر.

- **محمد بن صُفُوْق العَبْدَلي**: شاعر الجِلاس، من فحول الشعراء، مبدع، يلقب بمارد الشعر، يمتاز شعره بالغيرة والحميَّة الزائدة على الرُّوَلَة وعلى قبيلة عَنَزَة بشكل عام، نظم الكثير من القصائد في الفخر. ولا توجد مناسبة عامة أو حفل لقبيلة عَنَزَة بشكل عام أو قبيلة الرُّوَلَة بشكل خاص إلا ويكون من أوائل الحضور، فهو اجتماعي بطبعه، وعندما تحين مشاركته فدائماً ما يُتحف الحضور والمستمعين بالجواهر والدُّرَر؛ حتى صار يُعرف بين الناس وفي الأوساط الأدبية: بشاعر الجِلاس.

- **محمد بن طْرَاد الشِّعْلان**: من مشايخ الرُّوَلَة وأعيانها في مدينة تبوك، وهو محمد بن طْرَاد بن سَطَّام باشا الشِّعْلان. وهو نسيب خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبد العزيز آل سعود.

- **محمد بن ظافر العَرَادَة**: من التوبة من المانع من القَعَاقِعَة، الأخ وابن العم والصديق الوفي. ينظم الشعر، صحفي، له مشاركات إعلامية كثيرة. تخرج من جامعة الكويت تخصص علوم سياسية.

- **محمد بن عبدالله الرُّوَيْلي**: من الرَّمَاح من الفْرِجَة (الافْرِجَة). حامل لواء الوائلية، المشهور في عالم البحث والكتابة بالمُهلَّب الرُّوَيْلي، حيث كان يكتب البحوث العلمية، وينشرها في المنتديات الحوارية على شبكة المعلومات العامة (الإنترنت) بهذه الإسم، له الكثير من البحوث العلمية المحكمة، وله كتاب (بنو وائل في التاريخ)، طبعته ونشرته مكتبة التوبة بالرياض عام ١٤٢٨هـ/ ٢٠٠٨م. حصل على الشهادة العالية (البكالوريوس) تخصص علاج طبيعي من كلية العلوم الطبية المساعدة في جامعة الملك سعود بالرياض. وحصل على الشهادة العالية (الماجستير) من جامعة أكسفورد ببريطانيا عام ١٤٣٤هـ/ ٢٠١٢م.

- **محمد الغَضْبَان المِعْجِل**: من كبار وفضلاء الأشَاجِعَة.

- **محمد بن فُنْخُور بن طْرَاد العبدلي**: من أسرة القُصَيْعَا من الحْرِزَة (الاحْرِزَة) من العَبَادِلَة. ولد في بادية الجزيرة العربية الشمالية في ١/٨/ ١٣٨٥هـ الموافق ١٩٦٥م. الأستاذ والداعية والباحث وصاحب القلم، حاصل على الشهادة العالية (البكالوريوس) في تخصص العقيدة والمذاهب المعاصرة من كلية أصول الدين بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض عام ١٤٠٨هـ/ ١٩٨٨م. له عدد من البحوث العلمية المفيدة منها: للطلاب فقط، وأسماء الحيوان في القرآن، والأسماء البشرية في القرآن. إضافة إلى ذلك له الكثير من

المقالات المنشورة في الصُحُف وعلى صفحات الشبكة العامة (الإنترنت). مُشارك ومؤسس لكثير من المناشط الإجتماعية في محافظة القُرَيَّات شمال السعودية.

- **محمد بن كُلَيْب المِجْوَل الشِّعْلان:** القاضي الشرعي في محاكم عرعر ومحاكم حائل بالسعودية. وبعد استقالته من القضاء افتتح مكتباً للمحاماة. من فضلاء الرُّوَلَة وكرامهم.

- **محمد بن مِجْوَل بن عبدالله الشِّعْلان:** ابن عم الأمير فيصل الشِّعْلان[١].

- **محمد المُجَيْد:** من العَبَادِلَة. من فرسان الرُّوَلَة وشجعانهم. الملقب (أبو عَفَّاش)، وذلك لجسارته في المعركة، حيث إنه يخطف الفارس من على جواده ويطرحه أرضاً (عَفْش).

- **محمد المَذْهَان:** من فضلاء العَبَادِلَة وكرامهم.

- **محمد بن مرشد بن عايش الشَّرَيْفِي:** من شجعان الرُّوَلَة وكرامهم، أحد ضباط الجيش السعودي، وكان له دور في حرب الوديعة عام ١٣٨٩هـ/ ١٩٦٩م بين الجيش السعودي والجيش اليمني الجنوبي؛ وذلك قبل الوحدة بين شطري اليمن.

- **محمد بن مُهَلْهَل الشِّعْلان:** فارس لا يشق له غبار، وهو صاحب القصيدة التي سارت بها الركبان. ولأنها باللهجة الدارجة فقد وضعتها في كتاب (صفحات من أخبار قبيلة الرُّوَلَة). لمن أراد الاطلاع عليها.

- **محمد بن هَزَّاع بن نايف الشِّعْلان:** الأخ غير الشقيق للأمير فهد والأمير النُّورِي[٢].

(١) انظر: أصول الخيل العربية في مخطوطة عباس باشا الأول، ص٢١٨.

(٢) أخلاق الرولة وعاداتهم، موسيل، ص٧٣.

- **محمود الجميل**: من الأسر المتحضرة قديماً من الدُّغْمَان، من فضلاء الرُّوَلَة في عَمَّان بالأردن.

- **مُحَيَّا النُّوَيْجِي**: وبعض الرُّوَلَة تسميه مُحَيي. من القِفْيَان من الفْرِجَة (الافْرِجَة). وهو الذي كافأه ابن شِعْلان بأن لا يؤخذ عليه ولا على أبنائه وذريتهم (وَدِي) وهي ضريبة المشيخة المعروفة، بمعنى أنه كان لا يفرض عليه أيّ مبالغ ماليه مثل التي كان يأخذها الشيخ من القبيلة. وكانت هذه المكافأة نظير جهده في تنبيه وإنذار الرُّوَلَة من الغزو الذي قاده عليهم كنعان الشَّرَيْفِي وأحلافه من شَمَّر في الحرب الذي عُرفتْ بحرب الرُّوَلَة والكُوَاكِبَة في نهاية القرن ١٢ الهجري. حيث إنَّ كنعان الشَّرَيْفِي كان يريد أن يغزو الرُّوَلَة على حين غفلة منهم؛ بسبب خلاف قد نشب بينه وبين ابن شِعْلان، إلا ان مُحَيَّا قد علم بذلك، والذي أخبره بذلك أحد العُرْضَان من الكُوَاكِبَة، واسمه جُرَيْف، حيث كان يعمل عنده مُحَيَّا راعياً. ويُروى: إنَّ جُرَيْف وجد مُحَيَّا يأكل عشاءه فقال له: كيف تهنأ بهذه اللقمة وكنعان الشَّرَيْفِي غداً سوف يُصَبِّح الرُّوَلَة؟! فردّ عليه مُحَيَّا ردّ من لا يعنيه هذه الأمر. وكان مُحَيَّا خائفاً من أن هذه الكلمة التي ألقاها جُرَيْف عليه حيلة حتى يعرف ما عنده. وكان مما قال جُرَيْف لِمُحَيَّا: ليس لك عذر، وهذه هي الذلول، اذهب وأنذر الرُّوَلَة. فلما ذهب جزء من الليل ركب مُحَيَّا الذلول وتوجه صوب الرُّوَلَة، وأخبرهم بعزم كنعان الشَّرَيْفِي، وأنه سوف يُصبِّحهم، فاستعدوا له الرُّوَلَة، ولم يُحصّل مبتغاه. بل إنَّ منيّة الشيخ الفارس كنعان بن محمد الشَّرَيْفِي في هذه المعركة، ومعه - أيضاً - بعض إخوانه، فلما عادوا بالخبر إلى والده الشيخ محمد، الذي طعن في السن، صار يدفع الشَّمَّرِي بيده دَفْعَاً قوياً!! فقال له الشَّمَّرِي: (لا تَنْجَرَن يالشَّرَيْفِي مظنون عينك فارقك)،

حيث يخبره بوفاة أبنائه في هذه المعركة رحمهم الله جميعاً. عاش مُحَيَّا النُّوَيْجِي في نهاية القرن ١٢ الهجري تقريباً.

ومهما قيل عن موقف جُرَيْف العُرْضَانِي الكُوَيْكِبِي إلا أن هذا الموقف يحسب له، فهو لم ينس أنه رُوَيْلي؛ حتى لو كان في وقتها على خصومة مع أبناء عمه الرُّوَلَة.

- **مُحَيْجِيْن بن هَيْشَان:** من الرِّبْشَان، يطلق عليه لقب: (مُجَوِّز العِزْبَان)، حيث كان يساعد الشباب في إكمال نصف دينهم.

- **مُخْلِف بن سليمان النَّجْدَاوِي:** من الخِمْسِي من الكُوَاكِبَة. فارس ومن أهل الرأي والمشورة.

- **مُخْلِف النَّوَّاق:** من القَعَاقِعَة.

- **مُدَارِك أبا سُرَيْر:** من أعيان وكبار السُّوَاحِلَة من الفِرجَة (الافْرِجَة). فارس لا يشق له غبار. عَيَّنه الأمير النُّوْرِي الشِّعْلان كبيراً للسُّوَاحِلَة، توفي مُدَارِك عام ١٣٦٧هـ/١٩٤٨م رحمه الله.

- **مَدَّالله بن غَنَّام:** من الجبر من السُّعُود من القِطَاعَا. من كرام المُرْعِض وفضلائها. وهو مَدَّالله بن غَنَّام بن ظاهر بن جبر بن سُعُود بن حَمَد بن ناصر بن جُبْرَان بن راشد. توفي مَدَّالله بالمدينة عام ١٣٩٩هـ/١٩٧٩م ودفن بسفح جبل وَعِيْرَة في الجهة الجنوبية الغربية منه، مما يلي طريق الأمير نايف الذاهب إلى الجرف. رحمه الله.

- **مُدَيْفِع البِشِيْمَة:** من العَقَالِيْن من النُّوَاصِرَة من المُرْعِض، والبِشِيْمَة لقب عُرِفَتْ به هذه الأسرة الوائلية الكريمة. وهو مُدَيْفِع بن نَاهِد بن عَتِيْق بن ضُوَيْحِي بن دُغَيْشِم بن كُلَيْب بن عُقْلا بن منصور بن حمدان بن ناصر بن جُبْرَان بن راشد.

ومُدَيْفِع البِشِيْمَة من أهل الكرم والجود، ومن أخبار جوده أن قوماً أغاروا على بعض عُرْبَان الرُّوَلَة الذين تأخروا عن المسير مع الرُّوَلَة إلى بلاد الشام في رحلتهم المعتادة، حيث يقضون فصل الصيف هناك، فقام هؤلاء القوم بسلبهم ونهبهم، ونجا بعضهم، ومنهم مُدَيْفِع من المُرْعِض، وكَايد المُعَيْرِيْر من القَعَاقِعَة، فتوجها من شمال الجزيرة العربية إلى بلاد الشام ليلحقوا بالرُّوَلَة، وفي أثناء مسيرهم نظروا خلفهم فوجدوا بعض الذين أُخِذَ حلالهم يمشون خلفهم، فقال مُدَيْفِع لكَايد: هؤلاء جماعتنا قد لحقوا بنا، وقد أنهكهم الجوع والعطش، لكن دعنا ننزل، والمُرْعِض والدُّغْمَان أنا أستقبلهم فهم ضيوفي، والقَعَاقِعَة والفْرِجَة (الافْرِجَة) ينزلون عليك، أما الكُوَاكِبَة فهم بالخيار إن أرادوا النزول عندي أو عندك.

نزل مُدَيْفِع، وبنى بيته، وأوقد ناره، وأراد أن ينحر ناقة لهم.

فقالت له أخته: أنت تريد السمعة بذبحك لهذه الناقة، أم تريد أن تذبح الناس؟! أنت في هذا المكان ليس معك شيء؛ حتى الماء لا يكفي لشرب هؤلاء الناس. لكن دعنا نحلب لهم، ونملأ هذا الحوض باللبن، ونسقي الأطفال أولاً ثم النساء ثم الرجال، حتى نُذهب جوعهم وعطشهم، وهكذا في كل يوم إلى أن نصل إلى النِّقْرَة[1] في بلاد الشام.

فأخذ بنصيحة أخته. واستمر هذا الحال حوالي الشهر إلى أن وصلوا الرُّوَلَة في بلاد الشام. فَرُفِعَتْ لمُدَيْفِع الراية البيضاء كعادتهم في ذلك الزمان.

والراية البيضاء (معنوية) وهي: أن يقوم الذي برقبته معروف، فرد أو جماعة، وفاء لصاحب المعروف، (بالتبييض) له وسط حشود من الناس، بأن يرفع له راية بيضاء، ويذكر اسمه واسم قبيلته، ويذكر معروفه.

---

(١) النِّقْرَة: كل المنطقة التي تقع فيها عين ذكر في الجولان في جنوب سوريا الآن.

سُمِّيَت هذه السنة بسنة (هَذْبَة)؛ لأن هؤلاء القوم (هَذَبُوا)[١] عليهم؛ أيّ أغاروا عليهم بسرعة وأخذوهم.

ومن ذُرِيَّته قَفَّال بن شُطَيِّط بن مُدَيْفِع، والذي سار هو وأبناؤه على درب جدهم مُدَيْفِع في الكرم والجود.

- **مُرْجَان الدَّرَيْعِي**: من فضلاء الدُّرْعَان وكرامهم، راوي، يحفظ الكثير من تاريخ قبيلة الرُّوَلَة وأيامهم. التقيت به بقَارًا أكثر من مرة عام ١٤٣٢هـ/ ٢٠١١م، واستفدت منه الكثير، فله مني خالص الشكر والتقدير.

- **مرزوق بن مُصَلْفَح**: وصيحته (نخوته) هي: (راع البَلْهَا مرزوق)، من الوُهَيْب.

- **مِرْسَال الفَدْغَم**: (راعي الحَنَّانَة)، من الفَلِتَة (الافْلِتَة) من الفِرْجَة (الافْرِجَة).

- **مِرْعِيْد الكُوَيْكِبِي**: من فرسان الرُّوَلَة.

- **مرعي بن مُطْلَق العَيْطَا**: كبير النُّوَاصِرَة من المُرْعِض في هذا العصر ١٤٢٩هـ/ ٢٠٠٨م.

- **مَرْكِي بن عَتِيْق الطَّعْطَاع**: من فضلاء النُّوَاصِرَة. وهو الذي نقل لي تفرعات فخذ النُّوَاصِرَة من المُرْعِض فجزاه الله خيراً. وهو مَرْكِي بن عَتِيْق بن سليم بن ناصر بن دِعْسَان بن مطلق بن بَسَّام بن عُجَيْل بن ناصر بن حمدان بن ناصر بن جُبْرَان بن راشد.

- **مُرَيِّح بن بَرْمَان**: من المُشَيْط من الفِرْجَة (الافْرِجَة)[٢].

---

(١) الهَذْبُ: هو الركض بسرعة زائدة.

(٢) انظر: البدو، أوبنهايم، ١/ ٢٠٣.

- **مُرَيْزِيْق بن جُطَيْل الهُوَيْشِل**: من السبَّاح. من فضلاء الفْرِجَة (الافْرِجَة) وكرامهم، صاحب دين ونسك. ومن أخبار جوده وعميق ثقته بالله: أنه عندما رأى إخوانه يريدون أن يتفرقوا في السكن، قام بتخطيط قرابة نصف مزرعته في هديب بالجوف، وأعطى كل واحد منهم قطعة كبيرة، ليبني عليها بيته، وفي مقدمة هذا الحي الصغير وعلى الطريق بنى المسجد، حتى يصلي فيه كل من يمر من هذا الطريق. وفي طرف المزرعة الجنوبي، وضع أنبوباً كبيراً للماء يَرِد الناس عليه مجاناً بسياراتهم وشاحناتهم في أي ساعة من اليوم، خاصة البادية أصحاب الإبل والغنم.

- **مُرَيْزِيْق بن طُمَيْشَان القِطْعِي**: وهو مُرَيْزِيْق بن طُمَيْشَان بن غَنَّام بن ظَاهِر بن جبر بن سُعُود بن حَمَد بن ناصر بن جُبْرَان بن راشد، من فضلاء القِطَاعَا وكرامهم، وهو خال الشيخ مساعد بن بْشَيْتَان البْنَيَّة (الابْنَيَّة) رحمه الله. توفي مُرَيْزِيْق بالمدينة في شوال عام ١٤٢١هـ/٢٠٠١م ودفن بالبقيع، وقد تجاوز الثمانين رحمه الله.

- **مُرَيْقِب بن رَوْضَان الشَّعْلان**: من فرسان الرُّوَلَة، وهو مُرَيْقِب بن رَوْضَان بن محمد بن جُبْرَان بن راشد الشَّعْلان، قُتل في معركة مع الظَّفِيْر، وغنموا فرسه كُحَيْلَة هَزَّاع، وهي من سلالة معروفة. عاش هذا الفارس في منتصف القرن ١٢ الهجري، في عهد الشيخ مُنِيْف الشَّعْلان(١).

- **مَزْلُوْه المِمْتِي**: من الدُّوَيْرِج من المانع.

- **مِزْهِر البُثَيْع**: من الخَتَّام من الكُوَاكِبَة.

- **مَزْيَد بن عبد الله الحَمَر**: أخو فُهَيْدَة، من الخَتَّام من الكُوَاكِبَة.

---

(١) انظر: أصول الخيل العربية في مخطوطة عباس باشا الأول، ص٣٧٤.

- **مُزَيْعِل**: من المَعَاقِلَة. من فرسان اللُّوَيْمِي من النَّصَيْر.

- **مساعد (مُلَيْطَان) بن نَعْمَان المُعَارِك**: من الخَتَّام. من شجعان الكُوَاكِبَة، اشتهر في معركة صَقْلَة ١٣٦٧هـ/١٩٤٨م، وكان له دور بارز فيها، ومعركة البِدِيْع ١٣٧٢هـ/ ١٩٥٢م.

- **مِسْعَر بن الأَسْمَر المشهور الشِّعْلان**: من فضلاء الرُّوَلَة.

- **مِسْعَر بن نهار المشهور الشِّعْلان**: عاش في عهد الأمير النُّوْرِي.

- **مِسْلِط بن مُطْلَق أَبَا الوُكَل**: من فرسان الكُوَاكِبَة المعروفين.

- **مُشَاتِل بن حُنَيَّان**: كبير الرِّبْشَان[1].

- **مِشْحِن بن خَيْطَان**: من السُّوَاحِلَة. من شجعان وفرسان الرُّوَلَة.

- **مِشْعَاب بن مُنْوِر العُرَيِّض**: من العُرْضَان من الكُوَاكِبَة. عقيد غزو، وهو دليل الأمير نَوَّاف بن النُّوْرِي الشِّعْلان في أثناء قيامه بالغزو.

- **مَشْعَان الشُّرْفَاني**: من الرَّمَاح من الفْرِجَة (الافْرِجَة)، له بئر الشُّرْفَانِيَّة، وتقع شرق هُدَيْب بالجوف، مشهورة وطُمِسَت.

- **مَشْعَان القُزَيْعِي**: من النَّصَيْر من المُرْعِض. شاعر فحل، خَلَّدَ لنا بعض أيام الرُّوَلَة مع القبائل الأخرى، يجيد الوصف حتى كأنك معهم، نُسبت بعض قصائده إلى غيره، حيث نسب بعضها إلى الفارس الشيخ خَلَف الاذِن.

- **مِشْعَل بن فَرَّاج الدِّغْمِي**: من فرسان الرُّوَلَة.

- **مِشْعَل حُمُوْدَات**: من الجاليات والأسر المتحضرة قديماً من العَبَادِلَة. وهو مشعل محمد حُمُوْدَات العَبْدَلي الرُّوَيْلي. هكذا دوَّن نسبه في كتابه

---

(١) انظر: البدو، أوبنهايم، ١/ ٢٠٤.

(عشائر عَنَزَة)، ولد في الموصل بالعراق عام ١٣٤٨هـ/ ١٩٢٩م، حصل على الشهادة العالية (الماجستير) في الهندسة الميكانيكية (نفط) من جامعة الينوي في أمريكا عام ١٣٧٢هـ/ ١٩٥٣م. قائد إداري وخبير نفطي. له عدد من المؤلفات ومنها: صناعة النفط في العراق ١٣٨٦هـ/ ١٩٦٦م، تطور صناعة الغاز في العراق ١٤٠٢هـ/ ١٩٨٢م، حكايات نفطية ١٤٠٤هـ/ ١٩٨٤م، لمحات من النشاط الوطني لعشائر عنزة في القرن العشرين ١٤٢٣هـ/ ٢٠٠٢م.

- **مِشْوَر بن جِرْمَان الغِشْم**: كبير الغُشُوْم في زمنه[(١)].

- **مِشْوَط الشِّعْلان**: له عناية بالخيل، وهو صاحب مربط (عُبَيَّات مِشْوَط الشِّعْلان). وهو مِشْوَط بن سلطان بن مُعَبْهِل بن غُرَيْر بن محمد بن جُبْرَان بن راشد الشِّعْلان. عاش هذا الفارس في عهد الأمير فيصل الشِّعْلان[(٢)].

- **مَشْهُوْر بن هايل الزَّيد الشِّعْلان**: من كبار مشايخ الرُّوَلَة وفضلائها، اشتهر بالنخوة والشهامة، والكرم والجود. توفي يوم الثلاثاء ٢/ ١٢/ ١٤٢٨هـ الموافق ٢٠٠٧م بسُكَاكَا ودفن بها رحمه الله.

- **مُصَافِق بن سَادِح**: من مشاهير النَّصَيْر، ومن المعروفين برجاحة العقل والحكمة وبُعْد النظر.

- **مُصَلْفَح الوُهَيْبِي**: وهو مُصَلْفَح بن حمدان بن محسن بن هندي بن محمد بن وادي بن وُهَيْب، وهو عمود أسرة المُصَلْفَح، واشتهر بغزوة مُصَلْفَح. عاش في عهد الأمير سَطَّام باشا الشِّعْلان.

- **مِضْحِي القُهَيْوِي**: من المانع من القَعَاقِعَة.

---

(١) انظر: البدو، أوبنهايم، ١/ ٢٠٤.

(٢) انظر: أصول الخيل العربية في مخطوطة عباس باشا الأول، ص٢٠٨.

- **مِضْحِي بن هَبَّاس المُجَيْد**: من مشاهير العَبَادِلَة. توفي وهو شيخ كبير عند أخواله قبيلة العُقَيْدَات، وأعقب بنتاً واحدة زوَّجها قبل وفاته لأحد أبناء عمها رحمه الله[1].

- **مطر الخَضَع**: من وجهاء الخُضْعَان من الفْرِجَة (الافْرِجَة).

- **مطر العَوَر (الأعور)**: من السبَّاح من الفْرِجَة (الافْرِجَة). من فرسان الرُّوَلَة.

- **مُطَرَّد بن بَادِي المِعْجِل**: من فرسان الأشَاجِعَة.

- **مُطَرَّد بن العَيَّاط**: من الجِرْذِي من الرِّبْشَان من القَعَاقِعَة. وهو مُطَرَّد بن العَيَّاط بن عَزَّام بن شَماط الفالح. الأخ والمستشار والصديق الوفي، من فضلاء الرُّوَلَة وكرامهم، صاحب دين ونسك، شاعر وراوي وكاتب، له كتاب: صُوَيْر بين الماضي والحاضر. طبعته ونشرته دار ابن حزم بالرياض عام ١٤٣٠هـ/ ٢٠٠٩م.

- **مطر اللوْذِعِي**: من السُّوَاحِلَة من الفْرِجَة (الافْرِجَة). من فرسان الرُّوَلَة المعدودين، اشترك في معركة الأشْقَر ١٣٢٧هـ/ ١٩٠٩م، والتي وقعت في عهد الأمير النُّوْرِي.

- **مُطْلَق بن عَيْطَا**: أول كبير للنُّوَاصِرَة من هذه الأسرة الكريمة، نُسب إلى أمه الشيخة عَيْطَا بنت مُحَارِب المُجَارِمِي. وهو مُطْلَق بن فُلَيِّح بن طِرِيْف بن دِعْسَان بن مُطْلَق بن بَسَّام بن عُجَيْل بن ناصر بن حمدان بن ناصر بن جُبْرَان بن راشد. وبعد وفاة مُطْلَق رحمه الله استلم الختم من بعده ابنه مرعي.

- **مِطْنِي بن تركي العُرَيِّض**: كبير العُرْضَان من الكُوَاكِبَة في هذا العصر

---

(١) انظر: تاريخ قبيلة العبادلة، علي بن عَزَّام المُجَيْد، ص١٨١.

١٤٣١هـ/ ٢٠١٠م. وهو مِطْنِي بن تركي بن محمد بن مِنْوِر بن جُرَيْف العُرَيِّض. ويسكن الشيخ مِطْنِي بمدينة سُكاكا بالجوف.

- **مُطَيْر بن لُوَيْفِي النَّادِر**: أخو دُهَيْنَة، من المُبَيْرِيْك من المِغْيَر من المُقَيْبِل. من فرسان الكُوَاكِبَة. من أهل الكرم والجود.

- **مَطِيْلَة الوُهَيْف**: من فرسان النَّصَيْر.

- **مَطِيْلَة العُلَيْمِي**: راع الهَدْبَا، من الرَّشْدَة من الخِمْسِي.

- **مَظْهُوْر الضَّرُمِي**: من الضَّرُمِيَّة من الغُشُوْم من القَعَاقِعَة.

- **مُعَاشِي بن بُشَيِّر**: من الرَّمَاح من الفْرِجَة (الافْرِجَة).

- **مُعَاشِي بن خُلَيْوِي العَطِيَّة**: من الرِّبْشَان من القَعَاقِعَة. الأخ والصديق والمستشار، صاحب المبادئ والقيم. من فضلاء ونبلاء الرُّوَلَة، يحب العلم وأهله، ويدعم الباحثين بكل ما يقدر عليه من مصادر ومراجع ووثائق، فجزاه الله خيراً.

- **مُعَاشِي بن سُحَيْم**: من الحْرِزَة (الاحْرِزَة)، من فرسان العَبَادِلَة وشجعانهم.

- **مُعَاشِي بن عبد الباري الرويلي**: استشهد في حرب تحرير فلسطين، في معركة الزراعة يوم الإثنين ٦/ ٤/ ١٣٦٧هـ الموافق ١٦/ ٢/ ١٩٤٨م رحمه الله.

- **مُعَاضِب بن حمد المُزَاوِم الكُوَيْكِب**: من كبار المُقَيْبِل من الكُوَاكِبَة بمدينة عَرْعَر، وبعد وفاته - رحمه الله - استلم الختم بعده ابنه سعد.

- **مُعَدِّي بن مَطِيْلَة بن شُعَيْل**: من السَّبَّاح من الفْرِجَة (الافْرِجَة).

- **مُعَزِّي بن عُلَيَّان**: من شجعان الخَتَّام من الكُوَاكِبَة، اشترك في معركة صَقْلَة عام ١٣٦٧هـ/ ١٩٤٨م، وكان له دور بارز فيها. ومن أخبار شجاعته: أن الرُّوَلَة ذهبت لتمتار من العراق، فسُرقت بندقية أحدهم، فقام مُعَزِّي

بتتبع الأثر حتى نزل على ابن هَذَّال حيث لجأ السارق إلى ابن هَذَّال، فستر عليه ابن هَذَّال ورد البندقية على مُعَزِّي، وسمّاه ابن هَذَّال (أبو الأثَارِي) واشتهر بهذا الاسم إلى أن مات رحمه الله.

- **المُعَوِّي بن غَصَّاب**: (فَكَّاك المَظَاهِيْر)، من الرِّبْشَان من القَعَاقِعَة.

- **مُعَيْطَان بن حِجِّي الشَّبُو**: كبير الهُطْلان من الفْرِجَة (الافْرِجَة). من فرسان الرُّوَلَة.

- **مَعَيُوْف بن رَغِيْف بن زُعَيِّع**: من الخِمْسِي. من فرسان الكُوَاكِبَة.

- **مَعَيُوْف بن فُقَيْرَة**: من المُشَيْط من الفْرِجَة (الافْرِجَة).

- **مَغَبّ الدَّرَيْعِي**: من الدُّرْعَان من الدُّغْمَان. وهو مَغَبّ بن مِسْلِط بن ثامر الدَّرَيْعِي، صاحب مربط الكُحَيْلَة الثَّامِرِيَّة، وهي إحدى سلالات الخيل العربية الأصيلة، من فرسان الرُّوَلَة في عهد الأمير فيصل الشِّعْلان[1].

- **مُغِيْر بن غَازِي الفِلِيْتِي**: كبير الفْلِتَة (الافْلِتَة) من الفْرِجَة (الافْرِجَة) في زمنه، واستلم الختم من بعده ابنه عبيد رحمهم الله جميعاً.

- **مُغِيْظ بن عيد**: من السَّبَّاح من الفْرِجَة (الافْرِجَة).

- **مُفَرِّج بن سلامة بن زايد الجلاسي**: وعقبه هم أحد فروع الفْرِجَة (الافْرِجَة) الرئيسة، والذي يترجَّح لدي بعد جمع الروايات أن اسمه هو الذي غلب على جميع أبناء سلامة بن زايد الجِلاسي جد الفْرِجَة (الافْرِجَة) الأعلى؛ لذلك عُرفوا بالفْرِجَة (الافْرِجَة) والله أعلم.

- **مُفَضِّي بن لافي الفْجَيْجِي (الافْجَيْجِي)**: من كبار الفْجِجَة (الافْجِجَة) من النَّصَيْر.

---

(١) انظر: أصول الخيل العربية في مخطوطة عباس باشا الأول، ص٢٥٠.

- **مُفْلِح الدَّبْكَل**: من الشَّفيع، من شجعان العَبَادِلَة، سمي هو وأخوه فُلَيْحَان بالعرجان نظراً لأن أكثر إصاباتهم في المعارك في أرجلهم.

- **مُفْلِح بن مرشد بن عايش الشَّرَيْفِي**: من الكُوَاكِبَة. من فضلاء الرُّوَلَة وكرامهم، دمث الأخلاق، متواضع، يحب العلم وأهله، قارئ من الطراز الأول، ويحرص على اقتناء الكتب والبحوث العلمية المفيدة، ويزود الباحثين بها طالباً الأجر من الله، جزاه الله خيراً.

- **مُفْلِح بن المُلَيْفِي**: من النَّصَيْر، عقيد غزو.

- **مُقَيْم الخَضَع**: من قضاة البادية (عَارِفَة).

- **مُكَاتِل بن شَارِع**: من السُّعْدُوْن. من فرسان القِطَاعَا.

- **مُلاهِد الغِشْم**: (راعي شُعَيْلا) من العَوْدَان من الغُشُوْم من القَعَاقِعَة.

- **مُلَهِّي بن دُغَيِّم**: من السَّرْدِي من الصُّوَالِحَة من الدُّغْمَان.

- **مُلَهِّي بن طَنَا العِيْرَان**: كبير الحسن. من فضلاء الدُّغْمَان وكرامهم.

- **مُلَيْحَان بن سُوَيْحِل**: من أقدم مشايخ الفِرْجَة (الافْرِجَة) بعد ابن قِدْرَان. عاش قبل أكثر من ٢٥٠ سنة تقريباً.

- **ممدوح بن سَطَّام باشا الشِّعْلان**: هو الشيخ ممدوح بن الأمير سَطَّام باشا بن حَمَد بن نايف الشِّعْلان، وأمه هي الشيخة تركيَّة بنت جَدْعَان بن مُهَيْد أحد شيوخ الفِدْعَان من عَنَزَة، وخاله هو الشيخ الفارس تركي بن جَدْعَان بن مُهَيْد. قتل ممدوح في شعيب العَاه، برصاصة طائشة لا يعرف مصدرها، قيل: إنها من أحد الرعاة رحمه الله. وتزعم ثلاث قبائل من شَمَّر أنهم هم الذين قتلوه، وبينهم خلاف كبير في ذلك!! وتزعم قبيلة

الجَعَافِرَة من وُلْد سليمان من عَنَزَة أنهم هم الذين قتلوه!! هذا ولو عرفنا أحداً بعينه هو من قتله لذكرته هنا بدون أي حرج من هذا. لكن الصواب ما أثبتناه وهو أنه لا يعرف قاتله إلى الآن. والله أعلم.

- **مْنَاحي بن خطَّار الخُوَيْطِر**: من كبار الختَّام من الكُوَاكِبَة.

- **مْنَاحِي المُوَغِّق**: أخو ثُرَيَّا، من الغُشُوْم من القَعَاقِعَة.

- **مُنَاوِر بن محمد الشِّعْلان**: وهو مُنَاوِر بن محمد بن هَزَّاع بن نايف بن عبدالله الشِّعْلان توفي في ناب الجولان ودفن فيها عام ١٣٣٨هـ/ ١٩١٩م.

- **مُنَاوِر النَّجْدِي**: من السُّوَالِمَة.

- **مِنْدِيْل الخَضْرَاوِي**: من الختَّام من الكُوَاكِبَة. من فرسان الرُّوَلَة، وصيحته (نخوته): (الرحمن وانا اخو ضَافِي)، ومن أخباره: أنه مرة رد غزواً على أعقابه، حين أغاروا على البَلاعِيْس من الأشَاجِعَة.

- **مِنْدِيْل القِطْعِي**: (راعي الشَّعَلا) من المِتْعِب من السُّعُوْد من القِطَاعَا من المُرْعِض، من فرسان الرُّوَلَة المشهورين، يضرب به المثل في السرعة حتى يقال: إنه يسابق الخيل. عاش الفارس مِنْدِيْل في عهد الأمير النُّوْرِي الشِّعْلان، وهو دليل وراوي موسيل الرحالة التشيكوسلوفاكي، المعروف بموسى الرُّوَيْلي، الذي عاش مع قبيلة الرُّوَلَة فترة من الزمن. أعقب الفارس مِنْدِيْل ابناً واحداً يُدعى: ظاهر، وقد التحق ظاهر بالجيش السعودي عام ١٣٦٨هـ/ ١٩٤٩م، وتوفي بالطائف عام ١٣٧٠هـ/ ١٩٥١م، ولم يُعقب رحمه الله.

- **مُنَزِّل المُسَيَّب القِطْعِي**: من القِطَاعَا من المُرْعِض. من أهل الكرم والجود. وأخباره قد سارت بها الرُّكْبَان.

- **مِنْسَاف العُلَيْمِي**: وهو مِنْسَاف بن سُوَيْلِم بن عبدالله بن قُمَيْلِز بن مِعْقِل

بن ذُوَيْخ بن خِمْسِي بن حسن بن ضَيْغَم. من فرسان الرُّوَلَة الذين لا يشق لهم غبار.

- **منصور بن حَوَّاس الخَضَع**: من الفَرِجَة (الافْرِجَة). شاعر فحل، يحمل الحب العميق لقبيلة الرُّوَلَة، فهو ذا حميَّة طبعية ولا يلام عليها؛ لذلك تجده يتفاعل مع ما يحصل فيترجمه لنا في قصائد جميلة.

- **المَنْفِي بن حُنَيَّان**: من الرِّبْشَان من القَعَاقِعَة.

- **المَنْفِي بن سليمان**: كبير الوُقَيْت من الرِّبْشَان في زمنه[1].

- **مِنْوِر أبا سُرَيْر**: من فضلاء السُّوَاحِلَة وكرامهم. وهو مِنْوِر بن الأَمْلَح بن هُدَيْبَان بن دَكْوَان بن سِعْرَان بن زايد (ولقبه أبا سُرَيْر) بن حُزَيْم بن سُوَيْحِل.

- **مُنَيْس القُصَيْعَا**: من الحَرْزَة (الاحْرِزَة)، من كبار العَبَادِلَة وفضلائهم. وسبب لقب (القُصَيْعَا) أنَّ له قِرَب ماء كبيرة وكثيرة، وكانت الناس تأتي إليه لتشرب منها، وكانت هناك عجوز شَرَارِيَّة من قبيلة الشَّرَارَات المعروفة، أم لأيتام، وإذا سألوها إلى أين تريدين الذهاب؟ تقول: إلى قَصْعَة تلك العرب. وتقصد هذه القِرَب الكبيرة. وكان مُنَيْس يضع هذه القِرَب بعيداً عن البيت حتى لا تقع هذه العجوز في حرج من ذهابها ومجيئها إليها، وهذا من نبله يوم أن كان الماء أعز مطلوب.

وعندما رحلت هذه العجوز إلى مكان آخر صارت تعاني من جلب الماء، ولحق أولادها العطش، فقالت: لو كنا عند قِصَاع مُنَيْس ما لحقنا العطش. ومنها لُقبت هذه الأسرة بالقُصَيْعَا. وقعت أحداث هذه القصة في الخُنْفَة بالقرب من تَيْمَاء.

---

(١) انظر: البدو، أوبنهايم، ١/ ٢٠٤.

- **مُنِيْف بن مُهَذِّب الرُّوَيْلي**: من المِصْطَفْقَة من القَعَاقِعَة. من فضلاء الرُّوَلَة، تميَّز هذا الهُمام بالحَمِيَّة والنخوة الزائدة عن الحد على قبيلة عَنَزَة بشكل عام وقبيلة الرُّوَلَة بشكل خاص.

- **مُوَنِّس القَعْقَاع**: من فرسان القَعَاقِعَة المعروفين.

- **مِهْرَاس بن رِيْقَان**: من القَعَاقِعَة.

- **مُهَرَّب بن بُرَيْك بن نَعْمَان المُعَارِك**: من كبار الخَتَّام. من فضلاء الكُوَاكِبَة وكرامهم.

- **مُهَيْد الشِّعْلان**: من فرسان الرُّوَلَة الأوائل[١].

- **نَاحِي بن نَعْمَان بن نصر المُعَارِك**: أخو عَنْقَا، من وجهاء الخَتَّام. فارس وعقيد غزو، ومن أهل الرأي والمشورة.

- **نَازِل الخطيب**: كبير جماعة النَّصِيْر من النَّصَيْر من المُرْعِض. من فضلاء الرُّوَلَة. وابنه الآن عبدالله بن نَازِل الخطيب مُعَرِّفهم وكبيرهم، ويسكن في مدينة طُرَيْف في شمال المملكة العربية السعودية.

- **نَازِل بن مرشد**: من الخِمْسِي من الكُوَاكِبَة.

- **ناصر البُرْعُمِي**: من الخَتَّام. من فرسان الكُوَاكِبَة.

- **ناصر بن صُلَيْبِي الجُرَيْبَا**: كبير العِلْمَة (الاعْلِمَة) من المُرْعِض في هذا العصر ١٤٢٩هـ/٢٠٠٨م.

- **ناصر بن فُنَيْخ الشِّعْلان**: من الذين لهم عناية بالخيل، إذ كان صاحب مربط كُحَيْلَة ابن رَوْضَان. وهو ناصر بن فُنَيْخ بن محمد بن جُبْرَان بن راشد الشِّعْلان. عاش ناصر في عهد الأمير فيصل بن نايف

---

(١) انظر: أصول الخيل العربية في مخطوطة عباس باشا الأول، ص٢٠٧.

الشِّعْلان. وابن رَوْضَان المذكور ابن عم لناصر إذ هو - أيضاً - من الشِّعْلان[١].

- **ناصر بن مَتْرُوْك بن حِزَام أَبَا الوُكَل**: من كبار المُدَيْغِم. استلم الختم بعد وفاة والده رحمه الله، ويسكن في القُرَيَّات.

- **ناصر بن محمد بن مرشد الشَّرَيْفِي**: من فضلاء الكُوَاكِبَة وكرامهم.

- **نَاعُوْر الزَّيد الشِّعْلان**: عاش هذا الفارس في عهد الأمير النُّوْرِي واشترك في مَنَاخ الأشْقَر ١٣٢٧هـ/١٩٠٩م.

- **نَافِل بن زَبْن بن جُلَيْدَان**: من الوُهَيْب. من فرسان الكُوَاكِبَة.

- **نَاهِي بن عُمَيْر المُشَيْطِيْب**: من الكُوَاكِبَة. هو وأبوه وجده من فرسان الرُّوَلَة المعدودين، ولهم عناية بالخيل، وتنسب إليهم (هَدْبَاء المُشَيْطِيْب)، من سلالات الخيل الأصيلة. عاش الفارس نَاهِي المُشَيْطِيْب في عهد الأمير فيصل الشِّعْلان[٢].

- **نايِر الكُوَيْكِبِي**: من المُقَيْبِل. من فضلاء الكُوَاكِبَة وكرامهم بحي الكُوَاكِبَة بسُكَاكَا، توفي بسُكَاكَا بالجوف في ١٣/١٠/١٤٢٥هـ الموافق ٢٠٠٤م رحمه الله. وقد سار ابنه منصور على دربه.

- **نايف الخميس**: كبير العَبَادِلَة في قرية الفُوَيْلِق بمنطقة حَائِل. عُرف عنه الكرم والجود والنخوة والمروءة والشهامة. ومن أخباره: أنه وقف مع العَبَادِلَة في أكثر من موقف، منها أنه منح الكثير منهم أراضي بقرية الفُوَيْلِق، ومرة دفع دية عن جميع العَبَادِلَة كانت قد طلبت منهم، قُدِّرت بمائة ألف ريال، في وقت كان هذا المبلغ يعدل الملايين في زمننا. وبعد

---

(١) انظر: أصول الخيل العربية في مخطوطة عباس باشا الأول، ص٢٩٥.

(٢) انظر: أصول الخيل العربية في مخطوطة عباس باشا الأول، ص١٤٦.

وفاته - رحمه الله - استلم الختم بعده ابنه عبد المحسن، فسار على درب والده.

- **نايف بن محمد المِرْوَد**: من المَرَاوْدَة من اللُوَيْمِي. من فضلاء النَّصَيْر. صاحب أحد منتديات قبيلة الرُّوَلَة على شبكة المعلومات العامة (الإنترنت). يبذل جهوداً كبيرة في خدمة قبيلة الرُّوَلَة والباحثين بشكل عام من خلال هذا الموقع جزاه الله خيراً.

- **نَجِيْب المَحَاسِنَة**: من الخَتَّام. من فرسان الكُوَاكِبَة، يلقب (وَدِيْع الرِّكَاب) هو ومجموعة معه.

- **نُجَيْم الصَّلَيْبِي الخَضَع**: من فرسان الفِرْجَة (الافْرِجَة) المعروفين.

- **نُحَيْطِر بن مَاهِل**: من الصُّوَالِحَة من الدُّغْمَان.

- **نَعْمَان بن نصر المُعَارِك**: من الخَتَّام. من فرسان الكُوَاكِبَة ووجهائها.

- **نِمْر بن كُرَيِّم بن مُفْلِح الدِّغْمِي**: من الدُّغْمَان، شقيق الشيخ دِرْزِي شيخ الدُّغْمَان.

- **نِمْر بن نهار المشهور الشِّعْلان**: عاش في عهد الأمير النُّوْرِي واشترك في مَنَاخ الأشْقَر ١٣٢٧هـ/ ١٩٠٩م.

- **نُوْر بن حَلَّاف**: من الهَقْشَاء من الدُّغْمَان، وهو عقيد غزو.

- **نُوَيْدِس بن مِجْوَل بن عبدالله الشِّعْلان**: عاش في زمن الأمير فيصل الشِّعْلان وهو ابن عمه[١].

- **نَيْف المُشَوْبَش**: أخو منّة من البَادِي من الفِرْجَة (الافْرِجَة). فارس لا يشق له غبار، وهو ممن يواجهون الكتيبة (الغزو) وحده.

---

(١) انظر: أصول الخيل العربية في مخطوطة عباس باشا الأول، ص٢١٨.

- **وَاطه بن عُوَيْنَان:** من الرِّبْشَان.

- **والي بن محمد الحَمَّارِي:** راعي الجَرْدَا، من الطرفا من المُدَهْرِشَة من الفْرِجَة (الافْرِجَة).

- **الوَاوِي بن صُواب المُجَيْد:** من فرسان العَبَادِلَة وشجعانهم. وهو الوَاوِي بن صُواب بن مُطْلَق بن شِيْحَان بن ناصر المُجَيْد[1].

- **وُبَيْر بن سعد بن سلامة بن زايد الجِلاسي:** ويقال إن اسمه وُبَيْرَان. وعقبه هم الوُبَيْرَات من الفْرِجَة (الافْرِجَة) من الرُّوَلَة، وهو أخو سليمان بن قِدْرَان لأمه. ويروى أن أغلب أبناء مُفَرِّج من الفْرِجَة (الافْرِجَة) من الرُّوَلَة يرجعون للقِدْرَان والله أعلم. ويُنسب لوُبَيْر مربط أصيل من الخيل العربية هي الوُبَيْرِيَّات.

- **وُرَيْد بن سَاجِر أبو صَلْعَا العُلَيْمِي:** من كبار المُرْعِض وكبار الرُّوَلَة. من أهل الكرم والجود، والنخوة والشهامة، ومن أهل الصدقات وفعل الخيرات رحمه الله. وسبب التسمية بأبي صَلْعَا؛ هو أن له صحن كبير ليس له مثيل، قد أَعَدَّهُ لإكرام ضيوفه، وهذا الصحن ليس له عُرَى تستخدم في حمله، وكان الناس تسميه (أبو صَلْعَا)، أي صاحب الصَّلْعَاء، وهي هذه الصينية النادرة التي ليس لها عُرَى.

ومن أخباره: أنه كان يأتي المحتاجين من قبيلة الرُّوَلَة وغيرهم، في آخر الليل، حتى لا يراه أحد، ويعطيهم دنانير الذهب مع الراحلة، ويقول للمحتاج: لا تتأخر، غداً تذهب مع الرُّوَلَة وتمتار لعيالك، وينصرف. وعادة قوافل البادية والرُّوَلَة خصوصاً تمتار من العراق ومن الشام.

ومن أخباره: أنهم تجهزوا للسفر إلى العراق، لشراء الطعام وما

(١) انظر: تاريخ قبيلة العبادلة، علي بن عزَّام المجيد، ص١٨٦.

يحتاجون إليه، فلما شاهد القافلة وجدها كلها له، من حلاله، وقد منحها لهم، فاعتذر عن الذهاب معهم، وأوكل ابن أخيه جَدُّوْع بن سعود بن عَيْنَا، فاستغرب الناس عدم ذهابه، ورجعوا إليه يسألونه عن السبب؟! وبعد إلحاح منهم، أخبرهم بأنه قد شاهد أن القافلة كلها تقريباً من حلاله في الأصل، وأن هذا قد يؤثر على الناس في عدم تحميل الإبل الشيء الذي يكفي عيالهم؛ مراعاة لخاطره؛ لأنها في الأصل له، وأن هذا يجعل بعض الرُّوَلَة قد تحتاج في نهاية الموسم؛ لأنهم لم يأخذوا ما يكفيهم، وهذا ما لا يريده. ولعل القارئ الكريم يتأمل معي هذه الأخلاق العربية الإسلامية الأصيلة.

ومن أبناء وَرَيِّد بن سَاجِر: مَنْسِي، مُحَتْرِك رحمه الله، منصور رحمه الله، ناصر، محمد، علي. وكلهم ساروا على درب والدهم في الكرم والجود، والنخوة والشهامة.

- **وَزَّان بن عَيَّاف الوُقَيْت**: من الرِّبْشَان.

- **وُقَيْد الجَوْخ**: من المُدَيْغِم. من فرسان الكُوَاكِبَة.

- **الوَنْدِي بن مَعَيُوْف بن فُقَيْرَة**: أحد كبار المُشَيْط من الفْرِجَة (الافْرِجَة) في هذا العصر ١٤٣١هـ/ ٢٠١٠م.

- **هَاجِس بن طُعَيْسَاء**: من النَّصَيْر. وله قصة مع الكُرْه من الرُّوْس من الفِدْعَان من عَنَزَة. وذلك بعد أن أخذوا الإبل من المرعى، وصل هَاجِس، فلم يجدها، فتبع الغزو، وعندما علم باتجاههم أتى إليهم من الأمام واعترضهم، وعرفه من الغزو شخص يقال له: بُرْخُوْس، حيث إنه قد سبق وإن غزا قبيلة الرُّوَلَة وأسره هَاجِس، وتم علاجه عند أم هَاجِس. فقال لهم بُرْخُوْس: هذا هَاجِس بن طَعَيْسَاء. وخرج بُرْخُوْس أمام الغزو، وقال: يا هَاجِس، الإبل التي أخذوها لن يردوها. فأجابه هَاجِس: احرص

على نفسك لا تكن أول أسير. وفعلاً افتك الإبل، وأسر بُرْخُوْس، وعُولج مرة أخرى عند أم هَاجِس.

- **هَادِي بن جرو**: من البَادِي من الفْرِجَة (الافْرِجَة).

- **هَاقِي البُثَيْع**: من الخَتَّام. من فرسان الرُّوَلَة الكبار، عقيد غزو.

- **هَامَان المُلَيْحَان**: من العويل من المُلَيْحَان من السُّوَاحِلَة من الفْرِجَة (الافْرِجَة).

- **هَايس الهُوَيْمِل**: من كبار القِفْيَان من الفْرِجَة (الافْرِجَة)، ومن وجهاء الرُّوَلَة، من أهل الكرم والجود.

- **هايل بن عبدالله الوقيتي**: من الرِّبْشَان. شاعر فحل، يلقب بالحوت، له الكثير من المشاركات الأدبية والأمسيات الشعرية.

- **هَجْر بن سَالِم المِجْوَل الشَّعْلان**: من أشهر فرسان الرُّوَلَة، وهو من الذين يواجهون الكتيبة (الغزو) وحده، ويلقب بـ(رَدَّادَهَا بالسَّنْدَا)، وهو الكرُّ بعد الفرّ في أثناء المعركة، ولها قصة، حيث إن بني صَخْر قد كمنت لقبيلة الرُّوَلَة في إحدى مرتفعات حَوْرَان، فلما أقبلت الرُّوَلَة انقضوا عليهم، فتقهقرت الرُّوَلَة، حيث لا يمكن من ردِّهم وهم منحدرين من الأعلى، إلا الفارس هَجْر بن سالم المِجْوَل فقد لوا عنان فرسه وتلقّاهم، فلما شاهدت فرسان الرُّوَلَة ما فعل هَجْر فعلوا مثل فعله، وما كان الخصم يتوقّع منهم هذا، فتشتتوا وانتصرت الرُّوَلَة عليهم، فلقبوه: بـ(رَدَّدَاها بالسَّنْدَا). وكان باراً بوالديه عطوفاً عليهما. ومن أخباره في هذا الباب، أن والده وفي إحدى ليالي الشتاء الباردة يصطلي على النار فاشتاق إلى الشواء عندما شاهد الجمر، فقام هَجْر بنحر بعير وأخذ من (سرايد) الظهر وهو أطيب اللحم، وقام بوضعها على الجمر، فالتفت إليه والده وقال: فعلتها؟! قال هَجْر: ما دمت حياً سوف أحقق لك كل ما تريد إن شاء الله. أو كلمة معناها. وقام بتوزيع باقي اللحم على الناس.

- **هَذْلان الشَّنْقَلَة**: من الوُهَيْب. من فرسان الكُوَاكِبَة وكرامهم.

- **هَذْل الخِرِّي**: من الخَتَّام. من فرسان الكُوَاكِبَة.

- **هِدْمُوْل النَّجْدِي**: من فرسان العَبَادِلَة وشجعانهم.

- **هُدْهُوْد بن قِدْرَان**: من القِدْرَان من الفَرْجَة (الافْرِجَة)، من فرسان الرُّوَلَة.

- **هَزَّاع بن كُلَيْب القِطْعِي**: من النَّابِت من السَّبِيْل من السُّعُود. من كبار القِطَاعَا من المُرْعِض، اشتهر بالجود والكرم والنخوة والشهامة. ولا تنزل أمراء الرُّوَلَة وشيوخها وأعيانها وحتى أفرادها إلا عنده. وهَزَّاع بن كُلَيْب من طبقة اللُّمَيْخ ومُحْسِن بن رَاضِي وزَيْدَان الضَّيْدَان ووُرَيِّد بن سَاجِر وخُنْفَان النَّعَام وغيرهم من الكرماء الذين سارت بأخبارهم الرُّكْبَان. توفي هَزَّاع بالرياض عام ١٤٢٠هـ/ ١٩٩٩م رحمه الله. وقد سار ابنه العُوَيْضِي على دربه.

- **هَزَّاع بن مُنَاحِي الحَمَّادِي**: كبير الحَمَامِيْد من القَعَاقِعَة، وهو الشيخ هَزَّاع بن مْنَاحِي بن ضَايْم بن جُلَيِّل بن رُدَيْنِي بن سبيل بن عِجْل الحَمَّادِي. ولد في صحراء الجوف عام ١٣٥٥هـ/ ١٩٣٦م، من أهل الكرم والجود، والنخوة والشهامة. شاعر وكاتب وباحث، وله كتاب: الكنز المختار من القصص والأشعار، وكتاب: جوهرة الإحساس لأشعار وتراث قبيلة الجِلاس. ومهما كتبنا عن أبي ممدوح فلن نعطيه حقه من الكتابة، فهو الأخ والصديق والمستشار، وشهادتي فيه مجروحة؛ لكنها ومضة من سيرته العطرة. توفي في حادث سيارة بدُوْمَة الجَنْدَل عام ١٤٣١هـ/ ٢٠١٠م رحمه الله، وذلك في أثناء إعداد الطبعة الثانية من هذا الكتاب، والبقاء لله وحده لا شريك له.

- **هُطَيْل الخُبَيْطِي**: من فرسان اللُّوَيْمِي من النَّصَيْر.

- **هُطَيْل النَّجْدِي**: من القُشُوْش من العَبَادِلَة. من أهل الكرم والجود.

- **هُلَيِّل الحُجَيْفِي**: من فضلاء وكرام القِطَاعَا. رجل الأعمال بمنطقة الحدود الشمالية بعرعر.

- **هُلَيِّل بن لُوَيْفِي النَّادِر**: أخو ضْمَيْرَه، من المُبَيْرِيْك من المِغْيِر من المُقَيْبِل. من فرسان الكُوَاكِبَة وكرامهم.

- **الهَوْيَان بن عبدالله السِّحِل**: من الذُّوَيْخ. من فضلاء العْلِمَة (الاعْلِمَة). صاحب أحد منتديات قبيلة الرُّوَلَة على شبكة المعلومات العامة (الإنترنت)، يبذل جهوداً كبيرة في خدمة قبيلة الرُّوَلَة والباحثين بشكل عام من خلال هذا الموقع جزاه الله خيراً.

- **هُوَيْمِل بن نُصَيْر**: من النَّصَيْر. عُرف عنه الشجاعة، وسرعة البديهة، والنظرة الصائبة في تقدير الأمور. وكان من قضاة البادية (عارفة) في زمنه.

- **هَيَان القَعْقَاع**: من فرسان القَعَاقِعَة المعروفين.

- **هَيْشَان بن هُوَيْشِل**: من وجهاء السبَّاح من الفْرِجَة (الافْرِجَة). ومن أخباره: أنه حصل غزو على الفْرِجَة (الافْرِجَة) من الرُّوَلَة من قبل قبيلة شَمَّر، فأسرهم الرُّوَلَة إلا أن هَيْشَان بن هُوَيْشِل قد فقد ولده في هذه المعركة حيث قتله شَمَّر. فأخذ ولده وغَسَّلَه وكَفَّنَه وصَلَّى عليه ودفنه. وكان في وقتها قد قام بعمل وليمة لهؤلاء الأسرى إكراماً لهم، وكأنه قد تأخر عليهم، فلما حضر اعتذر إليهم بأنه مشغول في تجهيز ولده ليدفنه، فطأطأوا رؤوسهم خَجَلاً، حيث كانوا هم السبب في فقده لولده، ومع ذلك أكرمهم، وفوق هذا يعتذر إليهم عن التأخير الذي كانوا هم سببه ابتداء!! قَدَّم لهم العشاء، فلما أصبحوا أعطاهم ذلولاً وأوقرها لهم بالطعام والماء وتركهم يذهبون. وهذا قِمَّة الشهامة والنُّبْل. فرحمة الله على أولئك الرجال الذين تمثلوا مكارم الأخلاق واقعاً يروى إلى اليوم.

- **يحيى الفِلِيْتِي**: من الفْرِجَة (الافْرِجَة). من فرسان الرُّوَلَة في عهد الأمير فيصل بن نايف الشّعْلان[١].

- **يوسف بن عيد المُجَيْد**: من فرسان الرُّوَلَة وشجعانهم. توفي في رْسَاس بالسُّوَيْدَاء من أرض الشام رحمه الله.

(١) انظر: أصول الخيل العربية في مخطوطة عباس باشا الأول، ص١٢٧.



الفصل الخامس

ومضة من تاريخ الهَزَازِنَة

(أمراء الحَرِيْق ونَعَام)



- نسب الهزازنة
- فروع الهزازنة
- من أخبار الهزازنة
- أعلام ومشاهير من الهزازنة

الهَزازِنَة

(أمراء الحَرِيْق ونَعَام)

قد مر الحديث عنهم في الفصل الأول من هذا الكتاب، وهذه ومضة من تاريخهم المُشَرِّف.

الهَزَازِنَة عشيرة جِلاسية من حاضرة قبيلة عنزة الوائلية، ولها مكانة في تاريخ نَجْد، ولها مواقف مُشرفة مع الدعوة الإصلاحية التي نشأت في نَجْد على يد الشيخ محمد بن عبد الوهاب، وقد بايع الهَزَازِنَة الإمام محمد بن سعود على دين الله ورسوله.

وللهَزَازِنَة دور في تأسيس الدولة السعودية بأطوارها الثلاثة، ولهم موقف بطولي في التصدي لجيش إسماعيل بِك الذي غزا منطقة الحُوْطَة بجيش الترك، وكان لهم موقف مُشَرِّف حينما استضافوا أحفاد الشيخ محمد بن عبد الوهاب الذين رحلوا من الرياض بعد أن استولى عليه الأتراك.

وقد برز منهم أمراء، وشيوخ، وشعراء، وفرسان، وشجعان، وأعيان. وتشرف رجال هذه الأسرة بتولي إمارة مدينتي: الحَرِيْق ونَعَام.

• نسب الهَزَازِنَة:

قال عنهم مؤرخ نجد عثمان بن بِشْر النجدي: «وفي عُشر الأربعين بعد الألف استالوا الهَزَازِنَة على الحَرِيْق ونَعَام، أخذوه من القواودة من سُبَيْع. والذي أظهر الحَرِيْق وغرسه هو رشيد بن مسعود بن سعد بن سعيد بن فاضل الهزّاني الجِلاسي الوائلي، وتداوله من بعده ذريته، وهم آل حَمَد بن رشيد بن مسعود»[١].

ويقول عنهم محمد بن حَمَد بن لعبون الوائلي، وقد أشار بنسبتهم إلى بني وائل، وأشار إلى أنهم أمراء الحَرِيْق ونَعَام في ذلك الوقت، فقال: «الهَزَازِنَة بنو هَزَّان أهل الحَرِيْق ونَعَام.. إلى أن قال: هذا ما علمناه من مالكي البلدان من بني وائل في نَجْد»[٢].

ويقول عمر رضا كحالة: «الهَزَازِنَة عشيرة مُتحضِّرَة من عنزة تقيم بالحَرِيْق»[٣].

وقال أمين الريحاني: «والهَزَازِنَة أبناء عم أبعدون لآل سعود»[٤].

وقال نسَّابة عنزة عبدالله بن عَبَّار: «والهَزَازِنَة أمراء الحَرِيْق سابقاً من مشاهير حاضرة عنزة، وهم من البُدُوْر من الأشَاجِعَة من عنزة»[٥].

وقال النسَّابة الشيخ حَمَد الحقيل: «الهَزَازِنَة أمراء الحَرِيْق سابقاً: وهم من الجِلاس من عنزة»[٦].

---

(١) عنوان المجد في تاريخ نجد، لابن بِشْر، ص٨٢.

(٢) مخطوطة ابن لعبون.

(٣) معجم قبائل العرب القديمة والحديثة، عمر رضا كحالة، ٣/ ١٢١٧.

(٤) تاريخ نجد الحديث، أمين الريحاني، ص١٨٠.

(٥) أصدق الدلائل في أنساب بني وائل، عبدالله بن عبار، ص١٨١.

(٦) كنز الأنساب، حمد الحقيل.

وقال حَمَد الجاسر عندما سأل أحد الهَزَازِنَة عن نسبهم، وقد رأى عنده ورقة من أمير الحَرِيْق عام ١٢٥٣هـ/ ١٨٣٧م[١]. وهو الأمير تركي بن رشيد الهزّاني:

«ومن الهَزَازِنَة فرع يعرف بآل راشد، فقد رأيت ورقة لدى الشيخ محمد بن حَمَد بن راشد، الذي كان موظفاً في المعارف في مكة، ثم واعظاً في الحرس الوطني، حتى توفي سنة ١٣٩٨هـ/١٩٧٨م. وهو من الهَزَازِنَة، وفي تلك الورقة: الهَزَازِنَة: آل راشد بن رشيد بن مسعود الهزّاني ومن آل راشد:

آل عبيدالله بن حسين، وآل زيد بن رشيد، وآل ابراهيم، ثم آل حسين بن هلال، ثم آل عبيد بن علي.

وفيها نسب الشيخ على النحو المذكور على هذا النحو:

محمد بن حَمَد بن راشد بن عبيد بن علي بن حسين بن راشد بن رشيد بن مسعود الهزّاني، من البُدُوْر من عنزة»[٢].

ويقول في موضع آخر من الكتاب: «الهَزَازِنَة، من آل جِلاس، من وايل. على ما حدثني الشيخ محمد، واطلعني على ورقة من أمير الحَرِيْق الهزّاني سنة ١٣٥٣هـ/ ١٩٣٤م تثبت هذا، حين تزوج الشيخ فاحتاج إلى إثبات نسبه فاتصل بذلك الأمير»[٣].

• فروع الهَزَازِنَة:

والهَزَازِنَة المنتسبون للجِلاس لهم عدة فروع وهي:

---

(١) جمهرة أنساب الأسر المتحضرة في نجد، حمد الجاسر، ١/ ٢٦٣.

(٢) جمهرة أنساب الأسر المتحضرة في نجد، حمد الجاسر، ٢/ ٩٨١.

(٣) جمهرة أنساب الأسر المتحضرة في نجد، حمد الجاسر.

١ - آل تركي.
٢ - آل سعد.
٣ - آل سيف في نَعَام.
٤ - آل زومان في الحَرِيْق.
٥ - آل فيصل في الحَرِيْق والمدينة.
٦ - آل قمري في الحَرِيْق.
٧ - آل غَيْث في الحَرِيْق.
٨ - آل عبدالله (الدَّحَامِلَة) في الحَرِيْق.
٩ - آل صعب في الحَرِيْق.
١٠ - آل مشاري في مكة المكرمة.
١١ - آل ماجد في الأَحْسَاء.
١٢ - آل ناصر في الحَرِيْق.
١٣ - آل هلال في نَعَام.

من أخبار الهَزازِنَة

■ الاستيلاء على نَعَام وبناء الحَرِيْق:

كان يحكم بلدة نَعَام آل ذواد (القُوَاوْدَة) من قبيلة سُبَيْع، وقد استمر حكمهم لها حتى عام ١٠٤٠هـ/ ١٦٣١م. حيث جاء جد الهَزازِنَة الأمير رشيد بن مسعود الهزَّاني البدري الأشجعي الجِلاسي العنزي الوائلي، واستولى على بلدة نَعَام، وأصبحت تحت نفوذه وسيطرته، وأقام فيها إمارة لا زالوا يتوارثونها منذ ذلك التاريخ. وبعد ان استتبت الأمور للأمير رشيد في نَعَام، وجد أن إحدى نواحي نَعَام عامرة بالزرع والنخيل، وبها مياه عذبة، فقرر الأمير رشيد أن يسكن تلك المنطقة فذهب إليها، وحينما أراد ان يبني له بيتاً لم يستطع لكثرة وجود أشجار الطَّلْح والسَّلَم، وعندها قام بإحراق تلك الأشجار ليفسح المكان لبناء بيته، ثم أمر من كان معه بأن يحرقوا أشجار جميع تلك الناحية، وسُمِّيَت بعد ذلك بالحَرِيْق، فسكن الأمير رشيد الحَرِيْق، وترك بلدة نَعَام تحت نفوذه وولايته، فجعل ابنه راشداً أميراً على نَعَام، وهو جد آل هلال، ثم تعاقب أبناء هذه الأسرة على إمارة بلدة نَعَام إلى يومنا هذا، وبعد وفاة الأمير رشيد بن مسعود الهزَّاني في الحَرِيْق، تولى إمارة الحَرِيْق بعده ابنه حَمَد، واستمرت الإمارة بعد ذلك في ذرية حَمَد بن رشيد.

■ إمارة الحَرِيْق:

«الحَرِيْق بفتح الحاء، وكسر الراء، وإسكان الياء، فقاف، على صفة حريق النار، بلدة في أعلى وادي نَعَام عامرة بالسكان والنخيل والمزارع، بناها وغرسها رشيد بن مسعود بن سعد بن سعيدان بن فاضل الهزّاني الجِلاسي الوائلي»[(١)].

■ أسماء الأمراء الذين تولوا إمارة الحَرِيْق من الهَزَازِنَة:

١ - مؤسس وباني الحَرِيْق الأمير رشيد بن مسعود بن سعد الهزّاني البدري الأشجعي الجِلاسي العنزي الوائلي.

٢ - الأمير حَمَد بن رشيد بن مسعود الهزّاني.

٣ - الأمير مشاري بن حَمَد بن رشيد الهزّاني.

٤ - الأمير تركي بن مشاري بن حَمَد الهزّاني.

٥ - الأمير عثمان بن حَمَد بن رشيد الهزّاني.

٦ - الأمير حَمَد بن عثمان بن حَمَد بن رشيد الهزّاني: وقد قتل سنة ١١٦٥هـ/ ١٧٥٢م[(٢)].

٧ - الأمير محسن بن عثمان بن حَمَد الهزّاني.

٨ - الأمير زيد بن عثمان بن حَمَد الهزّاني.

٩ - الأمير محمد بن رشيد بن حَمَد الهزّاني: وقد ذكر ابن بِشْر أنه في سنة ١١٨٨هـ/ ١٧٧٤م قدم الدِّرْعِيَّة محمد بن رشيد الهزّاني، صاحب حَرِيْق نَعَام، وأعلن انقياده وإيمانه بدعوة الشيخ محمد بن عبد الوهاب[(٣)].

---

(١) الحريق، محمد بن سعد الدبل، ص٦٧.

(٢) عنوان المجد في تاريخ نجد، ابن بِشْر، ١/ ٣٢.

(٣) عنوان المجد في تاريخ نجد، ابن بِشْر، ١/ ٧٥.

١٠ - الأمير زيد بن راشد بن رشيد الهزَّاني: وقد قتل في معركة في الخَرْج، جاء في الجمهرة: «وفي سنة ١١٩٩هـ/ ١٧٨٥م سار سعود بن عبد العزيز إلى الخَرْج، فصادف في طريقة قافلة لأهل الخَرْج وغيرهم خارجة من الأحْسَاء، فأخذها، وقتل نحو سبعين رجلاً، منهم زامل بن زيد بن زامل العايذي، صاحب بلد الدلم، وزيد الهزَّاني، صاحب بلد حَرِيْق نَعَام»[١].

١١ - الأمير حسين بن راشد بن رشيد الهزَّاني.

١٢ - الأمير تركي بن عبدالله بن رشيد الهزَّاني.

١٣ - الأمير سعد بن تركي بن عبدالله الهزَّاني: كان ممن حارب الأتراك مع الإمام فيصل بن تركي سنة ١٢٥٤هـ/ ١٨٣٨م، ومع عبدالله بن ثُنَيَّان سنة ١٢٥٧هـ/ ١٨٤١م.

ووقف مع عبدالله بن ثُنَيَّان بن سعود سنة ١٢٥٧هـ/ ١٨٤١م حينما كتب إلى أهل الحَرِيْق، فقدم إليه سعد بن تركي الهزَّاني في سبعين رجلاً من أهل الحَرِيْق، حينما توجه إلى ضَرْمَا، ومن ثم الدِّرْعِيَّة وعِرْقَة[٢].

١٤ - الأمير ناصر بن سعد بن تركي الهزَّاني.

١٥ - الأمير عبدالله بن تركي بن عبدالله الهزَّاني.

١٦ - الأمير عبدالله بن رشيد بن عبدالله الهزَّاني.

١٧ - الأمير مِحْمَاس بن عبدالله بن رشيد الهزَّاني.

١٨ - الأمير عبد العزيز بن عبدالله بن رشيد الهزَّاني.

---

(١) جمهرة انساب الأسر المتحضرة، حمد الجاسر، ١/ ٣٠٤.

(٢) عنوان المجد في تاريخ نجد، ابن بِشْر، ٢/ ٨١ و٩٢.

١٩ - الأمير تركي بن رشيد بن تركي الهزَّاني: وكان ممن حضر مؤتمر (الرياض) المعقود برئاسة الملك عبد العزيز بسبب مشكلة الإخوان.

٢٠ - الأمير سعد بن عبدالله بن محمد الهزَّاني: وقد تولى الإمارة خلال إمارة الأمير تركي بن رشيد الهزَّاني.

٢١ - الأمير عبدالله بن تركي بن رشيد الهزَّاني.

■ **إمارة نَعَام:**

تقع نَعَام جنوب الرياض، وتبعد عنها حوالي ٢٠٠ كيل، وبها شواهد وحضارات عريقة يرجع تاريخها إلى ما قبل الإسلام.

■ **أسماء الأمراء الذين تولوا إمارة نَعَام من الهَزَازِنَة:**

عاصر أمراء نَعَام بناء الدولة السعودية الأولى والثانية والثالثة، وكان منهم:

١ - الأمير راشد بن رشيد بن مسعود بن سعد بن سعيد بن فاضل الهزَّاني البدري الأشجعي الجِلاسي العنزي الوائلي.

٢ - الأمير زيد بن راشد بن رشيد الهزَّاني.

٣ - الأمير حسين بن راشد بن رشيد الهزَّاني.

٤ - الأمير هلال بن حسين بن راشد بن رشيد الهزَّاني.

٥ - الأمير حسين بن هلال بن حسين الهزَّاني.

٦ - الأمير الشجاع زيد بن هلال بن حسين الهزَّاني: وهو الذي خرج على رأس جيش من أهل نَعَام، لمساعدة أهل الحُلْوَة في صد غزو الأتراك بقيادة إسماعيل آغا عام ١٢٥٣هـ/١٨٣٧م، كما التقى بالإمام فيصل بن تركي.

٧ - الأمير راشد بن زيد بن رشيد الهزَّاني.
٨ - الأمير راشد بن حسين بن هلال آل هلال الهزَّاني.
٩ - الأمير عبدالله بن حسين بن هلال آل هلال الهزَّاني.
١٠- الأمير سعود بن حسين بن هلال آل هلال الهزَّاني: و هو الذي تشرَّف باستضافة الملك عبد العزيز في قصره المُسمى البديعة. وكان للأمير سعود بن حسين دور بارز في التصدي لجيش ابن رشيد حينما نزل الدلم، حيث إن الملك عبد العزيز جعل ابن عمه عبدالله بن جلوي ومن كان معه من الجنود يقيم في (عَلِيَّه)، وهي جبل بين الحَرِيْق والحُوْطَة، وأرسل أخاه سعد بن عبد الرحمن آل سعود إلى الحَرِيْق يستنجد أهلها، فاستقبله أميرها محمد الهزَّاني، الملقب بِمِحْمَاس، وذهب الملك عبد العزيز إلى الحُوْطَة، فطلب من أهلها النصرة، ثم بعد ذلك جمع الملك عبد العزيز جيوشه من أهل الحُوْطَة والحَرِيْق ومن كانوا في جبل (عَلِيَّة)، فبلغ عددهم ١٥٠٠ مقاتل، وكان منهم الأمير سعود بن حسين بن هلال الهزَّاني وجيشه من أهل نَعَام، وقد شارك الأمير سعود مع الملك عبد العزيز في الهجوم على جيش بن رشيد في الدلم.

١١ - الأمير محمد بن سعود بن حسين آل هلال الهزَّاني.
١٢ - الأمير عبد العزيز بن زيد بن إبراهيم آل هلال الهزَّاني: وكان ممن حضر مؤتمر الرياض المعقود برئاسة الملك عبد العزيز بسبب مشكلة الإخوان (إخوان من طاع الله).
١٣ - الأمير محمد بن عبدالله بن حسين آل هلال الهزَّاني.
١٤ - الأمير الشاعر زيد بن سعود بن حسين آل هلال الهزَّاني.
١٥ - الأمير حمد بن عبد العزيز بن زيد آل هلال الهزَّاني.

١٦ - الأمير هلال بن راشد بن حسين آل هلال الهزَّاني: وهو الذي تشرَّف باستضافة الملك سعود بن عبد العزيز في نَعَام.

١٧ - الأمير سعود بن حسين بن راشد آل هلال الهزَّاني: وهو الذي تشرَّف باستضافة صاحب السمو الملكي الأمير أحمد بن عبد العزيز في قصره بالبديعة بالطوالع بنَعَام.

١٨ - الشيخ محمد بن سعود بن حسين آل هلال الهزَّاني: محافظ محافظة الدوادمي.

١٩ - الشيخ عبد الله بن سعود بن حسين آل هلال الهزَّاني: رئيس مركز نَعَام، والذي له جهود كبيرة وملموسة بمركز نَعَام.

■ مبايعة الهَزَازِنَة للإمام عبد العزيز بن محمد بن سعود:

وفي سنة ١١٨٨هـ/ ١٧٧٤م انقاد الهَزَازِنَة لدعوة الشيخ محمد بن عبد الوهاب، وقدموا إلى الدِّرْعِيَّة وبايعوا على دين الله ورسوله، بقيادة أمير الحَرِيْق محمد بن رشيد الهزَّاني. يقول ابن بِشْر: «وفيها بايعوا أهل مُنِيْخ، ومحمد بن رشيد الهزَّاني، صاحب حَرِيْق نَعَام، لعبد العزيز والشيخ على دين الله ورسوله، والسمع والطاعة»[1].

■ وقوف الهَزَازِنَة مع أهل الرس عند حصارها:

سنة ١٢٣٢هـ/ ١٨١٧م يشارك الهَزَازِنَة بقيادة أمير الحَرِيْق تركي الهزَّاني في الوقوف مع أهل الرس بعد أن حاصرهم الجيش التركي، يقول ابن بِشْر: «أرسل عبدالله بن سعود مرابطة مع حسن بن مزروع، والهزَّاني صاحب حَرِيْق نَعَام، فحاصرهم الترك أشد الحصار، وتابعوا الحرب عليهم في الليل والنهار، كل يوم يسوق الباشا على سورها

(١) عنوان المجد في تاريخ نجد، ابن بِشْر، ٦٢/١.

صناديد الروم.. فأنزل الله السكينة على أهل البلاد، والمرابطة، وقاتلوا قتال من حمى الأهل والعيال، وصبروا صبراً ليس له مثال»[(١)].

■ الهَزَازِنَة يشاركون في الدفاع عن الدِّرْعِيَّة:

وفي سنة ١٢٣٣هـ/ ١٨١٨م يشارك الهَزَازِنَة في الدفاع عن عاصمة الدولة السعودية الأولى (الدِّرْعِيَّة) بعد أن فرض قائد الجيش التركي إبراهيم باشا حصاره عليها، يقول ابن بِشْر: «.. وتقدم تركي بن عبدالله الهزَّاني، صاحب حَرِيْق نَعَام، ومعه عدد من رجال أهل الحَرِيْق وغيرهم، وصاروا بين المسلمين والترك..»[(٢)].

وهكذا تفعل الأبطال، وهذه هي الشجاعة. فرحم الله الأمير تركي بن عبدالله الهزَّاني، ورحم أولئك الأبطال الذين وقفوا معه رحمة واسعة. وبهؤلاء وأمثالهم نفتخر ونعتز.

■ الهَزَازِنَة يشاركون في إيقاع أعظم هزيمة على عساكر الترك:

سنة ١٢٥٣هـ/ ١٨٣٧م يبدي الهَزَازِنَة موقفا بطولياً عظيماً في الدفاع عن وطنهم ودينهم هم ومن كان معهم من قبائل وأسر منطقة الفَرْع، حيث إن عساكر الترك أخضعت جميع بلدان نَجْد تحت سيطرتهم، ثم غزوا منطقة الفَرْع بسبعة آلاف مقاتل لإخضاع أهلها بالقوة؛ ولكن أهل الفَرْع أنزلوا بعساكر الترك هزيمة ساحقة ليس لها مثيل، وهزموهم هزيمة عظيمة لم يهزم الترك هزيمة قبلها في نَجْد، ويحدثنا المؤرخ النجدي ابن بِشْر عن هذه الواقعة بشكل مفصل، حيث يقول:

«وفي سنة ١٢٥٣هـ/ ١٨٣٧م أطاعت جميع بلدان نَجْد لخالد بن

(١) عنوان المجد في تاريخ نجد، ابن بِشْر، ١/ ١٨٩.

(٢) عنوان المجد في تاريخ نجد، ابن بِشْر، ١/ ٣٢١.

سعود وإسماعيل إلا الخَرْج والفَرْع وما ولاهم.. فلما كان في آخر عاشوراء من هذه السنة رحل إسماعيل وخالد بن سعود وعساكر الترك من عُنَيْزَة، وقصدوا الرياض، فوصلوه يوم السبت سابع صفر، ونزل إسماعيل وخالد في القصر فاستوطنوه، فوجدوا فيه كثيراً من التمر والبُرّ، ونزل باقي العسكر خارج البلد، وقدم عليهم رؤساء البلدان وتابعوهم، وأرسلوا إلى تركي الهزَّاني وأهل الحُوْطَة يطلبون منهم المتابعة والقدوم اليهم فأبوا عليهم، وكتبوا لخالد إن كان الأمر لك ولا يأتينا في ناحيتنا عسكر من الترك فنحن رعية لكم، وإن كان الأمر للترك فنحن لهم محاربون، فغضب إسماعيل وأتباعه وقالوا لا نرضى إلا بقتلهم ونهب أموالهم، ثم أمر إسماعيل على الحدَّادين يعملون الفؤوس والقواريع وأمر بالمسير إليهم، وكتب خالد إلى أهل النواحي من سْدَيْر والوَشْم والمَحْمَل وبلدان العَارِض يأمرهم بالنفير لقتال أهل تلك الناحية.. ثم إن خالداً استنفر أهل الرياض وخدَّامه، وهم نحو ٤٠٠ رجل، فركب هو وإسماعيل بعساكر الترك وأتباعهم من العرب، وساروا من الرياض في أول ربيع الآخر، فلما وصلوا إلى الخَرْج، ركب معهم فهد بن عُفَيْصَان بغزوهم، فلما وصلوا الماء المعروف بالخَفْس اجتمعوا للمشورة، وكان بينهم وبين الماء نحو يومين، فقال إبراهيم المعاون: اجمعوا الغرائر واملؤوها تبناً وتراباً، وادفنوا حفرهم، وكُرُّوا عليهم كَرَّة واحدة. وكان مضف المُرَيْخِي رئيس عُرْبَان بُرَيْدَه معهم فقال لهم: اقصدوا بلد الحُلْوَة، وادهموا أهلها، وأخرجوهم منها، ثم انزلوها واشربوا من الماء، وكلوا من التمر، وأطعموا الخيل، فإذا ملكتموها كاتبكم من كان لكم في الحُوْطَة والحَرِيْق وأتى إليكم. فأجمعوا رأيهم على ذلك، فساروا من الخَفْس، قيل: إنهم نحواً من سبعة آلاف مقاتل من الترك والعرب، فقصدوا بلد الحُلْوَة، وكان أهلها قد أخرجوا نساءهم وأبناءهم إلى

الحُوْطَة، فسارت تلك الجنود وأعماهم الله - تعالى - عن الطريق السَّمْح، وساروا مع طريق آخر، ونزلوا في حَرَّة قرب البلد، فكان الشيخ عبد الرحمن بن حسن والشيخ علي بن حسين والشيخ عبد الملك بن حسين والشيخ حسن بن حمد بن حسين أبناء الشيخ محمد بن عبد الوهاب لما أقبلت عساكر الترك إلى الرياض هربوا منه، وسكنوا بلد الحُوْطَة، وبعضهم عند تركي الهزَّاني في الحَرِيْق، فلما صارت تلك الحادثة جعلهم الله سبباً لثباتهم، وكانوا يأتمرون بأمرهم، ولا يقطعون أمراً دون مشورتهم، فلما أقبلت عليهم تلك العساكر اجتمع أهل تلك الناحية وتعاهدوا على حرب الدولة وأتباعهم، فصار أهل الحَرِيْق مع أميرهم تركي الهزَّاني، وأهل الحُوْطَة مع الفارس الشجاع إبراهيم بن عبدالله بن إبراهيم، رئيس آل سعود، وفوزان بن محمد، رئيس آل مرشد، وأهل بلد نَعَام مع رئيسهم زيد بن هلال، وأهل الحُلْوَة مع رئيسهم محمد بن خريف.

فلما نزلت عساكر الترك وأتباعهم ذلك المنزل صعد أهل الحُلْوَة الجبل لقتالهم، فوقع بينهم قتال من ارتفاع الشمس إلى بعد الظهر، فأتى إليهم مدد من أهل الحَرِيْق وأهل الحُوْطَة وغيرهم، وحصل مقتلة عظيمة على العسكر وأتباعهم، وكانت هذه من مقدمات النصر، فأرسل إليهم إخوانهم يدعونهم وينخونهم أن يمدوهم، وكانت جنود أهل تلك الناحية ورؤسائهم عند الخندق خوفاً من كَرَّات العساكر.

هذا وأهل الحُلْوَة وأتباعهم في أعظم قتال، فوقع فيهم هزيمة قتل فيها من أهل الحُلْوَة ١٢ رجلاً، ولم يقفوا الا عند الجبل الشمالي، فأقبل تركي الهزَّاني بجمع عظيم وقصد ميمنة العسكر، وبها الخيَّالة والفرسان، وأقبل الفارس الشجاع إبراهيم بن عبدالله بجموعه من أهل الحُوْطَة، وقصد ميسرتهم، وهم في رأس الجبل، وفيه المدافع والعساكر، وسار أهل البلد، أعني أهل الحُلْوَة ومن معهم، على الذين دخلوا البلد وقت

الهزيمة، فلم تقف تلك الجنود إلا في وسط عدوهم، فحصل قتال شديد يشيب من هوله الوليد، واستولى إبراهيم وأتباعه على المدافع، ورموها من رأس الجبل، فنزل النصر من السماء، وأول من انهزم الأعراب الذين مع العسكر، ثم وقعت الهزيمة على الباقين، وهلك أكثر تلك الجنود قتلاً وظمئاً».

قال ابن بِشْر: «وذكر لي أن الرجل من القرابة الذين ليس لهم خيل لا ينهزم أكثر من رمية بندق، ولم ينج واحد منهم، وتفرقت الخيَّاله في الشعاب فهلكوا فيها، وليس لهم دليل، ونجا خالد بنفسه ومن معه من أهل نَجْد، لما رأو الهزيمة انهزموا وحدههم وتركوا عسكرهم وجندهم، وتَزَبَّن[١] إسماعيل والمعاون وشرذمة من الخيَّاله، وهربت الأعراب على رحائل العسكر، وتركوا جميع محلتهم وأمتعتهم، وغنم أهل الحُوْطَة جميع ما معهم من الأموال والسلاح والخيام، وفيها من الذهب والفضه ما ليس له نضير. وذلك يوم الأربعاء منتصف ربيع الآخر [عام ١٢٥٣هـ/ ١٨٣٧م].

وكان معهم فهد بن عُفَيْصَان بغزو أهل الخَرْج، فهرب في الليل، فلما وصل بلده أمرهم أن يخرجوا ويأخذوا ماوجدوا من شَرِيْدَة[٢] العسكر، فتلقاهم غُزْوَان أهل نَجْد، وهزموهم إلى بلدهم، ونزلوا عندها، وحصل بينهم وبين أهل البلد رمي بالبنادق، ووافاهم أحمد السَّدَيْرِي بغزو أهل سْدَيْر فيها.

ثم رحل خالد وإسماعيل ومن معهما من الدلم وقصدوا الرياض

(١) تَزَبَّن: أي لجأ وهرب إلى من يجيره ويساعده ويغيثه.

(٢) شريدة العسكر: الذين بقوا منهم.

ودخلوها، قيل: إن الذي نجا مع إسماعيل من الخيَّاله نحو ٢٠٠، وكان إسماعيل لما أراد الخروج من الرياض إلى الحُوْطَة قد أبقى فيه أكثر من ٢٠٠ من المَغَارِبَة والترك في القصر.

ولما علم فيصل بهزيمة العسكر وقتلهم، وهو في الأحْسَاء، خرج منه بعدده وعدته من أهل الأحْسَاء وغيرهم، وكان معه رجال من عشيرته وخُدَّامه، هربوا معه من الرياض، فلما وصل بلد الخَرْج أمر على أهلها بالمسير، وأرسل إلى أهل الحُوْطَة والحَرِيْق والفَرْع، فأتوا إليه ومعهم الشيخ عبد الرحمن بن حسن..»[1].

ثم بعد ذلك دوّت أصداء هذه الحادثة الشهيرة في بلدان الجزيرة العربية، فعلم بها القاصي والداني، وقد نظم أمير الحَرِيْق تركي الهزَّاني بمناسبة هذا النصر قصيدة أثنى فيها على قومه بنو وائل (عَنَزَة)، وعلى أهل الفَرْع (الحَرِيْق ونَعَام والحُوْطَة والحُلْوَة)، حيث قال:

خبرهم وأعلن الأنباء مُشرقة
أن الإمام بأمنٍ والعِدَا رحلوا
وقد علاها صناديد بهم شرفت
من وائلٍ بهم الهيجاءُ تشتعلُ
همُ الصياصي حُماةٌ لا نظير لهم
هُمُ الربيعُ إذا ما سيطر المحلُ
كم رامت التركُ منهم ما تود ولم
تنل سِوى ما أهال الصارِمُ الصقلُ

(١) عنوان المجد في تاريخ نجد، ابن بِشْر، ٢/ ٧٢-٧٥، بتصرف واختصار.

كـم ألـبـو خـصـمـاً يـداجـنـهـم
فـنـالـه الـخـزيُ أو أزرت بـه الـنـعـلُ
في الـحُـوْطَـة قـد أحـاطـتـهـا جـمـوعـهـم
وفـي الـحَـرِيْـق فـقـد سـدت لـهـا الـسـبـلُ
وفـي حُـلْـوَة قـد حـلا مـوت وخـصـمـهـم
كـأنـه قـد غـدا فـي ريـفـهـا طـحـلُ
وفـي نَـعَـام تـروي الـعـيـن مـا شـهـدت
أن الـعـدو وأنـصـاراً لـه خـذلـوا
خـبـرهـم وأعـلـن الأنـبـاء مُـشـرقـة
أن الإمـام بـأمـنٍ والـعِـدَا رحـلـوا
يـسـوس بـالـشـرع كـل الـنـاس مـقـتـدراً
والـسـيـف فـي كَـفِّـه يـشـفـي بـه الـخـلـلُ
نَـجْـد بـه قـد تـبـدت فـي تـألـقـهـا
كـصـخـرةٍ يـتـهـاوى عـنـدهـا الـوعـلُ



أعلام ومشاهير من الهَزازِنَة

الأمير تُركي بن عبدالله الهَزَّاني

هو تركي بن عبدالله بن رشيد بن حَمَد بن رشيد بن مسعود الهزَّاني، ولد هذا الفارس الشجاع في أرض آبائه وأجداده في مدينة الحَرِيْق، وكان رجلاً صالحاً تقياً، وسار على النهج الذي سار عليه أباؤه وأجداده بمناصرة الدعوة السلفية، وتأييدها وقتال أعدائها، وقد تولى إمارة الحَرِيْق، وكان رجلاً مخلصاً لدينه ووطنه، وقاتل مع الإمام عبد العزيز بن محمد، ثم مع الإمام سعود بن عبد العزيز، ثم مع الإمام عبدالله بن سعود، ثم مع الإمام تركي بن عبدالله، ثم الإمام فيصل بن تركي.

● مواقفه مع الدولة:

كان للأمير تركي بن عبدالله الهزَّاني مواقف تاريخية مُشرفة يسجلها التاريخ بمِدَاد من ذهب ومنها:

في عام ١٢٣٢هـ/ ١٨١٧م أرسله الإمام عبدالله بن سعود إلى مدينة الرس لمساعدة أهل الرس والوقوف معهم حينما حاصرهم جيش الأتراك.

وفي عام ١٢٣٣هـ/ ١٨١٨م شارك تركي بن عبدالله الهزَّاني في التصدي لحملة إبراهيم باشا حينما كان يحاصر الدِّرْعِيَّة، وقاد جيش الحَرِيْق بكل شجاعة وإقدام كما مر معنا.

• مبايعته للإمام تركي بن عبدالله آل سعود:

وفي عام ١٢٣٩هـ/ ١٨٢٤م قدم تركي بن عبدالله الهزَّاني على الإمام تركي بن عبدالله آل سعود وبايعه.

وفي نفس هذه السنة شارك الأمير تركي الهزَّاني مع الإمام تركي بن عبدالله في معركة الإستيلاء على نعجان والدلم.

• علاقته بالإمام فيصل بن تركي:

كان بين الأمير تركي بن عبدالله الهزَّاني والإمام فيصل بن تركي علاقة وطيدة وكان محل ثقة عند الإمام فيصل بن تركي، وقد طلب الإمام فيصل من تركي الهزَّاني القدوم إليه حينما أراد أن يأخذ بثأر أبيه الإمام تركي آل سعود لأن تركي الهزَّاني صاحب رأي ومشورة وذكاء وفطنة.

الأمير زيد بن هلال الهَزَّاني

هو زيد بن هلال بن حسين بن راشد بن رشيد بن مسعود الهزَّاني. ولد هذا البطل في نَعَام، وكان رجلاً متديناً، ونشأ نشأة صالحة، وسار على النهج الذي سار عليه أباؤه وأجداده بمناصرة الدعوة السلفية، وتأييدها، وقتال أعدائها، وقد تولى إمارة نَعَام، وكان أحد أشهر أمرائها، وكان من الرجال المخلصين للإمام فيصل بن تركي، وقد التقى به وبايعه على دين الله ورسوله، وشارك معه في جميع غزواته، وكان أحد أمراء بلدان نَجْد الشجعان الذين رفضوا الانصياع للقائد التركي إسماعيل بِك، ورفضوا طاعته، ولم يرضوا بغير الإمام فيصل بن تركي إماماً للمسلمين، رغم أن جميع بلدان نَجْد قد دانت لإسماعيل بالطاعة إلا منطقتي الخَرْج والفَرْع[1].

وفي سنة ١٢٥٤هـ/ ١٨٣٨م توجه خورشيد القائد التركي نحو بلدة الدلم، لمحاربة الإمام فيصل، فخرج إليهم الإمام فيصل بجنوده، فالتقت الفئتان، وتصادم الفريقان، واستمر القتل والقتال، «وقد تزعم هذا البطل الوفي أهل بلدته في الخروج لملاقاة الجيش المعتدي، محذراً إياهم من

(١) انظر: عنوان المجد، ابن بِشْر، أحداث سنة ١٢٥٣هـ/ ١٨٣٧م.

مغبة الانقياد لأباطيل وخداع الجيش الغازي، وخاض معركة شرسة أثبت خلالها بسالته وشجاعته، موقعاً في صفوف الغزاة الكثير من الخسائر.. وقد ضرب هذا القائد العملاق مثل الصدق مع الإمام فيصل في وقفته التي يشهد لها التاريخ بالبطولة منقطعة النظير، حيث وقف إلى جوار الإمام في كل معاركه، حتى أنهى حياته شهيداً في سبيل دينه، مدافعاً عن الرجل الذي تيقن أنه صاحب الحق، الإمام فيصل، فمات - يرحمه الله - شهيداً في معركة الدلم»[١].

---

(١) جريدة الرياض، الجمعة ٤ ربيع الاول ١٤٢٨هـ. وانظر: عنوان المجد، ابن بِشْر، أحداث سنة ١٢٥٤هـ/١٨٣٨م.

أمير الشعر: محسن الهَزَّاني

لا يذكر الغزل في الشعر النبطي إلا ويبايع محسن الهزّاني أميراً له، وعميداً لشعرائه الكثر.. ولا يذكر التجديد في الشعر إلا ويذكر الهزَّاني رائداً له، حيث نسبت له العديد من المبتكرات، وإن لم تكن خالصة التسجيل باسمه كما أرى إلا أنه كان باختصار شاعراً مطوراً على صعيدي الشكل والمضمون، ومبدعاً في كليهما، وبه بدأ عصر القصيدة النبطية الحديثة ذات الهواية المستقلة والخصوصية الفنية الواضحة، وانتهى عصر القصيدة الهلالية الساكنة على ضفاف القصيدة الجاهلية وتحت ضلالها[١].

• اسمه ونسبه:

هو محسن بن عثمان بن حَمَد بن رشيد بن مسعود بن سعد بن سعيدان بن فاضل الهزَّاني[٢].

• مولده ونشأته:

ولد ونشأ محسن الهزَّاني في بلدة الحَرِيْق، ويقول ابن دبل عن

---

(١) ديوان أمير الشعر الغزلي محسن الهزَّاني، ابراهيم الخالدي، ص٧.

(٢) قطر الميزاب على هامش ديوان محسن الهزَّاني، أحمد الفهد العريفي، ص١٩.

موطن إقامته في الحَرِيْق: «العثمانية مزرعة قديمة وسط نخيل مدينة الحَرِيْق، بها معالم أطلال قديمة، تدل على وجود قصر أثري كان عامراً آهلاً، وهو قصر الشاعر محسن الهزَّاني، ولم تزل القليب التي تستقي منها هذه المزرعة باقية إلى اليوم»(١).

ونستطيع أن نستشف من واقع أسرته الجهيرة الذكر، ومن معطيات شعره، وما حملته الروايات الشعبية عنه؛ أنه نشأ في خفض من العيش، وفي مقام أسري ملحوظ، ومرتبة اجتماعية ممتازة بارزة هيأت له جواً من الانطلاق والحياة الغزلية الضاحكة، إلى ما وهب من وسامة وروح متفتحة أخَّاذة، وشاعرية مطبوعة مبدعة(٢).

● **توليه إمارة الحَرِيْق:**

يذكر بعض من ترجموا لمحسن أنه تولى إمارة الحَرِيْق لفترة ثم اعتزل. ويقول ابن خميس: وقد تولى الشاعر رئاسة الحَرِيْق مدة يسيرة(٣).

وينعته سوسان بشيخ الحَرِيْق. وفي أوصاف مادحيه له ما يدل على أمير، كما في قول ابن عفالق:

وجيتوا خلاف السير دار الامير
مع الصبح والا في عصير تراوحه
وخذ من أسير الود يامير رسالة
دعاها غرام بالحشا منك لافحة

---

(١) قطر الميزاب على هامش ديوان محسن الهزَّاني، أحمد الفهد العريفي، ص٢٥.
(٢) المصدر السابق، ص٢٥.
(٣) المصدر السابق، ص٢٦.

وليس هناك داع للدهشة أن يتولى الشاعر محسن إمارة بلده، فهو ينتمي إلى أسرة كانت (ولا زالت) لها مكانتها الراقية في مجتمعها، هذا إلى جانب الصفات القيادية التي توافرت لديه، وأشاد بها الشعراء الذين مدحوه، كالشجاعة والكرم والرأي السديد[١].

● إخوته:

كان لمحسن أربعة إخوة وهم: حَمَد، وزيد، ومشاري، ومحمد.

وأما مشاري فقد ذكر ابن دبل أنه تولى إمارة الحَرِيْق، يقول ابن دبل عند ذكره للأمراء الذين تعاقبوا على إمارة الحَرِيْق: .. مشاري بن عثمان، أخو الشاعر محسن بن عثمان[٢].

● وفاته:

توفي الأمير الشاعر محسن الهزَّاني في بلدة الحَرِيْق عام ١٢٢٠هـ/ ١٨٠٥م تقريباً رحمه الله.

---

(١) المصدر السابق، ص٢٦.

(٢) منطقة الحَرِيْق، محمد بن سعد الدبل، ص٦٤.

الأمير ناصر بن حَمَد الهَزَّاني

وهو ناصر بن حَمَد بن تركي بن مشاري بن حَمَد بن رشيد بن مسعود الهزَّاني، اشتهر بالشجاعة، وكانت وله وقفات كثيرة مع آل سعود، وقد عينه الإمام فيصل بن تركي أميراً على وادي الدواسر، ثم أميراً على الأفلاج.

وقد ورد اسم ناصر بن حَمَد من ضمن أعلام الجزيرة العربية في الأرشيف العثماني حيث ورد:

ناصر الهزَّاني (من الأعيان): من أعيان نَجْد ممن شارك في الخطاب المرسل إلى والي جُدَّة في ٢٥ جمادى الأولى ١٢٥٧هـ/ ١٨٤١م، بتنصيب خالد بن سعود أميراً على نَجْد.

الأمير محمد بن عبدالله الهَزَّاني

هو محمد بن عبدالله الهزَّاني، الشهير بمِحْمَاس، وهو أمير الحَرِيْق حينما دخل الملك عبد العزيز الرياض، وقد أقبل ومعه ثلاثون ذلولاً مناصرة للملك عبد العزيز حينما سمع بدخوله الرياض(١). فوفد عليه والتقى به وبايعه، وقد شارك مع الملك عبد العزيز في بعض غزواته.

وقد استقبل الأمير سعد بن عبد الرحمن آل سعود، شقيق الملك عبد العزيز، في الحَرِيْق حينما قدم على الحَرِيْق يستنصرهم ضد ابن رشيد، وكان على رأس جيش أهل الحَرِيْق الذي توجه إلى الدلم لمحاربة ابن رشيد، وكان لهذا البطل دور بارز في إلحاق الهزيمة بجيش ابن رشيد، وقد اشتهر بالكرم، والفروسية، والشجاعة، وله عدة مواقف بطولية.

هذا ما تيسَّر من تاريخ أبناء العمومة الهَزَازِنَة، وهي نبذة لا تعطيهم حقهم من الكتابة، بقدر ما تلفت الانتباه لهذا التاريخ الجِلاسي الوائلي المشرق، والمُشرِّف لنا جميعاً بفضل الله.

---

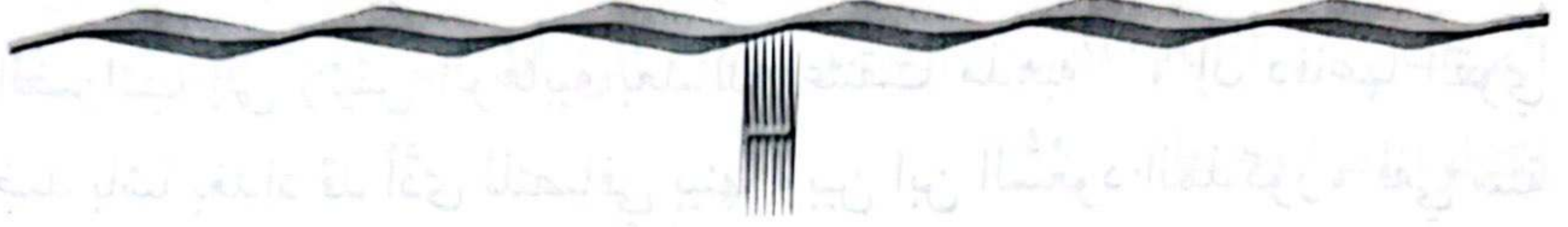
(١) فخر الرياض، عبد الواحد راغب.



الفصل السادس

قبيلة الرُّوَلَة في عيون الكُتَّاب والمؤرخين





قبيلة الرُّوَلَة
في عيون الكُتَّاب والمؤرخين

نوردها حسب تسلسلها التاريخي.

● **عبد القادر الجزيري: ٩٥٥هـ/١٥٤٨م تقريباً.**

وعُرْبَان العَنَزَة[١] يأتون من حوالي المدينة الشريفة، وحدودهم من طَرَف الحَنَك من الجهة القبلية إلى المدينة الشريفة إلى آبار علي[٢]، إلى جبل مُفَرِّح، وربما يتبع الحاج نفر منهم في الأحيان من أكْرَى. والعَنَزَة بَدَنَاتٌ منهم حَجَّاج وجُبَّارَة، والمصاليخ وبِشْر ووُلْد علي، والشِّمْلان، والعمارات والسُّبَعَة - بسين مهملة بشدة مضمومة - والسحالين(؟) وبنو سليمان، والطُّوَالِعَة والجَلاس - بفتح الجيم المعجمة واللام - والحسَنَة والفِدْعَان والشَّرَاعِبَة ووَهَب[٣].

● **الرحَّالة السويسري (بوركهارت): توفي عام ١٢٣٢هـ/١٨١٧م.**

(الرُّوَلَة): عشيرة قوية كبيرة، خيلها أكثر من كل العشائر. وفي سنة ١٢٢٤هـ/ ١٨٠٩م حاربت جيشاً مؤلفاً من ٦ آلاف جندي أرسله باشا بغداد

---

(١) الصواب (عَنَزَة) بدون تعريف.

(٢) آبار علي: هو ميقات ذي الحُلَيْفَة، ويبعد عن المدينة غرباً حوالي ٧ كيلات.

(٣) الدُّرَر الفرائد المنظمة، الجزيري، ٢/١٤٠٢. وقد تقدم الحديث عن هذا النص.

وغلبته، وهي تنزل البادية الممتدة من جبل شَمَّر قرب الجوف إلى جنوبي حَوْرَان؛ لكنها كثيراً ما تذهب شرقاً نحو العراق، وهي قد رفضت دفع الضرائب إلى رئيس الوهابية بعد أن اعتنقت مذهبه[(١)]، إنَّ دفاعها القوي ضد باشا بغداد قد أدَّى للتصافي بينها وبين ابن السُّعُود المذكور، ففي سنة ١٢٢٥هـ/ ١٨١٠م رافقت الرُّوَلَة ابن السُّعُود في غارته على حَوْرَان، وأوصلته إلى أغنى القرى[(٢)].

- **حسن بن جمال بن أحمد الرِّيْكي: ١٢٣٣هـ/١٨١٨م.**

فصل في ذكر القبائل النازلين نَجْدَاً.

منهم من لها شعب في الحجاز وشعب في نَجْد: فمن ذلك عَنَزَة، وهي ترجع إلى وائل من ربيعة. وهم في اصطلاح اليوم أكبر قبائل العرب كما يُقال: (كل قوم دون عَنَزَة). مَثَلٌ مشهور. وهي ثلاثة فرق تحت كل فرقة واحدة شعوب وفخوذ وعشائر. وعدد الكل يبلغ قريباً من ستين ألفاً. وهذه قبيلة معروف رجالها في ركض الخيل والفَرَاسَة. وليس في أرض نَجْد أحد يقاومهم.

فإحدى طوائفهم تُسمى بني وَهَب، وهي تفترق إلى فرقتين إحداهما يقال لها: وُلْد علي.. والفرقة الثانية من بني وَهَب يُسمون المَنَابِهَة..

وطائفة أخرى من عَنَزَة من وائل من ربيعة تُسَمَّى الجِلاس.

وطائفة ثالثة تُسَمَّى الرُّوَلَة، وهم شجعان جزيرة العرب، وهم أهل إبل كثير، ربما يملك الشخص منهم أربعمائة أو خمسمائة، وهم في الصيف يقطنون في بُصْرَى والأزرق وإحبكا، وقد ينزلون النُّقْرَة الواقعة

---

(١) يقصد دعوة الشيخ محمد بن عبدالوهاب الإصلاحية السلفية.

(٢) عشائر الشام، أحمد وصفي زكريا، ص٣٧٠.

بين البَلْقَاء وحَوْرَان. وهم يجلبون إبلهم للبيع إلى حَلَب، فيبيعونها على التُّرْكُمَان الذين يأتونهم من طريق ديار بكر. ثم إن طائفة الجِلاس إذا تمَّ الصيف، وبدأ أيام حصول التمر، ساروا إلى أطراف كورة القَصِيْم، ثم اكتالوا تمراً وحنطة.

وطائفة رابعة من عَنَزَة من وائل من ربيعة يُقال لها: بِشْر(١).

● **النسَّابة والمؤرخ محمد البسَّام: توفي عام ١٢٤٦هـ/ ١٨٣٠م.**

ومن عَنَزَة الرُّوَلَة، وشيخهم الدَّرَيْعِي المَشْهُوْر، وهؤلاء القبيلة أطول باعاً في الكرم، ورعي الذمم، والمواساة للعائل، والارتكاب للفضائل، والطعن في المضايق، والضرب في المفارق، أولئك المجد عليهم أجمل، وأخبارهم في المكرمات أعرض وأطول. وأما عدد سقمانيهم والمعروف من فرسانهم ألف وخمس مئة وألف فارس.

ومنهم السُّوَالِمَة من عَنَزَة، وهم من قبيلة الدَّرَيْعِي المشهورة، وهم خمس مئة خَيَّال، وألف سقماني.

ومنهم الأشَاجِعَة من عَنَزَة، كبيرهم ابن مِعْجِل ذو حمية زائدة، وهمم متزايدة، فاقوا من قبلهم، واكتسب المتأسي لهم من فضلهم، وهم ست مئة فارس وألف سقماني.

ومنهم عبد الله بالتخفيف (العَبَادِلَة)، عددهم ثلاث مئة خَيَّال وخمس مئة سقماني، وفيهم من الشجاعة ما لم يدرك مقابلته تبع ولا يصنع الاستطالة(٢).

---

(١) لمع الشهاب في سيرة محمد بن عبد الوهاب، حسن بن جمال الرِّيْكي، ص١١٢-١١٤. بتصرف واختصار.

(٢) الدُّرَرُ المفاخر في أخبار العرب الأواخر، محمد البسَّام، ص١٠٨-١٠٩.

● **الرحَّالة السيدة (آن بلُنت): ١٢٩٥هـ/١٨٧٨م.**

يوم الأحد في الرابع عشر من نيسان شاهدنا أجمل منظر طبيعي يمكن أن يشاهد في البادية إنه مُخَيَّم الرُّوَلَة الذي وصلنا إليه فجأة، بعد أن عبرنا سلسلة منخفضة في أرض مرتفعة وأشرفنا منها على سهل صَيْقَل المترامي الأطراف والذي انتشرت فيه على مد البصر خيام لا تعد ولا تحصى، وفيها الرجال والخيول والإبل، وعلى بعد عشرة أميال امتدت بُحيرة صَيْقَل التي كانت بيضاء لامعة تحت الشمس. إلا أن المسافة التي بيننا وبينها قد شُغلت، وكان هناك بُعد متساو لكل أجزاء المُخَيَّم شرقاً وغرباً عن مكان التجمع وقد قَدَّرنا عدد الخيام بعشرين ألف خيمة، والجِمال بمائة وخمسين ألفاً، وشعرت برهبة وخوف لهذا البحر الهائج من البَشَر، كما لو كنت أشاهد البحر أول مرة؛ لأننا لم نكن قد شاهدنا كل هذا الحشد من الخيام من قبل.

وربما كان السَّبَعَة وأحلافهم أكثر عدداً؛ ولكن ليس لديهم ربع ما في مُخيَّم الرُّوَلَة من الجِمَال التي لم نر مثلها في أي مكان آخر، وهذا ما أعطانا فكرة كبيرة عن الحجم الحقيقي لقبيلة الرُّوَلَة مجتمعة، وأخذنا نكتشف ذلك ونحن نرتحل بخطى اعتيادية، وقد أمضينا ساعتين قبل أن نصل إلى خيمة سَطَّام التي كانت تقوم وسط المُخَيَّم.

.. استقبلنا رجل في الثلاثين من عمره، ووجهه يميل إلى اللون الأسمر، نُقِّطَ بآثار الجدري ويضع على رأسه منديلاً وردياً. وحالما ترجَّلنا كان من الصعوبة أن نتعرف عليه فقد كان سَطَّام بن شِعْلان شيخ الرُّوَلَة.

إن أسرة ابن شِعْلان على الرغم من أنها لا تعد من ذات الأصول البعيدة إلا أنها تملك أكبر إرث أسري في البادية. ويحق لسَطَّام بحكم

مولده أن يتباهى بحكم شعب يبلغ تعداده عشرين ألف نسمة على الأقل، وبإمكانه أن يقود خمسة آلاف رجل في ساحة المعركة. وكيف يمكن لأسرة أن تكسب مركزاً وهي ليست قادرة على اكتشاف الماضي إلا أنهم لا زالوا يحتفظون به الآن منذ عدة أجيال، وحتى اليوم لا زالت المشيخة متوارثة بينهم.. لم نجد مثل هذا عند قبائل عَنَزَة الأخرى؛ لأن كل مجموعة يرأسها شيخ منفصل.. ولم نجد مثيلاً لأسرة الشِّعْلان إلا أسرة الجَرْبَا في الجزيرة، إلا أن الرُّوَلَة من حيث القوة والثروة تفوق الشَّمَّرِيِيْن كثيراً[(١)].

وفي رحلتها الثانية عام ١٢٩٦هـ/ ١٨٧٩م قالت السيدة آن بلنت: كان ابن شِعْلان[(٢)]، مضيفنا في العام الماضي، ملتزماً بحمايتنا، حتى على البعد من الصحراء. ولم يكن أحد من قومه ليجرؤ على التدخل في شؤوننا، وهو يعلم هذا. وفوق ذلك، فمحمد[(٣)] كان تَدْمُرِيَاً؛ ولذلك لا يقدر الرُّوَلَة أن يسيئوا إليه؛ لأن تَدْمُر تدفع إتاوة لابن شِعْلان، وللتدمريين حق حمايته..[(٤)].

● قائمقام عَجْلُوْن: ١٢٩٧هـ/ ١٨٨٠م.

وهناك بطن آخر من بطون عَنَزَة، وهي قبيلة مُهِمَّة (الرُّوَلَة)، تتخذ ديرتها على تخوم الحدود السورية، حيث عاش بينهم القائمقام الحالي لعجلون (مدار حديثنا تَوّاً). وقد أخبرنا أنهم (أي الرُّوَلَة) الوحيدون الذين لا زالوا يحتفظون بالمركب War - Cradle الذي كانت سائر القبائل تملكه وخسرته، إلا الرُّوَلَة، والمركب عبار عن مركبة شبيهة بالسيارة وتُسَمَّى (العُطْفَة)، ويتألف من ريش النعام، وقبل أن تتحرك

---

(١) قبائل بدو الفرات، آن بلُنت، ص٣٨٣-٣٨٥، بتصرف واختصار.

(٢) المقصود هو الأمير سَطّام باشا بن حَمَد الشِّعْلان.

(٣) دليل السيدة آن بلُنت.

(٤) رحلة إلى بلاد نجد، آن بلُنت، ترجمة: محمد أنعم غالب، ص٣٩.

القبيلة إلى الغزو فإنهم يختارون أجمل فتاة في القبيلة وهي ترتدي أجمل الملابس الحريرية الزاهية أو تتزين بها، ثم تركب هودج العُطْفَة (المَرْكَب) الذي يوضع على ظهر أحد الجِمال، الذي يكون له رَسَنٌ (مِقْوَدٌ) من خيوط الحرير ليوضع في يد الفتاة التي تمتطيه (المذكورة أعلاه)، ثم يبدأ محاربوا القبيلة الاستعراض مروراً من أمامها، عندئذ عليها أن تختار أحد هؤلاء الفرسان ليقود لها جملها ويصبح قائد الجيش الغازي (عقيد القوم) الذي سيصحبون المَرْكَب. ويفترض فيه أن يبلي بلاء حسناً في القتال. وإذا ما خسرت القبيلة هذه المعركة، وتمَّ أسر المَرْكَب، فإنه يحرم على القبيلة بعدها من امتياز امتلاك هذا الهودج أو أي مركب للعُطْفَة. ويقال إن الرُّوَلَة هي القبيلة الوحيدة التي لا زالت تحتفظ بهذا الشرف المميز وذلك بعدم أسر مركبها طيلة تاريخها وحروبها[(١)].

● **إبراهيم فصيح الحيدري البغدادي: توفي عام ١٢٩٩هـ/١٨٨٢م.**

ومِنْ أَجَلِّ عشائر العراق: عَنَزَة، وهم عدة قبائل منها: بنو وَهَب وؤلْد علي أصحاب الصُّر، والطيَّار، والفِدْعَان، والرُّوَلَة، والسَّلْكه (السَّلْقَا)، والعْمَارَات (الاعْمَارَات)، والدَّهَامِشَة، وآل مُقْرِن ومنهم أكابر نَجْد[(٢)]. وسيأتي - إن شاء الله تعالى - نسبهم في بحث نَجْد، وغير

---

(١) أرض جلعاد، لورنس أوليفانت، ص١٤٠.

(٢) أكابر نجد: المقصود بهم آل سُعُود. حيث عاصر المؤلف الدولة السعودية الثانية. وقد عَدَّهم المؤلف من عَنَزَة، وهذا هو نسبهم المعروف والمشهور. قال إبراهيم فصيح بن السيد صبغة الله الحيدري البغدادي في بيان نسب ابن سُعُود أمير نجد: فأما نسبه، فهو أن الأمير في هذا العصر: عبدالله بن فيصل بن تركي بن عبدالله بن سُعُود بن عبد العزيز بن محمد بن سُعُود بن مقرن بن مرخان بن إبراهيم بن موسى بن ربيعة بن مانع المريدي العنزي، وهو من مشايخ عَنَزَة. (انظر: عنوان المجد في بيان أحوال بغداد والبصرة ونجد، ص٢١١).

ذلك من القبائل. وهم أكثر الناس عدداً، وتبلغ قبائلهم مقدار ثلاث مئة ألف نفس فأكثر رجالاً ونساء، وهم من ربيعة ووائل من عدنان جد النبي ﷺ[(١)].

وعَنَزَة كلهم من ربيعة، وهم من أهل السُّنَّة والجماعة، ولله الحمد على ذلك[(٢)].

● المؤرخ التركي أيوب صبري باشا: ١٣٠٦هـ/١٨٨٩م.

تنقسم قبيلة عَنَزَة التي تسكن البادية في جزيرة العرب وخاصة الطرف الشمالي من الأقطار الحجازية إلى أربع قبائل كبيرة هي:

١- وُلْد علي. ٢- الحْسَنَة (الاحْسَنَة). ٣- الجِلاس. ٤- بِشْر.

إن عدد أفراد قبيلة عَنَزَة أكثر، وشهرتها أعظم، إذا ما قورنت بالقبائل الأخرى، وأكثر أفراد هذه القبيلة يقضون الصيف بالقرب من ولاية سوريا. أما أيام الشتاء فيقضونها في التنقل والترحال في المناطق الشمالية من الجزيرة العربية فيما بين الشام وحمص وحلب وبغداد. ولا يستقر بهم المقام إلا حيث توجد المياه والعشب. وتعدادها يبلغ ثلاث مئة وخمسين ألفاً[(٣)].

● الرحَّالة (البارون ادوارد نولده): ١٣١٠هـ/١٨٩٣م.

وهذه المنطقة كلها تمثل أحد سهول قبيلة الرُّوَلَة؛ التي تشمل تقريباً

---

(١) عنوان المجد في بيان أحوال بغداد والبصرة ونجد، إبراهيم فصيح بن السيد صبغة الله الحيدري البغدادي، ص١١١.

(٢) عنوان المجد في بيان أحوال بغداد والبصرة ونجد، إبراهيم فصيح بن السيد صبغة الله الحيدري البغدادي، ص١١٤.

(٣) مرآة جزيرة العرب، أيوب صبري باشا، ص٢٠٦. بتصرف. وتقسيم قبيلة عَنَزَة بهذا الشكل تعوزه الدِّقة.

نصف كل شمال الجزيرة العربية ما بين سوريا وبغداد، وكصديق شخصي لكبير مشايخ الرُّوَلَة سَطَّام بن شِعْلان، فلم أكن أخشى أي شيء من الجزء الأكبر من هؤلاء البدو. ويقف سَطَّام في قمّة قوته على رأس خمسة عشر ألف مقاتل، وهو عدد كبير جداً في الجزيرة العربية[١].

● الأمير الروسي (شيرباتشوف): ١٣١٨هـ/١٩٠٠م.

الرُّوَلَة أو الجِلاس: أكثر قبائل عَنَزَة غنى وجبروتاً، يصل عدد خيامها إلى ١٢ ألف خيمة. وتملك نحو ١٥٠ ألف ناقة، لكن تملك عدداً قليلاً من الخيول لأنها استبدلت الرمح بالسلاح الناري لاستخدامه في الغارات. ومع أنه قد مَرَّ أكثر من سبعين عاماً على خروجها من نَجْد، غير أنها الوحيدة من قبائل عَنَزَة التي احتفظت بالعلاقات مع وطنها السابق[٢].

● الآنسة (بيل): ١٣٢٥هـ/١٩٠٧م.

(الرُّوَلَة): أنا أتصوّر إنهم يمثلون القبائل الأكثر نَبالَة في الصحراء، ويحظى شيوخهم بنو الشِّعْلَان بالجاه الأكبر بين شيوخ العشائر، وخيولهم هي أفضل الخيول في الجزيرة العربية، وحتى قبيلة شَمَّر أتباع ابن رشيد يأتون بعدهم[٣] محاولين منافستهم بكرم المحتد[٤].

---

(١) الرحالة الأوربيون في شمال الجزيرة العربية، عوض البادي، ص٢٦٤.

(٢) الخيل العربية الأصيلة، شيرباتشوف.

(٣) لم يأت نبل وفضل قبيلة الرُّوَلَة من فراغ، بل هو نتيجة تمسكهم - ولله الحمد - بمكارم الأخلاق، الذي جاء الإسلام بتكميلها وتأكيدها حيث قال الرسول ﷺ: (إنما بعثت لأتمم مكارم الأخلاق). من كرم ونخوة وشهامة ومروءة. وهذا لا يقلل من شأن قبيلة شَمَّر الكريمة، فهم مع الرُّوَلَة كفرسي رهان لا يمكن أن تحكم لأحدهما بالتقدم على الآخر.

(٤) الصحراء والمعمورة، بيل، ص٤٧.

● الرحَّالة (موسيل): ١٣٢٧هـ/١٩٠٩م.

وبما أن قبيلة الرُّوَلَة هي أقوى القبائل في المنطقة في هذه البلاد الصحراوية، فإنني حاولت الحصول عل حماية رئيس هذه القبيلة[١]، وتحقق مرادي[٢].

● عز الدين التنوخي: ١٣٣٢هـ/١٩١٤م.

وأكثر عَرَب القُرَيَّات[٣] حَنَابِلَة يُعظِّمون الشيخ محمد بن عبدالوهاب الحنبلي جداً، فهم لذلك أقرب إلى الفطرة وأبعد عن الخرافات[٤].

● لورنس العرب (توماس إدوارد لورنس): ١٣٣٥هـ/١٩١٦م.

وكانت تقع في الخلف منه (أي شيخ بني عطية عندما حضر لمقابلة الشريف فيصل في الوَجْه) قبائل تدين بالطاعة والولاء لنُوْرِي الشَّعْلان، شيخ مشايخ أو أمير قبائل الرُّوَلَة، وكان يأتي في المرتبة الرابعة بعد الشريف حسين وابن سُعُوْد وابن رَشيد في الجزيرة العربية[٥].

● الشيخ محمد رشيد رضا (صاحب المنار): ١٣٣٨هـ/١٩١٩م.

الشيخ نُوْرِي الشَّعْلان: هو شيخ قبائل الرُّوَلَة؛ أقوى قبائل صحراء الشام، وأَعَزُّهُم نَفَرَاً[٦].

---

(١) المقصود هو الأمير النُّوْرِي بن هَزَّاع الشَّعْلَان.

(٢) الرحالة الأوربيون في شمال الجزيرة العربية، عوض البادي، ص٣٧٢.

(٣) القُرَيَّات: يقصد بها التي في منطقة الجوف، وهي: دُوْمَة الجَنْدَل وسُكَاكَا والطُّوَيْر وقَارَا. أما تلك التي في أعالي وادي السِّرْحَان فهي قُرَيَّات الملح.

(٤) الرحلة التنوخية، عز الدين التنوخي، تحقيق ودراسة: فائز الرويلي. ص١٢٥. وهذه شهادة حق نعتز ونفتخر بها ولله الحمد.

(٥) أعمدة الحكمة السبعة، لورنس، ص٢٠٤.

(٦) رحلتان إلى سورية، محمد رشيد رضا، ص١٨٤.

● أحمد وصفي زكريا: توفي عام ١٣٨٣هـ/١٩٦٤م وعمره ٧٥ سنة

الرُّوَلَة: عشيرة عَنَزِيَّة من بطن الجِلاس من ضَنَا مُسْلِم. وهي تُعدُّ أكبر عشائر عَنَزَة عدداً، وأعظمها قوة، وأوسعها جاهاً ونفوذاً لدى الحكومات والسلطات في بلاد الشام، ولها صلات وثقى بالمملكة السعودية ولا سيّما بعد المصاهرات التي جرت بين آل سُعُود وآل شِعْلان، وهي آخر من هاجر ووصل إلينا من عشائر عَنَزَة، ويقال: إن منها بقية لا تزال في مواطنها في شمال الحجاز؛ لذلك ما برحت أحفظ العشائر للتقاليد البدوية وأعرقها في القشافة، وشظف المعيشة، وأشدّها تعلّقاً بالأبَاعِر والقِفَار، وأكثرها توغّلاً في النَّجْعَة والأسفار[١].

● الشيخ علي الطنطاوي: توفي عام ١٤٢٠هـ/١٩٩٩م وعمره ٩٣ سنة

كانت أكبر القبائل عندنا [في بلاد الشام]: الرُّوَلَة، وهم فرع من عَنَزَة، وعَنَزَة بن أسد من ربيعة ومنهم آل سُعُود الكرام، وكان شيخ مشايخ الرُّوَلَة نُورِي الشِّعْلان، ولما كانت الجزيرة مُقَسَّمَة في كل ناحية ملك وسلطان، وكان ابن سُعُود في نَجْد بعد توحيد نَجْد، وابن الرَّشِيْد في حائل، كان النُّوْرِي في القُرَيَّات، وكانت له فيها شبه دولة..

إلى أن قال: ثم استقر [الأمير نُوْرِي الشِّعْلان] في عَذْرَاء وراء الغُوْطَة، وبنى في طرف دمشق في بساتينها داراً واسعة له ومسجداً ومنازل، وسمى ذلك حي الشِّعْلان، ولما توسعت دمشق صار في وسطها بعد أن كان في طرفها، ولطالما خطبت في مسجده[٢]، ورأيته وسلمت

---

(١) عشائر الشام، ص٣٦٨.

(٢) أي في جامع الشِّعْلَان المعروف تاريخياً، وقد تم ترميمه مؤخراً.

عليه، وكان داهية مهيباً، ويقولون: إنه كان في شبابه جَبَّارَاً، بَطَّاشَاً مُخيفاً، عاش مئة سنة إلا سنتين[١].

(١) ذكريات علي الطنطاوي، ٢/ ٢٢٤.



الفصل السابع

قبيلة الرُّوَلَة مدنها وقراها

ومواردها المائية في الماضي والحاضر



- ومضة من تاريخ هجرات قبائل وعشائر الرُّوَلَة (الجِلاس)
- قبيلة الرُّوَلَة مدنها وقراها وهجرها ومواردها المائية



ومضة من تاريخ هجرات
قبائل وعشائر الرُّوَلَة (الجِلاس)

تؤكد المصادر والروايات أن الرُّوَلَة كانوا في الحجاز، في المدينة المنورة وضواحي خَيْبَر، وفي الوادي الذي اقتبس اسمه من اسمهم: وادي الجِلاس، وذلك في حدود القرن السابع الهجري، ومن ثم هاجروا أو انتقلوا إلى نَجْد، ثم إلى الجوف وشمال الجزيرة العربية، وغرباً إلى الوَجْه على ساحل البحر الأحمر، وبعدها في مرحلة لاحقة التوغّل في بادية الشام وبادية العراق.

وأول شيخ قاد قبيلة الرُّوَلَة إلى خارج الجزيرة العربية وإلى بلاد الشام هو الشيخ عبدالله بن مُنِيْف الشِّعْلان، كان ذلك في الربع الأخير من القرن ١٢ الهجري تقريباً. قال الرحَّالة (جورج والن): «ولكنهم في الشتاء (أي الرُّوَلَة) يتوزعون في أراضي النفود الواسعة باحثين عن المراعي لقطعان جِمالهم في جوار الجوف وبئر الشَّقِيْق. وأحياناً يذهبون جنوباً إلى القَصِيْم، وإلى الشمال الشرقي، وإلى الشرق؛ حتى يصلوا إلى الجزيرة في تخوم العراق حيث يلتقون مع الفروع الأخرى لقبيلتهم»[١]. أي عَنَزَة.

---

(١) الرحَّالة الأوربيون في شمال الجزيرة العربية، عوض البادي، ص٣٧. بتصرف.

وفي الدراسة التي قام بها أستاذ الجغرافيا بجامعة القاهرة الدكتور فؤاد محمد الصَّقَّار عن البيئة الصحراوية، وأخذ قبيلة الرُّوَلَة كنموذج لعرب الصحراء قال تحت عنوان:

• رعاة الإبل في صحراء بلاد العرب (الرُّوَلَة)

«تعتبر قبائل الرُّوَلَة أهم وأكبر القبائل في مجموعة عَنَزَة التي تحتل الأجزاء الشمالية من بلاد العرب، والتي تحدها من الغرب هضبة حوران ودمشق وحلب، ومن الشرق أواسط وادي الفُرات ومن الجنوب جبال شَمَّر. وتحتل قبائل الرُّوَلَة جزءاً كبيراً من منطقة عَنَزَة يمتد من جنوب شرق دمشق عند الطرف الشمال الغربي لمنخفض السِّرْحَان إلى حافات النفود والواحات في شمال ووسط شبه الجزيرة العربية. وقد استولت قبائل الرُّوَلَة على واحة الجوف في سنة ١٩٠٩ (١٣٢٧هـ) بعد نزاع طويل مع بدو وسط شبه الجزيرة العربية. كما أنها في بعض الأحيان - وخاصة في أثناء جدب الصيف - تتجول نحو الشرق حتى تصل إلى قرى الفُرات.

وتتوقف هذه الهجرة على درجة الرطوبة. فأشد أوقات الصيف حرارة هو شهر أغسطس وسبتمبر. ولذلك يعيش الرُّوَلَة في هذا الفصل بالقرب من المدن الواقعة على حافة الصحراء، ولكن في الخريف تأخذ الحرارة الشديدة في الزوال وتزداد الرطوبة النسبية، وقد تسقط أمطار قليلة من أكتوبر إلى أوائل الشتاء (وهو مطر الخريف)؛ ومطر الخريف هذا هام جداً تتوقف عليه نمو الحشائش التي استطاعت جذورها أن تقاوم جفاف الصيف، وبدون ذلك تفقد الحشائش الرطوبة اللازمة لبدء نموها، وتظل فقيرة طول العام، مهما كانت كمية الأمطار التي تسقط بعد ذلك في الشتاء والربيع. أما الشتاء فهو فصل البرودة والأمطار حتى أوائل الربيع قبل أن يحل الجفاف ويشتد فصل الصيف الطويل.

وتتجول قبيلة الرُّوَلَة في منطقة دائرية الشكل تقريباً تمتد من جنوب تَدْمُر في الشمال حتى واحة تَيْمَاء وحائل في الجنوب. وبعد شهر سبتمبر يترك الرُّوَلَة قراهم في الغرب لكي يقضوا فصل الشتاء متنقلين ببطء في جماعات متفرقة فوق مراعي الحَمَاد، وفي الربيع يقومون بهجرة عامة نحو الجنوب إلى حافات النفود، ثم يتوجهون إلى الجنوب الغربي متبعين المراعي المبعثرة حول واحة تَيْمَاء. أما في أوائل الصيف فيتجهون إلى الشمال والشمال الغربي متتبعين مناطق الآبار في هذه الأجزاء، ثم يقضون فصل الصيف الشديد الجفاف بالقرب من المدن كعَمَّان ودمشق فراراً من جدب الصحراء.

وتتحكم الرُّوَلَة على هذا الأساس في منطقة أكثر غنى في حشائشها من كثير من قبائل شبه الجزيرة العربية الأخرى. ولا يتجول الرُّوَلَة إلا بأعداد صغيرة بسبب فقر المرعى. ولذلك لا تزيد كل مجموعة رعي عن ١٠٠ شخص، يتنقلون بحيواناتهم التي أهمها الإبل والأغنام والماعز. وتعتبر الإبل أهم حيواناتهم، كما تعتبر مقياساً للثروة، والسلعة التي يمكن بيعها أو مبادلتها بما يحتاج إليه البدو من غذاء وملبس وأسلحة. كما تمدهم الإبل بمعظم حاجاتهم ومطالبهم، فهي دواب الحمل والركوب الرئيسة، كما تمدهم باللبن الذي يعتبر الغذاء الرئيس أو الوحيد في بعض الأحيان، كما يصنعون من جلده القِرَب والأوعية والحقائب. كما أن للخيول منزلة كبيرة عند البدو عامة والرُّوَلَة خاصة، بالرغم من قِلَّة قيمتها الاقتصادية وبالرغم من حاجتها الدائمة إلى الماء والمرعى؛ ولكنها على كل حال مقياس للقوة والفخر والمباهاة وعادة ما يمتلك الأغنياء عدداً منها، أما الفقراء فلا يمتلكون منها شيئاً.

ويعيش الرُّوَلَة في خيام يسهل نقلها وحملها، وهي عادة مصنوعة من الجلود أو الوَبَر. أما الملابس فبسيطة تتناسب مع كثرة الحركة ومع البيئة

الحارة، وتشترى من التجار أو من القرى والمدن التي يتاجرون معها أو يتصلون بها.

ويستخدم الرُّوَلَة الأسلحة النارية، كما قد يستخدمون الحِرَاب والسيوف والخناجر التي قد يصنعها الحدادون في داخل القبيلة أو تشترى من الخارج، أما الطعام فبسيط لا يتجاوز القمح والشعير والأرز والتمر واللبن، ويخزنون الطعام في قِرَب وحقائب من جلد الإبل. أما اللحوم فتستخدم في الأعياد والمناسبات.

ويعسكر البدو عادة بالقرب من موارد المياه، وإذا لم يتيسر لهم الحصول على المياه السطحية عمدوا إلى حفر آبار جديدة أو تنظيف وتطهير الآبار القديمة، ورفع الماء إلى أعلى في دلاء مصنوعة من جلد الإبل. وتتجمع في مثل هذه الآبار مياه الأمطار المختزنة في الرمال فوق الصخور الصَّمَّاء إلى هذه الآبار العميقة التي يكثر ماؤها بعد الفصل المطير فيكفيهم - أحياناً - طول العام، وإن كان الجفاف الطويل قد يؤدي إلى نضوب معين أكثر الآبار مياهاً وعمقاً.

وعندما يكون المرعى جيداً تستقر القبيلة في منطقة خاصة، وترعى الحيوانات في المناطق المحيطة، أما إذا كان المرعى فقيراً، اضطر الرعاة إلى الغياب عن خيامهم لمدد طويلة، يستعدون فيها استعداداً خاصاً يتناسب مع طول غيابهم ومع اضطرارهم إلى الدفاع عن أنفسهم وعن حيواناتهم في كثير من الأحيان ضد غارات القبائل البدوية المعادية.

ويقوم المجتمع الرعوي القبلي عند الرُّوَلَة، وعند غيرهم من البدو، على رابطة الدم، ويقصد بهذه الرابطة أهل الرجل، أي أقرباؤه. وعندما تزداد أعداد القبيلة تنقسم القبيلة إلى بطون وأفخاذ وقبائل أخرى. فقبائل عَنَزَة مثلاً منحدرة من أصل واحد، أي أنه توجد قرابة بين قبائلها؛ ولكن

هذه القرابة لا تُلْزِم قبيلة الرُّوَلَة بالتزامات خاصة نحو قبائل عَنَزَة الأخرى، بل قد يقوم النزاع بين مجموعات القبائل المنتمية إلى قبائل عَنَزَة.

وشيخ القبيلة منصبه وراثي. ولا يشترط أن يكون الوارث أكبر الأبناء فهذا متروك لقوة شخصية كل من الورثة، وكثيراً ما تقوم الحروب بين الجماعات بسبب هذه الرئاسة.

وعادة ما يكون مع القبيلة عدداً من الحَدَّادِيْن لصناعة السيوف وإصلاحها، وصناعة حذوة الخيول وإصلاح البنادق والأواني مقابل أجور معينة تدفع لهم في فصل الصيف. ومعظم الحَدَّادِيْن من الأجانب ومن غير البدو؛ ولذلك يعتبرون طبقة منفصلة لا تحصل على حقوق البدو، وليست عليهم واجباتهم. كما يوجد مع القبيلة بعض التجار الذين يعيشون في خيام بيضاء متميزة وسط خيام البدو السوداء، ويأتي هؤلاء التجار من المدن الأردنية والسورية والعراقية، وينتقل التجار مع القبيلة، وقد يقوم تاجر واحد بالمتاجرة مع أكثر من قبيلة واحدة، حسب حجم القبيلة وحركتها التجارية. والتجار عادة عملاء المحلات التجارية في منطقة الهلال الخصيب.

ولا تختلف قبائل الرُّوَلَة عن سائر القبائل البدوية في اتصافهم بصفات معينة أهمها الغزوات والشجاعة والغارات على القبائل الأخرى، وسلب ما لديها من حيوانات، وخاصة في سني الجدب. ولذلك يمكن القول أن الغزوات تقوم على أساس اقتصادي؛ ولكنها قد تقوم على أساس حب السيطرة والنفوذ والتفاخر، أو لإزالة العار الذي لحق قبيلة ما بسبب الهزيمة في إحدى الغزوات السابقة. ومعظم هذه الغزوات على أي حال صغيرة تنتهي بسلب حيوانات القبيلة الأخرى أو الانتقام منها. ولكن قد تقوم غزوات كثيرة تشترك فيها جميع أفراد القبيلة لسلب القبيلة الأخرى مراعيها وأرضها وحيواناتها. وكلما ابتعدت مراعي القبيلة عن

بعضها كلما قَلَّ النزاع وقَلَّ العدد الذي تستطيع كل قبيلة إرساله. وهذا يؤدي إلى طول النزاع لأنه لا يؤدي إلى نتائج حاسمة، ولكن إذا اقتربت المراعي فإن النزاع يصبح قوياً، وعدد المتنازعين أكبر، ولكن النزاع ينتهي بسرعة بهزيمة أحد الفريقين. ولقد ظل الرُّوَلَة في نزاع مدة قرنين من الزمان مع قبائل شَمَّر القوية في جنوب النفود.

ويهتم الرُّوَلَة - شأنهم في ذلك شأن القبائل البدوية الأخرى - بالأخذ بالثأر؛ لأن ذلك دليل على قوة القبيلة وإصرارها على الدفاع عن شرفها. وقد يؤدي الأخذ بالثأر إلى قيام حروب طاحنة بين أي قبيلتين.

وإكرام الضيف سُنَّةٌ واجبة؛ لأن إكرام الضيف معناه الشعور بالقوة، ودلالته عظم سلطان القبيلة على المكان الذي تعيش فيه. والمسافر الذي يحتمي بأي فرد من أفراد القبيلة يصبح في أمان، فإذا اعتدى عليه أحد فإن هذا الاعتداء يعتبر موجهاً للفرد المُحتمى به والقبيلة التي ينتمي إليها هذا الفرد؛ ولذلك يقوم جميع أفراد القبيلة بالدفاع عن ضيفهم ويمنعون عنه الأذى، يَرُدُّوْن ما قد يكون قد سُلب منه، ويصحبه بعض محاربي القبيلة حتى آخر حدود منطقة قبيلته، وهذه الحماية يحصل عليها المسافر دون سابق معرفة»[(١)].

● **مراحل هجرات وتنقلات قبيلة الرُّوَلَة:**

- **المرحلة الأولى**: من المدينة المنورة وضواحي خَيْبَر ووادي الجِلاس إلى نَجْد شرقاً. وهذا قد حدث في بدايات القرن (٨) الهجري تقريباً.

- **المرحلة الثانية** من نَجْد إلى الجوف وشمال الجزيرة العربية، وغرباً إلى ساحل البحر الأحمر عند مدينة الوَجْه المعروفة. حيث تؤكد

---

(١) دراسات في الجغرافيا البشرية، د. فؤاد محمد الصقَّار، ص٢٤٧-٢٥١.

الروايات أن قبيلة الرُّوَلَة كانت تَرِدُ على آبار الوَجْه، ذكر ذلك الجزيري[١]. وذكر صاحب كتاب مختصر الجغرافيا الكبير المتوفي عام ١١٠٢هـ/ ١٦٩١م أن قبيلة الرُّوَلَة هم أهل الجوف[٢]. وفي هذه المرحلة لم تنقطع قبيلة الرُّوَلَة عن نَجْد، والدليل هو خوض قبيلة الرُّوَلَة لبعض المعارك في نَجْد؛ مشاركة مع بني عمهم قبائل عَنَزَة ضد القبائل الأخرى، أو منفردة عنهم؛ حيث ذكر المؤرخون الرُّوَلَة وبعض أسماء شيوخهم في هذه المعارك.

- **المرحلة الثالثة**: توغّل قبيلة الرُّوَلَة في بادية العراق وبادية الشام. وكان ذلك في الربع الأخير من القرن ١٢ الهجري، حيث إنَّ أول شيخ قاد الرُّوَلَة إلى بلاد الشام هو الشيخ عبدالله بن مُنِيْف الشِّعْلان[٣]. ويذكر الرحَّالة فتح الله الصايغ أن الأمير الدَّرَيْعِي وابنه صَحَن قد وصلوا بالرُّوَلَة إلى دير الزور؛ المدينة المعروفة شرق الشام، وذلك في عام ١٢٢٦هـ/ ١٨١١م. وفي هذه المرحلة انقطع اتصال الرُّوَلَة بنَجْد تدريجياً، فأصبحت حدود الرُّوَلَة الجنوبية إلى وسط النفود، جنوب منطقة الجوف، إلى أطراف منطقة تَيْمَاء في الجنوب الغربي، وشمالاً إلى مدينة حمص المعروفة، ومن ينابيع الزَّرْقَاء بالقرب من عَمَّان غرباً إلى نهر الفُرات شرقاً. وصدق من أطلق عليهم هذه المقولة: (بعيدين الظَّعْنَة وَسِيْعِيْن الطَّعْنَة).

- **المرحلة الرابعة**: بعد توحيد المملكة العربية السعودية على يد الملك

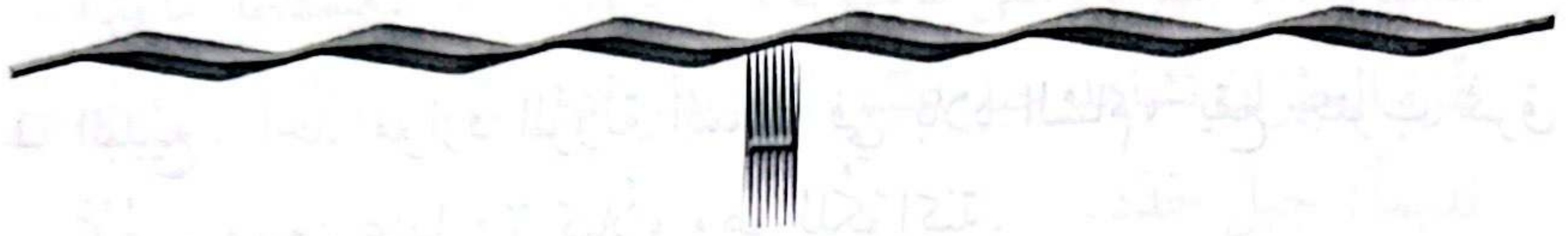
---

(١) الدُّرر الفرائد المنظمة، الجزيري، ٢/ ١٤٠٢.

(٢) انظر: جزيرة العرب في كتاب: مختصر الجغرافيا الكبير، أبو بكر الدمشقي، ص٢٩٣.

(٣) انظر: البدو، أوبنهايم، ١٨٨/١.

عبد العزيز رحمه الله، استقروا في المدن والقرى والمراكز، وتركوا حياة البادية إلا البعض القليل. والبادية كلها فعلت ذلك، فبعد أن كانت تمثل ٧٠ ٪ تقريباً من سكان الجزيرة العربية الآن لا تكاد تمثل ٥ ٪ من سكانها.



قبيلة الرُّوَلَة:
مدنها وقراها ومواردها المائية
في الماضي والحاضر

نورد ما وصلنا خبره مرتبة حسب حروف المعجم.

- **الأزرق**: أحد موارد الرُّوَلَة المائية في دولة الأردن، وهو الآن مدينة صغيرة على الطريق الدولي بين السعودية والأردن. وتنقسم البلدة إلى قسمين: الأزرق الشمالي والأزرق الجنوبي. والأخير يبعد عن مدينة القُرَيَّات قرابة ٦٠ كيلاً، تفصل بينهما الحدود الدولية.
- **اصْفَان**: بلدة أسسها ابن نُصَيْر وجماعته النَّصَيْر. وتسمى غِيْرَان[١] البنات، واصْفَان في الأصل من مياه الرُّوَلَة بمنطقة الجوف بالسعودية، وهو للنَّصَيْر، ويقع جنوب غرب دُوْمَة الجَنْدَل، ويبعد عنها ٣٠ كيلاً تقريباً، على طريق الجوف - حائل المزدوج.
- **البَارِدَة**: من مياه الرُّوَلَة في بلاد الشام.
- **بَارُوْد**: أحد موارد الرُّوَلَة المائية، بمنطقة الهُوْج جنوب غرب منطقة الجوف، وشمال الخُنْفَة.
- **البَدْرِيَّة**: أرض كبيرة تقع شمال شرق منطقة الجوف، بين مدينة سُكاكا

---

(١) غِيْرَان: مفردها غار أو مَغَارَة.

وبلدة العَمَّارِيَّة، وتبعد عن سُكاكا حوالي ٧٠ كيلاً. وهي من مراعي الرُّوَلَة الخصبة.

□ **البَدِيْع**: أحد موارد الرُّوَلَة المائية في بلاد الشام، يقع جنوب شرق تَدْمُر، ويبعد عنها ٢٠ كيلاً، وهو للكُوَاكِبَة.

□ **البَدِيْع**: أحد موارد الرُّوَلَة المائية في شعيب الهُوْج، ويقع شمال العَسَّافِيَّة والخُنْفَة.

□ **بُرْقَع**: أحد موارد الرُّوَلَة المائية، ويقع شرق الأردن، وهو بحيرة تتجمع من الأمطار، عنده قصر أثري يسكنه خلفاء بني أمية في أثناء رحلات الصيد. ومساحة بُرْقع حسب وصف من رآه ٥٠٠م × ١ كلم.

□ **بِرَكُ البُطْمِي**: ومفردها بِرْكَة، قام ببنائها خُلَيْف بن فلاح بن جَزْلَة من السُّوَاحِلَة من الفَرِجَة (الافْرِجَة). وهي إحدى موارد الرُّوَلَة المائية في بلاد الشام.

□ **البُشَيِّرَات**: نسبة للبُشَيِّر من الرَّمَاح من الفَرِجَة (الافْرِجَة)، وهي إحدى موارد الرُّوَلَة المائية في بلاد الشام، تقع جنوب شرق تَدْمُر، وتبعد عنها ٣٠ كيلاً تقريباً، بجانب آبار (مُلَيْكَة)، وهي للفَرِجَة (الافْرِجَة).

□ **البَصِيْرِي**: أحد موارد الرُّوَلَة المائية في بلاد الشام، ويبعد عن القريتين ٤٠ كيلاً تقريباً، وهو للفَرِجَة (الافْرِجَة) وخاصة للخُضْعَان والهُطْلان.

□ **البُطَيْنِي**: من مياه الرُّوَلَة قديماً، وهو الآن لوُلْد سليمان من عَنَزَة، ويقع جنوب شرق نِقْرَة أو قَارَة الحِيْرَان بالجَهْرَاء (الاجْهَرَا) على بعد ١٥ كيلاً تقريباً، وهو للدُّرْعَان من الرُّوَلَة. والحِيْرَان جمع حوار وهو ابن الناقة في سنته الأولى. ونِقْرَة الحِيْرَان، وقد تُسَمَّى قَارَة الحِيْرَان، والقَارَة دون الجبل، وهي كل ما ارتفع من الأرض من الصخور، حيث فيها مرتفعات صخرية على شكل سلسلة، يراها المسافر من الطريق المُعبّد على يمينه

وهو ذاهب إلى تَيْمَاء. وتقع نِقْرَة الحِيْرَان جنوب مدينة تَيْمَاء، وشمال الجَهْرَاء (الاجْهَرَا) والتي كانت تُسَمَّى قديماً: الجِنَاب. وإلى الشمال من نِقْرَة الحِيْرَان تُشاهد جبل غُنَيْم الذي يُطلّ على تَيْمَاء، والذي كان يُسَمَّى قديماً: جبل حَدَد.

- **تَدْمُر**: عاصمة البادية كما يُطلق عليها. وكانت في فترة ماضية تحت حماية أمراء الرُّوَلَة آل شِعْلان.

- **التَّيْس**: على اسم ذكر الماعز، من مياه الرُّوَلَة في بادية الشام. والتَّيْس واد يسيل من جبل عَادَة، وبه ١٥ قليباً للدُّرْعَان من الرُّوَلَة، وتقع جنوب سَبْع بِيَار، وتبعد عنه حوالي ٢٠ كيلاً، والمحفوظ من أسماء أصحابها: قليب جِلْبَاخ، قليب حُصَيْنِي، قليب فُنْطُوْل، قليب مُغَيْرَان، قليب رَشيد، قليب سُمَيْرَان، قليب فُنَيْطِل، قليب مَرْجِي المَشْكُوْح.

- **الجِبَاه**: من مياه الرُّوَلَة في بلاد الشام.

- **الجَنْدَلِي**: وتُسَمَّى: الجَنْدَلِيَّة. غدير ماء شرق منطقة الجوف، نسبة لابن جَنْدَل شيخ السَّوَالِمَة.

- **الجُوَيْف**: من مياه الرُّوَلَة في بلاد الشام.

- **الحَجَّاجِيَّة**: شرق منطقة الجوف، وهي مستنقع ماء (خَبْرَا) ترد عليه الرُّوَلَة، مساحتها ١٠٠م × ١٠٠م تقريباً، حسب وصف من رآها.

- **حَدْجَان**: أحد موارد الرُّوَلَة المائية، بمنطقة الهُوْج جنوب غرب منطقة الجوف، وشمال الخُنْفَة.

- **الحَرِيْق**: مدينة أنشأها الأمير رشيد بن مسعود الهزَّاني البدري الأشجعي الجِلاسي العنزي الوائلي، بالقرب من مدينة نَعَام في نَجْد. وقد مر الحديث عنها.

▫ **حَزْمُ الجَلَامِيْد**: من مياه الرُّوَلَة، ويقع بين مدينة عَرْعَر ومدينة طُرَيْف، وقد اكتشف فيه أكبر حقل للفوسفات، أعلن عنه في عام ١٤٠٦هـ/ ١٩٨٦م. وفي السنين الأخيرة بدأ استغلاله والاستفادة منه.

▫ **حَفْر البَاطِن**: مدينة في شمال شرق المملكة العربية السعودية، فيها تجمّع كبير لقبيلة الرُّوَلَة، بالذات في النَّايْفِيَّة (أبو قُعْر).

▫ **الحَمَاد**: وهو المنطقة الممتدة بين طُرَيْف وسُكَاكَا، الموازية لحَرَّة الحَرَّة من جهة الشرق والشمال. وهو من أشهر مراعي الرُّوَلَة، وتمتاز أرضه بالخصوبة، وهو المكان المفضل لبوادي الرُّوَلَة في الربيع، ودائماً يَرِدُ في أشعارهم.

▫ **حُوطَة العُدَيْهِيَّات**: من أملاك الرُّوَلَة في خَيْبَر، وهي بستان للقِدْرَان من الفْرِجَة (الافْرِجَة)، باعه السَّعَيْدِي على إحدى قبائل عَنَزَة.

▫ **حي الكُوَاكِبَة**: ويقع بين سُكَاكَا وقَارَا والطُّوَيْر، طلبه الشيخ مِتْعِب المِدْبَغ من الملك فهد بن عبد العزيز آل سُعُود، فمنحه له في عام ١٤٠٣هـ/ ١٩٨٣م. وهو الآن حي عامر بالسكان والمساجد والمدارس.

▫ **خَبْرَا الرُّوَلَة**: وهي مستنقع ماء شمال غرب تَيْمَاء، ذكرها الرحّالة يوليوس أويتنج[١].

▫ **خَبْرَا عَرُوْس**: مستنقع ماء ترد عليه الرُّوَلَة، يقع جنوب غرب الجوف، في وادي نَيَّال الفاصل بين الهُوْج والخُنْفَة.

▫ **خِبّ القُعَيِّد**: أحد موارد الرُّوَلَة المائية، جنوب شرق سُكَاكَا على طريق بلدة عَذْفَاء، ويبعد عنها حوالي ١٤٠ كيلاً، وهو للحَافِظ من الحسن من الجميل من الدُّغْمَان.

---

(١) رحلة داخل الجزيرة العربية، يوليوس أويتنج، ص١٦٥.

□ **الخُلَيْقَة**: من مياه الرُّوَلَة قديماً، وتقع في نَجْد في ديار أبناء العمومة وُلْد سليمان من عَنَزَة، وقد ورثوها عن الرُّوَلَة بعد توجه الرُّوَلَة إلى الشمال. وهي الآن قرية للسُّوَيْد من شَمَّر.

□ **خَوْعَاء**: للدُّغْمَان من الرُّوَلَة، وخَوْعَاء من مياه الرُّوَلَة بمنطقة الجوف، وهي الآن قرية صغيرة، تقع في الجنوب الشرقي من سُكَاكَا، وتبعد عنها ٢٥ كيلاً تقريباً.

□ **الدُّغْمَانِيَّات**: في القَصِيْم، نسبة لعشيرة الدُّغْمَان من الرُّوَلَة، وهي ثلاث روضات فيها مزارع ومشاريع زراعية، تبعد عن بُرَيْدَة ٧٣ كيلاً.

□ **دِهْلُوْس**: أحد موارد الرُّوَلَة المائية في بلاد الشام، يقع جنوب شرق تَدْمُر، ويبعد عنها ٢٠ كيلاً، وهو للقَعَاقِعَة.

□ **دُوْمَةُ الجَنْدَل**: مدينة في منطقة الجوف، شمال المملكة العربية السعودية.

□ **الدُّوَّة**: من مياه الرُّوَلَة في بلاد الشام.

□ **ارْسَيْس**: من موارد الرُّوَلَة المائية، وهو ليس خاص بقبيلة الرُّوَلَة، فمن أتاه شرب وذهب.

□ **الرَّصِيْف**: قليب ماء حفره مَعَجُوْن بن فَنَس الخَضَع في بلاد الشام.

□ **الرَّضُمَة**: من مياه الرُّوَلَة، وهي للمانع من القَعَاقِعَة.

□ **الرَّفِيْعَة**: بلدة في منطقة الجوف، وتقع على هضبة شمال شرق مدينة سُكَاكا، وتبعد عنها حوالي ١٥ كيلاً تقريباً. أنشأها الشيخ مساعد بن بْشَيْتَان البْنَيَّة (الابْنَيَّة) هو وجماعته المُرْعِض عام ١٣٩٩هـ/ ١٩٧٩م تقريباً. والذي اختارها للشيخ مساعد هو أمير الجوف الأسبق عبد الرحمن بن أحمد السَّدَيْرِي، فسأل عن اسمها فقالوا: زُبَارَة غُصْن. فسَمَّاها: الرَّفِيْعَة.

□ **رْمَاح:** لصاحبه دُعَيْبِيْل بن غِشْم من القَعَاقِعَة، وهو من موارد الرُّوَلَة المائية في بلاد الشام، ويقع شرق القريتين في حدود ٤٠ كيلاً تقريباً.

□ **الرُّوَيْلِيَّة:** يروى أنها إحدى موارد الرُّوَلَة المائية قديماً، وتقع بالقرب من مدينة عَفِيْف المعروفة في نَجْد. وفي العهد السعودي هي الآن مركز عامر بالسكان والمساجد والمدارس.

□ **الرُّوَيْلِيَّة:** من مياه الرُّوَلَة في وادي السِّرْحَان، وهو قليب ماء ويقع بالقرب من النَّبَاج.

□ **زَلُّوْم:** في منطقة الجوف، وهو للمُرْعِض من الرُّوَلَة، ويقع شمال مدينة سُكَاكَا، ويبعد عنها ٢٢ كيلاً تقريباً على طريق عَرْعَر.

□ **آبار الزَّهَيْرِي أو الزَّهَيْرِيَّات:** من مياه الرُّوَلَة بمنطقة الجوف، وتقع شرق آبار الشَّقِيْق. وهي للبْنَيَّة (للابْنَيَّة) من المُرْعِض.

□ **سَبْع بِيَار:** أحد موارد الرُّوَلَة المائية، شرق دمشق، ويبعد عنها ١٤٥ كيلاً، وهو للفُرِجَة (الافْرِجَة) والقَعَاقِعَة وخاصة المانع.

□ **سُكَاكَا:** مدينة في منطقة الجوف. وهي مقر إمارة المنطقة.

□ **سَمِيْرَاء أو سَمِيْرَة:** من موارد الرُّوَلَة المائية قديماً، وتقع بالقرب من حائل، وهي الآن بلدة عامرة، وأشهر سكانها الآن هم الجَلاعِيْد من الدَّهَامِشَة من عَنَزَة، والشَّبَارِمَة من تَمِيْم. قال ابن بطوطة في أثناء مروره بها بعد أن أدَّى فريضة الحج عام ٧٢٦هـ/ ١٣٢٦م وذهب إلى العراق: «ثم رحلنا ونزلنا سَمِيْرَة، وهي أرض غائرة في بسيط فيه شبه حصن مسكون، وماؤها كثير في الآبار، إلا انه زعاق[١]، ويأتي عَرَبُ تلك

---

(١) زعاق: مُرٌّ وملح.

الأرض بالغنم والسمن واللبن، فيبيعون ذلك من الحجاج بالثياب الخام[١]، ولا يبيعون بسوى ذلك»[٢]. ويقول (دوتي) في أثناء مروره بها عام ١٢٩٤هـ/ ١٨٧٧م تقريباً: «سألت مضيفنا عن الآثار الموجودة في هذا البلد؟ أجابني: هذا البلد كله، كان في الماضي ديرة للرُّوَلَة. وقد سبق أن أوضحنا أن أولئك الرُّوَلَة كانوا من أعراب المدينة المنورة في يوم من الأيام؛ ولكن مضاربهم الحالية موجودة في أقصى الشمال، أي على بعد مسافة ٢٠٠ ميل عن هذا المكان»[٣].

- **سوق الرُّوَلَة**: في خَيْبَر، ذكره دوتي[٤].

- **الشَّرَيْفِي**: أحد موارد الرُّوَلَة المائية في بلاد الشام، وهو للكُوَاكِبَة، ويقع جنوب شرق تَدْمُر، ويبعد عنها ٢٠ كيلاً.

- **الشَّعَيِّرَة**: من مياه الرُّوَلَة بالجوف، وتقع غرب بلدة اصْفَان، وتبعد عن دُوْمَة الجَنْدَل ٥٠ كيلاً تقريباً، وهي للكُوَاكِبَة.

- **الشِّعْلَانِيَّة**: إحدى موارد الرُّوَلَة المائية قديماً، وتقع بالقرب من حائل. وهي الآن إحدى قرى قبيلة شَمَّر.

- **آبار الشَّقِيْق**: أحد موارد الرُّوَلَة المائية، وهو للهَقْشَا من الدُّغْمَان، وتقع جنوب مدينة دُوْمَة الجَنْدَل، وتبعد عنها قرابة ١٢٠ كيلاً على طريق الجوف - حائل المزدوج، في وسط النفود الكبير، والمعروف عند القدماء برمل عالج. وآبار الشَّقِيْق وما بعدها إلى وسط النفود الكبير تقريباً هي آخر حدود إمارة ابن شِعْلان من جهة الجنوب.

---

(١) يعني مقايضة.

(٢) رحلة ابن بطوطة، ١/ ١٥٥.

(٣) ترحال في صحراء الجزيرة العربية، دوتي، الجزء٢، المجلد١، ص٤٣٠.

(٤) ترحال في صحراء الجزيرة العربية، دوتي، الجزء٢، المجلد١، ص٢٦٥.

□ **الشُّوَيْحِطِيَّة**: قرية صغيرة بمنطقة الجوف، وهي للدُّغْمان، وتقع شمال مدينة سُكَاكَا، وتبعد عنها ٤٢ كيلاً تقريباً، على طريق عَرْعَر. ويروى أن في الشُّوَيْحِطِيَّة قامت أول حضارة بشرية على سطح الكرة الأرضية، بعد الاكتشافات الأخيرة ودراسة الآثار الموجودة فيها.

□ **شَيْبَة**: من مياه الرُّوَلَة بوادي السِّرْحَان.

□ **صُفَيَّة**: إحدى موارد الرُّوَلَة المائية، تقع شرق الجوف، وهي مستنقع ماء (خَبْرَا)، طولها في عرضها ٥٠٠م×٥٠٠م تقريباً حسب وصف من رآها.

□ **صُوَيْر**: في منطقة الجوف، وهو مدينة للقَعَاقِعَة من الرُّوَلَة، ويقع شمال شرق مدينة سُكَاكَا، ويبعد عنها ٣٦ كيلاً تقريباً. وصُوَيْر في الأصل من مياه العرب القديمة، ثم ملكته الرُّوَلَة، وقد نزلوه الفِدْعَان من عَنَزَة وحفروا بعض آباره؛ وذلك في أثناء هجرتهم من الجزيرة العربية في أواخر القرن ١٢ الهجري. وأول من استوطن صُوَيْر من القَعَاقِعَة هو الشيخ شهاب بن قُلَيْل بن عُوَيْنَان عام ١٣٧٩هـ/ ١٩٥٩م تقريباً.

□ **ضُمَيْر**: بلدة شمال دمشق، ويبعد عنها ٤١ كيلاً. وهو أحد موارد الرُّوَلَة المائية.

□ **طُرَيْف**: مدينة في أقصى شمال المملكة العربية السعودية، تتبع إمارة منطقة الحدود الشمالية بعَرْعَر. وطُرَيْف في الأصل من مياه الرُّوَلَة، وعند مد خط الأنابيب (التابلاين) أنشأت شركة النفط السعودية (أرامكو) مستعمرة في طُرَيْف، على إثرها نشأت مدينة طُرَيْف، بعد استقرار الكثير من أبناء قبيلة الرُّوَلَة وغيرهم فيها.

□ **أم العُبِيّ**: من مياه الرُّوَلَة، وهي للقَعَاقِعَة من الرُّوَلَة، وأم العُبِيّ عُقْلَةٌ[1]

---

(١) العُقْلَة: مجموعة من الآبار، على هيئة العِقَال (القديم) الذي يوضع على الرأس.

تقع جنوب قُرَاقِر، بالقرب من وادي السِّرْحَان، والعُقْلَة مجموعة من الآبار، ومنها: القُهَيْوِيَّة، للقَهَاوَى من المانع من القَعَاقِعَة.

❑ عَذْرَا: بلدة تقع شمال شرق دمشق، وتبعد عنها ٢٥ كيلاً، على الطريق المزدوج الذاهب إلى حمص. دفن فيها الأمير النُّورِي رحمه الله. ولا يزال بعض أفراد القبيلة فيها إلى الآن.

❑ **العراق**: فيه الكثير من الجاليات والأسر المتحضرة من قبيلة الرُّوَلَة. في الجنوب بمدينة البَصْرَة ومدينة الزُّبَيْر، وفي الغرب في منطقة عَانَة وما حولها، وفي الشمال في الموصل وتَلْعَفَر. هذا على سبيل المثال لا الحصر.

❑ **عَرْعَر**: مدينة في شمال المملكة العربية السعودية، وهي مقر إمارة الحدود الشمالية، فيها تجمّع كبير من مختلف قبائل عَنَزَة. وهي مثل مدينة طُرَيْف، كانت البداية مستعمرة أنشأتها شركة النفط السعودية (أرامكو)، على خط الأنابيب (التابلاين) الذاهب إلى لبنان للتصدير، ثم نشأت المدينة بعد استقرار الكثير من أبناء وائل فيها.

❑ **العَسَّافِيَّة**: من مياه الرُّوَلَة بالقرب من تَيْمَاء، وتقع على وادي نَيَّال، وسبب التسمية نسبة للشيخ عَسَّاف بن جَنْدَل. وهي الآن بلدة صغيرة لوُلْد سليمان من عَنَزَة.

❑ **العُلَيَّانِيَّة**: إحدى موارد الرُّوَلَة المائية في بلاد الشام، وهي للسَّطَّام من الشِّعْلان، ولعامة الرُّوَلَة.

❑ **العِمْرِي (الاعْمِرِي)**: أحد موارد الرُّوَلَة المائية، ويقع الآن في الأردن، وبه جمرك رسمي، ويقابله في الجهة الأخرى بالسعودية جمرك الحَدِيْثَة.

❑ **أم عَوَاقِيْل**: وهي مستنقع ماء (خَبْرَا) ترد عليها الرُّوَلَة، وتقع شرق منطقة الجوف بالحُجْرَة (الاحْجَرَة).

❑ **العُوَيْد**: من مياه الرُّوَلَة قديماً، ويقع في نَجْد في ديار أبناء العمومة وُلْد

سليمان من عَنَزَة، وقد ورثوه عن الرُّوَلَة بعد توجه الرُّوَلَة إلى الشمال. وهو الآن قرية للسُّوَيْد من شَمَّر.

□ **عُوَيْضَة**: من مياه الرُّوَلَة في بلاد الشام، ويقع شرق الهَلْبَا، وهو للمَصْطَفْقَة من المانع من القَعَاقِعَة.

□ **الغِدْفَاوِيَّات**: آبار ماء للكُوَاكِبَة من الرُّوَلَة في مَيْقُوْع بمنطقة الجوف.

□ **غَدِيْر اقْرِن**: من مياه الرُّوَلَة في بلاد الشام، وهو مستنقع ماء طوله في عرضه ٤٠م×٥٠٠م حسب وصف من رآه.

□ **غَدِيْر الخيل**: شرق منطقة الجوف، وشرق البُوَيْتَات.

□ **غَرَامِيْل الرُّوَلَة**: في الجَهْرَاء (الاجْهَرَا)، جنوب غرب مدينة تَيْمَاء. ذكرهن عاتق بن غيث البلادي رحمه الله، في الخريطة التقريبية التي رسمها لتَيْمَاء والجَهْرَاء عام ١٣٩٥هـ/ ١٩٧٥م. وتُعرف الجَهْرَاء عند العرب الأوائل باسم: الجِنَاب[(١)].

□ **الغَمْر**: أحد موارد الرُّوَلَة المائية في الأردن.

□ **قَارَا**: القَارَة دون الجبل، وهي كل ما انفرد وارتفع عن الأرض من الصخور وكان على هيئة جبل، فهو يُسَمَّى: قَارَة. وتقع قَارَا في منطقة الجوف، وهي للدُّغْمَان، وتبعد عن سُكَاكَا جنوباً حوالي ٨ كيلات تقريباً، وهي الآن أحد أحياء مدينة سُكَاكَا بعد أن اتصل العمران بينهما. وهي إحدى القُرَيَّات المشهورة بمنطقة الجوف، فإذا قيل فيما مضى في كتب البلدانيين: القُرَيَّات، فالمقصود هو: دُوْمَة الجَنْدَل وسُكَاكَا وذو القَارَة. التي أصبحت قَارَا دون إضافة. أما التي في أعالي وادي السِّرْحَان فهي قُرَيَّات الملح. وهذه - أيضاً - لها قصة ذكرتها عند الحديث عن القُرَيَّات كمدينة حديثة.

---

(١) انظر: رحلات في بلاد العرب (في شمال الحجاز والأردن)، عاتق بن غيث البلادي، ص٣١.

□ **القِدْرَانِيَّة**: من مياه الرُّوَلَة قديماً، وهي للقِدْرَان من الفَرِجَة (الافْرِجَة)، وتقع في وادي القُرى، بالقرب من مدينة العُلا.

□ **قُرَاقِر**: من مياه قبيلة الرُّوَلَة في شمال الجزيرة العربية في وادي السِّرْحَان، ويقع جنوب شرق مدينة القُرَيَّات وقرية كاف، وشمال شرق قرية النَّاصِفَة وعين البيضاء. وقُرَاقِر مجموعة من الآبار، منها: قليبا القَرَانَا للدُّرْعَان، والسَّبْتَاوِيَّة للسَّبْتَة من الشِّعْلان، ومَسْهُوْجَة للقِطَاعَا. وكل فَخْذ أو عشيرة من عشائر الرُّوَلَة لهم آبار خاصة بهم ﴿قَدْ عَلِمَ كُلُّ أُنَاسٍ مَّشْرَبَهُمْ﴾ [الأعراف: ١٦٠].

□ **القُرَيَّات**: جمع تصغير القرية، وتقع في أقصى شمال غرب البلاد السعودية، وكان اسمها قديماً النَّبْك أبو نخلة، أو النَّبْك الغربي، وهي في الأساس إحدى قُرَيَّات الملح. وقُرَيَّات الملح هي: كَاف وإِثْرَة ومِنْوَة والعين والقَرْقَر والنَّبْك أبو نخلة أو النَّبْك الغربي. وكان مقر إمارة قُرَيَّات الملح في عهد ابن شِعْلان هي قرية كَاف، وبعد تسليم منطقة قُرَيَّات الملح ووادي السِّرْحَان للملك عبد العزيز آل سُعُود من قبل الأمير النُّوْرِي بن هَزَّاع الشِّعْلان عام ١٣٤٢هـ/ ١٩٢٤م بقيت كَاف على حالها مقراً للإمارة، إلى أن قام أمير قُرَيَّات الملح آنذاك عبد العزيز بن أحمد السَّدَيْرِي بنقل الإمارة من قرية كَاف إلى قرية النَّبْك أبو نخلة، أو النَّبْك الغربي؛ لوقوع النَّبْك أبو نخلة في مكان فسيح منبسط قابل للتطور، وذلك في عام ١٣٥٧هـ/ ١٩٣٨م، ومع مرور الوقت نسي الناس اسم القرية الأساس، وأصبحت تُعرَف باسم قُرَيَّات الملح، وهو الاسم المشهور لمجموع هذه القرى، وفي أيامنا صارت تعرف باسم مدينة القُرَيَّات دون إضافة. وبقين أخواتها: كَاف وإِثْرَة ومُنْوَة والعين والقَرْقَر، يحتفظن بأسمائهن. وبقيت القُرَيَّات إمارة مستقلة إلى أن أضيفت إلى إمارة منطقة الجوف في عهد الملك فهد بن عبد العزيز آل سُعُود - رحمه الله - عام ١٤١٢هـ/ ١٩٩٢م. والقُرَيَّات فيها تجمّع كبير من مختلف قبائل عَنَزَة.

□ **القريتين**: مدينة شمال دمشق، تبعد عنها حوالي ١٢٣ كيلاً، وهي إحدى موارد الرُّوَلَة المائية الرئيسة في سوريا، توفي ودفن بها الأمير نَوَّاف بن النُّوْرِي الشَّعْلان عام ١٣٣٩هـ/ ١٩٢١م رحمه الله.

□ **دولة قَطَر**: فيها تجمّع كبير من قبيلة الرُّوَلَة في منطقة الشِّيْحَانِيَّة، خاصة من الفْرِجَة (الافْرِجَة) والقَعَاقِعَة والسُّوَالِمَة. ومن أعيانهم وكبارهم: الأَسْمَر بن محمد العُوَيْقِل الفُرَيْجِي، وزايد القَعْقَاع، وضَامِي بن عُوَيْنِد الفُرَيْجِي، وفرحان بن عقيل السَّالمي. ولهم ديوانان كبيران يجتمعون فيهما ويتواصلون، ويرتبطون مع بعضهم بعلاقات الأخوة والمحبة والمصاهرة. ويزورهم أمير دولة قطر أو ولي عهده في كل سنة، عندما يقوم بجولاته التفقدية لأبناء شعبه.

□ **القِطْعِيَّة**: قليب ماء قرب مدينة الرَّطْبَة العراقية، وهو للقِطَاعَا. وذلك في أثناء وجود القِطَاعَا مع الصقور من عَنَزَة، حيث كانت القِطَاعَا في وقتها على خلاف مع ابن شِعْلان.

□ **القُمْقُوْم**: أحد موارد الرُّوَلَة المائية في بلاد الشام، وهو للفْرِجَة (الافْرِجَة) خاصة، ولعامة الرُّوَلَة.

□ **القُلْبَان أو قُلْبَان الكُوَاكِبَة**: أحد موارد الرُّوَلَة المائية، وتقع جنوب شرق تَيْمَاء، على بعد ١٥٠ كيلاً. وهي الآن للعُوَاجِيَّة خاصة، شيوخ وُلْد سليمان من عَنَزَة.

□ **قُلْبَان جِحَار**: من مياه الرُّوَلَة في بلاد الشام، شمال القريتين، ويبعد عنها حوالي ٤٥ كيلاً، وهن للسبَّاح والرَّمَاح من الفْرِجَة (الافْرِجَة).

□ **قُلْبَان القِطَاعَا**: في مَيْقُوْع القديم.

□ **قُلْبَان النُّوَاصِرَة**: في مَيْقُوْع القديم.

□ **قليب صَحَن بن بُسَيْطَان**: أحد موارد الرُّوَلَة المائية في بلاد الشام، في

وادي الخير، صاحبه والذي حفره هو صَحَن بن بُسَيْطَان، والقليب للفَلِتَة (الافْلِتَة) من الفْرِجَة (الافْرِجَة).

- **قليب مَسْهُوْجَة**: بوادي السِّرْحَان بالقرب من النَّبْك أبو قَصْر، وهو للقِطَاعَا من المُرْعِض. وقيل: إن مَسْهُوْجَة إحدى قُلْبَان قُرَاقِر.

- **قليب مُوْقِف العُقَيْلِي**: أحد موارد الرُّوَلَة المائية في بلاد الشام، في وادي الخير، صاحبه مُوْقِف العُقَيْلِي من الخُضْعَان من الفْرِجَة (الافْرِجَة).

- **القَيْن**: من مياه الرُّوَلَة بمنطقة الجوف. وهو للغُشُوم من القَعَاقِعَة.

- **كَاف**: كما يلفظ حرف الكاف في اللغة العربية، قرية تقع شرق مدينة القُرَيَّات الحالية، وتبعد عنها حوالي ١٥ كيلاً تقريباً، على طريق طُرَيْف. وكانت كَاف قديماً مقر إمارة ابن شِعْلان بقُرَيَّات الملح، ولا يزال قصر الأمير نَوَّاف بن النُّوْرِي الشِّعْلان فيها إلى الآن، وبعد تسليم منطقة قُرَيَّات الملح ووادي السِّرْحَان من قبل الأمير النُّوْرِي بن هَزَّاع الشِّعْلان عام ١٣٤٢هـ/ ١٩٢٤م بقيت كَاف على حالها مقراً للإمارة، إلى أن قام أمير قُرَيَّات الملح آنذاك عبد العزيز بن أحمد السَّدَيْرِي بنقل الإمارة من كَاف إلى قرية النَّبْك أبو نخلة، أو النَّبْك الغربي؛ لوقوع النَّبْك في مكان فسيح منبسط قابل للتطور، وذلك في عام ١٣٥٧هـ/ ١٩٣٨م. وقد مَرَّ معنا ذلك في الحديث عن مدينة القُرَيَّات.

- **كَبْد**: وتقع شرق جبال الجوف، ومنها تنحدر فروع سيول وادي أبا الرُّوَاث وأبا القَوْر والسُّلَيْمَانِيَّة والطَّيْرِي.

- **الكِلَابَات**: من مياه الرُّوَلَة على الحدود العراقية السورية.

- **بئر الكْلِبَة (الاكْلِبَة)**: أو عُوَيْنَة الكْلِبَة (الاكْلِبَة)، ويقع بالقرب من جبل الصَّحَيَّة وبئر العُوَيْد وبئر الخُلَيْقَة، في ديار أبناء العمومة وُلْد سليمان من عَنَزَة. وهذا البئر من مياه الرُّوَلَة قديماً، وهو للكُوَاكِبَة والذين كان اسمهم أو لقبهم قديماً: الكْلِبَة (الاكْلِبَة). إما نسبة لجدهم الأعلى:

كلبي، أو نسبة للكْلِبَة من بني هَاجِر من قَحْطَان، وهي القبيلة التي قدموا منها، واختلف فيهم على روايتين: الأولى تقول: إن الكْلِبَة (الاكْلِبَة) أخوالهم، والثانية تقول: هم في الأصل منهم. وأنا أرجح أن قبيلة الكْلِبَة (الاكْلِبَة) أخوالهم والله أعلم.

□ **دولة الكويت**: فيها تجمّع من قبيلة الرُّوَلَة منذ القِدَم، وجزء منهم قَدِمَ إليها في حدود عام ١٣٨٠هـ/ ١٩٦٠م فما قبله، واستقروا فيها منذ ذلك الوقت.

□ **المَابِيَّة**: من مياه الرُّوَلَة بوادي السِّرْحَان.

□ **المَحَسَّة**: مزرعة تقع جنوب القريتين في بلاد الشام، وتبعد عنها حوالي ١٨ كيلاً، وهي لعلي بن عَيَّاد بن مُصَارِع بن زَبْن العَرْصَان من المُشَيْط من الفْرِجَة (الافْرِجَة). وأصل المَحَسَّة بئر ماء حُفِرَتْ سابقاً، وزاد فيها علي بن عَرْصَان، ومنحها له الأمير النُّوْرِي بن هَزَّاع الشِّعْلان.

□ **المُحَيْضِر**: من مياه الرُّوَلَة بوادي السِّرْحَان.

□ **المُرُوْت**: أحد موارد الرُّوَلَة المائية، وهو للنُّصَيْر، ويقع شمال النفود الكبير والمعروف برمل عالج عند القدماء، على الطرف الشمالي منه، وإلى الغرب من آبار الشَّقِيْق.

□ **المُرَيْر**: أحد موارد الرُّوَلَة المائية، ويقع شمال غرب سُكَاكَا على بعد ٢٥ كيلاً.

□ **بحيرة المُزَيْرِيْب (البَجَّة)**: في بلدة المُزَيْرِيْب جنوب سوريا، وهي إحدى موارد الرُّوَلَة المائية، وذلك بعد زوال الخصومة بين قبيلة الرُّوَلَة وأبناء عمومتهم قبيلة وُلْد علي والكل من عَنَزَة.

□ **المِشَاش**: أحد موارد الرُّوَلَة المائية، وهو للكُوَاكِبَة، ويقع في الخُنْفَة

شرق مدينة تَيْمَاء على بعد ٩٠ كيلاً، وهو الآن لليُمْنَة من الجَعَافِرَة من وُلْد سليمان من عَنَزَة.

❑ **مِشَاش قِرْقَاع:** أحد موارد الرُّوَلَة المائية، بمنطقة الهُوْج جنوب غرب منطقة الجوف، وشمال الخُنْفَة.

❑ **المَطَاوِي:** أحد موارد الرُّوَلَة المائية في الجوف، وهو للمُرْعِض، ويقع بالقرب من الشُّوَيْحِطِيَّة.

❑ **المَعَاصِر:** من مياه الرُّوَلَة بوادي السِّرْحَان.

❑ **المُعَبْهِلِيَّات:** للمُعَبْهِل من الشِّعْلان، مجموعة من الآبار بالقرب من آبار الشقيق بمنطقة الجوف.

❑ **مُغَيْرَا:** إحدى موارد الرُّوَلَة المائية، وهي للمُرْعِض، وتقع شرق مدينة سُكَاكَا على بعد ١٣ كيلاً تقريباً، وإلى الشمال من خَوْعَاء، وهي الآن واحة زراعية.

❑ **مِلِيْح:** أحد موارد الرُّوَلَة المائية، وهو للكُوَاكِبَة، ويقع في منطقة الهُوْج جنوب غرب منطقة الجوف، وإلى الشمال من الخُنْفَة.

❑ **مُلَيْكَة:** إحدى موارد الرُّوَلَة المائية في بلاد الشام، تقع جنوب شرق تَدْمُر، وتبعد عنها حوالي ٣٠ كيلاً، وهي عُقْلَتَان، والعُقلة مجموعة آبار، واحدة للفُرْجَة (الافْرِجَة)، والثانية للشَّرَيْفِي من الكُوَاكِبَة.

❑ **المَيْسِرِي:** من مياه الرُّوَلَة بوادي السِّرْحَان، يقع بالقرب من مدينة طَبَرْجَل جنوبها.

❑ **مَيْقُوْع:** أحد موارد الرُّوَلَة المائية، يقع شمال غرب مدينة دُوْمَة الجَنْدَل على طريق الجوف - تبوك، معروف بعذوبة مائه. وهو الآن قسمان: مَيْقُوْع القديم، وبه آبار الرُّوَلَة، ولا يسكنه أحد الآن. أما مَيْقُوْع الحديث فيسكنه بعض أفراد قبيلة الشَّرَارَات، ويقع غرب مَيْقُوْع القديم على نفس طريق الجوف - تبوك، ويبعد عنه خمس كيلات على أرض مستوية.

- **النَّبَاج**: من مياه الرُّوَلَة بوادي السِّرْحَان. وفي العهد السعودي نشأت به بلدة صغيرة، يسكنها بعض أفراد قبيلة الشَّرَارَات.
- **النَّبَاوِيَّات**: آبار ماء للدُّرْعَان من الرُّوَلَة بِمَيْقُوْع.
- **النَّبْك أبو قَصْر**: من مياه الرُّوَلَة بوادي السِّرْحَان. وفي العهد السعودي نشأت به بلدة صغيرة، يسكنها بعض أفراد قبيلة الشَّرَارَات.
- **النَّظَايْم**: قرية في منطقة الجوف، وهي للمُعَبْهِل من الشِّعْلان، وتقع شمال مدينة سُكَاكَا، وتبعد عنها حوالي ٢٤ كيلاً تقريباً.
- **نَعَام**: كان يحكم بلدة نَعَام آل ذواد (القواودة) من قبيلة سُبَيْع، وقد استمر حكمهم لها حتى عام ١٠٤٠هـ/ ١٦٣١م. حيث جاء جد الهَزَازِنَة الأمير رشيد بن مسعود الهزَّاني البدري الأشجعي الجِلاسي العنزي الوائلي، واستولى على بلدة نَعَام، وأصبحت تحت نفوذه وسيطرته، وأقام فيها إمارة لا زالوا يتوارثونها أولاده وأحفاده آل هلال الهَزَازِنَة منذ ذلك التاريخ.
- **النَّاصِفَة**: قرية في منطقة الجوف، بين زَلُّوْم وصُوَيْر، وهي للنُّوَاصِرَة من المُرْعِض، وتقع شمال شرق مدينة سُكَاكَا، وتبعد عنها حوالي ٣٠ كيلاً تقريباً، أسسها كبير النُّوَاصِرَة الشيخ مُطْلَق بن عَبْطَاء رحمه الله، في حدود عام ١٤٠٠هـ/ ١٩٨٠م.
- **وادي نيَّال**: ويقع جنوب غرب منطقة الجوف، بالقرب من بلدة العَسَّافِيَّة، وشمال الخُنْفَة، وهو الحد الجنوبي الغربي لقبيلة الرُّوَلَة، والفاصل بينهم وبين وُلْد سليمان من عَنَزَة، خاصة منهم قبيلة اليَمَنَة.
- **أم النِّيْرَان**: من مياه الرُّوَلَة، وهي عُقْلَةٌ تقع شرق قُرَاقِر، بالقرب من وادي السِّرْحَان، والعُقْلَة مجموعة من الآبار، وهي لابن جَدْعَا من الوُقَيْت من القَعَاقِعَة من الرُّوَلَة.
- **الهِبِكَة (الاهْبِكَة)**: إحدى موارد الرُّوَلَة المائية بمنطقة الجوف، وهي

للبْنَيَّة (الابْنَيَّة) من المُرْعِض، وتقع شرق مُغَيْرَاء الجوف بحوالي ٢٠٠ كيل، وشرق وادي الخِرّ بحوالي ١٣ كيلاً.

- **هَدْبَان**: في منطقة الجوف، وهو للسُّوَاحِلَة من الفْرِجَة (الافْرِجَة)، ويقع شمال شرق مدينة سُكَاكَا، ويبعد عنها ٢٠ كيلاً تقريباً. أسسه الشيخ قَابِل بن عِيَّاط بن جَزْلَة هو وجماعته السُّوَاحِلَة عام ١٣٩٧هـ/ ١٩٧٧م تقريباً. وهَدْبَان في الأصل آبار ماء يملكها الحصان بن مُلَيْحَان من السُّوَاحِلَة؛ لكن مع مرور الوقت طُمست واندثرت، فدلَّهم عليها هُدَيْبَان بن دَكْوَان أبا سُرَيْر، عندما طلب أمير الجوف الأسبق عبد الرحمن بن أحمد السَّدَيْرِي من الشيخ قَابِل بن جَزْلَة أدلة المِلْكِيَّة على أن هَدْبَان للسُّوَاحِلَة؟! فحفروا آبار الحصان بن مُلَيْحَان ونشأت عليها بلدة هَدْبَان.

- **هُدَيْب**: من مياه الرُّوَلَة بمنطقة الجوف، وهو للفْرِجَة (الافْرِجَة) عامة، ويقع شمال شرق مدينة سُكَاكَا، ويبعد عنها ٢٠ كيلاً تقريباً. اتخذ منه شيخ الفْرِجَة (الافْرِجَة) من الرُّوَلَة الشيخ ناصر بن عُوَيْضَة الخَضَع مركزاً وسكناً لعشيرة الفْرِجَة (الافْرِجَة) في حدود عام ١٣٩٠هـ/ ١٩٧٠م. والآن هُدَيْب بلدة متطورة، فيها الخدمات التعليمية والصحية والبلدية، وبها مركز إمارة لإدارة شؤونها يتبع إمارة منطقة الجوف.

- **الهَلْبَا**: إحدى موارد الرُّوَلَة المائية في سوريا، تقع جنوب شرق تَدْمُر، وتبعد عنه ٤٠ كيلاً، وهي للرِّبْشَان من القَعَاقِعَة.

- **الهُوْج**: منطقة كبيرة تقع جنوب غرب منطقة الجوف، وهي رُوَيْلِيَّة، والخُنْفَة جَعْفَرِيَّة عَنَزِيَّة، والحد الفاصل بينهما هو وادي نَيَّال، والذي تقع عليه بلدة العَسَّافِيَّة.

- **الهَوْجَاء**: أحد موارد الرُّوَلَة المائية، بمنطقة الهُوْج جنوب غرب منطقة الجوف، شمال الخُنْفَة.

□ **الهَيْل**: أحد موارد الرُّوَلَة المائية، جنوب القريتين في سوريا، ويبعد عنها قرابة ٧٠ كيلاً، ويتكون من ثلاث (عُقَل)، ومفردها (عُقْلَة)، و(العُقْلَة) مجموعة آبار. وهي كالآتي:

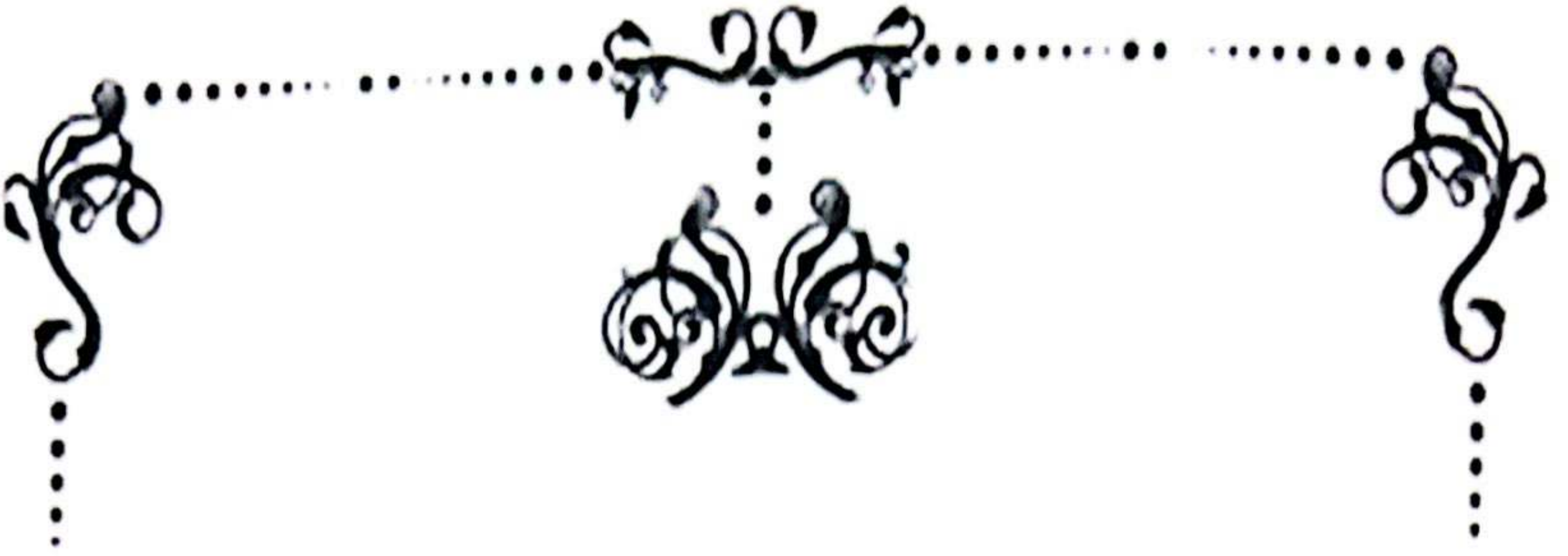
- العُقْلَة الجنوبية للنَّصَيْر.
- العُقْلَة الشمالية الوسطى، للنُّوَاصِرَة من المُرْعِض، وللجِرْذِي من الرِّبْشَان من القَعَاقِعَة.
- العُقْلَة الشمالية القصوى، للعُوَيْنَان من الرِّبْشَان من القَعَاقِعَة.

□ **الهَزِيْم**: أحد موارد الرُّوَلَة المائية، يقع شمال غرب بلدة الحَدِيْثَة بالقُرَيَّات، وهو الآن داخل الحدود الأردنية.

□ **وادي الجِلاس**: من أودية خَيْبَر، نسبة للجِلاس (الرُّوَلَة) من عَنَزَة، أعلاه الحِلْحَال، وأسفله الشق، وفيه من القرى أبو وشيع وقرية نحا[1]. والحِلْحَال للمُضَيَّان من السَّلْقَا من عَنَزَة.

□ **وادي السِّرْحَان**: كان فيما مضى يُسَمَّى وادي الأزرق، حيث إنه يبدأ تقريباً من بلدة الأزرق في شرق الأردن حالياً، وبعد أن سكنته قبيلة السِّرْحَان سمي باسمهم، وورثته الرُّوَلَة عنهم بكل ما فيه من مناهل، وسلّمه الأمير النُّوْرِي بن هَزَّاع الشَّعْلان للملك عبد العزيز آل سُعُود بكل ما فيه من آبار وقرى وذلك بعد تسليم الجوف بسنتين عام ١٣٤٢هـ/ ١٩٢٤م تقريباً، وبعد تأسيس هجرة اللحَاوِيَّة عام ١٣٧٨هـ/ ١٩٥٩م، والذي أصبح اسمها فيما بعد: طَبَرْجَل، سكنته قبيلة الشَّرَارَات.

(١) انظر: في شمال غرب الجزيرة العربية، حَمَد الجاسر، ص٦٠٧.



الفصل الثامن

متفرقات رويلية



- موجز تاريخ الجوف السياسي في ثلاثة قرون.
- خصال تتميّز بها قبيلة الرُّوَلَة.
- بعض ألقاب قبيلة الرُّوَلَة وصفاتها.
- الخيل عند قبيلة الرُّوَلَة.
- أسماء ومصطلحات.
- قصيدة عليا وعصام

موجز تاريخ الجوف السياسي
في ثلاثة قرون

منطقة الجوف فيما مضى تتكون من أربع بَلْدَات: أكبرها سُكَاكَا فدُوْمَة الجَنْدَل فالطُّوَيْر فقَارَا، والأخيرتان اتصلتا بسُكَاكَا فأصبحتا من أحيائها. إضافة إلى عدة مراكز أهمها وأكبرها صُوَيْر وهو مدينة للقَعَاقِعَة من الرُّوَلَة.

وفي عام ١٣٧٨هـ/ ١٩٥٩م نشأت هجرة اللحَاوِيَّة على ضفاف وادي السِّرْحَان، والتي هي مدينة طَبَرْجَل الآن، أسسها الشيخ عاشق بن كاسب اللحاوي رحمه الله.

العاصمة القديمة للمنطقة هي: دُوْمَة الجَنْدَل، وتسمى قديماً الجوف. وفي آخر حكم ابن شِعْلان للمنطقة قام الحاكم الإداري من قبل الأمير النُّوْرِي بنقل الإمارة إلى مدينة سُكَاكَا، وعندما سلمها الأمير سلطان بن نَوَّاف الشِّعْلان رجعت إلى دُوْمَة الجَنْدَل، وفي مرحلة لاحقة من عام ١٣٥١هـ/ ١٩٣٢م تم نقل الإمارة إلى سُكَاكَا مرة أخرى، وبقيت فيها فأصبحت عاصمة المنطقة إلى يومنا هذا.

عَرَفَتْ قبيلة الرُّوَلَة منطقة الجوف قبل أكثر من ٥٠٠ سنة، فهي في طريقهم في أثناء ذهابهم وتجوالهم في بلاد الشام والعراق. ويذكر صاحب

كتاب مختصر الجغرافيا الكبير المتوفي عام ١١٠٢هـ/ ١٦٩١م أن قبيلة الرُّوَلَة هم أهل الجوف[١]. مما يدل على أنهم قد استوطنوه قبل هذا التاريخ بما لا يقل عن مائة سنة.

ضمها الإمام عبد العزيز بن محمد آل سعود إلى الدولة السعودية الأولى عام ١٢٠٨هـ/ ١٧٩٤م.

بعد سقوط الدولة السعودية الأولى عام ١٢٣٣هـ/ ١٨١٨م على يد محمد علي باشا هيمنت قبائل الرُّوَلَة على منطقة الجوف، وخاصة في عهد الأمير الدَّرَيْعِي بن مشهور الشّعْلان وما بعده، مروراً بفترة حكم الأمير فيصل بن نايف الشّعْلان؛ لكن الأمير فيصل لم يُعَيِّن أحداً على الجوف، أو يأخذ الزكاة منهم، فقط اكتفى بالتحالف مع كبار أهل الجوف.

أرسل أمير حائل عبدالله بن علي الرَّشِيْد أخاه الأمير عبيد إلى الجوف على رأس قوة، وأخذ منهم الزكاة عام ١٢٥٤هـ/ ١٨٣٨م.

جاء الأمير فيصل بن نايف الشّعْلان وأحكم سيطرته على الجوف، عام ١٢٦٣هـ/ ١٨٤٧م وكان يرافقه حاكم مصر عباس باشا الأول.

ضمها الأمير طلال بن عبدالله بن رشيد إلى إمارة حائل باسم الدولة السعودية الثانية عام ١٢٦٩هـ/ ١٨٥٣م.

ثار أهل الجوف أكثر من مرة، فقمع ابن رشيد هذه الثورات بعنف.

أتت حامية تركية إلى الجوف منهية بذلك حكم ابن رشيد؛ وذلك في عام ١٢٨٩هـ/ ١٨٧٢م[٢]. مكثت هذه القوة مدة قليلة إلا أنها في النهاية

---

(١) انظر: جزيرة العرب في كتاب: مختصر الجغرافيا الكبير، أبو بكر الدمشقي، ص٢٩٣.

(٢) انظر: ترحال في صحراء الجزيرة العربية، دوتي، الجزء٢، المجلد١، ص٥٣.

خرجت، وبعد خروج الحامية التركية عادت الجوف إلى حكم ابن رشيد، بموجب ما تعهد به للدولة العثمانية؛ بأن يحكم بالعدل، وأن يصدر عفواً عاماً عن السكان، وأن يذكر السلطان العثماني على المنابر ويدعو له.

بقي الجوف تحت سيطرة ابن شِعْلان وهيمنة قبائل الرُّوَلَة حتى وإن كان الحاكم الإداري ينصب من قبل ابن رشيد. بل إن الرُّوَلَة يصلون في تنقلاتهم إلى أطراف حائل وتَيْمَاء مع عدم خضوعهم لابن رشيد. ذكر ذلك بعض الرحالة الأجانب، وموروث الرُّوَلَة يؤكد ذلك.

انتزع الأمير نَوَّاف بن النُّوْرِي الشّعْلان الجوف من ابن رشيد عام ١٣٢٧هـ/١٩٠٩م. وفي أثناء غيابه كان ينوب عنه عامر المُشَوْرَب الذي حصلت منه بعض التجاوزات، فتقدم الناس بشكواهم إلى الأمير النُّوْرِي، فوعدهم خيراً، فقال بعض خاصته: انتظر وتثبت من كلامهم وشكواهم. حيث إن بعض أهل الجوف يثني على عامر ويمدحه، فتضاربت الأقوال والأخبار الواردة إلى الأمير النُّوْرِي. انتظر الناس عزل عامر المُشَوْرَب كما وعدهم الأمير النُّوْرِي، أو ما يظنونه سوف يحصل؛ فلما تأخر وثبوا على عامر وقتلوه رحمه الله.

وقصة مقتل عامر المُشَوْرَب باختصار: هي أنه اتفق بعض أهل سُكَاكَا، ومنهم كبير حي المَعَاقِلَة، على أن يقوموا بدعوة عامر، ومن ثم القبض عليه وأسره، وجعل الأمير النُّوْرِي وابنه الأمير نَوَّاف أمام الأمر الواقع؛ وهو تغيير عامر بالقوة؛ فلما حضر عامر وأحس بالغدر هرب، وكان أعزلاً من السلاح، وليس معه عدد كاف من الحرس، فلحقوا به؛ فلما أدركوه دخل في جوار أحدهم، فقال له هذا الرجل: أبرك يا عامر. فَبَرَك، فجعله بين رجليه، وقال: لن يصل إليه أحد، ونحن اتفقنا على أَسْرِه فقط. فقام رِجَا بن مُوَيْشِيْر وأدخل البندقية من بين أرجل المُجير وأطلق عليه النار فقتله. ويقال: إن الذي قتله شخص آخر غير رِجَا؛ لكن رِجَا هو

من تولى كبر هذه الثورة، فقال له هذا الرجل الغادر: خذها يا رِجَا. فانتشر الخبر بين الناس أن رِجَا بن مُوَيْشِيْر هو من قتل عامر المُشَوْرَب. هذا ما سمعت رواة حاضرة الجوف يتحدثون به، وهو يتفق مع روايات قبيلة الرُّوَلَة.

هرب رِجَا بن مُوَيْشِيْر ومن معه إلى الأمير سعود بن رشيد في حائل، وأغروه بالجوف، وأنهم معه هم ومن خلفهم من حي المَعَاقِلَة، إلا أن حي القِرْشَة (الاقْرِشَة) وأغلبه من بني خالد، وحي الشُّلْهُوْب وأغلبه من السِّرْحَان كانوا قد بايعوا الأمير نَوَّاف وبقوا على العهد، فلم يشتركوا مع ابن رشيد عندما قدم إلى الجوف.

وقعت معركة الجوف بين الأمير سعود بن عبد العزيز بن متعب الرَّشِيْد، والأمير نَوَّاف الشِّعْلان عام ١٣٣٧هـ/ ١٩١٩م، وانتصر فيها الأمير سعود بن رشيد وبسط نفوذه على الجوف. وقد تحدثت عنها بشيء من التفصيل في سيرة الأمير نَوَّاف بن النُّوْرِي الشِّعْلان رحمهم الله جميعاً.

انسحب الأمير نَوَّاف الشِّعْلان إلى قُرَيَّات الملح، حيث بدأ في إعادة ترتيب صفوفه، وبنى قصره المعروف ببلدة كاف في قُرَيَّات الملح. إلا أن المنية قد عاجلته قبل أن يتم بناءه وأكمله من بعده ابنه الأمير سلطان.

ومن سقوط الجوف إلى ما قبل وفاته قام الأمير نَوَّاف بشَنِّ الغارة تلو الغارة على ابن رشيد ومن يتبعه، إلا أن المنية كانت له بالمرصاد حيث توفي بالقريتين من أرض الشام، مريضاً بالجُدري وقيل بغيره، عام ١٣٣٩هـ/ ١٩٢١م ودفن بها رحمه الله.

وبعد ثلاث سنوات وفي نهاية عام ١٣٣٩هـ/ ١٩٢١م، أعاد الأمير النُّوْرِي الجوف، وعَيَّن حفيده سلطان أميراً عليه.

سلَّم الأمير النُّوْرِي الجوف للملك عبد العزيز، فأرسل الملك عبد

العزيز عَسَّاف الحسين من أهل الرس، فتسلم إمارة الجوف من الأمير سلطان بن نَوَّاف الشِّعْلان في أول شهر ذي القعدة من عام ١٣٤٠هـ/ ١٩٢٢م.

وبعد سنتين من تسليم الجوف قام ابن شِعْلان بتسليم وادي السِّرْحَان وقُرَيَّات الملح للملك عبد العزيز عام ١٣٤٢هـ/ ١٩٢٤م تقريباً.

تناوب على إمارة منطقة الجوف في العهد السعودي الأخير عدة أمراء، وهم على التوالي[1]:

- عَسَّاف الحسين: ١٣٤١هـ - ١٣٤٣هـ.
- عبدالله بن عقيل: ١٣٤٣هـ - ١٣٤٥هـ.
- تركي بن أحمد السَّدَيْرِي: ١٣٤٥هـ - ١٣٤٦هـ.
- عبد الرحمن بن سعيد: ١٣٤٧هـ - ١٣٤٨هـ.
- إبراهيم النَّشْمِي: ١٣٤٨هـ - ١٣٤٩هـ.
- تركي بن أحمد السَّدَيْرِي: ١٣٤٩هـ - نهاية عام ١٣٥١هـ.
- عبد العزيز بن أحمد السَّدَيْرِي: ١٣٥٢هـ - ١٣٥٧هـ.
- محمد بن أحمد السَّدَيْرِي: ١٣٥٧هـ - ١٣٦٢هـ.
- عبد الرحمن بن أحمد السَّدَيْرِي: ١٣٦٢هـ - ١٤١٠هـ.
- سلطان بن عبد الرحمن بن أحمد السَّدَيْرِي: ١٤١٠هـ - ١٤١٩هـ.
- الأمير عبد الإله بن عبد العزيز آل سُعُود: ١٤١٩هـ - ١٤٢٣هـ.
- الأمير فهد بن بدر بن عبد العزيز آل سُعُود: ١٤٢٣هـ.

(١) انظر: الجوف وادي النفاخ، عبدالرحمن السَّدَيْرِي، ص٧٠-٧٢.

خصالٌ تتميّز بها قبيلة الرُّوَلَة

● الغريب و (الجُلُوِي) عند قبيلة الرُّوَلَة

قبيلة الرُّوَلَة هي القبيلة الوحيدة - حسب علمي - التي يختفي فيها الغريب والجلوي؛ إذ يصبح هذا الغريب وهذا الجُلُوِي واحداً منهم، وعندما يأتي أحدهم ويسأل عنه لا يجد من يدله. وهذا الغريب لا ينادونه باسمه الصريح بل ينادونه: يا رُوَيْلي أو يا رشيد؛ وهذا كله حفاظاً على جارهم الذي لجأ إليهم.

● (الفِقْرَة)

هي نوع من التكافل الاجتماعي. بحيث عندما يصاب أحد رجال قبيلة الرُّوَلَة بالفقر والإفلاس؛ نتيجة الغزو من قبل القبائل الأخرى، أو بسبب القحط والجدب الذي يهلك الماشية، عندها تبادر قبيلة الرُّوَلَة بإعانة وإغاثة من أصابته الجائحة؛ حتى يصبح من الأغنياء.

وصورتها هي: أن يدفع كل صاحب إبل ناقة في بداية الأمر منيحة، ثم يكون أول مولود من هذه الناقة عطية لمن تدفع له، وبعد أن يكبر ويصبح في سن الجذع، تعاد الناقة المنيحة ويبقى ولدها ملك لهذا

الرجل. وبذلك يتوفر عنده قطيع وربما قطعان من الإبل. وهذه تختص بها قبيلة الرُّوَلَة دون غيرها من القبائل. والله أعلم[١].

(١) أصدق الدلائل في أنساب بني وائل، عبدالله بن عَبَّار العنزي، ص٢٢٠. بتصرف.

بعض ألقاب قبيلة الرُّوَلَة وصفاتها

- **أهل العَلْيَا**: وتطلق على جميع قبيلة الرُّوَلَة. وهي صيحتهم المشهورة: (راعي العَلْيَا رُوَيْلي). وتشترك معنا بعض القبائل في هذه الصيحة، لكن إذا قيل: أهل العَلْيَا فلا ينصرف الذهن إلا لقبيلة الرُّوَلَة فقط.
- **حَمَّايَة المَرْكَب**: وتطلق على المُرْعِض، والمَرْكَب هو عُطْفَة الرُّوَلَة.
- **الرِّدَيْنِي**: هو الشيخ عبدالله (الرِّدَيْنِي) بن مُنِيْف بن غُرَيْر بن محمد بن جُبْرَان بن راشد الشِّعْلان، يلقب بالرِّدَيْنِي، نسبة لجده رُدَيْنِي بن رِمَال الشَّمَّرِي، وذلك تمييزاً له عن إخوانه: مشهور وجبل.
- **راعي النخوة الوائلية**: لقب يُطلق على الأمير الدَّرَيْعِي بن مَشْهُوْر الشِّعْلان، عندما لبّى نداء الشيخة حِصَّة بنت الحميدي الهَذَّال، والتي عُرفت هذه الأحداث تاريخياً بصيحة حِصَّة، والمعركة عُرفت بمَنَاخ حِصَّة. وقد ذكرتها في هذا الكتاب في سيرة الأمير الدَّرَيْعِي.
- **اخوان رَبْدَا**: هذه هي صيحة (نخوة) آل مَشْهُوْر من الشِّعْلان. وآل مَشْهُوْر هم أمراء الرُّوَلَة فيما سبق، ورَبْدَا هذه شَرَارِيَّة من قبيلة الشَّرَارَات المعروفة، وكان أخو رَبْدَا صاحباً ورفيقاً للمَشْهُوْر هو وأخته رَبْدَا، وبعد مدة من الرفقة والصحبة مات أخو رَبْدَا، فحزن الجميع

لفقده، فاجتمعت المَشْهُوْر عند رَبْدَا يواسونها ويعزونها في وفاة أخيها. فقالت رَبْدَا: الموت حق؛ لكن مات الذي (يعتزي بي)، مات الذي (ينتخي بي)، مات (عزوتي وسندي). فقال المَشْهُوْر - وقد أخذتهم النخوة -: أخوك لم يمت!! نحن كلنا (إخوان رَبْدَا).. وأصبحت نخوتهم منذ ذلك اليوم.

- **أبا الشيوخ**: لقب يطلق على الشيخ الفارس خَلَف الاذِن الشّعْلان لكثرة من قتل من شيوخ القبائل في معارك الرُّوَلَة.
- **رَدَّادَهَا بالسَّنْدَا**: لقب أطلق على هَجْر بن سَالِم المِجْوَل الشّعْلان، ولهذا اللقب قصة ذكرتها في ترجمة هذا الفارس.
- **الجنازة**: لقب يطلق على الشيخ الفارس فرحان بن فهد المَشْهُوْر الشّعْلان؛ لإقدامه وجرأته، فهو شجاع لا يهاب الموت.
- **مُتْعَصِيَّة بالسَّيُوْف**: وتطلق على عشيرة النَّصَيْر، وقصتها: أن الرُّوَلَة عندما كانوا في نَجْد أغاروا على إحدى القبائل وأخذوهم، وكان معهم أخوين يُدعى الأول: كَالِب وفي رواية كَلْبِي[1]، وهو الجد الجامع لعشيرة الكُوَاكِبَة، والثاني يُدعى: كَلاب (بفتح اللام وتشديدها)، وكان في وقتها لم يمض وقت طويل على قدومهما من أخوالهم قبيلة قَحْطَان، ولفت انتباههما أن الرُّوَلَة لم تأخذ الغنم! وكان صاحب الغنم قد لجأ بها إلى جبل يُسَمَّى جبل: كُوَيْكِب، وتحصَّن به، وكان صاحب الغنم شجاع لا يجرؤ أحد على الاقتراب منه، فذهب إليه كَلْبِي وكلاب، واستطاعا أن يقتلاه ويأخذا غنمه، وعادا بها إلى الرُّوَلَة، وكان الأخوان كَلْبِي وكلاب عند القَعْقَاع أمير

---

(١) الأولى رواية المُرْعِض من الرُّوَلَة. والثانية رواية الكُوَاكِبَة من الرُّوَلَة. وهذا هو الجد الجامع لعشيرة الكُوَاكِبَة كلها. حيث إن كلّاب لم يُعقب رحمهم الله جميعاً.

الرُّوَلَة في زمنه؛ فلما رأوا القَعَاقِعَة الغنم اقتسموها فيما بينهم، فذهب الأخوان إلى القَعْقَاع يطلبان حقهما منه، فاعتذر لهما، وأنها قد تفرقت بين الناس! وكيف يجمعها لهما؟! وكيف يعرف من أخذ ممن لم يأخذ؟! فذهب الأخوان إلى ابن دِغْمِي شيخ عشيرة الدُّغْمَان، فقال: نعم، لكن نتعاهد على أن تبقيا معي، وتكونا من رجالي. فقالا: نعم، المحيا محياك، والممات مماتك. وهذا ما حصل، لذلك تجد الكُوَاكِبَة والدُّغْمَان هم الأقرب إلى بعض حتى في المسكن. قال ابن دِغْمِي: ليس لي حيلة في أخذ حقكما وحدي؛ لكن نذهب إلى ابن نُصَيْر ونطلب العون منه، فذهبوا كلهم إلى ابن نُصَيْر شيخ عشيرة النَّصَيْر وأخبراه بالحال، فنبه النَّصَيْر: إننا غداً نسير إلى أبناء عمنا القَعَاقِعَة نطلب حق من لجأ إلينا، وكل واحد يحمل سيفه معه؛ حتى راعي الإبل عصاه سيف. ومنها سموا: (مُتْعَصِيَّة بالسَّيُوْف). وسارت النَّصَيْر والدُّغْمَان إلى القَعَاقِعَة؛ فلما رأوهم القَعَاقِعَة مجتمعين سموهم: (الجَمْعَان) و(جمع جَمْعَان). فقال القَعْقَاع: لن نحارب أبناء عمنا، وأمر القَعَاقِعَة أن كل واحد أخذ شاة عليه أن يرد مثلها من الإبل بحسب سنها (وَكَفَى اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ الْقِتَالَ).

- **خَوِي الذيب**: لقب أطلق على عَوَّاد بن حسن، من الكُبُوْش من النَّصَيْر من المُرْعِض من الرُّوَلَة. وذريته هم النَّصَيْر من حاضرة الرُّوَلَة بحي المَعَاقِلَة في سُكَاكَا بالجوف.

- **شاعر الرُّوَلَة**: لقب يطلق على الشاعر الكبير عُشَيَّان بن سليمان النَّصَيْرِي.

- **أبو صَلْعَا**: لقب أُطلق على وُرَيِّد بن سَاجِر العُلَيْمِي، من كبار العْلِمَة (الاعْلِمَة). وسبب التسمية بأبي صَلْعَا؛ هو أن له صحن كبير ليس له مثيل، قد أعدّه لإكرام ضيوفه، وهذا الصحن ليس له عُرَى تستخدم في

حمله، وكان الناس تسميه (أبو صَلْعَا) كناية عن الكرم، أي صاحب الصَلْعَاء، وهي هذه الصينية النادرة التي ليس لها عُرَى.

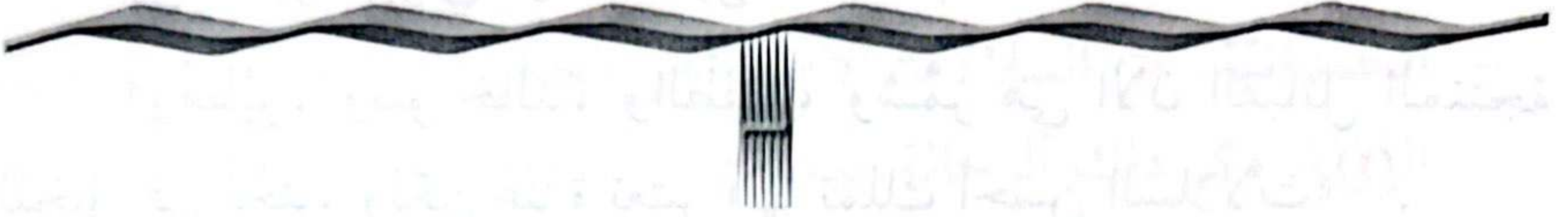
- **أبو دَخَّانَين**: لقب أُطلق على (ثاني) وهو أحد موالي الشِّعْلان، كناية عن الكرم، والمعنى: نار توقد عند النساء لطبخ الأكل، ونار توقد عند الرجال لعمل القهوة والشاي، فسمّي أبو دَخَّانِين.
- **بيت الخبز**: لقب أطلقه أهل نَجْد على رمز الكرم والجود الشيخ بشير بن كُمَيَّان الدِّغْمِي، أحد كبار الدُّغْمَان من الرُّوَلَة، حيث كان في أيام الجوع والحاجة لا يخلو بيته من الخبز، ومن يأتيه في أي وقت يجد ما يكفيه ويشبعه.
- **السِّيَافَا**: لقب يطلق على الدُّرْعَان من الرُّوَلَة.
- **وجه العجوز**: لقب أطلق على أول كبير للدُّرْعَان وهو الفارس المشهور: ، فَرَّاج بن مِسْلِط بن مِشْعَل، من المَشَاعِلَة؛ نظراً لأن وجهه لا يظهر فيه شَعْر والكمال لله وحده.
- **حُمْر النُّوَاظِر**: وبعضهم ينطقها (حُمْرَان النُّوَاظِر)، والصحيح الأولى، وتطلق على عشيرة الكُوَاكِبَة؛ وذلك لشجاعتهم وشدة بأسهم.
- **اخوان دنيا**: هذه هي صيحة (نخوة) أسرة الشَّرَيْفِي (الشَّرَيْفَات). وهي دنيا بنت محمد الشَّرَيْفِي أخت الشيخ الفارس كنعان بن محمد الشَّرَيْفِي. كعادة العرب عندما يصيحون في المعارك والمُلِمَّات عموماً: (أنا أخو فلانة).
- **بَجْرَان**: لقب أطلقته الرُّوَلَة على الشيخ الفارس حَمَد بن محمد الشَّرَيْفِي؛ لشجاعته وشدة بأسه.
- **الكُوَيْكِب**: لقب أول ما أطلق على الشيخ الفارس سُهَيَّان بن دِغْنُوْن بن مِغْتِر بن مُقَيْبِل من الكُوَاكِبَة.
- **حَشِيَّة الرُّوَلَة**: وتطلق على الوُهَيْب من الكُوَاكِبَة، و(الحَشِيَّة): نوع

من مزاود الطعام، وهي الأواني التي يُخزَّن بها الطعام. وسبب إطلاق هذا اللقب عليهم أن من لجأ إليهم من المحتاجين يعطونه ما يكفيه ويغنيه.

- **أولاد مانع**: صيحة المانع في الحرب من القَعَاقِعَة من الرُّوَلَة.
- **المِصْطَفْقَة**: لقب أطلق على العَلِي من المانع من القَعَاقِعَة.
- **أهل الخيل الشهب**: وهم الزِّبْشَان من القَعَاقِعَة، وقد يطلقه أحدهم على عشيرة القَعَاقِعَة كلها. نظراً لكثرة خيلهم، وكثرة فرسانهم، ولشجاعتهم وشدة بأسهم.
- **الشيوخ**: وهو لقب يطلق على عشيرة الغُشُوْم من القَعَاقِعَة. وهذه العشيرة إذا أرسلت ماشيتها (طَرْشَهَا) للرعي فإنهم لا يرسلون معها فرساناً (جَنَب) لحمايتها كالعادة؛ بل إن راعيها إما أن يحميها أو يهلك دونها؛ إذ لا مكان للجبان بينهم.
- **عَجْلِيْن المِفْزَاع**: لقب يطلق على عشيرة التوبة من المانع من القَعَاقِعَة. لسرعة فزعتهم أي نجدتهم لمن يطلب النجدة والإغاثة.
- **حق فْرِجَة**: وهي ميزة خاصة لعشيرة الفرجة (الافْرِجَة)، وهو أن أحدهم قد ارتكب جُرماً فلجأ إلى عشيرة الفرجة (الافْرِجَة) من الرُّوَلَة، والعادة أن تكون مدة اللجوء ثلاثة أيام ونصف، وهي: (المُهَرِّبَات)، تعطى المُخطئ للهرب والنجاة؛ فلما زاد على ذلك أتى طالب الحق إلى أمير الرُّوَلَة ابن شِعْلان وعرض عليه الموضوع، فلم يجد لها ابن شِعْلان حَلاً أو مخرجاً إلا أن قال: بقي ثلاثة أيام ونصف أخرى!! لأن حق الفرجة (الافْرِجَة) سبعة أيام. ومنها عُرف بـ(حَقّ فْرِجَة).
- **مَجْلَا عَنَزَة**: وهم السَّبَّاح من الفرجة (الافْرِجَة) من الرُّوَلَة، وذلك بحسب (اتفاقية الجلاء) التي رويتُ تفصيلاتها في سيرة الأمير النُّوْرِي. واللقب يطلق على الفرجة (الافْرِجَة) عموماً.

- **الصَّابُوْر**: وهم المشاة في الجيش. لقب يُطلق على السَّبَّاح من الفرجة (الافْرِجَة). لكثرتهم وتماسكهم وقوتهم.
- **وجه الفرجة (الافْرِجَة) مَحْجُوْر**: أي لا يخرجون في طلب القاضي كعادة الناس عند حدوث المشاكل فيما بينهم؛ بل قاضيهم منهم، أو في إطار قبيلة الرُّوَلَة.
- **ظُهُوْر السُّوَانِي**: لقب يطلق على عشيرة السُّوَالِمَة، لشجاعتهم وقوّتهم.
- **الغُلَيِّم**: تصغير غلام، وهو لقب يطلق على الشيخ طلال بن جَنْدَل، حيث تزعّم عشيرة السُّوَالِمَة وهو صغير السِّن.
- **قَنَّاي البَاطِل**: لقب يطلق على المِعْجِل، وهي كناية عن الكرم والجود، لذلك تجد البَطَّالِيْن الذين ليس لهم عمل، والفقراء والمساكين والضعفاء في بيت ابن مِعْجِل يأكلون ويشربون قد كفاهم همّ الدنيا، ونسأل الله أن يكفيه هم الآخرة.
- **الرأس العماني**: لقب يطلق على الشيخ حُمُود بن مِعْجِل، ويشير اللقب إلى أنه صلب الرأي.
- **المُقَرْعَط**: لقب يطلق على الشيخ ناصر المِعْجِل. وذلك لنوعية شَعْره.
- **النَّجَادِيَّة، وراعي العَلْيَا نْجَادِي**: هذه هي صيحة العَبَادِلَة في الحرب، و(العَلْيَا) هي صيحة الرُّوَلَة عامة كما أسلفنا.
- **الزِّيْح**: لقب أطلق على الشيخ حُمُود بن جُدَيْع بن عامر المُجَيْد، وذلك لعدم تزحزحه في المعارك، ورباطة جأشه، وشجاعته الفذَّه.
- **القُصَيْعَا**: لقب يطلق على مُنِيْس القُصَيْعَا، من كبار وفضلاء وكرام العَبَادِلَة، ولهذا اللقب قصة ذكرتها في ثنايا هذا الكتاب. ومنها عرفت هذه الأسرة الكريمة بهذا الإسم.

- **شاعر الجِلاس**: لقب يطلق على الشاعر الكبير محمد بن صْفُوْق العَبْدَلي، حيث إنه اجتماعي بطبعه، ويفتخر دائماً بالرُّوَلَة في قصائده. ولا توجد مناسبة للرُّوَلَة إلا ويشارك بها عن طيب خاطر، دافعه النخوة والشهامة والمروءة.



الخيل عند قبيلة الرُّوَلَة

ذكر الرحَّالة (بوركهارت) الرُّوَلَة في سنة ١٢٢٤هـ/ ١٨٠٩م فقال: «عشيرة قوية كبيرة، خيلها أكثر من كل العشائر. وفي سنة ١٢٢٤هـ حاربت جيشاً مؤلفاً من ٦ آلاف جندي أرسله باشا بغداد وغلبته»[١].

وقال صاحب كتاب عشائر الشام أحمد وصفي: «أما الرُّوَلَة فعندهم أجمل عتاق الخيل، من كَحَايل، وصَقْلاوِيَّات قِدْرَانِيَّات، ومِعْنَقِيَّات، وشَرَاقِيَّات، وشُوَيْهَات أم عُرْقُوْب»[٢].

وقالت السيدة آن بلنت تحت عنوان **(خيل عَنَزَة وخيل نَجْد)**:

«وإنه أمر مثير للاهتمام أن تجد هذا الحصان يحظى بالتقدير هنا، لأن الواقع يبرهن على أن خيل عَنَزَة تحتل مركزاً كبيراً في النفوس في نَجْد. وكلما ازدادت رؤية المرء هنا لخيل نَجْد، ازداد اقتناعاً بتفوق خيل عَنَزَة من ناحية السرعة. ومع أن كل إنسان هنا فخور بالخيل النَّجْدِيَّة، فإنه يبدو كأمر معترف به، أن خيل عنزة تبزها في هذه الناحية.

إن مُهرينا العنزيين ينظر إليهما كآيتين في السرعة، وبمقارنة ما نرى

---

(١) عشائر الشام، أحمد وصفي زكريا، ص٣٧٠.

(٢) عشائر الشام، أحمد وصفي زكريا، ص٢٤٠.

هنا، بما رأينا في العام الماضي في الشمال، فأول شيء يخطر على بالنا أن هذه خيل صغيرة (بوني) وتلك خيل حَقَّة»[١].

«ومُطَيْر، وبنو خالد، والظَّفِيْر، وشَمَّر هي الآن القبائل المنتجة للخيل في نَجْد، ولكن عَنَزَة تعتبر أنها تملك أحسن السلالات»[٢].

«ومن المحتمل أن الاسم الضخم الذي تحظى به - بدون شك - خيل نجد في الشرق كان الفضل فيه أساساً لهؤلاء العنزيين الذين بخيولهم تقارن هذه. كانت بِشْر عَنَزَة تقيم بجوار خَيْبَر، على الطرف الغربي للنفود. والرُّوَلَة في جنوب الجوف، والعمارات (الاعْمَارَات) في أقصى الشرق.

ومن المحتمل أن هذه من بينها كانت تُمَوِّن الخيل النَّجْدِيَّة في الأزمنة الماضية إلى سوريا، وبغداد، وفارس. ومن الجائز أن بعض بطون القبيلة شقت طريقها إلى الجنوب، لأن آل سعود أنفسهم من عنزة. ولذلك فمن المحتمل أن أحسن سلالات الخيل كانت آنذاك، كما هو الآن في أيديهم. وإلى يومنا هذا تُميِّز عَنَزَة في الشمال نسل الأمهار التي أحضروها معهم من نَجْد بكونها نَجْدِيَّة، بينما يسمون نسل الأمهار التي غنموها من قبائل الشمال: شمالية»[٣].

■ **أنواع الخيل عند قبيلة الرُّوَلَة[٤]:**

نورد ما وصلنا خبره، مرتبة حسب حروف المعجم.

- **بُسَيْطَة**: حصان الرُّوَلَة، قال الحُضَيْرِي عنه: أنه صَقْلاوِي أُوْبَيْرِي قبل

(١) رحلة إلى بلاد نجد، السيدة آن بلنت، ص٢٧٨-٢٧٩.

(٢) رحلة إلى بلاد نجد، السيدة آن بلنت، ص٢٨٥.

(٣) رحلة إلى بلاد نجد، السيدة آن بلنت، ص٢٨٦.

(٤) انظر: أصول الخيل العربية في مخطوطة عباس باشا الأول، وأصول الخيل العربية الحديثة، حمد الجاسر.

المُرَيْغِيَّات، ولا يُشَبَّى على [خيل] الأجناب، وهو أعزُّ رَسَن عند الرُّوَلَة.

- **الحَمْدَانِيَّة**: من السلالات الأصيلة من الخيل، التي تعنى بتربيتها قبيلة الرُّوَلَة. ذكر ذلك الرحالة موسيل.
- **شُوَيْمَة الوُدَك**: مربط للوُدَك من شَمَّر، وهي في الأصل لبَنْدَر أَبَا الوُكَل من الكُوَاكِبَة من الرُّوَلَة.
- **صَقْلاوِيَّة بُزَيْع بن عُرَيْعِر**: مربط لابن عُرَيْعِر من شيوخ بني خالد، وهي في الأصل للمَهَاشِيْر، وأصلها من الرُّوَلَة ويقال: إن أصلها صَقْلاوِيَّة مُرَيْغِيَّة.
- **الصَّقْلاوِيَّة الحُدْرَجِيَّة**: مربط لابن شِعْلان، ويقال: إنها تعود لكُحَيْلَة العجوز.
- **الصَّقْلاوِيَّات المُرَيْغِيَّات**: مربط للفُرْجَة (الافْرِجَة) من الرُّوَلَة، والمَيْهُوْب من عَنَزَة، ولابن يَعِيْش شيخ المَصَالِيْخ من عَنَزَة.
- **الصُّوَيْتِيَّة**: من السلالات الأصيلة من الخيل، التي تعنى بتربيتها قبيلة الرُّوَلَة. ذكر ذلك الرحالة موسيل.
- **عُبَيَّة أم جُرَيْس**: من السلالات الأصيلة من الخيل، التي تعنى بتربيتها قبيلة الرُّوَلَة. ذكر ذلك الرحالة موسيل.
- **عُبَيَّة الشَّرَيْفِي**: مربط الشيخ حَمَد الشَّرَيْفِي من الكُوَاكِبَة من الرُّوَلَة، وأصلها للشَّرَّاك من بني خالد. ومن مربط الشَّرَيْفِي الفرس (نَوْمَة) التي أهديت لحاكم مصر عباس باشا الأول، وأنسلت عدداً من الخيل.
وسُئلَ الشيخ حَمَد الشَّرَيْفِي عن أصل هذه السلالة التي لديه وبحضور الأمير فيصل بن نايف الشَّعْلان، عام ١٢٦٩هـ/ ١٨٥٢م تقريباً، فأجاب بقوله: «إنَّ العُبَيَّة مربطي أنا يا حَمَد الشَّرَيْفِي أصل شياعتها للشَّرَّاك، ومن الشَّرَّاك درجت على بْنَيَّة السَّحْبَاني شريكي، ومن بْنَيَّة

السَّحْبَاني درجت على مربطي أنا يا حَمَد الشَّرَيْفِي، وأنا اشهد بالله على شهادة جدودي وجدود جدودي أن العُبَيَّة مربطي عُبَيَّة شَرَّاكِيَّة وتُشَبَّى، أنا أخبرك يا فيصل أنه درج من مربطي فرس واحدة على السَّبَعَة، وتفيض علي المهرة بنتها وأم المهرة التي درجت مني على السَّبَعَة ماتت عند السَّبَعَة، وانقطع سلاها وما تلاها من عند السَّبَعة، وليس عند بِشْر[1] منها شيء، وأنا أشهد بالله أن مربطي من رسن الشَّرَّاك، ومن الشَّرَّاك درجت على بَنَيَّة السَّحْبَاني، ومن بَنَيَّة درجت لمربطي، وأنا يا حَمَد الشَّرَيْفِي أشهد بالله على حظي وبختي أن مربطي عُبَيَّة شَرَّاكِيَّة وتُشَبَّى، هذي قصص مربطي أنا يا حَمَد الشَّرَيْفِي»[2].

- **أُمُّ عرقوب**: من السلالات الأصيلة من الخيل، التي تعنى بتربيتها قبيلة الرُّوَلَة. ذكر ذلك الرحالة موسيل.
- **فُرَيْحَة**: مربط أبي مَغَبّ مُسْلِط بن ثَامِر الدَّرَيْعِي من الدُّغْمَان، وأصل الرَّسن لراشد بن علي القُوَيْعِي الشَّمَّرِي وتعرف باسم: (فُرَيْحَة القُوعَة).
- **القِدْرَانِيَّات**: من سلالات الخيل العربية الأصيلة، نسبة لابن قِدْرَان من الفِرجَة (الافْرِجَة) من الرُّوَلَة[3].

---

(١) بِشْر: أي ضَنَا بِشْر من عَنَزَة، وهو اسم يشمل العمارات (الاعْمَارَات) وضَنَا عُبَيْد. ومن العمارات (الاعْمَارَات): الحِبْلان، الصقور، الدَّهَامِشَة، السَّلْقَا. ومن ضَنَا عُبَيْد: السَّبَعَة، الفِدْعَان، وُلْد سليمان.

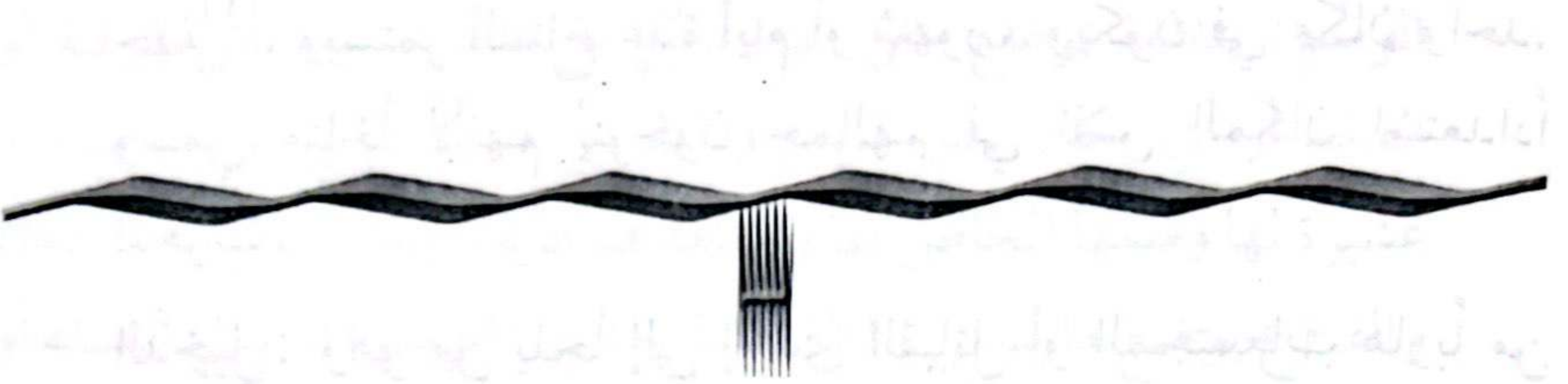
(٢) أصول الخيل العربية في مخطوطة عباس باشا الأول، ص١٩٦.

(٣) للأسف كثير من الباحثين يكتبون القاف جيماً فيقولون: الجِدْرَانِيَّات. لذلك حتى الشيخ حمد الجاسر حصل عنده هذا اللبس مع معرفته الكبيرة بالتاريخ والأنساب. وهذا لا يقلل من شأنه بل هو عَلَمٌ من أعلام الكتابة والبحث والتحقيق، وفضله على العلم والعلماء كبير رحمه الله. فقد نسب جُهَيل بن قِدْرَان وسَدَّاح بن قِدْرَان إلى السَّبَعَة من عَنَزَة بينما هم من القِدْرَان من الفِرجَة (الافْرِجَة) من الرُّوَلَة. وابن قِدْرَان =

- **كُحَيْلَة ابن رَوْضَان:** مربط ناصر بن فُنَيْخ الشَّعْلان.
- **الكُحَيْلَة الثَّامِرِيَّة:** مربط للدُّغْمَان من الرُّوَلَة، نسبة لثَامِر الدَّرَيْعِي، وهو جد مَغَبّ الدَّرَيْعِي المعروف. ومنها مربط لابن سُعْدُوْن شيخ المِنْتِفِق، ويقال: إنها ليست إلا كُحَيْلَة العجوز.
- **كُحَيْلَة جِلْفَة جار الله:** قال عنها الأمير فيصل بن نايف الشَّعْلان: الجِلْفَة جِياد جيدة، وهي من سلالة قديمة، ومربطها للحُبَيْتِي من المُرْعِض.
- **كُحَيْلَة جِلْفَة سطام البالود:** مربط لوُلْد علي من عَنَزَة، وكذلك للحُبَيْتِي من المُرْعِض من الرُّوَلَة.
- **كُحَيْلَة الشيخة:** قال عنها صاحبها عُمْرَان المانع من القَعَاقِعَة: إنها كُحَيْلَة عجوز ومربطها لوُلْد علي من عَنَزَة ولم أسمع أن حصانها يُشَبَّى.
- **كُحَيْلَة عَمَاوِيَّة:** مربط للعَمَاوِي من الظَّفِيْر، وأصلها للمُعَبْهِل من الشَّعْلان، وأصلها كُحَيْلَة أم المعارف مربط المُعَبْهِل.
- **الكُحَيْلَة المُعَبْهِلِيَّة:** نسبة إلى آل مُعَبْهِل من الشَّعْلان.
- **هَدْبَاء جِلْفَة:** مربط للحُبَيْتِي من المُرْعِض من الرُّوَلَة، والعَقَاقِرَة ووُلْد علي.
- **هَدْبَاء المُشَيْطِيْب:** مربط للمُشَيْطِيب من الكُوَاكِبَة، كذلك مربط للفِرْم من شيوخ حَرْب، ويقال: إنها في الأصل هَدْبَاء النَّزْحِي.

= من كبار مشايخ الفَرِجَة (الافْرِجَة)، وهي زعامة قديمة في قبيلة الرُّوَلَة. لكن بعض الناس ينطقون حرف القاف من طرف اللسان الأمامي وليس من مخرجه الصحيح، ومنهم سكان وسط وشمال الجزيرة العربية. وبعض الناس خاصة الذين في شرق الجزيرة العربية ينطقون القاف جيماً فيقولون: جِدْرَان، جَاسِم. لذلك أثبت بعض الباحثين الجيم بدل الحرف الأصلي وهو القاف فحصل الخلط واللبس عند الكثيرين وجَلَّ مَنْ لا يُخطئ.

- **هَدْبَاء النّزْحِي**: مربط للرُّوَلَة، وفي الأصل للنّزْحِي من الفُضُول، ومن قبله لابن سُوَيْط.
- **هَدْبَاء هَقْشَا**: مربط للهَقْشَا من الجميل من الدُّغْمَان من الرُّوَلَة، وأصلها لابن لاحم من المَطَارِفَة من عَنَزَة، ويقال: إنها هَدْبَاء النّزْحِي.
- **الوُبَيْرِيَّات**: من سلالات الخيل العربية الأصيلة، نسبة لوُبَيْر بن سعد بن سلامة بن زايد الجِلاسي العَنَزِي الوائلي. وعقبه هم الوُبَيْرَات من الفْرِجَة (الافْرِجَة) من الرُّوَلَة.
- **الوَذْنَا**: من أسماء خيل الشيخ محمد الشَّرَيْفِي.



أسماء ومصطلحات

- **رَدَّ النِّقَا**: وهو إذا أرادت القبيلة أن تغزو على قبيلة أخرى، فلا بد من إخبارهم بذلك عن طريق رسول؛ حتى لا تعتبر خيانة.
- **بَيَات**: وهو الإغارة على الناس ليلاً، وتعتبر خيانة.
- **الطَّرِيْح**: وهو الذي يصاب في أثناء المعركة، فلا يجوز قتله بل يساعد ويعالج.
- **المُهَرِّبَات**: هي ثلاثة أيام تُعْطَى الخصم أو العدو للنجاة[1].
- **العُطْفَة**: هو مركب تركبه إحدى بنات شيوخ القبيلة؛ لتشجيع قومها على القتال والاستماتة في الدفاع عنها، ولا يستخدم إلا في المعارك الكبيرة. وكما هو معروف عند البادية فإن من يفقد عطفته عليه أن يحصل على مثلها من الخصوم لا أن يصنعها، والجدير بالذكر أن قبيلة الرُّوَلَة هي القبيلة الوحيدة التي لم تفقد (عُطْفَتَهَا) على مدى تاريخها، وهي موجودة عند أمراء الرُّوَلَة آل شعلان لمن أراد أن يُنظر إليها.
- **المَنَاخ**: هو الحرب بين قبيلتين أو عدة قبائل متحالفة كل حلف في

---

(١) لعلها مقتبسة مما يفعله قادة المسلمين في أثناء محاصرتهم العدو؛ فإنهم يعطونه مهلة ثلاثة أيام يدير الرأي فيها؛ إما الإسلام أو دفع الجزية أو القتال.

جهة[١]. ويستمر المناخ عدة أيام أو شهور، ويكون في مكان واحد. وسمي مناخاً لأنهم يُنوخون جِمالهم في نفس المكان استعداداً للحرب.

- **الدَّخِيْل**: وهو من يلجأ إلى إحدى القبائل أو المجتمعات هارباً من الثأر أو غيره. وهنا يلزم من دخل عليه الدَّخِيْل حمايته وعدم تسليمه، ويسمى هذا الدَّخِيْل: (جُلُوِي). مأخوذ من الجلاء؛ وهو: ترك المكان غصباً، لأي سبب كان، والذهاب إلى مكان آخر.
- **الوَجْه**: وهو أن يقول الرجل عند الخوف أنا بوجه فلان. وهنا يصبح في حمايته ولا يستطيع أحد أن يخفر ذمته، ومن يفعل ذلك يسمى قطع الوجه، وهو (معنوي)، ويترتب عليه حقوق ليس هذا مجال ذكرها.
- **المَنْع**: وهو أن الشخص إذا وجد نفسه في خطر في أثناء المعركة، كأن تخور قواه، أو يفقد سلاحه؛ فإنه يطلب من الفارس الذي يريد قتله: (المَنْع). أي: يصبح أسيره وبوجهه. أو يعرض عليه الشخص المقابل ذلك، وهو بالخيار إما أن يقبل او يرفض.
- **الوَدِي**: وهي ضريبة نقدية أو عينية يأخذها الأمير أو الشيخ من جميع رعاياه.
- **الخُوَّة**: من الإخاء، وهي ضريبة نقدية أو عينية يأخذها القوي من بعض المدن والقرى، وبعض القبائل والعشائر، مقابل حمايتهم والذود عنهم.
- **العِقْلا**: بكسر أو ضم حرف العين، شيء يطلبه المغلوب من الغالب في أثناء المعركة أو في نهايتها، بأن يبقي له شيئاً من الغنيمة يقيم بها أوده، إلى أن يفرجها الله عليه.

---

(١) مثل مناخ المُرَبَّع الذي وقع عام ١٢٤٩هـ/ ١٨٣٣م وتقدم الحديث عنه.

- **الوَسْم**: علامة توضع على جزء مُعَيَّن من الدَّابة، إما على الرقبة أو الفخذ أو أي مكان يتفق عليه؛ وذلك عن طريق الكي. وكل قبيلة أو عشيرة لها وَسْمها الخاص بها والمتعارف عليه، وتفترق وتتميز الأفخاذ والفروع بوضع ما يسمى: (الشاهد) بجانب (الوَسْم) الرئيس للقبيلة أو العشيرة.
- **التبييض**: وهو: أن يقوم الذي برقبته معروف، فرد أو جماعة، وفاء لصاحب المعروف، فرد أو جماعة، (بالتبييض) له وسط حشود من الناس، بأن يرفع له راية بيضاء، ويذكر اسمه واسم قبيلته، ويذكر معروفه. وبخلافها التسويد: وهو أن يرفع أحدهم رايه سوداء، وتكون ضد من لم يتمسك بمكارم الأخلاق.
- **الفريق**: هو الحيّ الذي لا يتجاوز عدد بيوته العشرة.
- **النِّجْع**: هو الحيّ الذي تزيد بيوته على العشرة؛ لكنها دون الثلاثين.
- **النَّزْل**: هو الحيّ الذي تزيد بيوته على الثلاثين

قصيدة: (عَلْيَا وعصام)

بقلم: د. فاروق مواسي.

وتُسَمَّى القصيدة - أيضاً - (رُلَى عَرَب) جرياً على ما اعتاده العرب من تسمية القصيدة ببداية مطلعها.

أما الشاعر فهو قيصر المعلوف (١٨٧٤-١٩٦٠م)، وقد ولد في زَحْلَة، وسافر إلى البرازيل سنة ١٨٩٥م حيث كان تاجراً ناجحاً في سان باولو، وهناك أنشأ أول صحيفة عربيه في أمريكا الجنوبية (البرازيل، سنة ١٨٩٨م). وصدر له في المهجر ديوان: تذكار المهاجر سنة ١٩٠٦م، ثم عاد إلى بيروت سنة ١٩١٤م. وقبيل وفاته صدر ديوانه: ديوان قيصر المعلوف سنة ١٩٥٧م. والشاعر هو عم الشعراء العمالقة الأشقاء الثلاثة:

شفيق (١٩٠٦-١٩٧٦م) صاحب ملحمة (عبقر)، وفوزي (١٨٩٩-١٩٣٠م) صاحب (على بساط الريح) وهو شاعر الطيارة، ورياض (١٩١٢-٢٠٠٢م). وهؤلاء الثلاثة هم أبناء عيسى اسكندر المعلوف (١٨٦٨-١٩٥٦م) الذي كان عضو المجامع العلمية في مصر ودمشق وبيروت، وعُرف عنه أنه مؤرخ له بعض المؤلفات الهامة، ككتابه عن فخر الدين المعني.

أما رُلى، فقد ذهب مؤلفو (معجم أسماء العرب) (موسوعة السلطان قابوس، ج١) أن الإسم هو تحريف إما للإسم (ماري). وهذا اللفظ أحد

الصيغ اليونانية لماري، أو انه تحريف للإسم اللاتيني (ريجبولا)، وهو يعني (حاكم) (انظر ص٦٩٦).

وقد ذكر إميل حبيبي تعليلاً آخر من عنده لمعنى (رُلى)، لا أرى هنا ضرورة لذكره، فكتبت له رداً نشرته في (الاتحاد) عدد ١١/٨/١٩٨٣م، وفيه بيّنت أن (رُلَى) هي قبيلة عربية من قبائل عَنَزَة، واللفظ مُحَرَّف عن (الرُّوَالَه)، والبدو يلفظونها: الرُّوَلَة، دون لفظ اللام الاولى. وجاء الشاعر وجعلها (رُلَى) لضرورة الشعر. وهو ليس وحيداً في هذا الباب، فَثَمَّة تغييرات تطرأ على الأسماء لدى الشعراء، فأرسطو طاليس يصبح في شعر المتنبي (رسطاليس).

مـن مـبـلـغ الأعـراب أنـي بـعـ

ـده قـابـلـت رسـطـالـيـس والإسـكـنـدرا

وقس على ذلك الكثير مما تلزمه الضرائر الشعرية.

أما (الأرولة).. هكذا يوردها أحمد وصفي في كتابه: عشائر الشام، فقد وصلوا إلى بلاد الشام في أوائل القرن الثالث عشر الهجري. وقد ذكرها الرحَّالة السويسري بركهارت (١٢٢٤هـ/١٨٠٩م) فقال عنها: إنها حاربت جيشاً حبشياً مؤلفًا من ستة آلاف جندي أرسله باشا بغداد وغلبته. وقال: إنها كانت تنزل البادية من جبل شَمَّر إلى جنوبي حوران، وأن خيلها كانت أكثر من خيول سائر العشائر.

ومما يذكر في تاريخ (الرُّوَلَة)، أن خديوي مصر عباس باشا الأول بن طوسون أرسل أحد أولاده إليهم ليتمرَّن عندهم على الخشونة والفروسية، وذلك إقتداء بالخلفاء الأمويين (انظر: كتاب عشائر الشام، ص٣٧٠ - ٣٧٢).

وضربت العرب بهم المثل في الكثرة والجلبة والتماسك والتناصر،

فقالوا: (مثل العرب أروَلي) (انظر كتاب: حسين لوباني، معجم الامثال الفلسطينية، ص٧٥٢).

ومن الاجتهاد في معنى الاسم أن (الروال) هو اللعاب، وخاصة لعاب الخيل. و(المروَل) الرجل كثير اللعاب. ولعل كلمة الروالة تشير إلى هذا المعنى، لكونهم لا تجف حلوقهم فزعًا أو خشية.

ومهما يكن فإن اسم (رُلَى) وبعضهم يكتبه (رُلا) أو (رُوَلا) هو الاسم الذي اشتهر بسبب القصيدة، وكثير من الإناث تسمين بهذا الاسم تمجداً بالقبيلة الموصوفة بالبطولة والإباء. فما هي هذه القصيدة التي حرّفت الاسم الحقيقي للقبيلة، وباركت الفتاة العربية التي تحمل هذا الاسم ببيت الشعر الذي يتردد على مسامعها حال لفظ اسمها؟

- **عَلْيَا وعصام:**

رولا عــرب قــصــورهــم الــخــيــام
ومــنــزلــهــم حــمــاة والــشــام
إذا ضــاقــت بــهــم أرجــاء أرض
يــطــيــب بــغــيــرهــا لــهــم الــمــقــام
غــزاة يــنــشــدون الــرزق دومــاً
عــلــى صــهــوات خــيــل لا تــضــام
غــرامــهــم مــطــاردة الأعــادي
وعــزهــم الأسِــنَّــة والــســهــام
إذا ركــبــت رجــالــهــم لــغــزو
فــمــا فــي رهــطــهــم بــطــل كــهــام

ولا يـبـقـى مـن الـفـرسـان إلا
عـجـايـا الـربـع والـولـد الـفـطـام
وكـانـت مـن عـجـايـا الـربـع عَـلْـيَـا
ومـن عـجـيـانـه الـنـجـبـا عـصـام
لـقـد نـشـأا رعـاة لـلـمـواشـي
كـمـا يـنـشـأ مـن الـعـرب الـغـلام
هـنـاك عـلـى الـولا عـقـدا الأيـادي
وعـاقـد حـبـل حـبـهـمـا الـغـرام
ولـمـا أصـبـحـت عَـلْـيَـا فـتـاة
يـلـيـق بـهـا الـتـحـجـب والـلـثـام
وصـار عـصـام ذا زنـد قـوي
يـهـز بـه الـمـهـنـد والـحـسـام
دعـتـه أمـه يـومـاً إلـيـهـا
وقـالـت: يـا حـسـامـي يـا عـصـام
لـقـد أصـبـحـت ذا زنـد قـوي
بـه يـسـتـأنـس الـجـيـش الـلـهـام
بـثـأر أبـيـك خـذ مـن قـاتـلـيـه
وإلا عـابـك الـعـرب الـكـرام
فـصـاح وهـل أبـي قـد مـات قـتـلاً؟
وأنـى يـقـتـل الـبـطـل الـهـمـام؟

بحق المصطفى ما ذقت عيشاً
إذا عاشت أعادينا اللئام
ألا سمي لي الأعداء حالاً
فما للصبر في قلبي مقام
أبو عَلْيَا الغريم بني فانهض
هذا الدِّرع درعك والحسام
فصاح وقلبه المضنى خفوق
أبو عَلْيَا؟؟ أأماه المرام؟
نعم فارو الأسِنَّة من دماه
ولا يمنعك عن شرف غرام
وإلا عشت بين العرب نذلاً
رداك الذل والعار والوسام
فحل عصام مهرته سريعاً
وسار وسحب مدمعه سجام
وكان أبو حبيبته بعيداً
على مهر أضر به الجِمام
هناك تبارز الخصمان حتى
على رأسيهما عُقد القتام
عصام أرسل الطعنات تترى
فقدت من مبارزه العظام

فعاد لأمه جذلاً طروباً
فقالت: ما وراءك يا عصام؟
فجرد سيفه الدامي ضحوكاً
وقال لها: ابشري قُضي المرام
وبينا هما بضحك إذ بعَلْيَا
وقد أدمى مباسمها اللطام
فقالت: يا عصام أبي قتيلاً
ألا فاثأر لعَلْيَا يا همام!
فمن لي غير زندك في الرزايا
إذا عم البلا وطما العرام؟
فقال لها: ابشري عَلْيَا فإني
لأهل العهد في الدنيا إمام
لسوف ترين قاتله قتيلاً
وأنصت ما أتم له كلام
وأغمد سيفه بحشاه حالاً
وخرَّ وللكلوم به كلام
فلما شاهدته في هواها
قتيلاً يستقي دمه الرغام
نضت من صدره الهندي حالاً
وقالت: لا تمت قبلي عصام!
وأغمدت الحسام بها وقالت:
على الدنيا ومن فيها السلام

- **القراءة:**

القصيدة كما يلاحظ القارئ، تبدأ بعرض المكان ووصف البيئة:

رُلَى قبيلة تسكن حماة وبلاد الشام عامة، عددهم كبير، ينتقلون حيثما يطيب لهم. هم غزاة يلاحقون أعداءهم، وهم أبطال أشداء لا يقعد عن القتال أيٌّ منهم.

ثم تطرقت القصة إلى بقاء الصغار في الخيام، وذكرت عَلْيَا وعصام اللذين يرعيان المواشي معاً، وقد أحبا بعضهما البعض. ويمضي الزمن، ويكبر الفتى والفتاة.

وهنا تبدأ أزمة القصة، فالأم تدخل مسرح الأحداث، وتفاجئ ابنها بخبر مقتل أبيه. ومن القاتل؟ إنه أبو عَلْيَا بالذات. ثم ما تلبث أن تصف التقاليد القبلية ووجوب الثأر، وإلّا فإن كل نكوص عن ذلك يؤدي إلى معرة بين القبائل.

يعجب كيف يمكن أن يكون أبوه قد قُتِلَ وهو البطل الهمام؟

إن الأم تعرف كذلك أن ابنها يعشق (عَلْيَا)، ولذا فهي تخشى ألا يقدم على الثأر، فتعمد إلى أن تحمّسه ليروي الأسِنَّةَ من دماء والدها، فالشرف هو في أخذ الثأر. وعليه ألا يتردد بسبب غرامه وهواه.

وتتطور الأحداث لتصل إلى المبارزة بين عصام وأبي عَلْيَا، وتنتهي بمصرع أبيها. وفيما كان يخبر أمه بأنه أخذ ثأره، وشفى غليله، وإذا بعَلْيَا تقبل وتناشد حبيبها أن ينتقم لأبيها، وما كانت تعلم أن حبيبها هو القاتل بعينه.

هنا تبدأ حلقة أخرى في الفاجعة، فها هو يغمد سيفه في أحشائه، حتى يكون بذلك الرجل الوفي لحبيبته المنتقم لها.

وتأتي الحلقة الأخيرة لتجد عَلْيَا، وهي تنتحر وتقول له: (لا تَمُت قبلي عصام).

* * *

نحن هنا إزاء قصة تراجيدية تذكرنا بتراجيدية شكسبير (روميو وجولييت) التي كتبها سنة ١٥٩٥م [١٠٠٣هـ]. وهذه المسرحية تصور مأساة عاشقين شاء سوء طالعهما[١] أن يكونا من أسرتين متخاصمتين أشد الخصام.. وقد دفعت أحداث قاهرة إلى قتل ابن عم جولييت في مبارزة جرت بينه وبين روميو، فحكم على روميو بالنفي.

يكره والد جولييت ابنته على أن تتزوج من رجل آخر، ضارباً بأشواق ابنته عرض الحائط. تتناول جولييت عقاراً مخدراً، فيدخل في وهم الناس أنها ماتت. وما أن يبلغ النعي إلى روميو حتى يتجَرَّع السم عندها.

لما أفاقت جولييت من غيبوبتها وألفت حبيبها صريعاً، قررت أن تنتحر بخنجر روميو نفسه.

ونحن نشاهد أن المسرحية لا تعمد إلى المباشرة كما هي القصيدة. فقد بنيت على خطأ قد حدث في قتل ابن عم جولييت أدَّى إلى أن يدفع روميو الثمن باهظاً، بينما بنيت القصيدة على (الثأر) الذي هو أقوى من (الحب) في أعراف القبيلة.

إن شكسبير جعل جولييت تتحايل لتتخلص من زواجها بالغريب، فإذا هذه الحيلة تصبح خطأ قدرياً آخر أدَّى إلى عقاب الموت. بَيْدَ أن القصيدة ركّزت على معنى الوفاء والتضحية، فهو يثأر لأبيها (من نفسه)، وهي تقابله حتى لا تكون أقل وفاء في الهوى.

---

(١) كان يجب على الكاتب أن يقول: شاء الله عز وجل.

إن عنصر التضحية نجده كذلك لدى جولييت في نهاية المسرحية، كما وجدنا لدى روميو قبيل ذلك، وقد ظنها قتيلة، ولكنه موظف بعيداً عن مجرد الثأر.

وتشترك المسرحية والقصيدة بتكالب العوامل الخارجية على حكاية الحب، وكيف تكون النهاية فاجعة مزدوجة.

وموضوع (الثأر) في القصيدة كان إيلاؤه له الأهمية الأولى:

(وإلا عابك العرب الكِرَامُ)، (وإلا عشتَ بين العربِ نذلاً)، (ولا يمنعكَ عن شرفٍ غرامُ).. وهذا يعكس واقعاً عربياً قبلياً، لسنا في حاجة إلى جعله سُنَّة مُتَّبَعَةً أو مثلاً يُحتذى على الأقل في المستوى التربوي والإنساني.

ولكنا من جهة أخرى نجد في هذه القصيدة انعكاساً صادقاً وأميناً ومعبراً عن واقع جرى وقد يجري بين القبائل، تماماً كما نعلم قصائد فنّية تتحدث عن الخمرة أو الغزل بالمذكّر، أو وصف لبعض ما ننكره. فالشعر أداء هو شيء، وتلقيه ليكون درساً تعليمياً هو شيء آخر.

القصيدة من الشعر القصصي، وقد عرفنا في الشعر العربي القديم بعض الحكايا الشعرية، كحكاية ما جرى للمُنَخَّل اليَشْكُرِي، أو قصص عمر بن أبي ربيعة الغزلية. ولكن القصة بمعناها الفني كانت سمة للتجديد في الشعر الحديث؛ لما فيها من حوار قصصي فيه تخيّل وتمثيل. وقد أبدع اللبنانيون، ومن ثم شعراء المَهْجَر في ذلك.

إن هذه الحواريات بين الأم وابنها، ثم بين عصام وعَلْيَا، من شأنها أن تنقل لنا الجو المسرحي، بل إن (المونودراما) في النهاية على لسان عَلْيَا في الجملتين الشعريتين المقولتين تخلقان جَوّاً دراميا مؤثراً.

ويلاحظ القارئ أن القصيدة حاشدة بالتعابير المستقاة من التراث

(فما وراءك يا عصام) هي حكاية مثل أوردها (مجمع الأمثال) للميداني في سياقين مختلفين، يدل أحدهما على معنى انجلاء الخبر. وأما (على الدنيا ومن فيها السلامُ) فقد أصبحت كذلك مثلاً، وأكبر ظني أن القصيدة هي التي بنت هذه المقولة المأثورة، ولم أقع على قول مأثور كان قد سبق الشاعر.

كذلك لاحظنا التعبير (أضرَّ به الجمام). حيث يعيدنا هذا إلى قصيدة المتنبي في وصف حاله:

يقول لي الطبيبُ أكلتَ شيئًا
فداؤكَ في شرابِكَ والطعام
وما في طبِّهِ أني جوادٌ
أضرَّ بجسمِهِ طول الجِمامِ

كذلك في قوله (وللكلومِ به كلامُ) تجنيس لفظي يضفي موسيقى وفنية من خلال اكتشاف الفرق بين المعنيين، وقديماً وقفت العرب على لفظة: (كلم) في المثل: (كلم اللسان أنكى من كلم السِّنَانِ).

وبسبب جو الفروسية القبلية برزت أدوات القتال مما يلائم طبيعة الموقف (أسِنَّة، سهام، مُهَنَّد، حُسام، سيف، الهندي..) بالإضافة إلى ألفاظ (غزاة، غزو، فرسان، عقد القُتام، المطاردة، صهوات خيل..).

ويُلاحظ أن الشاعر استعمل لفظتي (عَجَايَا) و(عِجْيَان) من الواقع البدوي مباشرة. إذ أن المعنى القاموسي للعجي هو اليتيم الذي يُغَذَّى بغير لبن أمه، وفي الحديث الشريف: **«كنتُ يتيماً ولم أكن عَجِيًّاً»**[1]. ومن معاني العجي السيئ الغذاء، وقد أنشد الشاعر:

---

(١) لم أجد أحداً من أئمة الحديث قد أخرجه فيما بحثت فيه والله أعلم. إلا أن أصحاب معاجم اللغة يذكرونه ولا يذكرون درجته أو الإمام الذي رواه!!

يسبق فيها الحمل العجيا

رغلاً إذا ما آنس العشيّا

انظر لسان العرب، مادة: عجي.

لكن لفظة (العَجِي) وردت كذلك بمعنى (الصغير) على لسان البدو في النقب. ولعل ثَمَّة سبباً اجتماعياً حرّف من المعنى الأصلي المعجمي فنقله من التخصيص إلى التعميم.

وبعد:

فهذه هي (رُلَى عَرَب) التي يبحث عنها الكثيرون ولا يجدونها في أي كتاب متداول، أقدمها لعشاق هذا الشعر، آملاً أن أكون مفيداً للذائقة، ومعيداً سيرة رويت على الألسنة، سيرة تبحث عن معاني الوفاء حتى فيما لا ندعو إليه اليوم.

هذه الدراسة مهداة إلى روح الصديق جمال يوسف قعدان الذي كان يحفظ هذه القصيدة عن ظهر قلب، وقد لقَّنه إياها أبوه الشاعر يوسف الملقب: بالأصمعي، وذلك لحِدَّة ذهنه وحسن روايته. اهـ.

الكشاف العام

أعلام - أماكن - مسميات

أ

خ

د

ذ

ر

س

ض

ط

ظ

ع

غ

ف

ق

ك

ل

م

ن

هـ

و

ي

فهرس

القبائل - والجماعات - والعشائر والأسر

أ

ت

ث

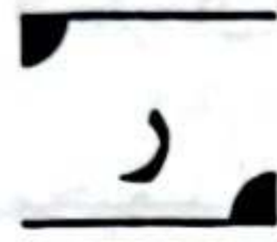
ج

ح

د



ذ



ر

ز

س

ش

ص

ض

ط

ظ

ع

ق

ك

ل

م

ن



و

ي

المصادر والمراجع

١ - القرآن الكريم.

٢ - أبطال من الصحراء، محمد الأحمد السديري، مكتبة المعارف، الطائف، ١٣٩٩هـ/ ١٩٧٩م.

٣ - ابن سعود سيد نجد وملك الحجاز، كنث وليمز، تعريب: كامل صموئيل مسيحة.

٤ - أخلاق الرُّوَلَة وعاداتهم، ألويس موسيل، ترجمة وتعليق: د. محمد بن سليمان السديس، مكتبة التوبة، ط٢، الرياض، ١٤١٧هـ/ ١٩٩٧م.

٥ - أرض جلعاد (رحلات في لبنان وسورية والأردن وفلسطين)، لورنس أوليفانت، ترجمة وتعريب: د. أحمد بن عويدي العَبَّادي، دار مجدلاوي للنشر والتوزيع، عَمَّان، ١٤٢٥هـ/ ٢٠٠٥م

٦ - أصدق الدلائل في أنساب بني وائل (قبائل عنزة)، عبدالله بن عَبَّار العنزي، ط٧، ١٤٢٤هـ/ ٢٠٠٣م.

٧ - أصول الخيل العربية الحديثة، حمد الجاسر، دار اليمامة، الرياض، ١٤١٥هـ.

٨ - أصول الخيل العربية في مخطوطة عباس باشا الأول، راجع المخطوطة

وعلق عليها: د. عبدالله بن عبد الرحيم عسيلان وآخرون، مكتبة الملك عبد العزيز العامة، الرياض، ١٤٢٨هـ/ ٢٠٠٧م.

٩ - **أعمدة الحكمة السبعة**، توماس إدوارد لورنس، ترجمة: محمد نجار، الأهلية للنشر والتوزيع، عمان، ١٩٩٨م.

١٠ - **الأوسمة العثمانية والحاصلون عليها من الجزيرة العربية في وثائق الأرشيف العثماني**، د. سهيل صابان، مركز حمد الجاسر الثقافي، الرياض، ١٤٢٨هـ/ ٢٠٠٧م.

١١ - **الأوضاع القبلية في ولاية البصرة خلال الحكم العثماني الأخير والاحتلال البريطاني**، د. خالد حمود السعدون، الدار العربية للموسوعات، بيروت، ١٤٢٦هـ/ ٢٠٠٦م.

١٢ - **أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك**، عبدالله جمال الدين بن يوسف بن هشام، شرح: محمد محيي الدين عبد الحميد، المكتبة العصرية، بيروت.

١٣ - **البدو**، ماكس فرايهير فون أوبنهايم وآخرون، تحقيق وتقديم: ماجد شُبَّر، دار الوَرَّاق للنشر، لندن، ٢٠٠٤م.

١٤ - **بغية الطلب في تاريخ حلب**، كمال الدين عمر بن أحمد بن أبي جرادة، تحقيق: د. سهيل زكار، دار الفكر، بيروت، ١٩٨٨م.

١٥ - **بلاد الجوف أو دومة الجندل**، سعد بن عبدالله بن جنيدل، دار اليمامة، الرياض، ١٤٠١هـ/ ١٩٨١م.

١٦ - **بنو وائل في التاريخ**، محمد بن عبدالله الرويلي، مكتبة التوبة، الرياض، ١٤٢٨هـ/ ٢٠٠٧م.

١٧ - **تاريخ شرقي الأردن وقبائلها**، فردريك بك، ترجمة: بهاء الدين طوقان، الأهلية للنشر والتوزيع، عَمَّان، ١٤١٩هـ/ ١٩٩٨م.

١٨ - **تاريخ الطبري**، محمد بن جرير الطبري، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤٠٧هـ.

١٩ - **تاريخ قبيلة العبادلة**، علي بن عزَّام بن غالب المُجَيْد العبدلي، دار ابن الجوزي، عَمَّان، ١٤٢٩هـ/٢٠٠٨م.

٢٠ - **التاريخ الكبير**، محمد بن اسماعيل البخاري، تحقيق: السيد هاشم الندوي، دار الفكر.

٢١ - **تاريخ المملكة العربية السعودية**، د. عبدالله الصالح العثيمين، ط٦، ١٤٢٥هـ/ ٢٠٠٤م.

٢٢ - **تحفة المشتاق في أخبار نجد والحجاز والعراق**، عبدالله بن محمد البسَّام، دراسة وتحقيق: إبراهيم الخالدي، شركة المختلف للنشر والتوزيع، الكويت، ٢٠٠٠م.

٢٣ - **ترحال في صحراء الجزيرة العربية**، تشارلز مونتاجو دوتي، ترجمة: صبري محمد حسن، مراجعة وتقديم: جمال زكريا قاسم، الناشر: المجلس الأعلى للثقافة، القاهرة، ٢٠٠٥م.

٢٤ - **جزيرة العرب في القرن العشرين**، حافظ وهبة، دار الآفاق العربية، القاهرة، ١٤٢٠هـ/ ٢٠٠٠م.

٢٥ - **جزيرة العرب في كتاب مختصر الجغرافيا الكبير**، أبو بكر بن بهرام الدمشقي، ترجمة وتحقيق: د. مسعد بن سويلم الشامان، مركز حمد الجاسر الثقافي، الرياض، ١٤٢٨هـ/ ٢٠٠٧م.

٢٦ - **الجوف وادي النفاخ**، عبد الرحمن بن أحمد السديري، مؤسسة عبد الرحمن السديري الخيرية، سكاكا - الجوف.

٢٧ - **جوهرة الإحساس لأشعار وتراث قبيلة الجِلاس**، هَزَّاع بن مْنَاحِي الحَمَّادي، ١٤٣٠هـ.

٢٨ - **حلية البشر في تاريخ القرن الثالث عشر**، عبد الرزاق البيطار، حققه ونسقه وعلق عليه حفيده: محمد بهجة البيطار، دار صادر، ط٢، بيروت، ١٤١٣هـ/ ١٩٩٣م.

٢٩ - **خزانة التواريخ النجديَّة**، جمع وترتيب وتصحيح: عبدالله بن عبد الرحمن بن صالح البسَّام، ١٤١٨هـ.

٣٠ - **دراسات في الجغرافيا البشرية**، د. فؤاد محمد الصقَّار، وكالة المطبوعات، ط٣، الكويت، ١٩٧٥م.

٣١ - **الدُّرَرُ الفَرَائِد المُنظَّمة في أخبار الحاج وطريق مكَّة المُعظَّمة**، عبدالقادر بن محمد الجزيري. أعدَّه للنشر: حَمَد الجاسر، دار اليمامة، ط٢، الرياض، ١٤٢٩هـ/ ٢٠٠٨م.

٣٢ - **ديوان الشاعر سعيِّد بن غَيْثَة الشراري**، جمع وإعداد: سليمان بن الافنس الشراري، طبرجل، ١٤١٨هـ.

٣٣ - **ذكريات علي الطنطاوي**، دار المنارة، ط٢، جدة، ١٤٠٩هـ/ ١٩٨٩م.

٣٤ - **رؤية الرحَّالة الأوربيين لمصر بين النزعة الإنسانية والاستعمارية**، د. إلهام محمد ذهنى، دار الشروق، القاهرة، ١٤٢٦هـ/ ٢٠٠٥م.

٣٥ - **الرحَّالة الأوربيون في شمال الجزيرة العربية**، د. عوض البادي، الدار العربية للموسوعات، ط٢، بيروت، ١٤٢٣هـ/ ٢٠٠٢م.

٣٦ - **رحَّالة غربيون في بلادنا**، حمد الجاسر، دار اليمامة، الرياض، ١٤١٧هـ.

٣٧ - **رحلات فالين (والن) إلى جزيرة العرب**، جورج أوغست فالين، ترجمة: سمير سليم شبلي، راجعه: يوسف إبراهيم يَزبك، شركة دار الورَّاق للنشر المحدودة، لندن، ٢٠٠٨م.

٣٨ - **رحلات في بلاد العرب (في شمال الحجاز والأردن)**، عاتق بن غيث البلادي، دار مكَّة، ط٢، مكَّة، ١٤٠٣هـ/ ١٩٨٣م.

٣٩ - **رحلة ابن بطوطة (تحفة النظَّار في غرائب الأمصار وعجائب الأسفار)**، محمد بن عبدالله بن محمد بن إبراهيم اللواتي الطنجي، اعتنى به وراجعه: د. درويش الجويدي، المكتبة العصرية، بيروت، ١٤٢٤هـ/ ٢٠٠٤م.

٤٠ - **رحلة إلى بلاد نجد**، السيدة آن بلنت، ترجمة: محمد أنعم غالب، دار اليمامة، ط٢، الرياض، ١٣٩٨هـ/ ١٩٧٨م.

٤١ - **رحلة إلى نجد**، السيدة آن بلنت، ترجمة وتعليق: أحمد ايبش، دار المدى، دمشق، ٢٠٠٥م.

٤٢ - **رحلتان إلى سورية**، محمد رشيد رضا، حررها وقدَّم لها: زهير أحمد ظاظا، دار السويدي (أبو ظبي) والمؤسسة العربية للدراسات والنشر (بيروت)، ٢٠٠١م.

٤٣ - **الرحلة التنوخية من حلب إلى الجوف**، عز الدين التنوخي، دراسة وتحقيق: فائز الرويلي، الدار العربية للموسوعات، بيروت ١٤٣٦هـ/ ٢٠١٥م.

٤٤ - **رحلة داخل الجزيرة العربية**، يوليوس أويتنج، حرر أصله بالألمانية: كرستين وأوفه بفلمن، ترجمه وعَلَّق عليه: د. سعيد بن فايز السَّعيد، دارة الملك عبد العزيز، الرياض، ١٤١٩هـ/ ١٩٩٩م.

٤٥ - **رحلة فتح الله الصَّايغ الحلبي**، تحقيق: د. يوسف شلحد، دار طلاس للدراسات والترجمة والنشر، ط٢، دمشق، ٢٠٠٨م.

٤٦ - **رحلة فريزر إلى بغداد**، جيمس بلي فريزر، ترجمة: جعفر الخياط، الدار العربية للموسوعات، بيروت، ١٤٢٧هـ/ ٢٠٠٦م.

٤٧ - **شاعر من نجد** (الأسمر بن خلف الجويعان)، إعداد: ضيف الله بن مطلق الرويلي، ١٣٩٩هـ/ ١٩٧٩م.

٤٨ - **الشام قبل مئة عام** (رحلة الإمبراطور غليوم الثاني إمبراطور ألمانيا وقرينته إلى فلسطين وسورية)، خليل سركيس، تحقيق: حسن السماحي سويدان، دار القادري، ط٢، دمشق - بيروت، ١٤١٧هـ/ ١٩٩٧م.

٤٩ - **صحيح البخاري**، للإمام محمد بن إسماعيل البخاري، تحقيق: مصطفى البغا، دار ابن كثير، ط٣، بيروت، ١٤٠٧هـ/ ١٩٨٧م.

٥٠ - **صحيح مسلم**، للإمام مسلم بن الحجاج، ترقيم: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي، بيروت.

٥١ - **عشائر الشام**، أحمد وصفي زكريا، دار الفكر، ط٣، دمشق، ١٤١٧هـ/ ١٩٩٧م.

٥٢ - **عشائر العرب: الدرر المفاخر في أخبار العرب الأواخر**، محمد بن حمد البسام التميمي، تحقيق: د. رمزية محمد الأطرقجي، الدار العربية للموسوعات، بيروت، ١٤٢١هـ/ ٢٠٠٠م.

٥٣ - **عنوان المجد في بيان أحوال بغداد والبصرة ونجد**، إبراهيم فصيح بن السيد صبغة الله الحيدري البغدادي، دار الحكمة، لندن، ١٤١٩هـ/١٩٩٨م.

٥٤ - **عنوان المجد في تاريخ نجد**، عثمان بن عبدالله بن بِشْر، حققه وعلق عليه: عبد الرحمن بن عبد اللطيف بن عبدالله آل الشيخ، دارة الملك عبد العزيز، ط٤، الرياض، ١٤٠٢هـ/ ١٩٨٢م.

٥٥ - **في شمال غرب الجزيرة العربية**، حمد الجاسر، دار اليمامة، ط٢، الرياض، ١٤٠١هـ/ ١٩٨١م.

٥٦ - **في الصحراء العربية**، ألويس موسيل، تحرير: كاثرين رايت، ترجمة: عبد الإله الملاح، مراجعة وتعليق: د. أحمد إيبش، هيئة أبو ظبي للثقافة والتراث، أبو ظبي، ١٤٣١هـ/ ٢٠١٠م.

٥٧ - **قبائل بدو الفرات**، السيدة آن بلنت، ترجمة: أسعد الفارس ونضال خضر معيوف، دار الملاح للطباعة والنشر، دمشق، ١٤١٢هـ/ ١٩٩١م.

٥٨ - **قبيلة الرُّوَلَة وبناء الدولة في المجتمع السعودي المعاصر**، رسالة دكتوراه، إعداد: د. فرحان بن الأسمر المشهور الشِّعْلان، إشراف الأستاذ الدكتور رضا بوكراع، جامعة تونس الأولى للآداب والفنون والعلوم والاجتماع، كلية الآداب والعلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم علم الإجتماع، ٢٠٠٥ - ٢٠٠٦م، (نسخة إلكترونية).

٥٩ - **قصيدة العرب**، د. عائض القرني، إعداد: محمد بن حمدان المالكي، مكتبة العبيكان، الرياض، ١٤٢٥هـ/ ٢٠٠٤م.

٦٠ - **الكامل في التاريخ**، محمد بن محمد بن عبد الواحد الشيباني، تحقيق:

أبي الفداء عبدالله القاضي، دار الكتب العلمية، ط٢، بيروت، ١٤١٥هـ/ ١٩٩٥م.

٦١ - **كنز الأنساب ومجمع الآداب**، حمد بن ابراهيم بن عبدالله الحقيل، ط١٤، الدار الوطنية السعودية، الرياض، ١٤٢٢هـ/ ٢٠٠١م.

٦٢ - **الكنز المختار من القصص والأشعار**، هَزَّاع بن مْنَاحِي الحَمَّادي، ١٤٢٧هـ.

٦٣ - **كيف كان ظهور شيخ الإسلام محمد بن عبد الوهاب**، المؤلف مجهول، دراسة وتحقيق وتعليق: د. عبدالله الصالح العثيمين، دارة الملك عبد العزيز، الرياض، ١٤٠٣هـ/ ١٩٨٣م.

٦٤ - **لمع الشهاب في سيرة محمد بن عبد الوهاب**، حسن بن جمال بن أحمد الرِّيكي، درسه وحقَّقه وعلَّق عليه: د. عبدالله الصَّالح العثيمين، دارة الملك عبدالعزيز، الرياض، ١٤٢٦هـ/ ٢٠٠٥م.

٦٥ - **مرآة جزيرة العرب**، أيوب صبري باشا، ترجمة وتعليق: د. أحمد فؤاد متولي و د. الصفصافي أحمد المرسي، دار الآفاق العربية، القاهرة، ١٤١٩هـ/ ١٩٩٩م.

٦٦ - **مسائل من تاريخ الجزيرة العربية**، أبو عبد الرحمن ابن عقيل الظاهري، مؤسسة دار الأصالة للثقافة والنشر والإعلام، ط٣، الرياض، شعبان ١٤١٣هـ/ ١٩٩٣م.

٦٧ - **مسند الإمام أحمد**، أحمد بن حنبل الشيباني، مؤسسة قرطبة، مصر.

٦٨ - **مشاهدات في بوادي العرب**، روجر. د. أبتون، ترجمة: أسعد الفارس ونضال خضر معيوف، ١٤٢٣هـ/ ٢٠٠٢م.

٦٩ - **المعجم الأوسط**، سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني، تحقيق: طارق بن عوض الله بن محمد وعبدالمحسن بن ابراهيم الحسيني، دار الحرمين، القاهرة، ١٤١٥هـ.

٧٠ - **المعجم الكبير**، سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني، تحقيق: حمدي

بن عبدالمجيد السلفي، مكتبة العلوم والحكم، ط٢، الموصل، ١٤٠٤هـ/ ١٩٨٣م.

٧١ - **معركة الصَّرِيْف بين المصادر التاريخية والروايات الشفهية**، فيصل بن عبد العزيز السَّمحان، ط٢، الكويت، ١٤٣١هـ/ ٢٠١٠م.

٧٢ - **مناقب بعض المناعير النشامى بالجوف**، فايز بن عودة المحيسن الكُرَيِّع، ط٣، ١٤٣٤هـ.

٧٣ - **نجد الشمالي (رحلة من القدس إلى عنيزة في القصيم)**، كارلو كلاوديو جوارماني، ترجمة وتعليق: د. أحمد إيبش، هيئة أبو ظبي للثقافة والتراث، أبو ظبي، ١٤٣٠هـ/ ٢٠٠٩م.

٧٤ - **الوائليون حقائق وبيارق (وثائق الملك عبد العزيز إلى قبائل عنزة)**، جمع ودراسة: عبدالله بن ثاني، ١٤٢٤هـ.



فهرس المحتويات

فائز الرُّوَيْلي

قبيلةُ الرُّولةِ في التّاريخ

الدار العربية للموسوعات



فائز بن دميثان بن كساب الرويلي

- ولد في جنوب السعودية - جيزان في ١٣٩١/٧/٢٥هـ الموافق ١٩٧١م.
- (بكالوريوس) في الدعوة والإعلام من جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية ١٤٢٢هـ/٢٠٠٢م.

مؤلفاته:

- مكارم الأخلاق، ١٤٢٧هـ/٢٠٠٦م.
- ديوان مركب الأحزان، للشاعر عبدالله النايف الفقير، ١٤٢٩هـ/٢٠٠٨م.
- قبيلة الرُوَلَة في التاريخ، ١٤٣٠هـ/٢٠٠٩م.
- رحلة مشعل المحمل (رسالة في سير الحاج المصري بَرًا) ١٢٩٧هـ/١٨٨٠م، تأليف: اللواء محمد صادق باشا، دراسة وتحقيق.
- رحلة في الأرض المقدسة (بين مصر والحجاز) ١٣٥٦هـ/١٩٣٨م، تأليف: إبراهيم محمد حبيب، عناية وتعليق.
- الرحلة التنوخية (من حلب إلى الجوف) ١٣٣٢هـ/١٩١٤م، تأليف: عز الدين التنوخي، دراسة وتحقيق.
- رحلة إلى الحجاز ١٣٤٨هـ/١٩٣٠م، تأليف: إبراهيم عبد القادر المازني، عناية وتعليق.
- مقالات في القمة، ١٤٣٥هـ/٢٠١٤م.
- قبيلة عنزة الوائلية في كتابات الرحّالة والمستشرقين، ١٤٣٦هـ/٢٠١٥م.
- صفحات من أخبار قبيلة الرُوَلَة.
- قصص من حياة الناس.
- نبذة مختصرة من سيرة الإمام الشافعي.

ولديه الكثير من البحوث التاريخية والمقالات المنشورة على شبكة المعلومات (الإنترنت).

alwaaeli@hotmail.com


ISBN 978-614-424-214-8
9 786144 242148